الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر، باتنة
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وآدابها

التحولات الصرفية غير الوظائفية للمشتقات

توجيهها الصوتي وبنياتها العميقة

في الربع الأخير من القرآن الكريم

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في لسانيات اللغة العربية

إعداد الطالب:
عبد الكريم خليل

إشراف الأستاذ الدكتور:
رابح بومعزة

❖❖ أعضاء لجنة المناقشة ❖❖

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	لخضر بلخير	أستاذ	باتنة	رئيسا
02	رابح بومعزة	أستاذ	سلطنة عُمان	مشرفا ومقررا
03	بلقاسم دفة	أستاذ	باتنة	عضوا ممتحنا
04	عمار شلواي	أستاذ	بسكرة	عضوا ممتحنا
05	وردة مسيلي	أستاذ محاضر (أ)	ميلة	عضوا ممتحنا
06	إدريس بن خويا	أستاذ محاضر (أ)	أدرار	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية
2013-2014م/1436-1437هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُكَلِّفُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا

تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ

مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ

لَنَا وَٱرْحَمْنَا أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلْعَظِيمُ

[02 سورة البقرة: 286]،

إهداء

إليكِ

إليَّ... إلينا

إلى والدينا

إلى ولدينا،

إلى روح من كان فينا

وغابْ

إلى من توارى علينا

سقاهُ الرَّحيمُ،

فنامَ، هنيئًا...

وطابْ.

عبد الكريم

شكر وعرفان

الشكر الأول لله تعالى على إحسانه وإعانته لي في هذا البحث
ثم أشكر أستاذي الفاضل الذي تكرم بإشرافه على
هذه الأطروحة : رابع بومعزة ...
وكذلك زوجتي الفاضلة، التي أسهمت معي كثيرا
في سبيل إخراج هذا العمل إلى النور ...
إن بصبرها حين سفري وتكييف وقتي للبحث
وإن بدعمها المعنوي والعملي...
كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء اللجنة الموقرين
الذين تجشموا عناء القراءة، والتنقل للمناقشة وصبروا في ذلك
لما سيتكرمون به علي من تقويم ما اضطرب في هذا البحث، وتنقيحه.
وأسأل الله العلي القدير أن يجزيهم جميعا الجزاء الأوفى

عبد الكريم

رموز وعلامات البحث

مرتبة ألفبائيا

=	علامة تدل على عدم تمام الآية القرآنية
x	رقم مرتفع بعد الجذر يدل على عدد الجذور التي جاءت منه في الربع المدروس
x	رقم مرتفع، قبل اسم السورة يعين رقمها
x	رقم مرتقع بعد الجذع يدل على عدد مرات وروده في الربع المدروس.
x/x	رقمان مفصولان بشَرطة يأتيان بعد الجذر، يدل الأول على عدد الجذوع التي جاءت منه، والثاني يدل على عدد مرات ورود الكلمات من جميع الجذوع للجذر نفسه مجتمعة.
ب	حرف (ب) يدل على الإبدال
ج.ش	إشارة إلى جواب الشرط
ح	حرف (ح) يدل على الحذف
خ	حرف (خ) مرتفع؛ يدل على أن الآية المستشهد بها من خارج الربع المدروس
د.ت	دون تاريخ
د.ط	دون طبعة.
ص	صفحة
ع.ج.ش	عطف على جواب الشرط
ق	حرف (ق) يدل على القلب
ل. أ	لام الأمر
لا.ن	لا الناهية
لم	دليل أن الفعل مجزوم بـــ (لم)
لمَّا	إشارة إلى أداة الجزم (لمَّا)
ما. ن	ما الناهية.
من	دليل على أن الفعل مجزوم بـــ (من)
ن	حرف (ن) مرتفع، يدل على النقل
تخر:	تخريج
تحق:	تحقيق
مرا	مراجعة

مُقَدِّمَة

مُقَدِّمَة

الحَمْدُ لله الذي أنزلَ على عَبدِه الكِتابَ، ولم يجعل لَه عِوَجاً، بشيرا ونذيرا، بلسان عربي مبين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، المشرف بخير الكتب وأعظمها شأنا إلى يوم الدين، وبعد،

فإن اللغة مظهرٌ من مظاهر الحضارة لأيّة أمة من الأمم، فحضارات الأمم تقاس بلغاتها ومدى استيعابها لما ينتجه الفكر الإنساني في مختلف مجالات العلوم والفنون، لذا فمن الطبيعي أن يعتني بها أهلُها عناية خاصة للحفاظ عليها والارتقاء بها، وكذا تخليصها مما يعلقُ بها من شوائبَ مع مرور الأزمان والقرون.

والعربيّة من اللغات التي شهدت هذا الاعتناءَ، بل نكاد نجزم أنه ما من لغة حظِيت بعناية ودراسة مثل ما حظيت به العربية لما تحمله في نفوس أبنائها من قدسيّة، ولا عجب في ذلك فهي لغة القرآن الكريم. قال الثعالبي: «...من أحَبّ اللهَ تعالى أحبّ رسولَه محمداً ﷺ، ومن أحبَّ الرسولَ العربيَّ أحبَّ العربَ، ومن أحَبَّ العَربَ أحَبَّ العربيةَ؛ التي بها نزل أفضلُ الكتُب على أفضَل العُجْمِ والعُرْبِ، ومن أحَبّ العربيةَ عُنِيَ بها، وثابَر عليها، وصَرفَ همَّته إليهَا...»[1].

وكما أن القرآن الكريم هو معجزة سيدنا محمدٍ ﷺ التي كتب اللهُ تعالى لها الخلودَ، فقد ظلّ على امتداد العُصور والأزمان ثريًّا في ألفاظِه ومعانيه وتراكيبه، يأخذ منه العلماءُ ما بدا لهم من بديع نظمه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا، لا تنتهي عجائبُه، ولا تنقطع

[1] فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص: 15 (المقدمة).

أسرارُه، فهو حبلُ الله المتينُ وصراطُه المستقيمُ ونورُه المبينُ، أودعَ فيه من الأسرار ما لا تستوعبُه العقولُ، ولا تستنفذُه الدراساتُ.

وقد أرَدنا أن يكون هذا الدستورُ -الذي لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نستغني عنه- نبراساً يضيء ما استظلم من مسالكَ في هذا البحث، حيثُ اعتمدنا عليه مصدراً أساسا وأَوَّلَ؛ لاستخراج صور التَّحوّلات الصّرفية التي كان يُعَبَّر عنها قديما بمصطلحي الإعلال والإبدال.

هذا الموضوعُ الذي حظِي بعناية كبيرة من لدن علماء اللغة وأئمتها، ممن خَلَّفُوا تراثاً تنوءُ به العقولُ، بحيث إنّهم لم يَدَعُوا صغيرةً ولا كبيرةً فيها، لا شَاردةً ولا واردةً إلا أحْصَوْهَا وأَوْرَدُوهَا وأعْقَبُوهَا بالدراسة والتّحليل والتتبّع والاستقراء والمقارنة.

ولكن ما يُلاحظ على ذلك الإرثِ الثمينِ صعوبةُ منهجِ معالجتِه، ووعورةُ مسلكِه، وذلك مرَدُّه في الأساس إلى استعصاءِ علم التَّصريف عن مُريديه، مِمَّا يجعلُ القارئَ يَنْفِرُ ويُولي عَنه مُدبِرا إلَى غَيره.

وإن كانت كتب بعض المحدثين تفطّنت لبعض هذا الخلل، فإنه يلاحظ على الطريقة التي عالجت بها مسألة التحولات الصرفية أنها أبقت للتعقيد والصعوبة حظين قائمين، وبين هذا وذاك تشكلت صعوبات وعراقيل أدت مجتمعة إلى بقاء هذه المسألة اللغوية عصية تمتنع عن مريديها من القراء ، فلا تلينُ إلا بعد عنت وعناد شديدين.

لهذه الأسباب، ولرغبتي الجامحة في التوجه نحو الدارسات الصرفية الدقيقة عرضت على الأستاذ المشرف الدكتور رابح بومعزة موضوعا في علم التصريف، يبحث التغيرات الصرفية، ويكون القرآنُ الكريم مجالَه التطبيقي؛ وذلك لأهميته البالغة، حيث اخْتَرتُ له ربعَ «يس»، وهو الربع الأخير من القرآن الكريم.

فتحمَّس له حماسا شديدا، وشجعني على الخوض فيه، بل إنَّه تكرَّم عليَّ بتوجيهي في ضبط الصيغة النهائية لعنوان البحث، الذي استقام في: «التحولات الصرفية غير الوظائفية للمشتقات، توجيهها الصوتي وبنياتها العميقة في الربع الأخير من القرآن الكريم».

وعلى الرغم من إلحاحي على الأستاذ المشرف أن أجعل القرآن الكريم كُلَّه مجالا لهذه الدراسة، إلا أنه نصحَني بعدم التفكير في ذلك، بل حذَّرني بشدة، لأنه رأى أن ذلك عمل ضخم يستلزم فريقا كاملا من الباحثين. فامتعضت قليلاً، ولكنِّي حرصت على عدم إشعار الأستاذ بذلك احتراما وإجلالا له.

ولم أحسَّ بقيمة هذه النصيحة الغالية إلا بعد الخوض في غمار الجانب التطبيقي من هذه الأطروحة، حيث أدركت أن الأستاذ لم ينطق عن هوى .

ولا أزعم أن موضوع بحثي جديدٌ لم يُطرق من قبل، فقد سبَقني أستاذي المشرف بإنجاز بحث في مرحلة الماجستير، عنوانه: «تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال الصرفي في المشتقات الأحد عشر والمصادر، وتيسير تعليم المبرمَج منها لتلامذة المرحلة الثانوية، من خلال الربع الثاني من القرآن الكريم والمنهاج الوزاري، دراسة وصفية تحليلية». الذي أنجزه حين كان طالبا بمعهد اللغة العربية وآدابها بجامعة الجزائر.

كما تأثر الباحث البشير جلول بالأستاذ رابح بومعزة الذي درَّسَه وأشرف على رسالته للماجستير الموسومة: «الصور التحويلية للأفعال، دراسة صوتية زمنية في الجزء الثاني من نهج البلاغة للإمام علي رضي الله عنه» التي نوقشت بجامعة محمد خيضر، ببسكرة. كما أُنْجزَتْ بحوث ودراسات أخرى في هذا المجال.

وكانت معالجتي لهذه الظاهرة تقوم على الإفادة مما سبق، والتعديل -بالحذف والإضافة-، والتعليق على بعض الآراء والتعليلات اللغوية والصرفية، والحرص على أن

تتسم بالدقة والموضوعية بعيدا عن التعصب لأي فريق أو رأي، إيمانا مني بأن أي عمل لا يستمد قيمته من ذكر عيوب الأعمال السابقة.

وبعد استكمال مادة البحث جمعاً ودراسةً، استقامت خطته في هذه المقدمة وأربعة فصول تتلوها خاتمة.

فجاء الفصل الأول تمهيديا، عنوانه: مفاهيم ومصطلحات الصَّرف والأصوات.

واحتوى على مبحثين: تعرض الأول منهما إلى علم التصريف بتعريفه وتتبع مختلف آراء العلماء واللغويين فيه، وذكر أبرز ما أُلِّف فيه عبر القرون، بينما انعقد المبحث الثاني لبحث الأصوات اللغوية، وأقسامها، مخارجها وصفاتها.

وكان عنوان الفصل الثاني: التحولات الصرفية التي تلحق الأفعال، وانطوى على ثلاثة مباحث، حيث عالج كل مبحث منها فعلا من الأفعال الثلاثة: الماضي المضارع والأمر.

وكانت طريقة سير البحث في هذه المباحث الثلاث، بتقسيم كل واحد منها إلى أربعة مطالب، يكون الأول منها لمعالجة التحويل بالقلب، والثاني لبحث ظاهرة التحويل بالنقل والتسكين، والثالث ليعرض حالات التحويل بالحذف، بينما يأتي المطلب الرابع ليعرض صور التحويل بالإبدال في ذلك نوع من الأفعال.

أما الفصل الثالث فجاء ليبحث التحولات الصرفية التي تلحق المشتقات، الذي ضم بين صفحاته خمسة مباحث، عالج كل واحد منها مشتقا واحدا أو أكثر من المشتقات الثمانية، وذلك وفق الكيفية الآتية.

- المبحث الأول: درسنا فيه صور التحويل في اسم الفاعل.
- المبحث الثاني: عالجنا فيه صور التحويل التي تلحق اسم المفعول.

- المبحث الثالث: خصصناه للصفة المشبهة وما يلحقها من تغييرات صرفية.
- المبحث الرابع: تطرقنا فيه لصور التحويل التي تمس صيغ المبالغة واسم التفضيل.
- المبحث الخامس: بحثنا فيه صور التحويل في أسماء الزمان والمكان والآلة.

وكان تقسيم المشتقات بين هذه المباحث خاضعا لنسبة تعرضها للتحولات الصرفية، فما كان منها كثير التعرض للتغير خصصنا له مبحثا مستقلا، بينما جمعنا ما لا يمسه التحويل كثيرا من المشتقات في مبحث واحد، وذلك الشأن مع صيغ المبالغة واسم التفضيل في مبحث، وأسماء الزمان والمكان والآلة جميعا في مبحث واحد. ولم نَكُنْ لِنَفْعَلَ ذَلِكَ لَولاَ حِرْصُنَا عَلَى تَحْقِيقَ التَّقَارُبِ بَيْنَ صَفْحَاتِ الفُصُولِ وَالمَبَاحِث، وذلك من سنن البحث العلمي.

وطريقة سير البحث في هذه المباحث الخمس مضارعة للطريقة التي عالجنا بها مباحث الفصل السابق، إلا أننا أضفنا في هذه المباحث مطلبا آخر، رأيناه ضروريا، وذلك في بداية كل مبحث منها، حيث قمنا فيه بتعريف كل مشتق على حدة، وذكر أوزانه وطرق صوغه، وأردنا أن يكون هذا المطلب كالتمهيد الواجب كونه قبل الولوج إلى صور التحويل في هذا المشتق أو ذاك، وأعرضنا عن ذلك في مباحث الفصل السابق المتعلقة بالأفعال؛ لأن مفهوم الأفعال وصيغَها تكاد أن تكون من البديهيات.

أما الفصل الرابع، فكان تطبيقيا إحصائيا محضا، وفيه استقراء وتحليل للصور الواردة في الربع المدروس الذي يتضمن تسعة وسبعين سورة من القرآن الكريم.

وفي الخاتمة أوجز البحث ما فصله في مباحث هذه الدراسة وفصولها، وذكر النتائج التي توصل إليها.

وقد أملت طبيعة الموضوع -بشطريه النظري والتطبيقي- أن يتكئ هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على التحليل والمقارنة والإستقراء والإحصاء، وكذلك المنهج التحويلي عند دراسة المشتقات وبناها العميقة.

كما اعتمدنا على منهج اتبعناه في جميع مراحل هذا البحث، بشطريه النظري والتطبيقي، وكانت طريقة سير الشطر الأول أننا كنا نعالج كل صورة من صور التحولات الصرفية على حدة، كنموذج نتكئ عليه ونحلله تحليلا يفي بالغرض المتوخى، فنأخذ الكلمة التي تعرضت للتحويل، من إحدى سور الربع المدروس، أو من غيرها، ونبين مراحل تعرضها للتغير الصوتي في بنيتها اللغوية، ونحللها، حسب تعليلات العلماء والصرفيين القدماء والمحدثين، ثم نعلق على آرائهم، ونرجح إحدى الرأيين إذا دعت الحاجة إلى ذلك، كما نبين في آخر كل صورة من الصور المحولة مجال ورودها، أي طبيعة الأفعال أو الأسماء التي يمكن أن تتعرض لهذا التحويل أو ذاك، ونوعها.

كما عملنا على أن نختم كل فصل بملخص يبرز درجة تفاوت استعمال ودوران تلك المشتقات في الربع المنشود.

غير أن طريقة سير البحث في الفصل الإحصائي هي عرض مختلف النماذج والصور الواردة في ربع «يس»، حسب ترتيب عرضها في الفصول السابقة. وتجدر الإشارة هنا إلى أننا اتبعنا طريقة علمية في إيراد تلك المشتقات والصور، تقوم على استعمال مصطلحات: الجذر، والجذع، وهي الطريقة التي اعتمدها الباحث أحمد مختار عمر في الكتاب الضخم والقيم: «المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته» الذي أشرف على فريق يضم عشرين باحثا لإنجازه. ولكننا أضفنا مصطلحا آخر، وهو «التكرير».

فأما الجذر، فهو الأصل اللغوي للكلمة، الذي يتألف في كامل البحث من ثلاثة أحرف، والجذع يمثل الصور الواردة من الجذر،كقولنا: (أ ت ي) جذر للكلمات الجذوع: (آتاه، آتيته، آتاكم، آتيناهما... الخ). بينما يشكل التكرير جميع الصور المتشابهة التي وردت من الجذع الواحد؛ أي نسبة تكرير تلك الجذوع في الربع المدروس. كما خصصنا عمودا آخر في الجدول لتحليل البنية اللغوية لكل جذع، وذلك بذكر بنيته العميقة ووزنه الصرفي.

وقد حرصنا بشدة على أن نقوم بضبط مختلف الجذوع والأوزان الصرفية بالشكل التام؛ لأننا نرى ذلك مما لا يستقيم البحث إلا به.

هذا وقد وضعنا فوق كل جذع من الجذوع (الكلمات المحولة)، التي فاقت الألف وأربعمائه، عدد مرات تكريره في الربع المدروس، كما وضعنا فوق كل جذر من الجذور التي قاربت الثمانمائة، عدد الجذوع التي وردت منه، إضافة إلى نسبة تكرير الجذوع التي وردت من الجذر مجتمعة.

ولا بد أن نشير هنا إلى أمر ذي بال، وهو أننا رتبنا الجذور فيما بينها، والجذوع التي وردت من الجذر الواحد ترتيبا ألفبائيا، بينما جاء إيراد السور والآيات تصاعديا حسب ترتيب السورة في المصحف الشريف، وحسب أرقام الآيات إذا تكررت الصورة الواحدة في السورة الواحدة. وسيظهر ذلك جليا في الجانب الإحصائي.

وقد اعتمد هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي فاق عددها المائتين، تنوعت بين المعاجم اللغوية المختلفة، كالعين للخليل بن أحمد، ولسان العرب لابن منظور وغيرهما، وكتب النحو كالكتاب لسيبويه، والمقتضب للمبرد، وأفدنا من كتب القراءات وعلوم القرآن وإعرابه، كالتبيان في علوم القرآن والإملاء للعكبري، وإعراب القرآن لأبي جعفر النحاس، والنشر في القراءات العشر، والطيبة لابن الجزري.

وحرص الجانب التطبيقي على الإفادة من الكتب والمعاجم الإحصائية، كالمعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته الذي أنجزه فريق من الباحثين أشرف عليه الباحث أحمد مختار عمر، وكذلك المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقي، ومعجم الأوزان الصرفية لحمدي بدر الدين إبراهيم وغيرها.

ولم نهمل كتب المحدثين بطبيعة الحال، لأننا –وإن كنا من دعاة التراث– نرجح آراء المحدثين في بعض المواقف، لإيماننا العميق أنْ لا قداسة لفكر بشر، ولا تجاوز له إلا بدليل.

فأفدنا من كتاب المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي لرمضان عبد التواب، واللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، والتصريف العربي في ضوء علم الأصوات الحديث للطيب البكوش وغيرها.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات في البحث، يمكن تلخيصها في صعوبة التعامل مع النص القرآني بالدرجة الأولى، لأن اختيار أي سورة أو جزء من القرآن الكريم ليكون مجالا للبحث والدرس سيكون –لا محالة– أمرا شديد الصعوبة، لأنه ليس كتابا عاديا، فهو كلام الله تعالى، الذي يجب الحرص عليه، والحذر عند التعامل معه؛ لذلك فقد كنت حرصت أن أستخدم برنامج مصحف الملك فهد، وهو مصحف المدينة المنورة، حتى لا أتورط في تحريف كلمة أو حرف أو حركة من القرآن الكريم، كما أنَّ استخدام هذا البرنامج يحافظ على النص القرآني مع علامات الوقف والتجويد؛ لأنه صورة مطابقة تماما للمصحف الشريف المكتوب بالخط العثماني.

ولقد لقيت العناء المعنى والنصب المنصب في البحث عن صور المشتقات المحولة، بالقلب أو الحذف أو الزيادة، والإبدال، في الربع المدروس، لأن المجال واسع، يشمل تسعا وسبعين سورة من القرآن الكريم، وكدت أفقد الأمل في ذلك، ولكنني استهديت الله فهداني، واستعنته فأعانني، ومضيت لا ألوي على شيء، حتى قد كيّفت طريقة معيشتي تكييفا يحول دون الوقوف بي قبل إتمامه، فأحصَيت ما يزيد عن الثلاثة آلاف وخمسمائة كلمة محولة بعون الله وتوفيقه.

ومن العوائق التي أبطأت البحث تلك الظروف الاجتماعية، والحالة الخاصة التي عرقلت العمل عرقلة تامة، لولا مشيئة الله تعالى، ومع ذلك وجدت في البحث لذة خاصة أزالت الهموم ودعت إلى التحلي بالصبر والتوكل على الله.

ولقد حرصت في هذا البحث أن أكتبه بنفسي على جهاز الحاسوب؛ لما منَّهُ اللهُ عَليّ من نعمة في ذلك؛ احترازا، مما قد يعتريه من أخطاء مطبعية أو علمية يقوم بها الراقن عن غير قصد، خاصة وأن هذا الموضوع دقيق، مجالُه القرآن الكريم.

وكان منهجي في ذلك أن حاولت إخراج البحث في أحسن حلة، فضبطت ما يجب بالشكل التام، من آيات قرآنية، وأحاديث شريفة، وأبيات شعرية، وجذوع، وصيغ صرفية، وما يلتبس من كلمات، واستخدمت مصحف الملك فهد في إخراج وتخريج الآيات القرآنية طلبا للصحة وأمنا من الخطأ، وابتكرت في ذلك طريقة أراها جديرة بالاهتمام، وهي أني وضعت بعد الآية رقم السورة، واسمها ورقم الآية، وبينت إن كانت الآية كاملة أم غير تامة، بوضع إشارة (=)، التي تدل أن الآية مقتطعة، وتشير بدقة إلى موضع الحذف، أهو من الأول، أم من الآخر، أم فيهما معا. وإن لم تكن هذه الإشارة (=) موجودة دل ذلك على أن الآية كاملة، وما دفعني إلى ذلك هو الدقة في التعامل مع النص القرآني.

هذا، وقد بذلت كل ما استطعت إليه من سبيل، في إخراج هذا البحث على هذه الصورة، وأخلصت فيه لله قصدي، ومع ذلك لا أجدني أشعر أو أزعم بأنه قد بلغ الغاية والكمال في البحث، فلولا الاقتصارُ على منهج البحث والاختصارُ، لذهب الوقت دون بلوغ الغاية، ولا يعد هذا البحث إلا محاولة جادة إن أصابها التوفيق فبفضل الله وحده عز وجل، وإن كان غير ذلك فمن قصوري لا تقصيري، وأمام عجزي أمام هذا الإعجاز العظيم والبيان الرفيع الذي أشعر معه كلما ازددت منه معرفة بالجهل والضعف والعجز، وفي الختام أحمد الله تعالى الذي من سوابغ نعمه التي لا تحصى أن تكرّم بالإشراف على هذه الأطروحة الأستاذ الفاضل رابح بومعزة، ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم له بأسمى معاني الشكر والامتنان لما أغدق عليَّ من نتاج علمه، وشجعني على مواصلة البحث والخوض في غماره.

وإني بعد شكر الله تعالى والثناء عليه، أسأله ﷻ أن يغفر لي ما سقط مني في هذا البحث من خطأ أو سهو أو نسيان أو تقصير، فله الكمال وحده، منه يُستمَدُّ العون، وعليه التوكل، وإليه أنيبُ.

الطالب: عبد الكريم خليل

2014/03/13 م

الفَصْلُ الأَوَّلُ

مفاهيم ومصطلحات الصرف والأصوات

المبحث الأول

الصرف والتصريف عند العرب

أولا: الصرف والتصريف عند علماء العربية:

قبل الحديث عن مفهوم الصّرف، وتتبع آراء ومفاهيم العلماء فيه، يحسُنُ بنا الأمرُ أن نشير إلى دلالة هذا المصطلح في اللغة والقاموس، فنقول:

أ/ التصريف في اللغة:

هو التغيير والتحويل والقلب من وجه لآخر، أو من حال لحال، حيث جاء في معجم العين قول صاحبه: « الصّرفُ بَيْعُ الذَّهَبِ بالفِضَّةِ، ومنه الصَّيْرَفِيُّ لتَصريفهِ أحدَهُما بالآخَر، (...) وصَيْرفِيّات الأمُور: مُتَصرفاتُها أي تَتَقَلَّبُ بالناسِ. وتصريف الرِّياحِ: تَصَرُّفُها من وَجْهٍ إلى وَجهٍ، وحالٍ إلى حال»[1].

ومن معانيه أيضا صَرفُ الإنسان عَن وجهٍ يُرِيدُهُ إِلَى مَصْرِفٍ غَيْرِ ذَلِكَ[2]، وتقول العرب: «صَرَفَ الله تَعَالى عَنْكَ السُّوءَ. وَحَفِظَكَ مِنْ صَرْفِ الزَّمَانِ وصُرُوفِهِ وَتَصَارِيفِهِ»[3]

وقد أحصت المعاجم القديمة معانيَ كثيرة لهذه المادة[4]. كما ورد ذكرها في التنزيل العزيز مرات عديدة[5]، ومن ذلك قوله جل جلاله: ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ﴾

---

(1) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، العراق. د.ط، 1985م، 7/ 109. مادة (ص ر ف)

(2) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ، 9/ 179. مادة (ص ر ف)

(3) أساس البلاغة، جار الله الزمخشري، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، 1/ 545.

(4) للاستزادة من هذه المعاني ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، 12/ 112، والمحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001. 8/ 301 وما بعدها. ومختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط5، 1999م، 1/ 175، وغيرها كثير.

(5) ورد ذكر مادة «صرف» في القرآن الكريم ثلاثين مرة، في عشرين صورة، وهي:
«صَرَفَ»: التوبة/ 127، ويوسف/ 34. «صَرَفَكُمْ»: آل عمران/ 102. «صرفنا»: الأحقاف/ 29.
«سَأَصْرِفُ»: الأعراف/ 146. «تَصْرِفْ»: يوسف/ 33. «لِنَصْرِفَ»: يوسف/ 24. «يَصرِفُهُ»: النور/ 43.
«اصْرِفْ»: الفرقان/ 65. «صُرِفَتْ»: الأعراف/ 47. «تُصْرَفُونَ»: يونس/ 32 والزمر/ 06.
«يُصْرَفْ»: الأنعام/ 16. «يُصْرَفُونَ»: غافر/ 69. «صَرَّفْنَا»: الإسراء/ 41، 89، والكهف/ 54، وطه/ 213، والأحقاف/ 27. «صَرَّفْنَاهُ»: الفرقان/ 50. «نُصَرِّف»: الأنعام/ 46، 65 و105، والأعراف/ 58. ==

ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾ [18 سورة الكهف: 54]خ، وقوله أيضا : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ [25 سورة الفرقان: 65]خ.

وجاء في الحديث الشريف قول النبيﷺ : «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً، رَجُلٌ صَرَفَ اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ...»[1]، وقوله أيضا : « اللهُمَّ مُصَرِّفَ[2] الْقُلُوبِ صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ»[3].

إن ما ورد في المعاجم السابقة والآيتين الكريمتين، والحديثين الشريفين والأمثال العربية يشير إلى دلالة الصرف والتصريف على التغيير والتحويل والقلب من وجه إلى وجه غيره، كما أن لهما معانيَ أخرى كثيرةً، وهي مبثوثة في المعاجم المختلفة، لكنها بعيدة عن المعنى الاصطلاحي لها.

==

«انْصَرَفُوا»: التوبة/ 127. «صَرْفاً»: الفرقان/ 19. «تَصْرِيف»: البقرة/ 164 والجاثية/ 5. «مَصْرُوفاً»: هود/ 8. «مَصْرِفاً»: الكهف/ 53.

(1) ينظر تمام الحديث في: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم أبو الحسن القشيري النيسابوي، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، د.ط. د.ت. 1/ 17، رقم (177). وينظر أيضا: مسند الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م، 17/ 314. رقم (11216).

(2) جاءت منصوبة؛ لأنها بدل من المنادى، والبدل يتبع المبدل منه في الإعراب أو ما في حكمه، والتقدير: «يَا مُصَرّفَ القُلُوب». وقد جاءت منصوبة لأنها مضاف إليه. والمنادى هو «اللَّهُمَّ» مبني على الضم، والميم المشددة عوض عن حرف النداء المحذوف.

(3) صحيح مسلم، 04/ 2045، رقم: (2654). وجاء الحديث بلفظ: «اللهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، اصْرِفْ قُلُوبَنَا إِلَى طَاعَتِكَ». السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م، 7/ 203، رقم (7812).

ب/ مفهوم الصرف، وأول الآراء فيه:

نشأت الدراسات اللّغوية عند العرب مصاحبة للدراسات القرآنية؛ ولذلك عدت عندهم من أقدم الدّراسات، فعناية الأمة الإسلامية بكلام الله تعالى المعجز بألفاظه ومعانيه، ومحاولتهم فهم وإدراك دقائقه والكشف عما فيه من أوجه البيان والإعجاز دفعت المهتمين به إلى العناية باللّغة الّتي نزل بها وهي العربية.

وقد كانت الدراسات اللّغوية في عهدها الأول مرافقة لعلم التّصريف الذي كان مندرجا في علم النحو، إذ كان يطلق عليهما معا «علم العربيّة» أو «علم النّحو» أو «اللّغة»، وقد ذكر هذا الكثير من أئمة اللغة؛

فقد لَمّح "أحمد بن فارس" إلى ذلك في قوله: «إن لعلم العرب أصلاً وفرعاً: أمَّا الفرعُ فمعرفة الأسماء والصفات كقولنا: "رجل" و"فرس" و"طويل" و"قصير". وهذا هو الَّذِي يُبدأ بِهِ عند التعلُّم. وأمَّا الأصلُ فالقولُ عَلَى موضوع اللغة وأوَّليتها ومنشئها، ثُمَّ عَلَى رسوم العرب فِي مخاطبتها، وَمَا لَهَا من الافْتِنان تحقيقاً ومجازاً»[1].

وإذا نظرنا في هذا القول وجدْنا صاحبَه يقسِّم علمَ العربيّة إلى قسمين:

1- قسم فرعي وهو معرفة أسماء الأشياء وصفاتها كجمل وفرس وطويل وقصير وبعض الناس انشغل بالفرع فلا يعرف غيره.

2- قسم أصلي: ومن مباحثه البحث في أولية اللغة ومنشئها، وتشمل مباحث علم النحو والصرف والبلاغة والتجويد وغيرها؛ مما يساعد على فهم كتاب الله وسنة رسوله.

وعقد "ابن عصفور الإشبيلي" مقدمة كتابه: "الممتع الكبير في التصريف" للحديث عن شرف التصريف، وبيان مرتبته في علم العربية، فهو بذلك يُدرجه في مباحثه.

وقد أشار بعض المحدثين إلى ذلك بقوله: «أطلق علماء اللغة على دراسة بنية اللغة من جوانبها الصوتية والصرفية والنحوية في التراث العربي اسمين اثنين، هما النحو وعلم العربية»[2].

---

(1) الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، منشورات أحمد علي بيضون، ط1، 1997م، ص:11

(2) علم اللغة العربية، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط. د.ت، ص:60.

وكانت وقتئذ الحاجة مسيسة لوضع هذا العلم، وذلك لِمَا أصاب القرآن الكريم من اللحن والتحريف، وكذلك ما لَحقَ كلام العرب من زيغ الألسن حينما اختلطوا بغيرهم من الأعاجم؛ بسبب التجارة أو العلم أو الجيرة، أو غير ذلك من أساليب ودواعي الاختلاط.

وعلى هذا، كان القرآن السبب المباشر والداعي الأول لظهور هذه الدراسات، وأوّل ما يُطالعنا في هذا الباب سؤالات نافع بن الأزرق (ت65هـ) لعبد الله بن عبّاس (ت68هـ) رضي الله عنهما، وقد أفصحت جملة من هذه الأسئلة عمّا يشير إلى مبانٍ صرفيّة قياسيّة، لأنّها شكّلت أوّليات علم التّصريف ومسائله في الدّرس اللغوي، وذلك بتحديد دلالات أبنيتها الصّرفيّة، من حيث كونها صيغاً للفاعل، أو المفعول نحو: «مثبور» من قوله تعالى: ﴿يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا﴾ **[17 سورة الإسراء: =102]**[1] ونحو كلمة «لازب» من قوله تعالى: ﴿مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ﴾ **[37 سورة الصافات: =11]**[2].

---

(1) وتمام هذه الآية: ﴿وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ يَـُٔوسٗا قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦۖ فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ أَهۡدَىٰ سَبِيلٗا وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا وَلَئِن شِئۡنَا لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلًا إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا وَقَالُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا﴾، وقد فسروا كلمة «مثبور» بمعنى: ممنوع من الخير. والعرب تَقُولُ: ما تَبَرك عَن هذا، أي ما منعك منه وصرفك عنه.

ووجه الاستشهاد هنا أنه روي عن "ابن عباس" رضي الله عنهما، أنه يفسرها على ثلاثة أقوال: فالأول: أن مثبوراً بمعنى ملعون. والثاني: أنه بمعنى مغلوب. والثالث: أنه بمعنى ناقص العقل، ونقصان العقل أعظم هُلْكٍ. فصيغة هذه الكلمة عل وزن (اسم المفعول)، ولكن معناها يحتمل أوجه منها وجه صيغته ومعناه على اسم الفاعل. ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، تحق: محمد علي النجار وآخرَين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، د.ت، 132/2. وينظر: أصول علم العربية في المدينة، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1987م، ص:372.

(2) وتمام الآية: ﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمۡ مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ﴾، والطين اللازب هُوَ المتلزج أَي المتماسك الَّذِي يلْزم بعضه بَعْضًا. وقد سأل نافع ابن عباس: قال: يا ابن عباس: أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ﴾. قال: الملتزق الجيد وهو الطين الحر.

فنلاحظ أن معنى صيغة اسم الفاعل هو معنى اسم مفعول.

ينظر: التبيان في تفسير غريب القرآن، شهاب الدين بن الهائم، تحق: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1423، ص: 275، وغريب القرآن، مُحمّد بن عُزير السجستاني، تحق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة سوريا، ط1، 1995م، ص: 499.

وينظر أيضا: غريب القرآن في شعر العرب «مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس»، عن الصحابي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس، د.نا. د.ط. د.ت. ص: 62.

وإذا تجاوزنا ذلك وجدنا أنّ نشأة علم التّصريف سارت جنباً إلى جنب مع نشأة النّحو، لأنّ أسباب نشوئهما مشتركة، ولم يكن دارسو اللغة يفرقون بين لحن في الإعراب ولحن في بناء الكلمة، لأنّ مسائل اللّحن الصّرفية كانت تعالج مع مسائل اللحن النّحويّة، لذا وجدْنا في أوّل عهد التّصنيف في العربية وعلومها إدراج مباحث علم التّصريف في أثناء مباحث علم اللّغة من دون تمييز بين مبحث وآخر؛ لأنّ الفصل بين هذه الدّراسات لم تتهيّأ له أذهان العلماء بعدُ، فعلماء النّحو والصّرف كانوا علماء اللّغة[1]، يزاد على ذلك أنّ النّحو والصّرف يجمعهما غرضٌ واحد، وهدف مشترك هو ضبط الألفاظ بناءً وإعراباً، وما تقتضيه صحّة الاستعمال اللّغوي وسلامته من اللحن والخطأ. وبسبب ذلك نشأ الدّرس اللّغوي عند العرب شاملاً فروع هذا العلم، على اختلاف بين العلماء في الاهتمام بمعالجة جانب معيّن من جوانب اللّغة. فمن العلماء من جمع بين فروع الدّرس اللّغوي، ومنهم من اهتمّ باللّغة بموضوعاتها المختلفة، كالغريب والنّادر، وغيرهما من الظواهر اللّغويّة. ومنهم من اهتمّ بالتّصريف فخصص له حيزاً كبيراً من دراسته؛ لأنّ الكتب التي أرّخت لهذه العلوم لم تُبد تمييزاً واضحاً بين النّحو والتّصريف.

وكان لعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي (ت 117هـ) إشارات رائدة في مسائل التّصريف، إذ تكلم في أصول البناء، وزوائده، ومواضع الزّيادة، والإعلال بشكل ميسّر يدلّ على بدايات هذا العلم، قال: «أصل الكلام بناؤه على (فَعْل) ثُمّ يُبنى آخره على عدد من له الفعل من المؤنث والمذكّر من الواحد والاثنين والجمع، كقولك: فَعَلتُ، فعلْنا، وفَعَلْنَ وفعَلا، وفعلوا(...) ويزيدون في أوساط (فَعَل): افتعل وأفعل، واستفعل، ونحو هذا والأصل: فَعَل، وإنّما أعادوا الزّوائد إلى الأصل»[2].

وقد نبّه عيسى بن عمر (ت 149هـ) على بعض صيغ الأسماء كقوله تعالى: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾ [02 سورة البقرة: =67=]، فهو يرى أن كل اسْم على ثَلاثَة أحرف أوله مضموم، فيه أقوال؛ فَمن الْعَرَب من يثقله وَمِنْهُم من يخففه نَحْو الْيُسْر والعُسر[3]. كما أشار إلى المفرد من جمع

---

(1) ينظر: مفتاح العلوم: السكاكي، "ابو يعقوب يوسف بن أبي بكر"، تحق: أكرم عثمان، مطبعة دار الرسالة، بغداد، 1981م، ص: 2 وما بعدها.

(2) مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، تحق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجى القاهرة، مصر، د.ط، 1381م، 1/ 377.

(3) ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، تحق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ص: 101. وإبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت. ص:330، والموسوعة القرآنية، خصائص السور، ، جعفر شرف الدين، تحق: عبد العزيز بن عثمان التويجزي، دار التقريب بين==

التكسير في قوله تعالى: ﴿ٱلزَّبَانِيَةَ﴾ [96 سورة العلق: 18]. قال: سمعت واحدها (الزّابنُ)[1] وقال بعضهم: إنّها من اسم الجمع[2].

وممّا لا شكّ فيه أنّ لأبي عمرو بن العلاء (ت 154هـ) إشارات واضحة تدلّ على دوره الفعّال ومشاركته الرّائدة في وضع أسس مباحث علم التّصريف. فقد أشار إلى ترك التنوين في مثل (هذه هِنْدُ بنتُ فلانة)، على الرغم من كونها مصروفة، وإنما فعلوا ذلك لكثرة الاستعمال وليس لالتقاء الساكنين[3].

ومن مواقفه أنه كان يَقُول [فِي تصغير «حبارى»] حُبيرة، فيحذف الألف ويبدل مِنْهَا هَاء التَّأْنِيث؛ لتَكون فِي الاسْم عَلامَة تَأْنِيث. وَيفْعل ذَلِك بِكُل مَا فِيهِ ألف التَّأْنِيث خَامِسَة فَصَاعِدا[4].

ومن بين آرائه أيضا تفريقه بين (فَعْلى) و(فُعَالى) في جمع (فعيل) نحو: أسير وأسرى وأسارى، فيقول: الأَسْرَى: الّذين جَاؤوا مُسْتَأْسِرِينَ، والأُسَارَى: الذين جاءوا في الوثاق والسّجن[5]، وهذا تأكيد لاهتمامه في التّفريق بين أبنية الألفاظ لفرق الدّلالة.

وكان مذهب يونس بن حبيب (ت 182هـ) في النّسب إلى (فَعْلة) و(فِعْلة) ممّا لامه ياءٌ إجراءَه على ما أصله (فَعِلة) أو (فِعْلة)، ونجد سيبويه يقول في هذا: « أما يونس فكان يقول في ظبيةٍ: ظبويٌّ، وفي دميةٍ: دموي، وفي فتيةٍ: فَتوي»[6]. ويَحتج بقول العرب في النسب إلى بطية: بِطَوِيّ، فقِياسُ هَذَا أنْ يجْرِي «مئَة» وَإِن كانتْ «فِعْلة» مَجْرى «فَعَلة» فَيَقُول مِنْهَا «مِئَوِيٌّ» فيَتَّفِقُ

==

المذاهب الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م، 1/ 187 والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، 2/ 111.

(1) ينظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، 12/ 55 و روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، تحق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1415هـ، 15/ 409.

(2) اسم الجمع هو الذي لا واحد له من لفظه، ذلك كقولك: عالَمُ، الأنامُ، الرّهط، النّفَر، المَعْشر، الجْيش، النّاس، الغَنَم والإبل، وغيرها كثير.

(3) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، 1/ 83.

(4) ينظر: المقتضب، المبرد، تحق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان، 2/ 262.

(5) ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 2/ 252.

(6) الكتاب، سيبويه، تحق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988، 3/ 347. وينظر أيضا: المقتضب، المبرد، 3/ 137. والأصول في النحو، ابن السراج، تحق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، 3/ 65.

اللَّفْظان من أَصْلَيْن مُخْتَلِفَيْن[1] . وفي النسبة إلى (أخت وبنت) تقول على مذهبه (أُختيّ وبنتيّ). وأصل هذين الاسمين (بَنَوٌ وأخَوٌ) بدلالة التكسير على (أفعال) نحو أبناء وآخاء ، وإذا أردت النسبة إليهما على مذهب الجمهور قلت : أخَوَي وبَنَوي[2] .

ثم نَما علم الصّرف وترعرع برعاية العلماء حتى نضج ودنت قطوفه في كتاب سيبويه (ت 180هـ) الّذي ضمّ مسائل الصّرف وقواعده وأصوله مع قواعد النّحو ، فهي وليدة أفكار العلماء من أبي الأسود (ت 69هـ) حتّى إمام النّحاة «سيبويه» ، وأنّ كتب الأوائل الذين سبقوا مَجيء سيبويه ، من الذين وضعوا قواعد علم الصّرف والنّحو ، لم تصل إلينا . فهناك حلقة مفقودة من تأريخ العربية ، منذ وُضعت القواعد ، حتى زمن سيبويه الذي وصل إلينا كتابه ، مكتمل الأبواب ، جامعاً لمسائل النحو والصّرف .

لقد ذكر أصحاب الطبقات ومؤرخو النحو أسماء علماء ألّفوا كتباً تحمل اسم التصريف أو التصاريف قبل سيبويه ، مثل كتاب التصريف لأبي الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (ت 120هـ) ، وكتاب التصاريف للمكتيمي (ت 125هـ) ، والتّصريف لأبي الحسن علي بن المبارك الكوفيّ (ت 194هـ)[3] ، غير أنّنا لا نعرف من أمر هذه الكتب شيئاً إلاّ عناوينها ؛ لعدم وصولها إلينا .

وكان لسيبويه فضل الرّيادة في عدم الخلط بين هذين العلمين ، وإنْ جاء بهما في كتاب واحد ، إذ جَمع في كتابه علوم اللّغة الأساسيّة التركيبية والبنائية والصّوتية ، وعدّ الصّرف من صناعة النحويّين ، إذ قال «وهو الّذي يسميّه النّحويون التّصريف والفعل»[4] . ودرس سيبويه : ما بنته العرب من الأسماء والصّفات والأفعال غير المعتلة والمعتلّة ، وقدّم في ذلك دراسة وافية لأبنية

---

(1) ينظر: الخصائص، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط4، د.ت، 2/ 108

(2) ينظر: الكتاب، سيبويه، 3/ 361. والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 77، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980، 4/ 165. والنحو الوافي، حسن عباس، دار المعارف، مصر، ط15، د.ت، 4/ 736.

(3) ينظر: المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، أبو الفتح عثمان بن جني، دار إحياء التراث القديم، ط1، 1954م، ص: 354.

(4) الكتاب، سيبويه، 4/ 242.

الأسماء الثلاثيّة المجرّدة فاصلاً فيه بين ما يأتي اسماً، وما يأتي صفة، ثمّ أبنية الأسماء الثلاثيّة المزيدة من غير المعتل مبيّناً الاسم من الصّفة[1].

والّذي لا مراء فيه أنّ كتاب سيبويه قد أتى على جلّ مباحث التّصريف، وأشبعها بحثاً ودراسة، فقد عرض لموضوع الزّيادة في البناء الصّرفيّ، مبتدئاً بالزّيادة الّتي تلحق أوّل البناء، ثمّ ما تلحقه الزّيادة في غير أوّله[2].

وأردفها بدراسة لأبنية الأفعال الثّلاثيّة المزيدة، وحروف الزّيادة الّتي تصيبها، ومواقعها في البناء مع التّمثيل لكلّ بناء، وقدّم فصلاً مستقلاً عن أبنية الأسماء والصّفات الرّباعية المجرّدة والمزيدة، ثمّ أبنية الأسماء الخماسية مع باب لتمثيل الأفعال الرّباعيّة المجرّدة والمزيدة[3].

أمّا مباحثه الصّرفيّة الأخرى، الّتي تختص بتحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالنسب والتثنية والجمع والتّصغير والمقصور والممدود والتّكسير، فقد عالجها معالجة دقيقة معتمداً على ما سمعه ممّن يوثق بعربيتهم، وساعده في ذلك ذكاؤه الحادّ، وسعة فهمه، وعمق إدراكه، وقوّة فطنته، وما أخذه عن شيوخه.

ويؤكّد بعض الباحثين المحدثين أنّ سيبويه «قد جمع مباحث الصّرف في سياق ضبطه لعلوم العربيّة، ووضع قوانينها دون تفرقة بين نحو وصرف وقراءات وأصوات وغير ذلك، وإنْ كان يمكن أن يقال: إن سيبويه جمع مسائل الصّرف في مكان متميّز، وذلك يدل على تميّز مواد الصّرف عنده من مواد النّحو، وإنْ لم يُشر إلى أنّها خاصة بعلم غير النّحو»[4]

وكانت عنايته بظاهرة تعليل الظواهر الصّرفية تعتمد أحياناً على صور التّعليل الّتي سمعها من شيوخه كالخليل ويونس ممّن كان لهم اهتمام في هذا الجانب من جوانب الدراسة اللغوية، مثل تعليله فتح بناء التّصغير الّذي لحقته علامة التّأنيث نحو حُبيلَى وبُشيَرى وأُخيرَى، «وذلك أنّ هذه الألف لمّا كانت ألف تأنيث لم يكسروا الحرف بعد ياء التّصغير، وجعلوها بمنزلة الهاء الّتي تجيء للتأنيث وذلك قولك في طلحة طُلَيْحة»[5]

---

(1) ينظر: المرجع السابق، 4/ 242.

(2) ينظر: المرجع نفسه، 4/ 276.

(3) ينظر: المرجع نفسه، 4/ 326.

(4) أبنية الصرف في كتاب سيبويه، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، د.ط، 1965م، ص: 27.

(5) الكتاب، سيبويه، 3/ 418.

وقد علّل حذف الهمزة من الفعل المضارع الموزون على (يُفعِل) مثل يُكرِم وأصلُه يُؤَكرِمُ، و(يُفعَل) مثل يُكرَمَ وأصله يُؤكرَم، قائلاً: «وزعم الخليل أنّه كان القياس أن تثبت الهمزة في (يُفعِل) و(يُفعَل) وأخواتهما، كما ثبتت التّاء في (تفعّلْتُ) و(تفاعلتُ) في كلّ حال، ولكنّهم حذفوا الهمزة في باب (أفعل) من هذا الموضع، فاطّرد الحذف فيه لأنّ الهمزة تثقل عليهم ...»[1].

وقد سجّل أبو عثمان المازنيّ (ت 249هـ) خطوة جديدة في تأريخ الدّرس الصّرفيّ، إذ خصّ علم الصّرف بتأليف مستقل عن علوم اللّغة سمّاه التّصريف، وعلى الرّغم ممّا رددته كتب الفهارس والتراجم من ظهور مصنّفات متعددة، وجهود مختلفة تحت هذا العنوان إلا أنّ فقدانها، وعدم وصولها إلينا، جعلنا نعدّ هذا العالم أوّل مَن وضع تأليفاً مستقلاً في علم الصّرف، وكان قبل ذلك مندرجاً في علوم اللغة الأخرى.

وكان المازني ينماز بالفطنة والذكاء والألمعية. ويظهر فضله وخصب عقله وقوّة ذهنه من إفحامه مناظريه دائماً بالحجج القاطعة والأدلّة الواضحة، منها مناظرته علماء عصره التي عقدها الخليفة الواثق والمتوكّل وغيرهما[2]. وكان عصرُه زاخراً بالثقافة التي تنوّعت مشاربها، وتعددت مصادرها واتجاهاتها، وحضر حلقات النّحاة واللّغويين البصريين والتقى نحاة الكوفة، وأكثر الأخذ عن الأصمعيّ وأبي عبيدة وأبي زيد الأنصاريّ، ولزم الأخفش الأوسط، وأخذ عنه كتاب سيبويه، وناظر ابن السكّيت وغيره[3].

وبحكم هذه العوامل، وتداخلها وإفادة المازنيّ منها، تمكّن من أن ينظّمَ قواعد هذا العلم، وأصوله ويفرزه عن علوم اللغة الأخرى، ليقيمه علماً مستقلاً بأبنيته وأقيسته وأصوله وأمثلته الكثيرة التي ذلّلَ بها شوارده، وسهّل ما كان صعباً وجمّع ما كان متفرقاً وأودعها في كتابه (التصريف) الذي قال فيه شارحه (ابن جنيّ): «ولمّا كان هذا الكتاب الذي قد شرعت في تفسيره وبسطه من أنفس كتب التّصريف وأسدّها وأرصنها، عريقاً في الإيجاز والاختصار، عارياً من الحشو والإكثار، متخلّصاً من كزازة ألفاظ المتقدمين، مرتفعاً عن تخليط كثير من المتأخّرين، قليل الألفاظ،

---

(1) المرجع السابق، 4/ 279.

(2) ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، د.ط، 1968، ص: 115 وما بعدها.

(3) ينظر: طبقات النحويين واللغويين، تقي الدين الأسدي الشافعي، تحق: محسن عياض، مطبعة النعمان، النجف، العراق، 1974م، ص:92.

كثير المعاني عنيتُ بتفسير مشكله، وكشف غامضه، والزّيادة في شرحه»[1]، ولم يضع المازني حدّاً للتّصريف، وإنما أوضح أهمّيته وبيّن غرضه الذي وضع من أجله.

وفي مباحثه الصّرفية الخالصة أكّد المازني التّمسّك بسنن العربية، ونهجها في القياس، إذ يقول: «إنّما كتبت لك في صدر هذا الكتاب هذه الأمثلة لتعلم كيف مذاهب العرب فيما بَنَتْ من الأسماء والأفعال، فإذا سُئلتَ عن مسألة فانظر، هل بنت العرب مثالها؟، فإنْ كانت بنَتْ، فابن مثلَ ما بَنتْ، وإنْ كان الذي سُئِلتَ عنه ليس من أبنية العرب فلا تبْنِهِ، لأنّك إنّما تريد أمثلتهم، وعليها تقيس»[2]

وبَحَثَ "المازني" القلبَ والإعلالَ وصياغة اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر الميمي، وغير ذلك من أبواب علم الصّرف[3].

وحاول أبو العبّاس محمّد بن يزيد المبّرد (ت 285هـ) بحث الأبنية الصّرفية في عمليّات تدريبية، وافتراضات عقليّة بدلاً من البحث عنها بحثاً علمياً يقوم على الاستقراء والتتبّع، وعرفت هذه العمليّات بعده بمسائل التّمرين[4] الّتي لجأ إليها بعض العلماء لإظهار المهارة في هذا الميدان، ومن أمثلة ذلك قوله: « فإذا قيل لَك: ابْنِ مِنْ (ضرب) مثلَ (جَعْفَر)، فقد قَالَ لَك: زد على هَذِه الْحُرُوف الثَّلاثَة حرفا، فحقُّ هَذَا أَن تكرّر اللام فَتَقول: (ضَرْبَبٌ)، فَيكون على وزن (جَعْفَر)، وَتَكون قد وضعت الفاءَ وَالْعين فِي موضعهما، وكرّرت اللام، حتّى لحِق بِوَزْن (فَعْلَل). ألا ترى أنَّك (...) إذا قيل لَك ابْن مِنْ (ضرب) مثل (قَطَّع) [تقول] (ضَرَّبَ)؛ لأنَّه إِنَّما قَالَ لَك كرّر الْعين فإِنَّما زِدْت على الْعين عينا مثلهَا. وَلَو قَالَ لَك ابْن لي من (ضرب) مثل (صَمَحْمَح)[5] لَقلت (ضَرَبْرَب)؛ لأنَّه إِنَّما قَالَ لَك كرّر الْعين وَاللام، فأَجَبْته على شَرْطه. وَلَو قَالَ لَك: ابْن لي من (ضرب) مثل (جَدْول)، لَقلت: (ضَرْوَبٌ)»[6].

---

(1) المنصف، ابن جني، ص:05.

(2) المرجع نفسه، ص: 95.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: 73، 190، 270، 279، 330.

(4) مسائل التمرين هي: أن تبني كلمة مثل نظائرها، كأن يقال لك: ابن كذا مثل كذا.

(5) يقال: رجل صَمَحْمَحٌ للشّديد والقوي. ينظر: فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط1، 2002. ص: 48.

(6) المقتضب، المبرد، 1/ 69.

وقد غلب على بعض مباحثه الصّرفيّة الاستطراد والتشتّت في عرض المادة، فقد أعاد الحديث في كثير من المسائل الصّرفيّة في أكثر من موضع، ومثال ذلك حديثه عن صيغة (فَيعِل) وصيغة (فيعَل) في قولهم (سيّد وميّت) فقد ذكر هذه الصّيغ واختلاف الآراء في أكثر من موضع، واستطرد في الحديث أيضاً عن «ما وقع على حرفين من الأسماء»، نحو يَد ودَم حتّى داخل بينهما[1].

وتحدّث "المبرّد" عن التّصريف وحدوده ومعرفة أقسامه، قائلاً: «وهذه حدود التّصريف، ومعرفة أقسامه، وما يقع فيه من البدل والزّوائد، والحَذف، ولا بُدّ من أنْ يُصدّر بذكر شيء من الأبنية لتعرف الأوزان وليعلم ما يُبنى من الكلام وما يَمتنع من ذلك»[2].

وإذا تقدّمنا في الزّمان حيث ابن السّراج (ت 316هـ) يُطالعنا كتابُه (الأصول في النّحو)، وهو من المصنّفات ذات الصّبغة النّحوية، وقد جعل الجزء الثالث منه لمباحث علم التّصريف[3] وأعطاها مجالاً رحباً، وانفرد بذكر جملة من الآراء التي لم تُؤلف عند سابقيه، فقد تحدّث عن الزيادة وأنواعها وأغراضها، وأعطاها اهتماماً كبيراً، وجَهداً واضحاً من جهوده الصّرفية، وأحصى أبنية الأسماء الخماسية فوجدها خمسة أبنية، مستدركاً على سيبويه بناءً واحداً لم يذكره في كتابه على حدِّ زعمه[4]، وهذه الأبنية هي: «فَعَلَّلٌ»[5]، «فَعْلَلِلٌ»[6]، «فُعَلْلِلٌ»[7]، «فِعْلَلٌّ»[8]،

---

(1) ينظر مثلا: المرجع السابق، 1/ 90، 125، 172، 222، و2/ 283.

(2) المرجع نفسه، 1/ 35.

(3) عالَج ابن السراج مواضيع التصريف في الفصل الثالث، وكانت أبوابه كما يلي:
باب التحقير، باب النسب، باب المصادر وأسماء الفاعلين، ذكر المشتق من ذوات الثلاثة على مثال المضارع مما أوله ميم، باب الإمالة، الأبنية وأقسامها، ذكر التصريف، ذكر ما يتم ويصحح ولا يعل، باب اجتماع الحروف المعتلة في كلمة، باب الإدغام، باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه.

(4) الأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 184-186.

(5) كـ: «فَرَزْدَق»، وهو الرغيف، وفتات الخبز، وواحده فرزدقة. وهو لقب للشاعر همام بن غالب.

(6) مثل: «جَحْمَرِش»، وهي العجوز الكبيرة، والمرأة المسنة. والأرنب المرضع، ومن الأفاعي الخشناء.

(7) مثل: «قُدَعْمِلٍ» و«خُبَعْثِنٍ»، فالأول للمرأة القصيرة الخسيسة، وكذلك صفة للضَّخم من الإبل، والكلمة الثانية صفة للرجل الضَّخم الشديد.

(8) كقولك: «قِرْطَعْب»، وهي دابةٌ، ونحو«جِرْدَحْلٌ»، وهو الضخم من الإبل الذكر أو الأنثى، وكذلك للوادي.

وفُعْلَلِل، وهو البناء المستدرك على سيبويه قال: «وأمّا هُنْدَلِع، فلم يَذكره سيبويه، وقالوا: هي بقلة»[1].

كما أفرد باباً لدراسة التحويل والنقل في الأبنية، وأراد به أنّ تغيير هيأة البناء الصّرفي مرهون بتغيير مواقع حركات الشّكل الصّرفيّ وسكناته للحصول على بناء صرفيّ آخر ذي تشكيل صرفي مختلف نحو «قُلْت وبِعْتُ» من «قال وباع»، والأصل «قَوَلْتُ» و«بَيَعْتُ» إذ يقول: «نقلْتَ ما كان من بنات الواو إلى "فَعُلْتُ" وما كان من بنات الياء إلى "فَعِلْتُ" ثُمّ حَوّلْتَ الضمّة إلى الفاء، وأزلْتَ الحركة الّتي كانت لها في الأصل، فقلتَ: قُمْتُ وبُعْتُ وكانَ التقديرُ: قُوَمتُ وبَيعتْ»[2].

وحين نلقى القاسم بن محمّد بن سعيد المؤدِّب «من علماءِ القرن الرابع الهجري» في كتابه: «دقائق التّصريف»، نجد الأمر يختلف كثيراً مادّة ومنهجاً. وكتابُه هذا يعدّ أهمّ أثر من آثار التأليف المستقل في ميدان علم الصّرف بعدَ تصريف المازنيّ، فقد حوى هذا الكتاب مسائل صرفيّة مختلفة كل الاختلاف عن مسائل المازنيّ، ومباحثه التي تناولها، وقد رسم منهجه في مقدمة الكتاب قائلاً: «وأقدّم القول في الأفعال الماضية والمستقبلة والمصادر والنعوت؛ لأنّ فيها من المعاني اللّطيفة والحجج القويمة والأدلّة الموثّقة ما ليس في غيرها، ثم أبدأ بأصول الصّحيح، ثمّ بفروعه، لأنّه أشمل مأخذاً، وأقلّ كلفة، وأيسر خطباً، ثمّ بالأولى به حتّى أستوعبه وأتمّه، وأختمه – إنْ الله قضاه وشاءه – بشواذ كلام العرب وأطراف من النحو»[3].

وله مصطلحات خاصّة لم يستخدمها القدماء، ولم نقف عليها عند غيره ومن أمثلة ذلك تقسيماته الأفعال، فالفعل الماضي عنده من حيث الدّلالة المعنويّة ثلاثة أنواع: نص[4] وممثل[5]

---

(1) الأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 186.

(2) المرجع نفسه، 3/ 278.

(3) دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ص: تحق: أحمد ناجي القيسي وآخرَين، مطبعة المجمع المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، د.ط، 1987م، ص: 14.

(4) فالنص هو الذي يوافق لفظه لفظ الماضي، ومعناه معناه، كقوله تعالى: ﴿ضَرَبَ عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ [16 سورة النحل: 75]؛

(5) والممثل هو ما كان لفظه ماضيا ومعناه لمستقبل الزمان ومستأنفه، كقوله تعالى ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [16 سورة النحل: 01]، أي: يأتي، وهو يوم القيامة. ومثله قوله أيضا: ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَٰلِكَ النُّشُورُ﴾، [35 سورة فاطر: 09]. أي «فَنَسُوقُه إلى بلد==

وراهن[1]، ومن حيث الدّلالة الزمنية سمّاه ماضياً وواجباً وعائراً ومُعَرّى[2]، وقسَّمَ الفعلَ المضَارعَ معنويًّا إلى قسمين: نص[3] وممثل[4].

أمّا فعل الأمر فقد قسمه إلى تسعة أوجه[5] ناظراً إلى جميع الصّيغ التي تفيد الطّلب.

==

ميت فنحيي به الأرض»، ومثل ذلك قولك في الدعاء: غفر الله لك، والمعنى: يغفر الله لك، لأنه توسل وطلب وليس إخبارا. ومثلها أيضا: أدام الله عزك، وأطال الله عمرك، وغير ذلك من أساليب الدعاء.

(1) الراهن، هو الباقي على حالة واحدة لا يتغير سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، كقوله تعالى: ﴿ وَكَانَ ... قَدِيرًا ﴾ [33 سورة الأحزاب: =27]خ، فالله تعالى كان قديرا، وهو اليوم قدير، وبعد اليوم قدير، فسبحانه العلي القدير.

(2) سمي ماضيا؛ لأنه مضى، ومفروغ منه، وسمي واجبا؛ لأنه وجب وفُرغ منه، وهو مأخوذ من قولهم: «وجب علينا الحائط» إذا سقط، وسمي عائرا؛ لأنه عار أي ذهب وانقضى وقته، ويقال له: معرى؛ لأنه عُرّيَ وجُرّدَ من الحروف العوامل والزوائد.

ينظر: دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ص: 17-26.

(3) فالنص هو ما وافق لفظه لفظ المستقبل، ومعناه معناه، ومن ذلك قولك: «يضرب زيدا عمروا غدا».

(4) والممثل ما كان لفظه مستقبلا، ومعناه ماضيا؛ وذلك نحو قولك: سرت أمسِ حتى أدخلها، والمعنى: «حتى دخلتها»؛ لأن في قولك: سرت دليلا عليها. وقرأ مجاهد ونافع: ﴿ وَزُلْزِلُوا حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ [02 سورة البقرة: =214]خ، «بِالرَّفْع»، والحجة في ذلك أَنَّهَا بِمَعْنى: «قَالَ الرَّسُول» على الْمَاضِي، وَلَيْسَت على الْمُسْتَقْبل وَإِنَّمَا ينصب من هَذَا الْبَاب مَا كَانَ مُسْتَقْبلا. فَرفع يَقُول ليعلم أَنه مَاض. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ ﴿ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّسُولُ ﴾ بالنّصب. وحجتهم أَنَّهَا بِمَعْنى الانْتِظَار، وَهُوَ حِكَايَة حَال الْمَعْنى وزلزلوا إِلَى أَن يَقُول الرَّسُول.

ينظر: المرجع نفسه، ص: 29.

وحجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، ص:131. ومعاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 132.

(5) الوجه الأول: نحو: اضرب، واشرب، والوجه الثاني: هو أمر الواحد والاثنين والجماعة بلفظ الاثنين، فتقول في أمر القوم، اضربا يا رجال، ومنه قوله تعالى لخزنة جهنم: ﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ ... عَنِيدٍ ﴾ [50 سورة ق: 24]، يقول ابن قتيبة في هذا: «والخطاب لخزنة جهنم، أو زبانيتها»(*). وقد أشار الفراء أن: «العرب تأمر الواحد والقوم بما يؤمر بِهِ الاثنان، فيقولون للرجل: قوما عنا»(**). ومن ذلك قول الشاعر:

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ❁ بِسَقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ

والأمثلة في هذا كثيرة. والوجه الثالث: أمر يؤمر بلفظ المصدر، كقولك: ضرباً يا زيدُ، ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ ﴾ [47 سورة محمد: -04]، أي: فاضربوا رقابهم. والوجه الرابع: أمر يؤمر بلفظ الغائب، وهو أن يُقال: ألاَّ يَخْرُجْ، على معنى: ألاَّ اخرج، كقوله تعالى ﴿ ... السَّمَاوَاتِ

وخالف الصّرفيّين في إطلاقه مصطلح «المنقوص» على ما عُرف بـ «الأجْوَف» نحو قَالَ وبَاعَ وخَافَ، وعلّل ذلك أنّ الواو نقصت منه في الأمر نحو «قُلْ» وفي الخبر عن نفسك والمخاطبة نحو «قُلتُ»، و«قُلتَ»[1].

ولم يستغنِ المؤدّب عن آراء سابقيه، وأقوالهم وأفكارهم، فقد نقل عن الخليل ويونس وسيبويه، والفرّاء، والكسائي وابن الأنباري، وقطرب والأصمعيّ وابن قتيبة وثعلب وغيرهم.

وكان أبو الفتح عثمان بن جنّي (ت391هـ) على رأس العلماء القدامى في تبيان أهميّة الصّرف وفوائده، والحَث على تعلّمه، حيث يقول: «التّصريف يحتاج إليه جميع أهل العربيّة أتمّ الحاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنّه ميزان العربيّة، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الدّاخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلاّ به، وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل

==

وَٱلْأَرْضِ ﴾ [27 سورة النمل: 25=]. قال ابن قتيبة أن معناه: «ألا يا هؤلاء، اسجدوا لله»(***). والوجه الخامس: أمر معدول عن وجهه إلى وجه آخر، كقولهم: ضرابِ زيدا وشتامِه، ودراكِ إبلكَ. وهذا من الأسماء الخمسة المبنية على الكسر. والوجه السادس: أمرٌ يؤمر باللام المكسورة عند المغايبة، كقولك: ليراجع أخوك درسه، وكقوله تعالى: ﴿ فَلْيَأْتُوا۟ بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِۦٓ ﴾ [52 سورة الطور: 34=]، وقوله: ﴿ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ ﴾ [04 سورة النساء: =102=]، ولا تجوز المواجهة بهذه اللام، وعلى الرغم من ذلك فقد قرأ يعقوب قوله تعالى: ﴿ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا۟ ﴾ [10 سورة يونس: -58-]خ، قرأها (فَلتفرحوا) أي بمواجهة الخطاب للصَّحَابة الكِرام. ، والوجه السابع: أمر يؤمر بلفظ الإغراء، كقولك: عليك زيدا، ودونك عمرا، ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ [05 سورة المائدة: 105=]خ، قال الفراء: «والعربُ تأمر من الصفات بعليك وعندك إلخ». معاني القرآن، الفراء 1/ 498. والوجه الثامن: أمر يؤمر بالنون الثقيلة والخفيفة، فتقول: اضربنَّ، واضربانّ، واضْرُبُنَّ، ومن قوله تعالى: ﴿ فَلَا يَعْلَمُونَ ﴾ [10 سورة يونس: =89]خ.

والوجه التاسع: أمر يجيء على لفظ الخبر، كقولك: كَذَبَ عليك الحج، كَذَبَ عليك العمرة، كَذَبَ عليك الغزو، أي عليك بهن، ومنه قول عمر بن الخطاب ﷺ: (يَأيُّهَا النَّاسُ، كَذَب عَلَيْكُم الحَجُّ): أي عليكم بالحج.

(*) تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة، تحق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان.ص:178.

(**) معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 3/ 78.

(***) المرجع السابق، 1/ 141.

وينظر أيضا: دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ص: 99-118 ومعاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 498. وحجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، ص:333.

(1) ينظر: دقائق التصريف، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ص:254.

إلى ذلك إلا من طريق التصريف؛ وذلك نحو قولهم: إن المضارع من «فَعُل» لا يجيء إلا على «يَفْعُل» بضم العين، ألا ترى أنك لو سمعت إنسانا يقول: «كرُم يكرَم» بفتح الراء من المضارع، لقضيت بأنه تاركٌ لكلام العرب»[1].

ويرى "ابن جني" أنّ من أهمل الصّرف من علماء اللّغة واعتمد على السّماع لم يحكم القياس، ولم يمهر به حتّى وقع في كلامه تخليط واضطراب، فإذا ألّف أحدهم كتاباً، وجدت رأيه سديداً فيما يحكيه، فإذا رجع إلى القياس وأخذ يصرّف ويشتق اضطرب كلامه وخلّط، ثم إنه يعقّب على ذلك بقوله: «وليس هذا غضّاً من أسلافنا، ولا توهيناً لعلمائنا كيف [نفعل ذلك] وبعلومهم [نحن] نقتدي وعلى أمثلتهم نحتذي؟، وإنّما أردتُ بذلك التنبيه على فضل هذا القبيل من علوم العربيّة، وأنّه من أشرفه وأنفسه، حتى إن أهله المُشْبِلين عليه والمنصرفين إليه، كثيرا ما يُخْطِئُونَ فيه ويُخْلِطُون، فكيف بمن هو عنه بمعزل، وبعلمٍ سواهُ متشاغلٌ»[2].

وكان لتأثر أبي الفتح بآراء أستاذه أبي علي الفارسيّ، وإعجابه بها وشغفه بتعليلاته ودقّة أقيسته، واقتباسه آراءَه، وأفكارَه ما جعله يرث إمامة أستاذه لعلم التّصريف؛ لأنّه أتقن ظواهره علماً وفقهاً وتأويلاً، وتحليلاً حتّى دفعته رغبته في التّعمّق فيه، إلى أنْ يقرأ على أستاذه كتاب التّصريف للمازني، وقد ناقش مادّة تصريف المازني مناقشة واسعة في شرحه له المسمىّ: (المنصف في شرح تصريف المازني)، وأنْ يضع مصنفّات في هذا العلم، منها كتاب التصريف الملوكي، وكتاب الخصائص[3].

ويعرّف "ابن جنّي" التّصريف تعريفاً لا يفارق فيه نظرة الأقدمين الّتي تقصره على مسائل التمرين، قال «التّصريف إنّما هو أنْ تجيء إلى الكلمة الواحدة فتصرّفها على وجوه شتّى مثال ذلك أنْ تأتي إلى «ضرب» فتبني منه مثل «جَعْفَر» فتقول «ضَرْبب»، ومثل «قِمَطرْ»: «ضِرَبّ»، ومثل «دِرْهَم»: «ضِرْبَبَ»، ...»[4]

وقال في موطن آخر: «فالتّصريف إنّما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة والنّحو لمعرفة أحواله المنتقلة، ألا ترى أنّك إذا قلت: «قام بكرٌ» و«رأيتُ بكراً»، و«مررت ببكرٍ»، فإنّك إنّما خالفت بين

(1) المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، أبو الفتح عثمان بن جني، ص: 02.

(2) المرجع نفسه، ص: 03.

(3) ينظر: المدارس النحوية، شوقي ضيف، ص: 266 وما بعدها.

(4) المرجع السابق، ص:03 وما بعدها.

حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل، ولم تتعرّض لباقي الكلمة»[1] وهو بذلك يرسم الخطوط الأولى الّتي تميّز علم الصّرف الذي يُعنى ببنية الكلمة من علم النّحو الذي يعنى بأحوالها المنتقلة.

ويطالعنا في هذا المجال الزّمخشري (ت 538هـ) في كتابه المفصّل في العربيّة، وعلى الرّغم من أنّ كتابه هذا لم يكن مُستقلاً في علم التّصريف، إلا أنه استوفى فيه مباحثه مقسّمة ومبوّبة على نحو متميز واضح، فقد تحدّث عن التثنية والجمع والتّصغير والنّسب، والمقصور والممدود، وختم مباحث الاسم بمبحث عقده لأبنية الأسماء، فجعل باباً للثلاثي وآخر للرباعي والخماسي، وبذلك أحاط بمباحث الاسم الصّرفيّة، وانتقل إلى القسم الثاني، وهو قسم الأفعال، فتحدّث فيه عن أبنية الأفعال الأصليّة والزّيادات الطّارئة عليها، وفي القسم الأخير تحدّث عن تخفيف الهمز والتقاء السّاكنين، وحكم أوائل الكلم وزيادة الحروف وإبدالها وإعلالها، وإدغامها.

إنّ المتأمِّل في هذه الاتجاهات جميعِها، سواءٌ أتِلكَ التي جعلت التصريف قسيماً للنّحو، أم التي خصّته بتأليف مستقل، يصلُ إلى أنّ مفهوم التّصريف لم يبقَ محصوراً في الموضوعات التي نُسبت إليه في زمن "سيبويه" أو الذين سبقوه، وإنّما خرج إلَى معالجة موضوعات جديدة لم يكن السّابقون يعدّونها من التّصريف، فـ"سيبويه" عقد باباً فِي كتابه بحث فيه أبنية الأسماء والصّفات الثّلاثية والرُّباعية والخماسية المجرّدة والمزيدة وذكر الطرائق الّتي يعرف بها الزّائد من الأصليّ، وكل هذا يُسمّيه التّصريف والفعل[2] فالتّصريف على هذا يتضمّن أمرين: الأوّل بحث أبنية الأسماء والصّفات بأنواعها، والثاني بحث عمّا أطلق عليه المتأخرون (مسائل التمرين).

وسوف نتطرق في المبحث الثاني إلى الأصوات اللغوية، وندرسها، مفَرِّقِينَ بين الصوت والحرف، مع الحديث عن مخارجها وصفاتها عند العرب: القدماء والمحدثين.

---

(1) المرجع السابق، ص:04.

(2) الكتاب، سيبويه، 4/ 242.

المبحث الثاني

الأصوات اللغوية

مخارجها وصفاتها

الحروف العربية[1]، مخارجها[2] وصفاتها[3] :

سبق وذكرنا أن من معاني التصريف: تغير الكلمة عن أصلها، من غير الدلالة على معنى معين، وذلك بأن تأتي إلى الحروف الأصول، وتتصرف فيها؛ بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير[4]، كالإعلال والإبدال، وهو ما يمكن أن نطلق عليه (التغير الصوتي)[5].

ولأن هذه التغيرات الصوتية إنما تحدث للحروف العربية، آثرنا أن نقدم فكرة موجزة عنها، وذلك لأن لها أهميةً بالغة في دراسة الظواهر الصوتية التي يعالجها هذا البحث.

(1) الحروف: جمع حرف، وهو رمز مكتوب للصوت اللغوي المنطوق، ويأتي في الغالب من أثر اهتزاز الوترين الصوتيين* في الجهاز النطقي للإنسان**، فهو بذلك صوت كتابي ورمز يتخذ وسيلة منظورة (مرئية) للتعبير عن صوت معين.

ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997م، 1/ 84.

* نجد في بعض الكتب عبارة: الأحبال الصوتية، ولكن الأصح أنهما اثنان، وربما كان ذلك مما تخلفه الترجمة.

** يطلق الجهاز النطقي على مجموع الأعضاء التي يتم النطق عبرها، وليس له وجود عيني في الحقيقة مثل الجهاز التنفسي والهضمي وغيرهما.

(2) المخارج: جمع مخرج وهو في اللغة: محل الخروج، وعند علماء الأصوات هو موضع ظهور الصوت وخروجه، وهو نقطة يتم حبس الهواء فيها، والمخارج موزعة على المدرج الصوتي الذي يمتد من الحَنجرة (بفتح الحاء) إلى الشفتين.

ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 61.

(3) الصفات: جمع صفة؛ وهي الكيفية العارضة للصوت عند حصوله في المخرج.

ينظر في ذلك: مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، تحق: محمد يعقوب تركستاني، مكتبة الصف، بيروت، لبنان، د.ط، 1984م، ص: 77.

(4) من تاريخ النحو العربي، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، مكتبة الفلاح، د.ط، د.ب، 1/ 125، 126.

(5) التصريف العربي في ضوء علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، المطبعة العربية، تونس، ط3، 1992، ص: 17.

إن الحروف أو الأصوات العربية[1]، أصلها تسعة وعشرون حرفا عند سيبويه وغيره، أوَّلها الألف وآخرها الياء، على المشهور من ترتيب حروف المعجم. لا خلاف في ذلك بين أحد من العلماء، إلا أبا العباس المبرّد فإنها عنده ثمانية وعشرون، أوَّلها الباء وآخرها الياء، ويُخرِجُ الهمزة من حروف المعجم، ويستدلُّ على ذلك بأنها لا تثبت على صورة واحدة. فكأنَّها عنده من قبيل الضبط، إذ لو كانت حرفًا من حروف المعجم لكان لها شكل واحد، لا تنتقل عنه كسائر حروف المعجم[2].

وكلام المبرد هذا يحتاج إلى نظر، لأن الهمزة لو لم تكن حرفًا لكان "أَخَذَ" و"أَكَلَ" وأمثالَهما على حرفين؛ فالهمزة ليست عنده حرفًا؛ ولأن أقلَّ أصول الكلمة ثلاثة أحرف: فاء وعين ولام[3].

أما حروف المعجم فهي:

(الهمزة، الألف، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء، الكاف، القاف، الضاد، الجيم، الشين، الياء، اللام، الراء، النون، الطاء، الدال، التاء، الصاد، الزاي، السين، الطاء، الذال، الثاء، الفاء، الباء، الميم والواو)[4].

وهناك أحرفُ أخرى فروع من هذه[5]، لتصل بها إلى خمسة وثلاثين حرفا، وهي كثيرة، يمكن أن يؤخذ بها، وهي مستحسنة في قراءة القرآن الكريم، وبعض الأشعار[6].

---

(1) يطلق المحدثون عبارة الأصوات العربية على الحروف، ومنهم من ألف كتابا بهذا العنوان، كما فعل كمال بشر، لكن المتقدمين من العلماء كسيبويه وغيره يرون أن الأصوات غير الحروف، فالأصوات تتعلق بالحروف العربية، وترتبط بها بكيفية معينة؛ لأنها صفةٌ لها، كأن تكون إدغاما أو إقلابا أو إمالة وهلم جرا، وهكذا جاء منهج النحاة في دراسة الأصوات عكس المنهج الحديث.

ينظر في ذلك: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، ط5، 2006، ص: 51

(2) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، مكتبة لبنان، ط1، 1996م، ص:421.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص:421.

(4) الكتاب، سيبويه، 4/ 431 ومخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، ص: 79.

(5) وعددُها ستة، ولعل الأفضل هنا أن نقول: هناك أصوات أخرى.

(6) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 432. والعربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 52

وقولنا إن هذه الأحرفَ فروع معناه أن عدد الحروف في الأصل يبقى ثابتا، وهو تسعة وعشرون، ولكن أحرفَ منها وعدُدها ستة[1]، لحقتها بعض الصفات كالإمالة والتفخيم والإخفاء، فأصبح لها صوتٌ آخر، يختلف عن صوت الحرف الأصلي، فالألف مثلا حرف يختلف صَوتُه إذا نُطق مُمالاً إمالة شديدة كقوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾[93] **سورة الضحى: 02**، وكأن هذه الأصوات الجديدة للأحرفِ الستة تمثل صورا ألفونية للحرف؛ لأن الألفون "*Allophone*" ما هو إلا صورة نطقية للحرف لا تؤدي إلى تغير المعنى.

وهذه الأصوات الستة هي:

أ- النون الخفية: والذي في كتاب سيبويه (ت 180هـ)[2] هو وَصْفُها بلفظ "الخفيفة"، والمعروف أن النون الخفية غير النون الخفيفة؛ فالخفيَّة هي نون الإخْفَاء، والخفيفة هي إحدى نوني التوكيد[3].

ب- الهمزة التي بينَ بينَ: وهي همزة متحركة تكون بعدَ ألفٍ أو بعدَ حركةٍ، فتصير في النطق مجرد خَفْقَة صَدْريَّة لا يُصاحبُها إقفالٌ للأوتار الصّوتية نَحو: "أأنت قُلتَ للنَّاس؟"[4].

ج- الألف المُمَالة إمالةً شديدةً: والمقصودُ بها الألفُ الجانحة نحو الياء، وهي التي يقرأ بها القراء مثلا قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ [93] **سورة الضحى: 02** فيجعلون صوت الألف الأخيرة في "الضُّحَى" و"سَجَى" كصوت اليَاء في نطق العامة لكلمة "بَيْت"[5].
"بَيْت"[5].

د- ألف التفخيم بلغة أهل الحجاز: وهي ألف تستدير في نطقها الشفتان قليلا مع اتساع الفم نتيجة لحركة الفك الأسفل، فبعض الألفات المفخَّمة على لغة الحجازيين في مثل

(1) إن هذه الأصوات الستة لا تهم البحث كثيرا؛ لأننا لسنا بصدد دراسة القراءات القرآنية، أو أحكام التجويد أو الشعر العربي، لذلك تم عرضها في المتن بإيجاز.

(2) ينظر ترجمته في: الأعلام، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، ماي، 2002، 5/ 81.

(3) الكتاب، سيبويه، 4/ 432. والعربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 53.

(4) المرجع نفسه، ص: 53

(5) المرجع نفسه.

كلمتي : الصلاة والزكاة، اللتين حينَ جاورت أصواتًا غير مطبقة، خشي مدونو القرآن أن تفخَّم الألف، لذا كُتِبَت في صورة الواو [الصَّلَوٰةَ] [الزَّكَوٰةَ] ليعلم القارئ أن هذه الألف مفخمة[1].

ه- الشين التي كالجيم: وهي الشين المجهورة التي تشبه صوت الجيم في اللهجة السورية واللبنانية، فالناطقون بهذه الشين يجعلون كلمة (أشْدَق) كأنها (أجدق)، ومثل هذا ما نسمعه في لهجة القاهريين في كلمات مثل (الأشغال) و(الأشجار)[2].

و- الصاد التي كالزاي: وهي صاد مجهورة مفخَّمة تشبه نطق العامة في مصر للظاء في كلمة "ظالم"[3].

وهناك أصواتٌ أُخْرَى[4]؛ إلا أنها غير مُستَحسنة، ولا كثيرة في لغة من تُرضَى عربيتُه، ولا تستحسن في قراءة القرآن الكريم، ولا في الشِّعر العَربي[5]، ولا تَكَادُ تُوجد إلا في لغة ضعيفة مرذولة[6]، وهي[7]: الكاف التي بين الجيم والكاف[8]، والجيم التي كالكاف[9]، والجيم

(1) المرجع السابق، ص: 53.

(2) المرجع نفسه، ص ص: 53، 54.

(3) المرجع نفسه، ص: 54.

(4) وعدتها ثمانية.

(5) المرجع نفسه، ص: 54.

(6) الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ص: 422.

(7) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 432.

(8) لم يذكر سيبويه مثالا لهذه الكاف، ولكن ابن عصفور في كتابه الممتع الكبير في التصريف نقل عن ابن دريد: إن الفعل الماضي "كمل" يصير عند النطق على طريقة هذ الكاف "جمل"، والذي في الجمهرة: (مثل جَمَل إذا اضطروا إليه قالوا: كَمَل، بين الجيم والكاف)، وهي كثيرة في عوام أهل بغداد. ويبدو أن هذا التمثيل غير دقيق، ينظر ذلك في: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 422، وتقريب المقرب، أبو حيان الأندلسي، تحق: عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط1، 1982، ص: 90. وينظر أيضا: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 54. وجمهرة اللغة، ابن دريد، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، 1/ 42.

(9) مثل كلمة "رجل" تصير بهذه الجيم إلى "ركل"، ينظر: الممتع في التصريف، ابن عصفور، ص: 422.

والجيم التي كالشين[1] والضاد الضعيفة[2]، والصاد التي كالسين[3]، والطاء التي كالتاء[4]، والظاء التي كالثاء[5]، والباء التي كالفاء[6]. وكأنَّ الذين تكلَّموا بهذه الحروف المسترذلة خالطوا العجمَ، فأخذوا من لغتهم[7].

إن الأصوات الستة المستحسنة، والثمانية غير الكثيرة ولا المستحسنة لا يمكن أن تعتبر حروفا؛ لأنّ ليس لها رسما خطيا، وإنما "تُعرف بالمشافهة فقط"[8]، ومن شروط الحرف الحرف أن يكون له صورة نطقية، وصورة منظورة، فإن فقد أحد هذين الشرطين لم يُسَم حرفا؛ فإن فقد صورته النطقية الأصلية، يكون بذلك قد أصبح صوتا أو صورة ألفونية، أما أن يفقد صورته المرئية فهذا محال؛ لأن لكل صوت صورةً، ويمكن أن نقول إن عدد الحروف العربية تسع وعشرون يمكن أن تنطق في ثلاثة وأربعين صورة مختلفة.

(1) مثل "اجتمعوا" التي تصير إلى "اشتمعوا"، ينظر: المرجع نفسه، ص: 422.

(2) مثل كلمة "أثر" التي تصير "أضر". المرجع نفسه، ص: 423.

(3) ككلمة "صابر" التي تصير "سابر". المرجع نفسه. ص:423.

(4) مثل كلمة "طال" التي تصير إلى صورة "تال". المرجع نفسه، ص: 422.

(5) مثل كلمة "ظالم" التي تصير "ثالم"، ويمكن أن نفهم من مثاله هذا أن الظاء فقدت جهرها وهمست كهمس الثاء. المرجع نفسه. ص: 423.

(6) لعلها الباء الفارسية، وهي باء مهموسة مثل صوت "P" في اللغات الأجنبية. ينظر: تقريب المقرب، أبو حيان الأندلسي. 1/ 56.

(7) الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 423.

(8) سيبويه، الكتاب. 4/ 432.

مخارج الحروف العربية:

المخارج: جمع مَخْرَج على وزن مَفْعَل، بفتح الميم وسكون الخاء وفتح الراء. والمخرج لغةً: محلُّ الخروج[1].

واصطلاحًا: اسم لموضع خروج الحرف وتمييزه عن غيره، كمَدْخَل اسم لموضع الدُّخول، ومَرْقَد اسم لموضع الرُّقود[2].

ومخارج الحروف عند الخليل[3] ومعظم علماء القراءات سبعة عشر مخرجا[4]، وعند معظم علماء النحو[5] وبعض علماء القراءات[6] ستة عشر مخرجا، وذهب الفراء وقطرب

(1) ينظر: المعاجم اللغوية، مادة (خ ر ج).

(2) غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، د.ن، القاهرة، مصر، ط7، 1/ 124. وسر صناعة الإعراب، الإعراب، ابن جني، 1/ 61.

(3) ذكر السيوطي جلال الدين رحمه الله في همع الهوامع أن عدد المخارج عند الخليل ابن أحمد ستة عشر مخرجا، حيث قال: "والمخارج سِتَّة عشر مخرجا عِنْد الْخَلِيل وسيبويه والأكثرين". ينظر في ذلك: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، 3/ 490. ولكن الذي عليه الجمهور ما أثبتناه في المتن.

(4) المقدمة الجزرية، ابن الجزري، دار المغني للنشر والتوزيع، ط1، 2001، 1/ 8، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 61، الإحالة 1، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400، الإحالة 1، وغيرها.

(5) كسيبويه، والمبرد وابن السراج والزمخشري، والسيوطي، والإستراباذي ركن الدين*، ينظر ذلك في: الكتاب، سيبويه، 4/ 433 والمقتضب، المبرد، 1/ 192. والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400 والمفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، تحق: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1993، وهمع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، 3/ 490، وشرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، تحق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2004، 2/ 910.

* ركن الدين الأستراباذي غير الرضي الأستراباذي، ولا يجمع بين العَلَمين سوى نسبتهما إلى بلدهما "أستراباذ" من بلاد فارس وما وراء النهر، وكلاهما شرَح شافية ابن الحاجب في الصرف.

(6) كابن الباذش، واسمه أبو جعفر حمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، عالم بالقراءات، وأديب. كان خطيب غرناطة. له (الإقناع في القراءات السبع). قال السيوطي عنه: لم يؤلف مثاله. ينظر: الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، دار الصحابة للتراث، د.ط، د.ب، 1/ 60.

والجُرْمِي وابن دريد وابن كيسان إلى أنها أربعة عشر؛ فجعلوا اللام والراء والنون من مخرج واحد وهو طرف اللسان[1].

ولعل الراجح هو رأي سيبويه وأصحابه[2]؛ لأن الكثيرين لا يعدون أحرف المد حروفا، وإنما يعدونها حركات طويلة.

وبدأ القدماء مخارج الحروف بالحلق، ثم حروف اللسان[3]، فحروف الشفتين، وسوف نسير في بحثنا هذا على نهجهم.

في الحلق ثلاثةَ مخارجَ، وهي[4]:

1. فأولها من أسفله وأقصاه مخرج الهمزة والهاء والألف. أما مخرج الهمزة عند الخليل بن أحمد فالجوف، والألف عنده هوائية[5].
2. ومن وسط الحلق مخرج العين والحاء المهملتين.
3. وما فوق ذلك مع أول الفم، مخرج الغين والخاء المعجمتين.

---

(1) ينظر ذلك في: إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة،1/ 784، والتمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، تحق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط1، 1985م، 1/ 105، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، تحق: علي محمد الضباع، المكتبة التجارية الكبرى، د.ت، د.ط، 1/ 199. وأيضا: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 61، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400.

(2) ينظر في ذلك: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، دمشق، سورية، ودار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1957م، 1/ 168. والكتاب، سيبويه، 4/ 433. والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 414 والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، 1/ 424.

(3) ومنهم من يستعمل كلمة الفم، كأبي شامة حيث قال: "وهي دائرة على ثلاثة: الحلق والفم والشفة، ويقال الحلق واللسان والشفتان. والمعنى واحد"، كما ذهب السيوطي في إتقانه، عند حديثه عن الحروف المقطعة (ألم) أنها جمعت المخارج الثلاثة: الحلق واللسان والشفتين. ويرى ابن الجزري في التمهيد أن الفم يجمعها، فقال: "ويحصر المخارج الحلق واللسان والشفتان، ويعمها الفم". ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة. 1/ 744، والإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1974، 3/ 348. وكذلك: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، 1/ 105.

(4) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400. والمفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، 1/ 546.

(5) ينظر: العين، الخليل بن أحمد، 1/ 57.

وتسمى هذه الحروف عند العلماء المحدثين بـ "الأصوات الحلقية"[1] عدا الألف.

ويكاد يتفق اللغويون المحدثون مع سيبويه في مخارج هذه الحروف، ولا خلاف في ذلك بين القدماء والمحدثين؛ لأن القدماء لم تكن لهم الإمكانات الحديثة كأجهزة التصوير والتسجيل والتحليل الصوتي، وغيرها مما ساعد المحدثين في تحديد المخارج بدقة متناهية.

4. ومما فوق ذلك من أقصى اللسان مخرج حرف القاف[2].

5. ومن أسفل من ذلك وأدنى إلى مقدم الفم مخرج الكاف[3].

ويسمى كل حرف من هذين، حرفا لهويا[4]، لأنه يخرج من اللهاة[5].

وبمناسبة الحديث عن هذين الحرفين، نشير إلى أن علماء اللغة أشاروا قديما أنهما لا يأتيان متعاقبين أبدا، أي إنهما لا يتصلان في كلام العرب؛ تجنبا للثقل الذي يعيق آلة اللسان بسبب تقارب المخارج[6].

---

(1) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، المكتبة الأنجومصرية، ط5، 1979م، ص: 87 وما بعدها.

(2) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 433 وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 60. والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 200 والإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، 1/ 384 والمفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، 1/ 546.

(3) ينظر: المراجع نفسها.

(4) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادى، تحق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر، د.ط، 1992، 4/ 318، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 200، ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، المكتبة الأنجلومصرية، د.ط، د.ت، 1/ 97. وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 97، ص: 131.

(5) اللهاة بفتح اللام هي: اللحْمة المشرفة على الحلق أو ما بين الفم والحلق، وتسمى أيضا: النُّغْنُغَةُ.
ينظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، أبو الحسن النوري الصفاقسي، تحق: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، د.ب، د.ط، د.ت، 1/ 33 وينظر أيضا: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، د.ت، 1/ 72. وغاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، 1/ 131، وفقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، 1/ 94.الإحالة رقم 03 وفي المتن أيضا.

(6) جاء في سر صناعة الإعراب (2/ 429) أن:
"القاف، والكاف، والجيم، لا تتجاور البتة". وأشاروا أنه لا يتم ذلك إلا بحواجز، وكذلك حالهما مع الجيم. وهذا ما ذكره أحمد مختار عمر، في كتابه: البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، ط8، 2003، 1/ 95.==

6. ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى ،خرج الجيم والشين والياء غير المدية[1].

وتسمى هذه الأصوات الثلاثة بالأصوات الشجرية[2]؛ لأنها تخرج من شجر الفم، وهو مقدمه ومنفتحه.

7. ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس ،خرج الضاد، ويمكنك إخراجها من إحدى الجانبين الأيمن أو الأيسر[3].

==

ينظر أيضا مقال: موت الألفاظ العربية، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، 1998، العدد 107، ص:438.

أما ما ذكره عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، في باب اعتقاب القاف والكاف، فلا يعني بذلك الاعتقاب أن أحدهما يلي الآخر، وإنما يقصد الإبدال بينهما في الكلمة الواحدة، وقد أعطى أمثلة على ذلك: الحساكل، والحساقل*، والتزحلك والتزحلق، وشقأ ناب البعير وشكأ**. ينظر مقال: أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ع115، ص:433.

* الحساكل، والحساقل: صغار الصبيان، والصغار من كل شيء.

** شقأ: طلع فشقَّ اللحم.

ينظر ذلك في: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001، 5/ 199، وجمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، 2/ 1075.

(1) الياء المدية، هي المسبوقة بكسرة. ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 433، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 60 والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، 2/ 32، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، 1/ 424.

(2) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط1، 1994م، ص: 212. ودراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، ط1، 1960م، ص: 279، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 31، والمفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 548، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد وآخرَين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1975م، 3/ 254.

(3) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 433، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 60، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 32.

8. ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فُوَيقَ[1] الثَّنايا ،خرج النون[2].

9. ومن حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان، من بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى، مما فُوَيق الضاحك[3] والناب والرباعية[4] والثنية[5]، ،خرج اللام[6].

10. ومن ،خرج النون، غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه إلى اللام نجد ،خرج حرف الراء[7].

وبهذا يتضح لنا أن الراء والنون متقاربان في المخرج؛ لأن بينهما قربا شديدا حمل بعض المحدثين على اعتبارهما لثويين، مع أختهما اللام، وربما سايروا الفراء وجماعته حينما جعلوا هذه الحروف من ،خرج واحد[8].

---

(1) تصغير لكلمة (فوق)، أي فوق الثنايا بقليل.

(2) ينظر: المراجع نفسها.

(3) للإنسان أربعة ضواحك، ضاحكان من أعلى، وآخران من تحتُ، وهي الأضراس التي تظهر عندما يضحك الإنسان. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 8/ 108.

(4) الرَّباعِيةُ مِثْلُ الثَّمَانِيَةِ: إِحدى الأَسنان الأَربع الَّتِي تَلِي الثَّنايا بَيْنَ الثَّنِيّة وَالنَّابِ تَكُونُ للإِنسان وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ رَباعِياتٌ. ينظر: المرجع نفسه.

(5) إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم، اثنتان من فوقُ واثنتان من تحتُ، والجمع "ثنايا". ينظر: المرجع نفسه.

(6) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 60، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400، واللباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، تحق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1995م، 2/ 463.

(7) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 433 وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 60، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400، واللباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، 2/ 463. والإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، 1/ 61.

(8) يُنظَرُ: الصفحتان: 36، 37 من هذه الأطروحة.

ولأن هذه الحروف تخرج من طرف اللسان، فقد سماها العلماء حروفا ذلقية[1]؛ لأن الذلق[2] هو طرف اللسان ومقدمه، بل هو طرف كل شيء[3].

11. وما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا: مخرج الطاء والدال والتاء[4]. وتسمى وتسمى هذه الأحرف نطعية[5]، نسبة إلى النطع[6].

ومعنى ذلك أنها أصوات أسنانية لثوية، بالتعبير الحديث، الذي يرى أن هذا هو الوصف الدقيق الذي يناسب نطقنا لهذه الأصوات[7].

12. ومما بين الثنايا وطرف اللسان، مخرج الصاد والزاي والسين[8]، وتسمى الأحرف الأسلية[9]. كما تسمى الصفيرية أيضا[10]؛ لأن في نطقها صفيرا.

---

(1) ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، ط2، 2003، ص: 33، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، 3/ 254، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، 1/ 429.

(2) ويسمى أيضا: الذولق.

(3) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، 1979م، 2/ 359. وتاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1987م، 4/ 1479.

(4) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 433 وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 60، والإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، 1/ 61 ، والمقتضب، المبرد، 1/ 193. والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400.

(5) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 548. وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، 3/ 254..

(6) النطع هو: سقف غار الحنك الأعلى. للاستزادة من تعريفه ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 2/ 16. وتاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، 3/ 1291.

(7) ينظر: مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: 86.

(8) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 60، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ص: 425.

(9) نسبة إلى الأسلة، وهي طرف اللسان، وتسمى العذبة. ينظر تعريفها في: كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني، تحق: أبو عمرو الأبياري، مُرا: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، د.ط، 1974، 2/ 262. وتهذيب اللغة، الأزهري، 13/ 53. ولسان العرب، ابن منظور، 11/ 15.

(10) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 201.....=

13. ومما بين طرف اللسان وأطراف الثنايا، مخرج الظاء والذال والثاء[1]. وتسمى هذه الأحرف لثوية عند القدماء لخروجها من قرب اللثة[2].
14. من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى: مخرج الفاء[3].
15. ومما بين الشفتين مخرج الباء والميم والواو[4] غير المدية، وتسمى الأحرف الشفهية أو الشفوية[5]، والفاء أختها في ذلك.
16. ومن الخياشيم مخرج النون الخفية، ويقال لها الخفيفة[6] أي الساكنة[7]. والفرق بين هذه النون والنون المتحركة أن الأولى من الأنف والخياشيم والثانية من حروف الفم.

==

وغاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 132. ودراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، ص: 279 و282.

(1) الكتاب، سيبويه، 4/ 433، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 61، والمقتضب، المبرد، 1/ 193، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 401.

(2) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 548، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، 3/ 254، ودراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، ص: 279.

(3) الكتاب، سيبويه، 4/ 433، والمقتضب، المبرد، 1/ 194، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 401.

(4) سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 61، والكتاب، سيبويه، 4/ 433، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور، ص: 425، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، رمضان عبد التواب، ص: 32.

(5) ينظر: صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، ط1، 1995م، ص: 213، ودراسات في فقه اللغة، صبحي إبراهيم الصالح، ص: 280.

(6) ذكر ذلك سيبويه في موضع من كتابه (4/ 432)، ولكننا نجده يذكر في موضع آخر بأنها خفية، حين قال: "تكون النون مع سائر حروف الفم حرفاً خفياً مخرجه من الخياشيم؛ وذلك أنها من حروف الفم". ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 454. ولعل ورود كلمة (خفيفة) سهو منه، أو تصحيف، فلا نعتقد أن عالما مثله يغفل عن أمر بسيط كهذا. وللإشارة فقد سبق التفريق بين النون الخفية والخفيفة، في الصفحة رقم 33 من هذه الأطروحة، ولعل الأفضل أن يقال لها: النون الخفيَّة، لا أن يقال: الخفيفة أو الخفية، بإنزالهما منزلة واحدة؛ لأن التفسير يدل عليها، إذ هي نون خفية غير ظاهرة، مخرجها من الخيشوم فقط. للاستزادة ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 432. وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، 3/ 254 وما بعدها، وينظر أيضا: العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 53.

(7) سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 61، والكتاب، سيبويه، 4/ 433. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث، رمضان عبد التواب، ص: 32.

مواضع الخلاف بين المحدثين والقدماء:

يمكن أن نلاحظ موضعي خلاف بين المحدثين والقدماء، وهما:

أ. أن القدماء ذكروا الألف في مخارج الحروف مع الهمزة، لكن المحدثين أهملوها[1]؛ لأنهم يرونها ألف مد[2]، ووصفوها بأنها حركة، وهي الفتحة الطويلة، ولهذا فلا مكان لها ضمن قائمة الأصوات الصامتة، وذلك لأن الأصوات العربية عندهم قسمان:[3]

❖ إما أن تكون صامتة[4]، وهي جميع الحروف خلا الألف والواو والياء.

❖ أو أن تكون حركات، وهو ما يصطلح عليه بـ: الصوائت أو المصوتات[5]، وهي نوعان: الحروف المدية؛ أي الحركات الطويلة، والحركات القصيرة وهي الفتحة والضمة والكسرة، ولا فرق بينهما إلا في الطول والقصر الزمني. وقد أشار "ابن جني" إلى ذلك بقوله: "إن الحركات أبعاض من حروف المد"[6].

---

(1) إلا ابن سينا، فإنه لم يضع الألف بجوار الهمزة بخلاف ما فعل سيبويه وابن جني وغيرهما. ينظر: البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 109.

(2) يقول محمود حجازي: "ولكن الحركة الطويلة التي تكتب في الخط العربي بالألف ليست من الأصوات الصامتة". ينظر: علم اللغة العربية، محمود حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص:226.

(3) ينظر: الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين، ص: 100. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 42.

(4) وتسمى أيضا "الحروف الساكنة"، لأن ما يقابلها هي الحروف المتحركة، ولكن الدارسين لا يستعملون كلمة (ساكن) كثيرا؛ هروبا من اللبس، فقد يُتوهّم أن المقصود من هذه الكلمة هو تشكيلها بالسكون، بالإضافة إلى أن بعض العلماء يطلقون هذه الصفة على حركات المد، وهي الحركات الطويلة، لأنها لا تكون إلا كذلك. (أي ساكنة). للتوسع في ذلك ينظر: علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1997م، ص: 33، 35، ودراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت، ص:25.

(5) سبق المحدثين ابنُ سينا في وضعه لمصطلحي: الصامت، والمصوت (الصائت)، وذلك في رسالته: "كيف تحدث الحروف؟"، كما فرق أيضا بين الحركتين: القصيرة والطويلة. ينظر ذلك في: البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 108، ودراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص: 25، الإحالة 01.

(6) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 33، وما بعدها، والخصائص، ابن جني، 2/ 318.

ومخرج هذه الحروف المدية هو الجوف عند بعض القدماء[1]، ممن زاد مخرجا عن الجمهور.

ب- أن ترتيب القدماء للحروف جاء تصاعديا، أي إنهم يبدؤون من أقصى الحلق وصولا إلى الشفتين. أما الترتيب الشائع الآن، فيبدأ من الشفتين راجعا إلى الخلف، حتى الانتهاء إلى الحنجرة

وإجمالا لما سبق، يمكننا أن نخلص إلى أن المخارج الستة عشر، عدا الخيشوم، تخرج من ثلاثة مواطن، وهي: الحلق واللسان والشفتان، ويعمها الفمُ[2].

فالحلق فيه ثلاثة مخارج لسبعة أحرف، وهي: الهمزة والهاء والألف والعين والحاء والغين والخاء.

واللسانُ فيه عشرةُ مخارجَ لثمانيةَ عشرَ حرفاً، وهي: القاف، والكاف، والجيم والشين والياء والضاد والنون واللام والراء والطاء والتاء والدال والصاد والزاي والسين والظاء والذال والثاء.

أما الشفتان ففيهما مخرجان لأربعة أحرف، وهي الفاء والباء والميم والواو.

وسوف نرى - إن شاء الله- في ما بعدُ أن بعض حالات الإبدال والإدغام تكاد أن تكون محصورة بين أصوات كل مجموعة على حدة، دون أي تداخل، ماعدا أصوات الحلق التي لها وضع خاص في اللغة[3].

وهذه الرسومات تُبَيِّنُ مواضعَ النطق وأعضاءَه ومخارجَ الحروف.

---

(1) ممن جعلوا مخارج الحروف سبعة عشر، وذلك عند الخليل ومعظم علماء القراءات كابن الجزري، فجعلوا الجوف أول المخارج. ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 85، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ص: 199، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 61، الإحالة 1، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 400، الإحالة 1، وغيرها.

(2) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، 3/ 348. وكذلك: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، 1/ 105.

(3) ينظر: البحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 95 واللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص: 285.

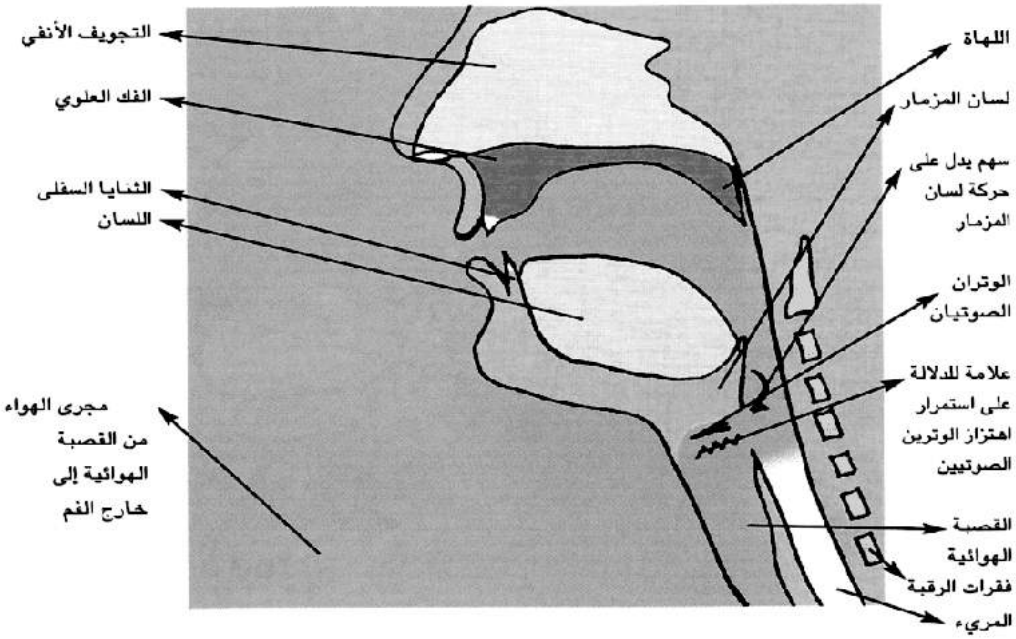

شكل رقم 01: أعضاء النطق

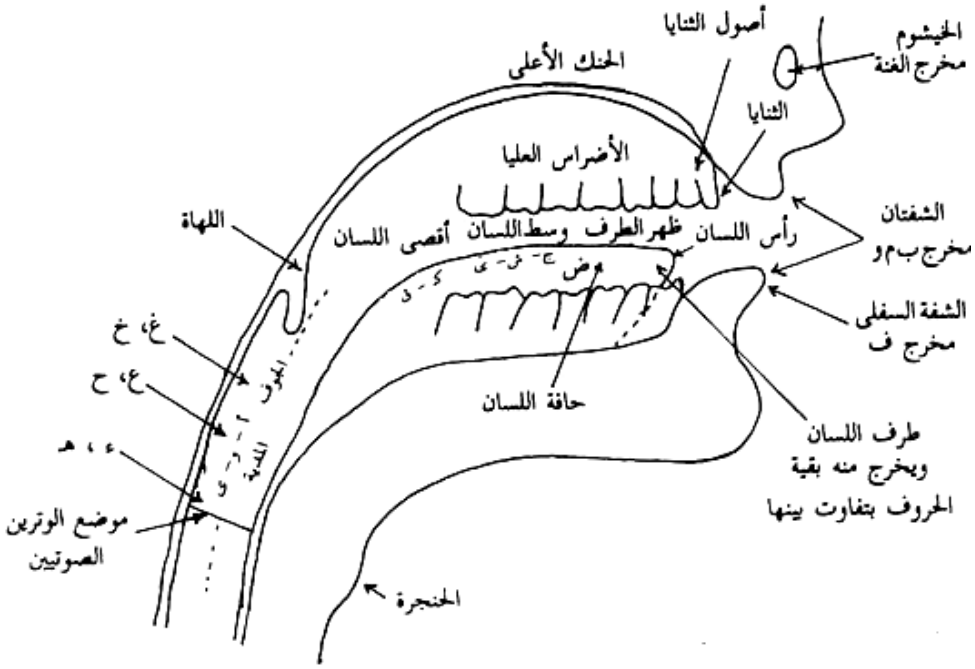

شكل رقم 02: رسم توضيحي لمخارج الحروف

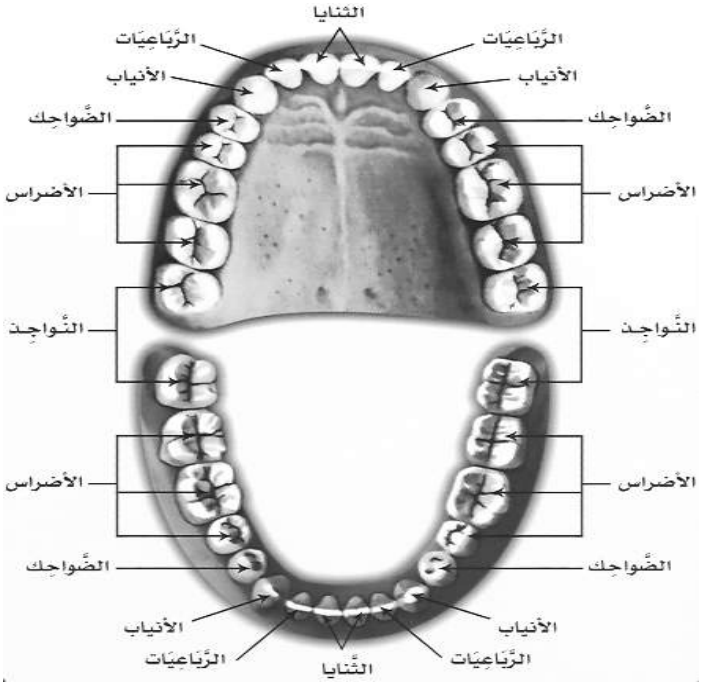

شكل رقم 03: رسم توضيحي للأسنان

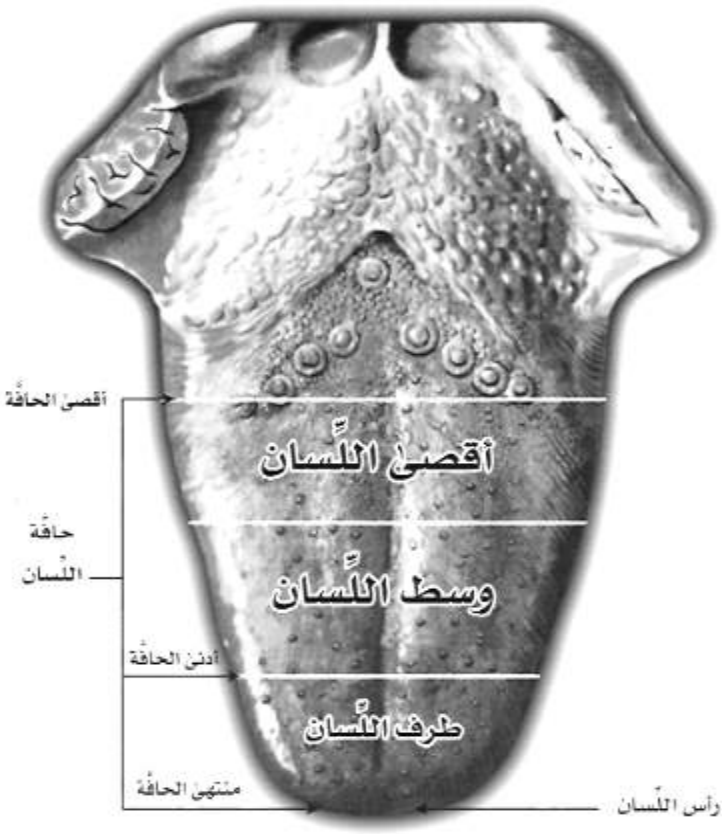

شكل رقم 04: رسم توضيحي لأقسام اللسان

صفات الحروف العربية[1]:

وهي كيفية تولد الحرف وخروجه من مخرجه[2]. وذلك أنهم يسمون الهواء الخارج من الرئة إن خرج بطبعه دون أن يحتك بأوتار الصوت نفسًا فإن وجه الإنسان بإرادته هذا الهواء إلى أوتار الصوت الموجودة في الحنجرة، فاحتك بها وحدث له تموج وتذبذب مسموع فإنهم يسمونه حينئذ صوتًا[3]، ثم هذا الهواء المصحوب بهذه التموجات الصوتية يتوجه إلى مقطع من مقاطع الفم أو الحلق، أي: إلى حيز محدد منها فإذا مر به وانحصر فيه تولَّد الحرف[4]، ثم الكيفية التي يكون عليها مرور هذه التموجات الصوتية الممزوجة في النفس بذلك المقطع هي ما نسميه: صفة الحرف.

واختلف العلماء في عدد صفات الحروف فأنْهاهَا بعضهم إلى أربع وأربعين صفة[5] وبعضهم إلى أربع وثلاثين صفة[1]. وبعضهم إلى أربع عشرة صفة وبعضهم زاد على ما ذكر وبعضهم أنقص.

---

(1) تظهر الصفة حالة النطق بالحرف إذا كان ساكنًا أو مشددًا بصفة خاصة، وكذا إذا كان متحركًا. وقد أشار أغلب العلماء والباحثين أن لكل حرف عدةَ صفات، وهي لا تقل عن خمس، ولا تزيد عن سبع. للتوسع في ذلك ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية، صفوت محمود سالم، ص: 37، وغاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 144.

ولكن منهم من قال: (وأما صفات الحروف فاعلم أن الحرف قد تكون له صفتان وثلاث وأكثر، منها ما له ضد ومنها ما لا ضد له). ينظر: تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، علي بن محمد بن سالم، ص: 36.

ويبدو أن هذا الكلام غير دقيق؛ لأن الصفات التي لها ضد خمسة مع خمسة، وكل صفة من الصفات الخمسة مع ضدها تجمع الحروف التسعة والعشرين، فلا مناص من أن يكون أقل الصفات خمسة.

(2) ينظر في ذلك: مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، ص: 77. و صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص: 215.

(3) ينظر: اللغة، جوزيف فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص، المكتبة الأنجلومصرية، 1950م، ص: 45.

(4) للاستزادة ينظر فصل: كيف يحدث الصوت الإنساني، في كتاب: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 22. ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: 62.

(5) جاء في كتاب قواعد التجويد : (وذكر مكي بن أبي طالب في الرعاية، أربعًا وأربعين صفة)، ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة=

والقول المشهور عند الجمهور هو سبع عشرة صفة[2] وهو الذي اختاره الحافظ ابن الجزري في المقدمة الجزرية وتابعه على ذلك شارحوها .

وبمعرفة الصفات يحصل التمييز بين الحروف[3] ، وخاصة تلك التي تتحد مخارجها أو تتقارب كالطاء والتاء مثلا فإنهما حرفان متحدان في المخرج ولولا الإطباق والاستعلاء في الطاء دون التاء لما استطعت التمييز بينهما ، كما تساعد هذه الصفات على تحسين لفظ هذه الحروف ، ومعرفة الحروف القوية من الضعيفة[4] ؛ ليعلم ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز[5] .

وقد أشار علماء النحو والقراءات القدماء إلى صفات الحروف ، ونعتوا كل واحدة بفضل ما توصلوا إليه من تعمقهم الشديد وملاحظاتهم الدقيقة ، أثناء نطق هذا الحرف أو ذاك ، إلا أن بعض عباراتهم غامضة بالنسبة إلينا .

ولكن علماء الأصوات المحدثين نعتوا هذه الصفات نعتا حسيا دقيقا ، استطعنا بفضله فهم الكثير منها .

==

بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 61. وقد أنفقنا وقتا في البحث عن هذا الكتاب (قواعد التجويد)، لكننا لم نجده، وعنوانه: الكامل: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة.

(1) ذكر ابن الجزري في التمهيد أربعا وثلاثين صفة، فقال: (... والرابع والثلاثون: الحرف المتصل، وهو الواو؛ وذلك لأنها تهوي في مخرجها في الفم لما فيها من اللين حتى بمخرج الألف). ولكنه اقتصر في المقدمة الجزرية على سبع عشرة صفة، ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 86-99. وينظر: المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10.

(2) ومع ذلك كانوا يشيرون إلى أن للحروف صفات أخرى غير مشهورة تُركت خوفًا من الإملال والتطويل. ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص: 284.

(3) وفي ذلك يقول ابن الجزري: (كُلُّ حَرْفٍ شَارَكَ غَيْرَهُ فِي مَخْرَجٍ، فَإِنَّهُ لا يَمْتَازُ عَنْ مُشَارِكِهِ إِلا بِالصِّفَاتِ، وَكُلُّ حَرْفٍ شَارَكَ غَيْرَهُ فِي صِفَاتِهِ، فَإِنَّهُ لا يَمْتَازُ عَنْهُ إِلا بِالْمَخْرَجِ، (كَالْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ) اشْتَرَكَا مَخْرَجًا وَانْفِتَاحًا وَاسْتِفَالا، وَانْفَرَدَتِ الْهَمْزَةُ بِالْجَهْرِ وَالشِّدَّةِ، (وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ) اشْتَرَكَا مَخْرَجًا وَاسْتِفَالا وَانْفِتَاحًا، وَانْفَرَدَتِ الْحَاءُ بِالْهَمْسِ وَالرَّخَاوَةِ الْخَالِصَةِ...). ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 214.

(4) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، 1/ 77، وغاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 137.

(5) يقول سيبويه: (إنما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الإدغام وما يجوز فيه، وما لا يحسن فيه ذلك ولا يجوز فيه). الكتاب، سيبويه، 4/ 436. ويقول ابن عصفور في الممتع الكبير في التصريف، (إنَّما ذكرتُ صفات الحروف؛ لأنَّ إدغام المتقاربَينِ يُبنَى عليها أو على أكثرها)، ص: 430.

وصفات الحروف قسمان[1]، منها ما له ضد[2]، ومنها ما لا ضد له[3]، أما الأولى فهي:

I-الصفات التي لها ضد:

أولا: الهمس[4] والجهر[5].

أ- **الهمس:** هو جريان النفس في مخرج الحرف عند النطق به فيكون الصوت حينئذ خفيًا ضعيفًا لضعف انحصاره في المخرج[6]. وبعض الحروف المهموسة أضعف من بعض، فالصاد والخاء أقوى من غيرهما، لأن في الصاد إطباقاً وصفيراً واستعلاء، وهن من صفات القوة،

---

(1) ينظر: مخارج الحروف وصفاتها، ابن الطحان، ص: 77. وصفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص: 215. وتسمى هذه الصفات أي الاثنتان: التي لها ضد والتي لا ضد لها بالصفات اللازمة. وهناك صفات أخرى غير لازمة أو عرضية. فالصفات الأصلية فهي الملازمة للحرف لا تفارقه بحال من الأحوال كالجهر والاستعلاء والإطباق والقلقلة. وأما الصفات العرضيَّة فهي التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في البعض الآخر لسبب من الأسباب، كالتفخيم والترقيق والإظهار والإدغام والمد والقصر. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص:78.

(2) وهي خمسة لها أضداد، فتصبح بذلك عشر صفات، وهي: الهمس والجهر، الشدة والرخاوة، الاستعلاء والاستفال، الإطباق والانفتاح، الذلاقة والإصمات.

(3) وعدتها سبع، وهي الصفير، والقلقلة، والانحراف، والتكرار والاستطالة، والتفشي، واللين.

(4) الهمس لغة: الصوت الخفي، وهو ضد الجهر. ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [20 سورة طه: =108]. ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، 6/ 66، وتاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، 3/ 991، والعين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 4/ 10.

(5) من إعجاز القرآن الكريم أن نصف الحروف المهموسة مذكورة في جملة الحروف المذكورة في أوائل السور. السور.

وكذلك نصف الحروف المجهورة على السواء، لا زيادة ولا نقصان، وأيضا نصف الحروف الحلقية والشديدة والرخوة، والمطبقة والمنفتحة والمستعلية والمنخفضة. وقد أطال الزمخشري وغيره في الحديث عن ذلك.

ينظر: إعجاز القرآن الكريم، أبو بكر الباقلاني، تحق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط5، 1997م، ص: 44. وأيضا: الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، ط3، ص:141 وما بعدها، والبحث اللغوي عند العرب، أحمد مختار عمر، ص: 98.

(6) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 202، ودراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص:281.

والخاء فيه استعلاء[1]، وإنما لقبت هذه الحروف بالمهموسة لأن الهمس هو الحس الخفي الضعيف، فلما كانت ضعيفة لقبت بذلك.

وحروفه عشرة جمعها ابن الجزري في قوله: فحثه شخص سكت[2]. وهي الفاء والحاء والثاء المثلثة والهاء والشين والخاء والصاد والسين والكاف والتاء المثناة من فوقُ.

وأما بعض المتأخرين، فجعل الضاد والطاء والدال والزاي والراء والعين والياء من المهموسة، وجعل الكاف والتاء من المجهورة؛ لأن الكاف والتاء من الحروف الشديدة، ورأى أن الشدة تؤكد الجهر[3].

أما المحدثون فيرون أن الصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان[4]، ويضيفون حرفي الطاء والقاف إلى الحروف المهموسة[5]. ويمكن أن نجمع ذلك في قولنا: (فَسَطْحُ ثِقَتِكَ شَخْصُهُ). أما الهمزة عندهم فهي حرف ليس بالمهموس ولا المجهور[6].

---

(1) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 86.

(2) المرجع نفسه، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 202.

(3) ذكر ذلك ابن الحاجب. ينظر: الشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، تحق: حسن الأحمد عثمان، المكتبة المكية، مكة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995م، ص: 123، وينظر أيضا: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الأستراباذي، 1/ 257، وشرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الأستراباذي، 2/ 925، الإحالة رقم واحد. وأيضا في: 2/ 928 منه.

(4) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، ص: 89، والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 57.

(5) ربما يكون ذلك لأسباب التطور النطقي، فقد مال معظم المحدثين، من دارسي الأصوات اللغوية، إلى تصديق رواية القدماء، عن الطاء العربية القديمة، من أنها كانت صوتا مجهورا، يشبه الضاد الحديثة، التي تطورت فضاع منها الجهر، وأصبحت تلك الطاء الحديثة، التي لم يكن لها وجود أصلا في العربية القديمة، فيذكر برجشتراسر أن "الطاء مهموسة اليوم، مجهورة "عند القدماء" ونطق الطاء العتيق قد انمحى وتلاشى تماما. ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص:75 ومناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص: 152.

(6) وذلك عند الباحثين إبراهيم أنيس، وكمال بشر، وغيرهما. ينظر: كتابيهما: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، المكتبة الأنجلومصرية، ط5، 1979م، ص: 90. وعلم اللغة العام: الأصوات، كمال بشر، د.ن، القاهرة، مصر، د.ط، 1970م، ص:143.

وربما يحتاج هذا الرأي إلى نظر؛ لأنه بالرجوع إلى تعريفهم للجهر والهمس نجدهم يصفون الجهر بأنه صوت موسيقي، يحدث من اهتزاز الوترين الصوتيين[1]، اهتزازا منظما[2]. ويصفون الصوت المهموس، بأنه الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان. ومعنى هذا أن الوترين الصوتيين، إما أن يتذبذبا فيحدث الجهر، أو لا يتذبذبان فيحدث الهمس، ولا ثالث لهاتين الإمكانيتين. ومن ثَم فإن وصفهم للهمزة، بأنها ليست مجهورة ولا مهموسة، وصف غير دقيق[3].

وهذا أمر منطقي جدا، لأنهم لم يضيفوا حالة ثالثة للوترين الصوتيين، ولو أنهم فعلوا ذلك لزال هذا اللبس والغرابة في وصف الهمزة. ثم إننا لا ندري لماذا وصفوها بهذا الوصف بالضبط؟، ثم لماذا الهمزة بالذات؟؛ على الرغم من أنها من حروف المعجم العربي بإجماع.

ولكن الباحث رمضان عبد التواب أشار في كتابه أن للوترين الصوتين ثلاثةَ أوضاع هي: وضع الارتخاء التام، ووضع الذبذبة، ووضع الامتداد وقفل مجرى الهواء تماما. فيرى أن الوضع الأول هو وضع التنفس العادي. وأما الوضع الثاني: فهو الذي ينتج نوعا معينا من الأصوات، يسمى بالأصوات المجهورة، بينما الوضع الثالث هو الذي ينتج صوت الهمزة في اللغة العربية مثلا[4].

وهذه الحالة (حالة الإغلاق)، هي التي تنتج لنا الحروف المهموسة، ومن هنا يتبين لنا أن هذا الباحث يرى أن الهمزة من الحروف المهموسة خلافا تاما للقدماء[5] وسابقَيْه[6].

---

(1) الوتران الصوتيان هما غشاءان كل واحد منهما نصف دائرة حين يمتد، فإذا امتدا فإنهما يغلقان فتحة الحنجرة، ويمنعان الهواء الرئوي من المرور. وعلى ذلك فهما من أعضاء النطق المتحركة، ولهما القدرة على اتخاذ أوضاع متعددة، تؤثر في الأصوات الكلامية.

(2) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 27.

(3) ينظر: المرجع نفسه، ص: 57.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص: 27.

(5) كسيبويه وغيره من علماء اللغة والقراءات، الذين جعلوا الحروف المجهورة هي جميع الحروف عدا الحروف الحروف المهموسة المجموعة في قولنا: فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ. ينظر: الصفحة السابقة من هذه الأطروحة.

(6) يقصد بهما: إبراهيم أنيس، وكمال بشر.

وما يؤكد ذلك هو إشارته في موضع آخر من كتابه أن "الهمزة صوت شديد مهموس مرقق، ينطق بإغلاق الأوتار الصوتية إغلاقا تاما، يمنع مرور الهواء، فيحتبس خلفهما ثم تفتح فجأة، فينطلق الهواء متفجرا"[1].

ب- الجهرُ: وهو من صفات القوة[2]، وهو انحباس النفس في المخرج عند النطق بالحرف فيكون انحصاره فيه قويًا ولذلك يصدر الصوت من المخرج مجهورًا واضحًا قويًا، وحروفه هي ما سوى حروف الهمس[3].

وعدد الحروف المجهورةُ تسعةَ عشرَ حرفا: الهمزةُ وَالألف وَالْعين والغين وَالْقَاف وَالْجِيم وَالْيَاء وَالضَّاد وَاللام وَالزَّاي وَالرَّاء والطاء والدَّال وَالنُّون والظاء والذال وَالْبَاء وَالْمِيم وَالْوَاو وسمّيت مجهورة لأنَّها أُشْبِع الاعْتِمَاد فِي موضعهَا ومُنِع النَّفَسُ أنْ يجريَ مَعهَا حَتَّى يَنْقَضِي الاعْتِمَاد عَلَيْهِ ويجريَ الصوتُ[4].

وقد سبق وأشرنا أن الحروف المجهورة عند المحدثين هي الأصوات التي يهتز معها الوتران الصوتيان، مع حذف حرفي الطاء والقاف من الحروف التسعة عشر. فتصبح بذلك سبعة عشر حرفا. ويمكن أن نقول إن الحروف المجهورة عند المحدثين هي جميع الحروف ما عدا المجموعة في قولك: (فَسَطْحُ ثِقَتِكَ شَخْصُهُ).

ونستنتج مما سبق عن صفتي الجهر والهمس أن الفرق بينهما قائم على عدم جريان النفس في الأول، وجريانه في الثاني. كما نستنتج أيضاً أن الحروف الهجائية موزعة على الصفتين؛ فما كان من حروف: (فحثه شخص سكت) فهو من صفة الهمس، وما كان من غيرها فهو من صفة الجهر.

---

(1) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 56.

(2) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 202.

(3) المرجع نفسه، وقواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ص: 61. وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 75، وأسرار العربية، أبو البركات الأنباري، ص:289.

(4) ينظر: المراجع نفسها، واللباب في علل الإعراب والبناء، أبو البقاء العكبري، / 464.

ثانيا: الشدة والرخاوة.

أ- **الشدة:** الشدة هي القوة، وجاء في التنزيل قوله تعالى على لسان لوط عليه السلام: ﴿ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ [11 **سورة هود: 80**]، أي قوي، وهو الله تعالى[1]. ومعنى الحرف الشديد أنه حرف اشتد لزومه لموضعه، وقويَ فيه حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به[2]. وقد جمعها ابن الجزري في: (أجدت كقطب)[3]، وهي الهمزة والجيم والدال والتاء والكاف والقاف والطاء والباء.

وأضاف سيبويه[4] لها الميم والنون؛ لأن الصوت الذي يجري معهما فيه غنة من الأنف.

وقد اعتبر بعض المتأخرين كـ"ابن جني[5] والزمخشري[6] وغيرهما النون والميم مع حروف أخرى ضمن الحروف المتوسطة أو بين الشديدة والرخوة.

ويتشكل الصوت الشديد عند المحدثين عندما يحبس مجرى الهواء الخارج من الرئتين حبسا تاما في موضع من المواضع، وينتج عن هذا الحبس أو الوقف أن يضغط الهواء ثم يطرح

---

(1) وذلك ما يؤيده قول الرسول الأمين محمد صلى الله عليه وسلم: (...وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا، لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ...)، صحيح البخاري، 4/ 147، الحديث رقم: 3372، وفي رواية أخرى من الكتاب نفسه:= (يَغْفِرُ اللَّهُ لِلُوطٍ، إِنْ كَانَ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ). 4/ 148، الحديث رقم: 3375. وكان يعني عليه الصلاة والسلام به الله تعالى فإنه لا ركن أشد منه عز وجل. ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني شهاب الألوسي، 06/ 304. ومنهم من فسر الركن الشديد على أنه عشيرة مانعة، ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 191.

(2) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 87.

(3) المرجع نفسه، وجمعها في النشر في: (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ). ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، ص:202

(4) قال في الكتاب: (ومنها حرفٌ شديد يجري معه الصوت لأن ذلك الصوت غنةٌ من الأنف، فإنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف، لأنك لو أمسكت بأنفك لم يجر معه الصوت. وهو النون، وكذلك الميم). الكتاب، سيبويه، 4/ 435.

(5) قال في سر الصناعة: (والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية أيضا، وهي: الألف، والعين، والياء، واللام، والنون، والراء، والميم، والواو، ويجمعها في اللفظ: "لم يرو عنا"، وإن شئت قلت: "لم يروعنا"، وإن شئت قلت: "لم يرعونا"). سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 75.

(6) يقول في المفصل: (قولك لم يروعنا أو لم يرعونا هي التي بين الشديدة والرخوة). المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 547.

سراح المجرى الهوائي فجأة، فيندفع الهواء محدثا صوتا شديدا، وهو الذي يطلق عليه الصوت الانفجاري[1].

والأصوات الانفجارية عند المحدثين هي نفسها الشديدة عند القدماء، مع استبدال الهمزة بالضاد[2].

ب- الرخاوة: لغةً هي اللين. واصطلاحاً: هي جريان الصوت عند النطق بالحرف لضعف الاعتماد على المخرج[3]، وحروفها جميع حروف الهجاء، ما عدا حروف الشدة والبينية[4].

فهي بذلك الهاءُ والحاءُ والغينُ والخاءُ والشينُ والصادُ والضادُ والزايُ والسينُ والظاءُ والثاءُ والذالُ والفاءُ، وعددها ثلاثة عشر حرفا.

وتسمى هذه الأصوات عند المحدثين بالاحتكاكية؛ لأن مجرى الهواء الخارج من الرئتين يضيق في موضع من المواضع، حيث يحدث الهواء عند خروجه احتكاكا مسموعا[5].

وقد سبق وأشرنا إلى الحروف المتوسطة بين الشدة والرخاوة، وهي عند القدماء ثمانية أحرف يجمعها قولنا: (لم يروعنا)، أو (نوري لامع)، وتسمى عند المحدثين أصواتا ليست انفجارية ولا احتكاكية، وتسمى أيضا بالأصوات المتوسطة، وهي عندهم: الراء والعين واللام والميم والنون، ويجمعها قولنا: (لن عمر)[6].

وقد أشار إلى ذلك ابن الجزري حينما قال: (وَالْمُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الشِّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: لِنْ عُمَرُ، وَأَضَافَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهَا الْيَاءَ وَالْوَاوَ)[7].

---

(1) ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 33. ودراسات في علم اللغة، كمال بشر، ص: 57. وعلم اللغة مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، ص: 116.

(2) وذلك عند الباحث كمال بشر. أما رمضان عبد التواب فقد أبقى الهمزة من الحروف الشديدة، وأضاف الضاد، حيث يقول: (أما الهمزة فهي صوت شديد مهموس مرقق)، ويقول عن الضاد: (والضاد حسب نطقنا لها الآن، تعد المقابل المفخم للدال، أي أنها صوت شديد مجهور مفخم). ينظر: علم اللغة العام: الأصوات، كمال بشر، ص: 100. والمدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، رمضان عبد التواب، ص: 56، 62.

(3) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 88.

(4) أي المتوسطة بين الشدة والرخاوة.

(5) علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، ص: 143 وما بعدها.

(6) ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص: 281.

(7) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 202.

ونستنتج مما سبق أن الحروف الهجائية موزعة على صفة الشدة والتوسط والرخاوة؛ فما كان من حروف: "أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ"، فهو من صفة الشدة، وما كان من حروف: "لن عمر"، فهو من صفة التوسط، وما ليس منهما فهو من صفة الرخو. كما نستنتج أيضاً من التعريف الاصطلاحي للصفات الثلاث؛ ونعني بها الشدة والتوسط والرخاوة، أن الفرق بينهن قائم على حبس جريان الصوت في الأولى، وجريانه في الثالثة، وعدم كمال جريانه في الثانية؛ بمعنى أن الصوت لم يجر في حروف التوسط كجريانه مع الرخو، ولم ينحبس كانحباسه مع الشدة.

وتجدر الإشارة في هذا المقام إلى أن الصفات التي تم ذكرها حتى الآن، وهي أربعة: الهمس والجهر، الشدة والرخاوة، هي التي تهمنا في هذا البحث كثيرا، وذلك عند الحديث عن حالات الإبدال والإدغام[1]. أما الصفات الأخرى المتبقية، فلا تقل أهمية عن هذه، وهي:

ثالثا: الاستعلاء والاستفال (الانخفاض):

أ- **الاستعلاء**: ومعناه لغة: العلو والارتفاع[2]. واصطلاحًا: ارتفاع جزء كبير من اللسان عند النطق بأغلب حروفه إلى الحنك الأعلى[3].

وقيل: إنما سُمِّيَت الحروف مستعليةً؛ لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل في عالٍ فهو مستعلٍ[4]. ويكاد أن يكون هذا التعريف مطابقا للأول؛ لأن ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى يجعل الصوت ينتج بفضل هذا العلو.

وحروف صفة الاستعلاء سبعة، جمعها الإمام ابن الجزري[5] في قوله: «خُصَّ ضَغْط قَظْ»، وهي الخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء، والقاف، والظاء، وارتفاع معظم اللسان

(1) ينظر التحويل بإبدال الحروف بعضها من بعض في المشتقات في المباحث الآتية.

(2) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 2/ 352 ولسان العرب، ابن منظور، 15/ 84 وغيرهما من المعاجم اللغوية.

(3) ينظر: غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 141.

(4) المرجع نفسه.

(5) ينظر ذلك في: المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص:10، و مَتْنُ «طَيِّبَةِ النَّشْرِ» فِي الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ، ابن الجزري، تحق: محمد تميم الزغبي، دار الهدى، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1994م، ص: 36، البيت رقم: 74.

يكون عند النطق بالطاء والضاد والصاد والظاء، ثم يكون أقل عند القاف، ثم يضعف عند الغين و الخاء[1].

ومما تقدم يتضح أن حروف الاستعلاء في القوة على هذا الترتيب: الطاء المهملة فالضاد المعجمة فالصاد المهملة فالظاء المشالة فالقاف فالغين فالخاء. وإنما كانت الطاء أعلاها لاتصافها بكل صفات القوة التي لم تجتمع في غيرها من باقي الحروف السبعة إذ هي مجهورة شديدة مستعلية مطبقة مصمتة مقلقلة. وإنما كانت الخاء أقلها لاتصافها بكل صفات الضعف إلا صفة الاستعلاء.

وأشار علماء العربية[2] والقراءات[3] أن هذه الحروف تمنع الإمالة[4] إذا وَلِيَتِ الألفَ، فهذا المبرد يقول عنها: (... وَهِي الْحُرُوف الَّتِي تمنع الإِمالة أَلا ترى [أنه يمكنك أن تُميلَ][5] عابِد وجابِر وَسَالم وَلا [يمكن ذلك في][1] قَاسم وَلا صاعد وَلا خازم)[6]؛ وذلك؛ لأنها لأنها هِيَ حُرُوفُ التَّفْخِيمِ عَلَى الصَّوَابِ[7] وَأَعْلاهَا الطَّاءُ[8]، ولأن هذه الحروف تستعلي وتَتَّصل بالحنك الأعلى، فتجذب الألف إلى الفتح، وتمنعه من الإمالة.

وقد أشار ابن جني أن هذه الحروف لا تمنع الإمالة في الفعل، وإنما تمنع منها في الاسم،

---

(1) غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 141.

(2) كابن السراج وابن جني وسيبويه، والأستراباذي. ينظر ذلك في: الأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 163، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 221، والكتاب، سيبويه، 4/ 142 وشرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الاستراباذي، 2/ 673.

(3) ينظر: الإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش، 1/ 115، والحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 1401هـ، ص: 155.

(4) ولذلك أسموها: الحروف الموانع، ينظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ، 1/ 49. والحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، ص: 155.

(5) ما بين القوسين المعقوفين في الكتاب: تقول.

(6) المقتضب، المبرد، 1/ 225.

(7) لأن هناك من قال إن حروف التفخيم هي حروف الإطباق الأربعة: الطاء، والظاء، والصاد والضاد فقط. فقط.

(8) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 202.

نحو: طالب وظالم، فأما في الفعل فلا، ويمثل لذلك بإمالتهم: طغى وقضى[1] على الرغم من أن الحرفين قبل الألف حرفا استعلاء وهما الغين والضاد.

وقد فصَّل العلماء في شروط منع هذه الحروف للإمالة[2]، وخصُّوها بفصول في كتبهم، ولكننا لسنا الآن بصدد دراسة موضوع الإمالة في هذا البحث، لذلك نكتفي بما تم تسجيله، ولعل ذَينِك الشرطين[3] هما الأهم.

ب- **الاستفال**: لغة هو لغةً: الانخفاض والانحطاط، وفي الاصطلاح: انخفاض اللسان أو انحطاطه عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف فينخفض معه الصوت[4]. وسميت هذه الحروف مستفلة لأن اللسان يستفل بها إلى قاع الفم عند النطق بها على هيئة مخارجها، وهي جميع الحروف عدا المستعلية[5].

وبذلك فإن الحروف المستفلة هي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والدال، الذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والعين، والفاء، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء، والألف، والواو المدية، والياء المدية.

وقد أشار العلماء أن هذه الحروف تكون مرققة، فهذا ابن الجزري يقول في النشر: (فَاعْلَمْ أَنَّ الْحُرُوفَ الْمُسْتَفِلَةَ كُلَّهَا مُرَقَّقَةٌ لا يَجُوزُ تَفْخِيمُ شَيْءٍ مِنْهَا إِلا اللامَ مِنَ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ فَتْحَةٍ، أَوْ ضَمَّةٍ إِجْمَاعًا، أَوْ بَعْضَ حُرُوفِ الْإِطْبَاقِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَإِلا الرَّاءَ الْمَضْمُومَةَ، أَوِ الْمَفْتُوحَةَ مُطْلَقًا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ وَالسَّاكِنَةَ فِي بَعْضِ الأَحْوَالِ)[6].

---

(1) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ط، 1990م، 1/ 206.

(2) للتوسع في ذلك، ينظر مثلا: المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري، ص: 472، والأصول في النحو، ابن ابن السراج، 3/ 164، والمقتضب، المبرد، 3/ 46.

(3) أي أن تتلو هذه الحروفَ الألفُ، وأن يكون ذلك في الاسم دون الفعل.

(4) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، 1/ 81.

(5) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 91. و صفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص:217.

(6) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 215.

ونأخذ من هذا القول أن حرفي اللام والنون هما المسْتَثْنَيَانِ من بقية الحروف المنخفضة في التفخيم، ولكن استثناءَهما مشروطٌ، فشرط تفخيم الأول هو أن يكون في اسم الله تعالى، وأن يكون مسبوقا بفتحة أو ضمة، أو بعض الحروف المطبقة. بينما تُفخَّم الراء إذا جاءت مضمومة أو مفتوحة غالبا، ويمكن أن تفخم وهي ساكنة في بعض الأحوال[1].

وحصول القول في صفتي الاستعلاء والاستفال أن حروف الهجاء موزعة عليهما، فما كان من حروف "خص ضغط قظ" فهو مستعل، وما كان من غيرها فهو مستفل. كما نستنتج أيضا أن الفرق بينهما قائم على ارتفاع اللسان بالحرف إلى الحنك الأعلى عند النطق به، أو انخفاضه عنه؛ فما كان من الحروف مرتفعا مع اللسان فهو مستعل، وما كان منخفضا منها معه فهو مستفل. ويترتب على صفة الاستفال الترقيق لحروفها كما يترتب على صفة الاستعلاء التفخيم.

رابعا: الإطباق والانفتاح:

أ- الإطباق[2]: لغة هو الالتصاق، واصطلاحا هو أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى، مطبقا له، وحروف الإطباق[3] أربعة، إذ نجد المبرد يقول في ذلك: « وحروف الإِطباق [أربعة، هي :] الصَّاد وَالضَّاد والطاءُ والظاء »[4]. وقد أشار علماء العربية إلى أهمية الإطباق في الكلام العربي، فهذا سيبويه يقول: «ولولا الإطباق لصارت الطاء دالا. والصاد سينا، والظاء ذالا، ولخرجت الضاد عن الكلام، لأنه ليس شيءٌ من موضعها غيرها»[5].

---

(1) للتوسع والتفصيل في تلك الأحوال، ينظر: المرجع السابق، 2/ 101-114.

(2) تساعد معرفة صفة الإطباق في دراسة الإبدال، وفي ذلك يقول السيوطي في الهمع: «وتبدل الطَّاء من تَاء الافتعال تلو حرف مطبق نَحْو اصْطفى واضطر واظطلم». ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، 3/ 477.

(3) ربما كان الأصوب أن تسمى تلك الحروف بهذا الاسم، ولعل تسمية: الحروف المطبقة، تحتاج إلى نظر؛ لأن اللسان إنما هو المطبق، فهو الذي ينطبق على الحنك. وقد أشار إلى ذلك الوقاد في التصريح. ينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله الأزهري (الوقاد)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، 2/ 739.

(4) المقتضب، المبرد، 1/ 64.

(5) الكتاب، سيبويه، 4/ 436 وينظر أيضا ذلك في: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 76.

ومعنى هذا الكلام أن نطق الطاء يقابل الدال المفخمة[1]، والصاد يقابل السين المفخمة، كما أن الظاء نظيرة للذال المفخمة في النطق، فلما جاءت صفة الإطباق فخَّمت تلك الحروف، ولو أنها لم تأت مطبقةً، لأصبح نطق تلك الحروف واحداً، وربما زالت بذلك من أبجدية المعجم العربي عبر التطور التاريخي.

ولا يختلف تعريف المحدثين للإطباق عمّا قال به علماء العربية، وهو «أن يرتفع مؤخر اللسان نحو أقصى الحنك الأعلى بشكل مقعر»[2]، كما لم يختلفوا أيضا في عدد هذه الحروف[3].

ب- **الانفتاح**: وهو ضد الإطباق ومعناه في اللغة: الافتراق. وفي الاصطلاح: انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف فلا ينحصر الصوت بينهما ولذا سمي منفتحاً، وحروفه خمسة وعشرون حرفاً وهي الحروف الباقية من حروف الهجاء بعد حروف الإطباق الأربعة التي تقدمت[4].

أي أن حروف الانفتاح هي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والراء، والزاي، والسين، والشين، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والهاء، والواو، والياء، والألف[5].

ونستنتج من هذا أن حروف الهجاء موزعة على الصفتين، فما كان من حروف الإطباق الأربعة، فمطبق. وما كان من غيرها، فمنفتح. كما نستنتج أيضاً من التعريف الاصطلاحي

---

(1) وهذا حسب قول سيبويه، فإن بعض العلماء يرى أن الطاء أصلها تاء مفخمة، وفي ذلك يقول الأستراباذي: « لأن [حرف] الطاء هو التاء بالإطباق». وإلى ذلك يذهب بعض المحدثين. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، 3/ 287.

(2) ينظر: الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، ص: 48.

(3) يقول صبحي الصالح: «وحروف الإطباق أربعة، وهي: ص ض ط ظ». ينظر: دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح، ص: 282. وينظر أيضا: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، ص:63.

(4) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 82.

(5) قال بعض الباحثين أن حروف الانفتاح سبعة وعشرون، أضافوا إلى التي في المتن الواو المدية والياء المدية. ينظر: غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 143. ولكن القول الأول فيه اختصار؛ لأن الواو والياء مذكورتان، ولكن من دون ذكر كلمة : مدية.

لصفتي الإطباق والانفتاح أن الفرق بينهما قائم على انطباق اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف وانفتاحه عنه فما انطبق معه اللسان إلى الحنك الأعلى فمطبق وما انفتح اللسان عنه[1] فمنفتح.

خامسا: الذلاقة والإصمات:

أ- **الذلاقة**: ومن معانيها في اللغة: الفصاحة والخفة[2]. وفي الاصطلاح الاعتماد عند النطق بالحرف على ذلق اللسان[3] والشفة[4] وقيل غير ذلك. وحروفها ستة جمعها الحافظ ابن الجزري في المقدمة والتمهيد، في قوله: "فِرَّ مِنْ لُبِّ"[5] وهي الفاء والراء والميم والنون اللام والباء الموحدة. وسميت بذلك لذلاقتها، أي خفتها وسرعة النطق بحروفها؛ لأن بعضها يخرج من ذلق اللسان، أي: طرفه، وهو الراء واللام والنون وبعضها يخرج من ذلق الشفة، وهو الفاء والباء والميم. وكما تسمى بالذلاقة تسمى بالحروف المذلقة وبحروف الإذلاق وكلها ألفاظ مترادفة[6].

وقد أشار علماء العربية عند حديثهم عن عُجمة الكلمات، أنَّ الكلمة الرباعية أو الخماسية[7] الخالية من حرف ذلق واحد على الأقل، ليست بعربية، وإنما هي عجمية أو مبتدعة، وفي ذلك يقول الخليل: «فإن وَرَدَتْ عليك كلمة رباعيَّة أو خماسيَّة، معرَّاة من حروف الذَلَق أو الشفوية، ولا يكون في تلك الكلمة من هذه الحروف حرف واحد، أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أنَّ تلك الكلمة مُحْدَثة مُبْتَدَعة، ليست من كلام العرب»[8].

---

(1) الهاء في كلمة: «عنه» عائدة على الحنك الأعلى، وليس على «ما» الموصولية؛ التي نعني بها الحروف.

(2) ينظر: المعاجم اللغوية، مادة (ذلق).

(3) أي طرفه، وقد عرفنا من قبل، عند الحديث عن مخارج الحروف أن الحروف الذلقية التي تخرج من طرف اللسان هي الراء واللام والنون.

(4) أي طرف الشفة، والحروف التي تخرج من الشفتين هي: الفاء والباء، والميم. ينظر: الصفحتان 42، 43 من هذه الأطروحة عند الحديث عن مخارج الحروف. وينظر الرسم التوضيحي للمخارج رقم (2) ص: 45.

(5) ينظر: التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص:98، وأيضا: المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10

(6) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص:83.

(7) أي المجردة غير المزيدة. وهي التي يكون بناؤها على أربعة أو خمسة أحرف من دون الزوائد.

(8) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1/ 52.

وذكر السيوطي أيضا أن عجمةَ الاسم تعرف بوجوه[1]، منها: «أن يكون خُماسياً ورُباعياً عاريا عن حروف الذلاقة (...)؛ فإنه متى كان عربيا فلا بدَّ أن يكونَ فيه شيء منها»[2].

هذا وقال "الليث" الخليلَ عن الكلمة المولدة المبتدعة غير المشوبة بشيء من هذه الحروف؟ فمثّل له بـ: الكَشَعْثج[3]، والخَضَعثج[3]، والكَشَعْطج[3]، وأشباههنّ، فهذه مولّدات لا لا تجوز في كلام العرب[4].

ومن هنا نستنتج أن حروف الذلاقة الستة أسهل من غيرها في النطق، ولذا تكثر في أبنية الكلام، ولا يخلو أي بناء رباعي أو خماسي منها أو من بعضها.

ب- **الإصمات**: وهو ضد الذلاقة، ومعناه في اللغة: المنع. « تقول: صَمَتَ عن الكلام أي منع نفسه منه»[5]. وفي الاصطلاح منع حروفه من أن يبنى منها وحدها في كلام العرب كلمةٌ رباعية الأصول أو خماسية؛ لثقلها على اللسان، فلا بد من أن تكون في الكلمات الرباعية الأصول أو الخماسية حرف من الحروف المذلقة؛ لتَعدِلَ خفّتُهُ ثِقَلَ حرفِ الإصمات ولهذا سميت حروفا مصمتة[6].

---

(1) وأهم هذه الوجوه: «النَّقْل؛ بأن ينقُل ذلك أحد أئمة العربية، وخروجُ الكلمة عن أوزان الأسماء العربية نحو إبْرَيْسَم، [وهو نوع من الحرير] وأن يكون [أي الاسم] أوَّله نون ثم راء نحو نرْجس [ونرد]، وأن يكونَ آخرُه زاي بعد دال نحو مهندز. وأن يجتمع فيها الصاد والجيم أو القاف والجيم، نحو الصَّوْلجان والجص، والمنجنيق».المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 1/ 213.

(2) المرجع نفسه.

(3) بحثنا في أغلب المعاجم اللغوية عن معاني هذه الكلمات، فلم نجدها، حيث تم العثور على هذه الكلمات في العين والقاموس المحيط وتاج العروس دون معانيها، واكتفى صاحب القاموس بقوله: «الكَشَعْثَجُ، (كَسَفَرْجَلٍ)، والكَشَعْطَجُ: مُوَلَّدانِ». أما الزبيدي، فاعترف أن المولدين لم يشيروا إلى معنى هذين الكلمتين. ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1/ 52، والقاموس المحيط، مجد الدين الفيرزآبادي، ص: 203. وتاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، 6/ 175.

(4) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1/ 52.

(5) غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 143.

(6) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 83.

وأشار العلماء إلى بعض الكلمات العربية التي شذّت عن القاعدة؛ حيث جاءت رباعية أو خماسية وائتلفت من حروف إصمات، على الرغم من كون الأصل فيها أن تضم حرفا واحدا على الأقل من حروف الذلاقة، وذلك نحو كلمة «عَسْجَد»، وهو اسم للذهب وكلمة «عَسَطُوس» بفتح العين والسين اسم شجر، ولكن بعضا منهم أشار إلى كونهما غير أصليين في كلام العرب بل ملحقان به[1].

وحروف الإصمات ثلاثة وعشرون حرفاً هي الباقية من حروف الهجاء بعد الحروف الستة المتقدمة للذلاقة، وهي: الهمزة، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والخاء، والدال، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، والعين، والغين، والقاف، والكاف، والهاء، والواو، والياء، والألف[2].

وهنا قد انتهى كلامنا عن الصفات العشر ذوات الأضداد، وهي التي أشار إليها الحافظ "ابن الجزري" في "المقدمة" و"الطيبة" بقوله[3]:

صفاتُها: جهرٌ ورخـوٌ مستفل منفتـح مصمتـةٌ، والـضـدَّ قُـلْ
مهموسُها: (فحثَّهُ شخصٌ سكت) شديـدها لفـظُ: (أجـد قـط بَكَتْ)
وبين رخو والشديد: (لن عُمَـرْ) وسبعُ عُلْوٍ: (خُصَّ ضغطٍ قظْ) حصـرْ
وصادُ ضاد طاءُ ظاءٌ مُطـبـقـهْ وَ(فِرَّ مِـنْ لـبِّ) الحـروف المذلَـقَـهْ

وسيأتي الحديث الآن عن الصفات التي ليس لها ضد، وعددها سبعة.

---

(1) للتوسع في ذلك ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص: 43 وما بعدها. وصفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص:218، وقواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ص:88، و المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 1/ 154، وغيرها.

(2) أشار بعض الباحثين أن حروف الإصمات خمسة وعشرون، أضافوا إلى التي في المتن الواو المدية والياء المدية. ينظر: غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، ص: 144. ولكن القول الأول -الذي أدرجناه في المتن- فيه اختصار؛ لأن الواو والياء مذكورتان، ولكن من دون ذكر كلمة: مدية.

(3) المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص:10، و متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، ابن الجزري، ص: 35 وما بعدها، الأبيات الخمسة من البيت رقم: 72 إلى البيت رقم 75.

II- الصفات التي ليس لها ضد:

تختلف هذه الصفات عن سابقاتها (الصفات التي لها ضد) بكونها مختصة ببعض الحروف؛ ذلك أن كل صفة من الصفات العشر السابقة مع ضدها، تجمع حروف العربية التسعة والعشرين. أما هذه فليست كذلك. وهذه الصفات سبعة، وهذا بيانها.

أولا: الصفير: ذكر علماء اللغة أن هذه الكلمة تدل على صَوت الْمُكَّاء[1] والصَّقر وَمَا أشبههما، والصفيرُ هو الصوت المعروف الذي يكون بالشفتين؛ لذلك كان الرجل يصفِّرُ للدابة، إذا أراد أن يدعوَها لشرب الماء[2].

وفي الاصطلاح: حدوث صوت زائد، يخرج من بين الشفتين، يشبه صوت الطائر عند النطق بحروفه الثلاثة التي هي الصاد والزاي والسين، ولذا سميت بحروف الصفير. وأقوى تلك الحروف في الصفير: الصاد؛ لاستعلائها وإطباقها، ثم الزاي؛ لجهرها، ثم السين؛ لهمسها[3]. أما باقي الحروف فليس فيها الصفيرُ.

---

(1) ذكر ابن دريد في الجمهرة أن المكّاء (بتشديد الكاف): طائر صغير، لا يكون إلا في الريف، ويُجمع على: (مُكَاكيّ): وقد ذكره الشاعر في قوله:

إذا غرّد المُكّاءُ فِي غير روضةٍ ❁ فَوَيلٌ لأهل الشاءِ والحمراتِ

وهذا البيت من شواهد: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 4/ 391، وجمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، 2/ 984، ومقاييس اللغة، أحمد بن فارس، 2/ 102، و المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 7/ 156 و المخصص، ابن سيدة، 5/ 29، و لسان العرب، ابن منظور، 15/ 290، وجاء في التهذيب (إذا زقّب المكّاء...) تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 8/ 332. وقد بحثنا في المعاجم والكتب اللغوية والأدبية التي بين أيدينا لكننا لم نعرف صاحب البيت.

أما المَكاءُ (على وزن فُعال كَصُراخ) فهو الصفير، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ [08 سورة الأنفال: 35]. أما التصدية فهي التصفيق، بلغة قريش.

ينظر ذلك في: غريب القرآن، محمد بن عُزير السجستاني، ص: 439، واللغات في القرآن، أبو أحمد السامري، بإسناده إلى ابن عباس، تحق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط1، 1946م، ص: 28. وينظر: تفاسير القرآن الكريم.

(2) ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 4/ 464.

(3) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص:83.

وهذه الحروف الثلاثة هي التي تخرج من أسلة اللسان، أو الأسلية، وقد عرضنا ذلك عند حديثنا عن مخارج الحروف.

وقد أشار "ابن جني" أن هذه الحروف «لا يتركب بعضها مع بعض، ليس في الكلام مثل: "سص" ولا "صس" ولا "سز" ولا "زس" ولا "زص" ولا "صز"»[1]. وهذا من خصائص اللغة العربية.

ثانيا: القلقلة: ويقال لها: اللقلقة[2]، فأما الأولى فتعني لغة: شدة الصياح، بينما تعني الثانية شدة الصوت[3]، ومن معانيها أيضا: التحريك والاضطراب. وفِي الاصطلاح هي اضطراب اللسان بالحرف عند النطق به ساكناً، حتى يسمع له نبرة قوية. وحروفها خمسة[4]، جمعها الحافظ "ابن الجزري" في المقدمة[5] والطيّبة وغيرهما[6]، بقوله: (قطب جد) وهي: القاف والطاء والباء الموحدة والجيم والدال المهملة. وسميت بذلك؛ لأنها حال سكونها تتقلقل وتضطرب عند خروجها حتى يُسمعَ لها نبرة قوية - أي صوت عال- وذلك لأن من

(1) سر صناعة الإعراب، ابن جني، 2/ 432.

(2) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 203. كما تدل هذه الكلمة في المعجم العربي على صوت اللقلق، فقد أشار الثعالبي في الفصل السابع عشر من كتابه: «فقه اللغة وسر العربية» الذي عقده للحديث عن أصوات الطيور أنَّ: «اللَّقْلَقَةَ [صوت] لِلَّقْلَقِ، كما أن البَطْبَطَةَ لِلْبَطِّ. والهَدْهَدَةُ للْهُدْهُدِ. القَطْقَطَةُ لِلقطا...». فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، ص:151.

وإنما ذكرنا هذا -على الرغم من بعده عن المعنى المطلوب- من باب التنبيه فقط، لئلا يُتوهّم أن هذه الكلمة (أي اللقلقة) مخصوصة للتعبير عن القلقلة دون غيرها من المعاني الأخرى.

(3) للتوسع في معرفة معاني الكلمتين ينظر مثلا: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 8/ 233، و المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 6/ 132 وما بعدها، و لسان العرب، ابن منظور، 11/ 567.

(4) وقد أضاف بعض العلماء حروفا أخرى للقلقلة، فقد أشار "ابن الجزري" أن سيبويه أضاف إليها الهمزة والتاء، كما أضاف المبرد الكاف إلى هذه الحروف؛ إذ نجده يقول في المقتضب: «وهِي حُرُوف القلقلة (...)، فَمِنْهَا الْقَاف وَالْكَاف، إلاَّ أَنَّها [أي الكاف] دون الْقَاف [في قلقلتها]». ينظر تفصيل ذلك في: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 203، والتمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص:111، والمقتضب، المبرد، 1/ 196.

(5) ينظر: المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص: 10.

(6) ينظر: متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، ابن الجزري، ص 36، البيت رقم: 76، والتمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 91.

صفاتها الشدة والجهر، فالشدة تمنع الصوت أن يجري معها، والجهر يمنع النفس أن يجري معها كذلك؛ فلما امتنع جريان الصوت والنفس مع حروفها احتيج إلى التكلف في بيانها بإخراجها شبيهة بالمتحرك[1].

ويشار هنا إلى أن القلقلة عند أحد حروفها الخمسة في وسط الكلمة تكون بيِّنة[2]، وعند الوقف تكون أمكن[3]، وأوضح ما تكون قويةً الحرف المشدَّد الموقوف عليه[4]، لذلك قسمها العلماء إلى ثلاثة أنواع: صغيرة وكبيرة وأكبر[5].

وعلى الرغم من ذلك التقسيم، فإن بعض العلماء خصُّوا صفة القلقلة بالوقف عليها، وقد أشار "ابن الجزري" إليهم بقوله: «وَذَهَبَ مُتَأَخِّرُو أَئِمَّتِنَا إِلَى تَخْصِيصِ الْقَلْقَلَةِ بِالْوَقْفِ تَمَسُّكًا بِظَاهِرِ مَا رَأَوْهُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ أَنَّ الْقَلْقَةَ تَظْهَرُ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ بِالْوَقْفِ، فَظَنُّوا أَنَّ الْمُرَادَ بِالْوَقْفِ ضِدُّ الْوَصْلِ وَلَيْسَ الْمُرَادُ سِوَى السُّكُونِ، فَإِنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ يُطْلِقُونَ الْوَقْفَ عَلَى السُّكُونِ»[6].

ولعل كلامهم لا يستقيم بحال؛ لأنَّ تلك الحروف مُقَلقَلَة، سواءٌ وقفت عليها أو لم تَقِفْ، ولكنها في الوقف تكون أبينَ وأظهر.

---

(1) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 83.

(2) كالجيم في قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ﴾ [05 سورة المائدة: 109=]خ، والقاف في آخر كلمة من قوله تعالى: ﴿ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ ﴾ [28 سورة القصص: =82=]خ.

(3) وذلك كالدال في آخر قوله تعالى: ﴿ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [02 سورة البقرة: =125].

(4) كالتاء في آخر قوله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [111 سورة المسد: 01]، والقاف في آخر قوله تعالى أيضا: ﴿ أَفَمَن يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّىٓ إِلَّآ أَن يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [13 سورة الرعد: 34=]خ.

(5) للتوسع وللاستزادة في أنواع القلقة، وكيفية أدائها، ينظر مثلا: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص: 85، وفتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص: 45، وصفحات في علوم القراءات، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، ص: 219 وما بعدها.

(6) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 203.

ثالثا : اللين : وهو في اللغة السهولة. وفِي الاصطلاح خروج الحرف من مخرجه من غير كلفة على اللسان وله حرفان : الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما نحو : «الخوف» ، و«البيت» ؛ وسمّيا بذلك ؛ لخروجهما بلين وعدم كلفة على اللسان[1] .

فعين الكلمة الأولى «خَوْف» واو ، وهي (أي الكلمة) مسبوقة بفتحة ، وهي التي على حرف القاف ، ثم إن كلمة «بَيْت» ، مثلها إلا أنَّ فيها واوًا مسبوقة بفتحة على حرف الباء .

إن نطق مثل هذا النسق التركيبي ، الذي يتكون من المقطع (ـَ وْ) أو (ـَ ي) سهل ويسيرٌ على اللسان عند النطق ، فهو ليّن لا يُحتاج فيه إلى جهد كبير .

ويكون هذان الحرفان ليّنَين ، كما تقدم . مثلما يكونان مدّين ، وذلك إذا سبقا بما يوافقهما من الحركات ؛ فإن سُبقت الواو بالضمة شكلت مداً ، وكذلك إذا سُبقت الياء بكسرة ، فالأول مثل : «نُور» ، والثاني مثل : «ميزان» . أما الألف فلا تنفك عن كونها ليِّنَة ومدَّة في الآن نفسه ؛ لأنها لا تكون مسبوقةً إلا بفتحة ، وهي التي تلائمها .

وأضاف بعض العلماء الألف إلى حروف اللِّين ، فقالوا : هي ثلاثة : «الواو والياء والألف» ، فالألف مطلقا ، واستثنوا الواو والياء بأن تكونا مسبوقتين بفتحة[2] .

ويُطلِق أغلب العلماء لفظ : «حروف اللين» مطلقا ، على حروف العلة الثلاثة الواو والياء والألف ، وذلك في أبواب النحو والصرف واللغة[3] . ولكنْ يجب الحذر من ذلك ؛ خاصة في الدراسات القرآنية وعلمي الصرف والأصوات ، بالتفريق بين المصطلحين فحروف المد هي التي تكون مسبوقة بما يلائمها من الحركات ، والحروف اللينة هي المسبوقة بفتحة . وهذا آمنُ وأبعدُ من اللَّبس .

---

(1) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص:87.

(2) يقول المبرد: «وَهَذَا مَوضِع زِيَادَة حُرُوف اللين نَحْو كَوْثَر وبيطر وتابل وضارب وَمَا أَشبه ذَلِك». وهذا دليل على أنه يعد الألف منها؛ لأنه أعطى مثالا فيه هذا الحرف.
المقتضب، المبرد، 1/ 219. وينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 2/ 933.

(3) ومن ذلك ما نجده عند ابن جني إذ يقول: «وحروف اللين تصح بعد هذه الألف نحو: عَاوَدَ وطَاوَلَ»، وسيبويه أيضا: «وحروف اللين هي حروف المد التي يمد بها الصوت، وتلك الحروف: الألف، والواو، والياء». المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، 1/ 123. والكتاب، سيبويه، 3/ 426.

رابعا: الانحراف: وهو في اللغة الميل. وجاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ ﴾ [04 سورة النساء: =46=][1]. أي ينحرفون ويميلون به عن القصد[2]. وفي الاصطلاح هو ميل الحرف بعد خروجه من مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره. وله حرفان اللام والراء على الصحيح[3]. وسمي حرفاه بذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما فاللام فيها انحراف إلى طرف اللسان والراء فيها انحراف إلى ظهره وميل قليل إلى جهة اللام ولذلك يجعلها الألثغ[4] لاماً»[5].

والذي يدل على أنهما انحرفا عن مخرجهما، هو أنهما من الحروف التي بين الشديدة والرخوة، ولكل واحدة من الاثنتين صفتها[6].

---

(1) وكذلك جاءت في الآية 13 من سورة المائدة. أما في الآية 41 من السورة نفسها فورد قوله تعالى: ﴿ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ مِنۢ بَعْدِ مَوَاضِعِهِۦ ﴾.

(2) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، 1/ 224.

(3) لأنه قيل أن حرف الانحراف واحد وهو اللام فقط. ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 204.

(4) الألثغ هو: الذِي لا يَسْتَطِيع أَن يتَكَلَّم بالراء، وَقيل: هُوَ الذِي يَجْعَل الرَّاء فِي طرف لِسَانه، أَو يَجْعَل الصَّاد فَاء، وَقيل: هُوَ الذِي يتحوّل لِسَانه عَن السِّين إِلَى الثَّاء، وَقيل: هُوَ الذِي لا يَتمّ رَفْع لِسَانه فِي الْكَلام، وَفِيه ثقل، وَقيل: هُوَ الذِي لا يُبين الْكَلَام.

ينظر: العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 4/ 401، و تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 8/ 104، و المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 5/ 487.

(5) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص:88.

(6) يقول ابن الجزري: «أما اللام فهو حرف من الحروف الرخوة، لكنه انحرف به اللسان مع الصوت إلى الشدة، ولم يعترض في منع خروج الصوت اعتراض الشديد، ولا خرج معه الصوت كله كخروجه مع الرخو، فهو بين صفتين. وأما الراء فهو حرف انحرف عن مخرج النون، الذي هو أقرب المخارج إليه، إلى مخرج اللام، وهو أبعد من مخرج النون من مخرجه، فسمي منحرفاً لذلك».التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص:96.

خامسا: التكرير: هو في اللغة إعادة الشيء، وأقله مرة. وفي الاصطلاح ارتعاد طرف اللسان عند النطق بالحرف. وله حرف واحد وهو الراء. وسمي بذلك لارتعاد طرف اللسان عند النطق به[1].

ومعنى وَصْف الراء بالتكرير أنها قابلة له، وليس المراد منه الإتيان به كما هو ظاهر، وإنما المراد به التحرز منه واجتنابه، خاصة إذا كانت الراء مشددة فالواجب على القارئ حينئذ إخفاء هذا التكرير. لأن «الراء إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، والوقف يزيدها إيضاحا»[2]؛ وذلك بسبب هذا التكرير الذي اختص به دون غيرها من الحروف الأخرى.

وفي ذلك يقول الحافظ "ابن الجزري": «وَقَدْ تَوَهَّمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ حَقِيقَةَ التَّكْرِيرِ تَرْعِيدُ اللِّسَانِ بِهَا الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، فَأُظْهِرَ ذَلِكَ حَالَ تَشْدِيدِهَا، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الأَنْدَلُسِيِّينَ، وَالصَّوَابُ: التَّحَفُّظُ مِنْ ذَلِكَ بِإِخْفَاءِ تَكْرِيرِهَا، كَمَا هُوَ مَذْهَبُ الْمُحَقِّقِينَ. وَقَدْ يُبَالِغُ قَوْمٌ فِي إِخْفَاءِ تَكْرِيرِهَا مُشَدَّدَةً فَيَأْتِي بِهَا مُحَصْرَمَةً شَبِيهَةً بِالطَّاءِ، وَذَلِكَ خَطَأٌ لا يَجُوزُ. فَيَجِبُ أَنْ يَلْفِظَ بِهَا مُشَدَّدَةً تَشْدِيدًا يَنْبُو بِهَا اللِّسَانُ نَبْوَةً وَاحِدَةً وَارْتِفَاعًا وَاحِدًا مِنْ غَيْرِ مُبَالَغَةٍ فِي الْحَصْرِ وَالْعُسْرِ»[3].

ومعنى هذا الكلام أن بعض القوم يظهرُ تكرير الراء المشددة إبانة ظاهرة، وبعضهم الآخر يُخفيه إخفاء جليًّا، وهذا عنده خطأ، فهو يرى أن المتلفظ لهذا الحرف يجب عليه أن يتحفظ «من تكريرها، ويؤديها بيسر، من غير تكرير ولا عسر»[4].

إن معرفة صفة التكرير يُستفاد منها في القراءات أكثر من غيرها، فبمعرفتها يمتنع القارئ عن تكرير الراء المشددة في نَحو قوله تعالى: ﴿صَعِقًا صَعِقًا﴾ [07 سورة الأعراف: =143=]، وقوله: ﴿حَرًّا حَرًّا جَهَنَّمَ حَرًّا حَرًّا﴾ [09 سورة التوبة: =81=]، وغير ذلك.

---

(1) هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص:88.

(2) ينظر: الإقناع في القراءات السبع، ص: ابن الباذش، ص: 160، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 218 و الكتاب، سيبويه، 4/ 136، و تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، أبو الحسن النوري الصفاقسي، ص:59.

(3) النشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 219.

(4) التمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص: 125.

سادسا: التفشي: ومن معانيه في اللغة: الانتشار. وفي الاصطلاح انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف. وله حرف واحد على الصحيح[1] وهو الشين، وسمي بذلك لانتشار الهواء في الفم عند نطق هذا الحرف، حتى اتصل بمخرج الظاء المعجمة[2].

وجدير بالذكر أن الحروف المهموسة يجري الهواء في مجرى مخارجها المحددة ولا يتجاوزها، إلا في الشين، فإنه يزيد جريانه؛ فيفيض حتى يتفشى وينبسط وينتشر على اللسان[3]، ولذلك اتصف هذا الحرف وحده بالتفشي.

سابعا: الاستطالة: وهي في اللغة الامتداد. أما في الاصطلاح، فهي امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها، أي طول زمن الصوت عند النطق بالحرف. وهي صفة لحرف واحد، وهو: الضاد المعجمة وسمي بذلك لاستطالته مخرجاً وصوتاً حتى اتصل بمخرج اللام[4].

---

(1) أي باتفاق الجميع على هذا الحرف؛ لأنهم اختلفوا في عدد حروف التفشي، فقد اعتبر ابن جني الضاد حرفا متفشيا حين تحدث عن الإدغام فقال: «وأما الضاد [فلا تُدغَمُ] لأن فيها طولا وتفشيا، فلو أدغمتها في الطاء لذهب ما فيها من التفشي». وإلى ذلك ذهب "أبو جعفر النحاس" في إعرابه للقرآن حين قال: «لأن الضاد فيها تفش فلا تدغم في شيء». ومن العلماء من اعتبر أن في الضاد استطالة وليس تفشيا. وأشار أبو شامة أيضا أن أبا مريم الشيرازي قال: «ومنها حروف التفشي وهي أربعة مجموعة في قولك: مشفر». وأشار "ابن الجزري" إلى ذلك بقوله: «قال قوم حروف التفشي ثمانية: الميم والشين والفاء والراء والثاء والصاد والسين والضاد، تفشت الميم بالغنة، والشين والثاء بالانتشار، والفاء بالتأفف، والراء بالتكرير، والصاد والسين بالصفير، والضاد بالاستطالة»، وقد رد على من جعل الميم حرف تفش بسبب الغنة أن النون، حرف أغن، ولم يُذكر، كما رد على من لقّب الصاد والسين بالتفشي بسبب صفيرهما أن الزاي كذلك فيه صفير، ولم يُذكر. إذ يلزم في ذلك الإضافة أو الحذف.

للتوسع في تلك الآراء والأقوال ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 203، و إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، 1/ 258، وشرح المراح في علم الصرف، ابن كمال باشا، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط3، 1959م، ص:92، وإبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة، ص: 173، والتمهيد في علم التجويد، ابن الجزري، ص:97. والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 1/ 205.

(2) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص:89.

(3) ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ص:69.

(4) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي، ص:89.

ونستنتج من هذا التعريف أن لكل حرف زمنا يستغرقه في خروجه، وأطول هذه الحروف زمناً هو حرف الضاد ؛ لما فيه من رخاوة واستطالة وغيرهما .

وقد ذهب آخرون أن الاستطالة صفة للضاد ؛ لأنَّ مخرجها طويل وهو ما يحاذي الأضراس من حافة اللسان اليمنى أو اليسرى، فإذا استعلى اللسان عند النطق بها ، وانطبقت حافته على الأضراس وانحبس الهواء ، امتد الصوت نتيجة لضيق المخرج حينئذ ، وامتداد الصوت فيها ناتج من كون الضاد حرفًا رخوًا[1] .

إلى هنا –وبتوفيق من الله– يكون قد انتهى حديثنا عن الصفات السَّبع التي لا ضد لها ، والتي أشار إليها الحافظ ابن الجزري في المقدمة[2] والطيبة[3] بقوله :

صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينُ قَلْقَلَةٌ : "قُطْبُ جَدٍ ، وَاللِّينُ
وَاوٌ وَيَاءٌ سَكَنَا وَانْفَتَحَا قَبْلَهُمَا . وَالانْحِرَافُ : صُحَّحَا
فِي اللاَّمِ وَالرَّا . وَبِتَكْرِيرٍ جُعِلْ وَلِلتَّفَشِّي : الشِّيْنُ . ضَادًا اسْتُطِلْ

وفي ما يلي هذا الرسم الذي يبين صفات الحروف .

وإلى هنا نكون قد أكملنا الحديث عن مخارج الحروف وصفاتها ، حيث يساعدنا ذلك في فهم وتصور التحولات الصرفية التي تدخل على المشتقات، وهذا ما سنبينه في الفصلين الثاني والثالث من هذا البحث .

شكل رقم 05: مخطط توضيحي لصفات الحروف

(1) ينظر: قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، ص:69.

(2) المقدمة الجزرية، ابن الجزري، ص:10.

(3) متن «طيبة النشر» في القراءات العشر، ابن الجزري، ص: 36، من البيت 76 إلى البيت 78.

الفَصْلُ الثَّانِي

التحـوّلات الصَّـرفيـة
التي تلحـق الأفعـال

المبحث الأول

التحويل في الفعل الماضي

إن صور التحويل في هذا المشتق كثيرة، منها ما يلحق الأفعال العليلة، ومنها ما يلحق الصحيحة. وهناك أربعة أنواع من التحويل يمكن أن تلحق الماضي من الأفعال، وهي التي سنعالجها في هذا المبحث:

1- التحويل بالقلب بين حروف العلة:

وهذا التحويل قد يلحق أول الماضي (فاءَه) أو وسطه (عينَه) أو آخره (لامَه)، فأما ما يلحق أوله فيكون بتحويل الهمزة ألفا أو واوا، وأما ما يلحق وسطه فيكون بتحويل الواو أو الياء ألفا، كما يكون بتحويل الواو ياء. بينما يكون التحويل الذي يلحق آخر الماضي بتحويل الواو أو الياء ألفا، وبتحويل الواو ياءً، كما يكون بقلب الألف الزائدة واوا.

2- التحويل بنقل الحركة:

ويأتي في ثلاث صور: أولاها بنقل الحركة مع القلب، وثانيتها بالنقل مع القلب والحذف. أما الصورة الثالثة فتكون بالنقل مع الحذف فقط.

3- التحويل بالحذف في حروف العلة:

ويكون بحذف الياء أو الواو من وسطه، ومن آخره.

4- التحويل بالإبدال بين الحروف:

وله خمس صور يأتي عليها، نلخصها في إبدال التاء طاء، ودالا، وزايا، وثاء، كما يكون أيضا بإبدال واو المثال أو اللفيف المفروق تاءً عند الافتعال.

وفي ما يلي تفصيل هذه الأنواع من التحويل.

أولا: التحويل بالقلب بين الحروف المعتلة

يدخل هذا النوع من التحويل على الأصول الثلاثة للفعل الماضي، فائه، وعينه ولامه.

أ- التحويل في الحرف الأول (الفاء):

يأتي هذا التحويل في صورتين: إما أن يتحول الحرف الأول - الذي أصله همزةٌ- ألفًا وإما أن يتحول واوا، وسنوضح الصورتين فيما يلي:

1- تغيير صرفي بتحويل الهمزة ألفــا[1]:

ونقف على مثال لهذه الصورة في قوله تعالى: ﴿بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ﴾ [57 سورة الحديد: =23=]، حيث إن أصل الفعل ﴿ءَاتَىٰكُمْ﴾ هو (أَأْتَاكُمْ)[2] بـ(همزتين)[3]؛ لأن الألف الثانية أصلها همزة ساكنة[4]، فلزمها البدلُ[5]، فأبدلت ألفا[6]، لئلا تجتمع هَمْزَتَان[7]. والفعل (آتَاكُمْ) مهموز، لذلك لحقه التغيير، وكثيرا ما تقلب الهمزة منه حرف علة[8].

وجاء هذا النوع من التحويل لتحقيق تسهيل في النطق، بتحقيق مد يجانس حركة الفتحة التي على الهمزة الأولى[9].

ويكون مثل هذا التحويل في كل فعل مهموز الأول، إذا جاء متعديا بالهمزة، مثل: (أثر، أخذ، أتى)، فإن الهمزة في هذه الأفعال تنقلب ألفا؛ لسبق ألف التعدية قبلها، لأن من سنن العرب

---

(1)- أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 19 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 115 مرة فيه. ينظرُ الفصل الإحصائي.

(2)- وهو على وزن (أَفْعَلَكُمْ).

(3)- الهمزة الأولى هي همزة النقل أو التعدية، والهمزة الثانية هي فاء الفعل (حرفه الأول).

(4)- ينظر: إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، العُكبري (أبو البقاء عبد الله)، 1/ 16.

(5)- الممتع في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، ص: 475.

(6)- ذلك لأن الهمزة تقلب حسب الحرف الذي قبلها، فإن كان مفتوحا، قلبت بحرف الفتحة وهو الألف -كما تقدم في المتن- وإن كان مضموما قلبت بحرف الضمة (الواو)، كمضارع (آمن) وهو: أنا (أُومِنُ) فأصله (أُأْمِنُ)، وإن كان مكسورا قلبت بحرف الكسرة (وهو الياء)، كالمصدر من (آمن)، وهو إيمان، إذ إن بنيته العميقة (إِئْمَانْ).

ينظر: شرح مختصر التصريف العزي: التافتازاني، ص: 182.

(7)- المبدع في التصريف، أبو حيان التوحيدي، ص: 295.

(8)- ينظر: شرح مختصر التصريف العزي: التافتازاني، ص: 180.

(9)- ينظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري، 1/ 16.

عدمَ الجمع بين همزتين في الكلمة الواحدة، والتفريق بينهما بألف زائدة إذا كان ذلك في كلمتين[1].

ثم إنه يمكن تعليل هذا التسهيل النطقي من الناحية الصوتية. فكلمة (أأتاكَ) غير المحولة تتألف من مقطع متوسط مغلق يليه مقطع متوسط مفتوح، يليه مقطع قصير، كما هو موضح:

أأْ = ص ح ص + تَا = ص ح ح + كَ= ص ح

ولكنها بعد التحويل، أصبح فيها مقطعان متوسطان مفتوحان، يليهما مقطع قصير، وهذا أخف عند النطق؛ لأن المقطع المفتوح أيسر نطقا من المغلق، ولا يحتاج إلى جَهد عظلي؛ لوجود المد فيه.

أا = ص ح ح + تَا = ص ح ح + كَ= ص ح

2- تغيير صرفي بتحويل الهمزة واوا[2]:

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل، في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ [84 سورة الانشقاق:7] . فالفعل (أُوتِيَ) أصله (أُأْتِيَ) بهمزتين، وهو مبني للمجهول، فوجب إعلال الهمزة الثانية؛ لأن الثقل لا يحصل إلا بها، فقلبت واوا؛ لأنها موائمة للحركة التي قبلها[3]. وذلك كراهة اجتماع همزتين[4].

والكلام الذي قلناه عن كلمة (آتَاكم) ينطبق على (أُوتِيَ) وأمثالها؛ بحيث تحول المقطع المتوسط المغلق إلى مفتوح، فخفَّ بذلك الجَهدُ المبذول عند النطق.

ب) التحويل في الحرف الثاني (العين):

تتحول عين الفعل الماضي التي أصلها واو أو ياء إلى ألف، كما تتحول عينه التي أصلها واو ياءً، كما يلي:

---

(1) يقول الفراء في ذلك: «كذلك، فافعل بكل همزتين تحركتا فزد بَيْنَهُما مدة، وهى من لغة بني تميم»، مثل قولك: أأمنتم، أأخذ. فإنهما تقرآن: آأمنتم، آأخذ. ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 3/ 171.

(2) أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 04 كلمات في الربع المدروس، وتكررت 13 مرة، ولم تخرج هذه الكلمات عن الجذر اللغوي (أ ت ي)، وهي: (أُوتُوا، أُوتِيَ، أُوتِيتُمْ، أُوْتِيتُهُ). ينظر ذلك بالتفصيل في الفصل الإحصائي.

(3) ينظر: شذا العَرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي، ص: 192. وينظر أيضا: شرح مختصر التصريف العزي، التافتازاني، ص: 180. وينظر: التحليل الصوتي للتغيرات الصرفية عند النحاة العرب حتى القرن الثالث الهجري، ص: 188.

(4) ينظر: المبدع في التصريف، أبو حيان التوحيدي، ص: 295.

1- تغيير صرفي بتحويل الواو أو الياء ألفا[1][2] :

نلاحظ ذلك في الفعلين الماضيين الأجوفين[3] (قَالَ) و(زَادَهُمْ) في قوله جل جلاله ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ [71 سورة نوح:05]، وقوله أيضا في سورة محمد ﷺ : ﴿ وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى ﴾ [47 سورة محمد: 17=]، حيث إن أصْلَي الفعلين (قَالَ) وَ(زَادَهُمْ) هما (قَوَلَ) و(زَيَدَهُمْ)[4]، وما يدل على ذلك هو المضارع والمصدر منهما، اللذان يجيئان بالواو والياء على الترتيب: (القول، الزيادة). ولما أشبه هذان الحرفان[5] الحركةَ قلبَا أَلِفَين[6]؛ و"العلة [في هذا التحويل] حاصلها دفع الثقل"[7] عن الكلمة؛ وذلك لأنه متى تحركت الواو والألف - في كلمة واحدة- وكانتا مسبوقتين مسبوقتين بفتح قلبتا ألفا[8].

---

[1]- من شروط قلب الواو ألفا أن تتحرك، ولكن على الرغم من ذلك فقد ورد إعلالها وهي ساكنة، مثل «يَاجَل» و«يَاحَل» من «يَوْجَل» و«يَوْحَل». وعلى هذه اللهجة قرئ: (لا تاجل)* في قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾[15 سورة الحجر: 53]، ومن ذلك أيضا كلمة «حوبا»** التي قرئت بالألف «حابا»*، في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ [4 سورة النساء: =02]، وقراءة الجمهور في كلتا الآيتين بالواو. ومنهم من اعتبر (حَاباً) مصدرا وليس اسماً، كالقَول والقَال، وربما كان ذلك لغة عند أهل تميم.

---

* لم نعثر على هاتين القراءتين في كتب القراءات المشهورة، وإنما ألفيناهما في:
روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي، 2/ 399 و7/ 305.

** الحوب هو الإثم العظيم. ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 253.

[2]- أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 45 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 392 مرة فيه.

[3]- الفعل الأجوف هو ما وسطه حرف علة، وسمي بذلك؛ لخلو ما هو كالجوف له من الصحة. ويقال له (ذو الثلاثة) أيضا؛ لأنه يصبح على ثلاثة أحرف حينما تلحقه تاء المتكلم، بخلاف بقية الأفعال، مثل: قلتُ.
ينظر: شرح مختصر التصريف العزي في فن الصرف، التافتازاني، ص: 117.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص: 118.

[5]- يعني الواو في (قَوَلَ) والياء في (ضَيَقَ).

[6]- أشبها الحركة لأن الحركات أبعاض الحروف، فقلبا ألفين؛ لأنهما متحركان، وما قبلهما مفتوح، فكان ذلك مثل أربع حركات متواليات، وهو ثقيل، فقلبوها بأخف الحروف، وهو الألف. ينظر: المرجع السابق، ص: 118.

[7]- المرجع نفسه، ص: 118.

[8]- هذه هي القاعدة المطردة. أما (صَيَدَ) البعير و(قَوَدَ) فلان، ونحوهما، فشاذان، وكذلك مصدراهما نحو (القَوَدُ) وهو الصيد. ينظر: المرجع نفسه، ص: 118.

وقد أدى هذا التحويل إلى تقليص عدد المقاطع الصوتية من ثلاثة إلى اثنين فقط، فبعد أن كانت الكلمة مؤلفة من ثلاثة مقاطع قصيرة، أصبحت مكونة من مقطعين فقط: الأول متوسط مفتوح، والثاني قصير، كما يلي:

قَ = ص ح + وَ = ص ح + لَ= ص ح	←	قَا = ص ح ح + لَ = ص ح

وكما يدخل هذا النوع من التحويل على الثلاثي المجرد، فإنه يدخل أيضا على المزيد منه[1]، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا﴾ [36 سورة يس:=67]، ذلك أن الفعلَ: (اِسْتَطَاعُوا) مزيد، فعلُه المجرّد هو: (طَوَعَ)، لذلك فإن بنيته العميقة هي: (اِسْتَطْوَعُوا)[2]، وهي ثقيلة في النطق، لذلك قلبت الواو فيه ألِفاً؛ تحقيقا للانسجام النطقي. وعلة ذلك التحويل إنما هو تحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها، كما سبق في الفعل (قَالَ) و(ضَاقَ)[3].

2- تغيير صرفي بتحويل الواو ياءً[4]:

نقف على مثال لهذه الصورة في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا﴾ [39سورة الزمر: 81=]، فقد أشار علماء الصرف أن الفعل «سِيقَ» أصله سُوِقَ[5] «بضم أوّله وكسر وكسر ثانيه. ولكن الواو- وهو حرف علّة- لا يستطيع حمل الحركة فوجب تسكينه، ونقلت حركته إلى القاف، فأصبح «سوقَ» بكسر فسكون، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فأصبح الفعل «سِيقَ»[6].

ولما كان الحرفان الأولان من هذا الفعل كسرتين، نتج عنهما كسرة طويلة، وهي الياء، فآل الفعل إلى صورته النهائية «سِيقَ».

ويبدو أن هذا التفسير غير دَقيقٍ؛ لأن الكسرة التي تحت الياء في الفعل «سِيقَ» موجودة على كل حال، سواء أفي حالتها النهائية، أم قبل نقلها إلى صورتها الجديدة. وربما تحول الفعل إلى

---

(1)- لأن الأفعال المزيدة تعل لاعتلال أفعالها المجردة. ينظر: المنصف، ابن جنّي، 1/ 268.

(2)- لأنَّ وزنه هو: (اِسْتَفْعَلُوا).

(3)- ينظر تحليل التحويل الصرفي لهذين الفعلين في الصفحة السابقة من هذه الأطروحة.

(4)- أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 04 كلمات في الربع المدروس، وتكررت 24 24 مرة فيه.

(5)- ذلك أن مضارعه «يَسُوقُ» بالواو، وكذلك المصدر «سَوْقٌ».

(6)- الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد: دمشق، سورية سورية ومؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط: 04، 1418 هـ، 1/ 52.

هذه الصورة هروبا من التقاء كسرتين، فتم تسكين الحرف الثاني، ولعل ما حصل لا يعدو أن يكونَ تحويل مقطعين قصيرين بمقطع متوسط مفتوح اقتصادا في النطق وتسهيلا له، فبعد أن كانت الكلمة مؤلفة من ثلاثة مقاطع قصيرة أصبح فيها مقطعان فقط. كما يلي:

سُ = ص ح + وِ = ص ح + قَ= ص ح	←	سِي = ص ح ح + قَ = ص ح

وكما لحق هذا التحويل الفعل المجرد، فإنه يلحق المزيد أيضا، ونعطي مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴾ [72 سورة الجن: 10]، فالفعل «أُرِيدَ» أصله «أُرْوِدَ» ووزنه هو «أُفْعِلَ»، فنقلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها[1]، فأصبح الفعل: «أُرِوْدَ»، ولَمّا سُبقت الواو بكسرة قلبت ياء للمناسبة، وذلك تحقيقا للانسجام الصوتي وهروبا من الثقل الناشئ من هذا المقطع.

وهناك من فسَّر أن التخلص من الواو هنا ناتج أن العربية ترفض المقطع المتوسط المغلق (إِوْ iW)؛ لأن نهايته تنتهي بواو مكسور ما قبلها، وهي نهاية هابطة[2]، فتم استبدال الواو بالياء.

ج) التحويل في الحرف الثالث (اللام):

يكون هذا التحويل بإحلال الألف مكان الواو أو الياء، وبقلب الواو ياء، كما يلحق الألف الزائدة التي تتحول واوا، وفيما يلي بيان ذلك.

1- تغيير صرفي بتحويل الواو أو الياء ألفاً[3]:

نتبين ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ [41سورة فصلت: 33]، وقوله أيضا: ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ مَا سَعَىٰ ﴾ [79سورة النازعات: 35]، فالفعلان «دعَا» و«سَعَى» ناقصان؛ لأنهما ينتهيان بحرف علة، وأصلاهما: «دَعَوَ» و«سَعَيَ»[4] لكون المصدر منهما بالواو، والمضارع من الأول كذلك. ولما كان آخرهما ووسطهما

---

(1)- انظر: التحويل بنقل الحركة في الفعل الماضي في الصفحة 81 من الأطروحة.

(2)- ينظر: "التحولات الصوتية المقطعية للمزدوج الحركي"، فيصل إبراهيم صفا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية: "التواصل"، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 16، 2006، ص: 18 وما بعدها.

(3)- أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، فأما التحويل الذي يمس لامه التي أصلها واو بقلبها ألفا، فقد ورد منه 28 كلمة، وبنسبة ورود قدرت بـ 37 تكريرا. أما التحويل الذي مس لامه التي أصلها ياء بقلبها ألفا فقد مس هذا النوع 90 كلمات في الربع المدروس، وتكررت 176 مرة فيه.

(4)- ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 3/ 170. و سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 190.

منفتحين قُلبَ الحرف المعتل منهما ألفا[1]، تحقيقا للانسجام النطقي، لأن ما يناسب الفتحة هي الألف وليست الواو أو الياء. ومن هنا نستنتج أن الواو والياء تقلبان ألفاً إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما.

والغرض من هذا التحويل هو الاقتصاد في عدد المقاطع الذي يؤدي إلى تسهيل النطق، فبعد أن كان الفعل «دعا» مكونا من ثلاثة مقاطع قصيرة في صورة: «دَعَوَ» أصبح مكونا من مقطعين اثنين فقط، الأول قصير والثاني متوسط مفتوح.

ويلحق هذا النوع من التحويل الفعل المزيد كما لحق المجرد، وذلك في قوله تعالى: ﴿ أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَىٰ ۝ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴾ [80 سورة عبس: 5،6] ، ذلك أنَّ الفعل «اسْتَغْنَى» أصْلُه «اسْتغنَيَ. فلَمَّا تحركت الياء المتطرفة مع ما قبلها قلبت ألِفًا، فقَلَّ بذلك الجهد العظلي في التصويت، وخفّ النطق، وتقلص عدد المقاطع الصوتية.

2- تغيير صرفي بتحويل الواو ياءً[2]:

عندما نتأمل قوله تعالى: ﴿ لَّقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [48سورة الفتح: 18=] نلاحظ أن الفعل: «رَضِيَ» ماضٍ وزنه «فَعِلَ»، وهو من الأفعال الناقصة لأنه عليلُ الآخر، ولكن الياء فيه ليست أصلية، وإنما هي منقلبة عن واو[3]؛ لأن المصدر منه هو «رضوان»[4]، والمصدر مما يرد الكلمات إلى أصولها.

---

(1)- ينظر: بُحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط03، 1995، ص: 237. والمفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص: 75.

(2)- أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 05 كلمات في الربع المدروس، وتكررت 09 مرات.

(3)- أي إن أصل الفعل هو «رَضِوَ». فلما انكسرت الضاد قلبت الواو ياء.

ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 16/ 314. وينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد بن سليم، الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، 1993م. 2/ 108.

(4)- والدليل ورود هذه الكلمة في القرآن الكريم. قال تعالى: ﴿ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾ [57 سورة الحديد: =27=].

ومن ذلك في المزيد قوله تعالى : ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [54سورة القمر: 34]، فالفعل «نَجينَاهُمْ» أصله «نَجوْنَاهُمْ» . ولَمَّا تحركت الواو والياء المتطرفتين مع ما قبلهما قلبتا أَلِفَين فقَلَّ بذلك الجهد العظلي في التَّصْوِيت، وخفّ النطق، وتقلَّصَ عددُ المقاطِعِ الصَّوتيَّة.

3- تغيير صرفي بتحويل الألف الزائدة واوا[1]:

ونقف على ذلك في قوله تعالى :﴿لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا﴾ [7سورة الأعراف: =20=]

فالفعل «وُورِيَ» ماض مبني للمجهول، وهو على وزن «فُوعِلَ» كـ«عُولِجَ» ، وهو من اللفيف المفروق المزيد بالألف : «وارى» بنيته العميقة هي«وُارِيَ» ، ولما كان الحرف الأول منه (الواو) مضموما قلبت الألف حرفا يجانس الضم وهو الواو.

ولم ترد صورة من هذا التحويل في الربع المدروس.

[1]- لم يرد نموذج لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس، وإنما مثلنا له من خارجه.

ثانيا: التحويل بنقل الحركة

يكون هذا النوع من التحويل في الفعل الماضي في ثلاثة صور، إما تحويلا بالنقل مع القلب، أو بالنقل مع القلب والحذف. وذلك في الفعل الأجوف الواوي واليائي، أو تحويلا بالنقل مع الحذف في الفعل المهموز.

أ) التحويل بالنقل مع القلب[1]:

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ [42 سورة الشورى: 38=]، نلاحظ أن الفعل «أقاموا» أصله «أَقْوَمُوا»؛ لأنه على وزن «أَفْعَلُوا»، فيه تحويل بالنقل ثم القلب، فلما جاءت الواو متحرّكة سكنت ونقلت الحركة إلى ما قبلها، فأصبح «أَقَوْمُوا» بفتح القاف وسكون الواو، ثمّ قلبت الواو ألفا لتحركها في الأصل وفتح ما قبلها فأصبح «أقاموا»[2]، فكان هذا التحويل بالنقل أولا ثم القلب.

ويلاحظ هنا أن عدد المقاطع الصوتية في «أَقْوَمُوا» هو نفسه في «أقاموا»؛ فكل واحد منهما فيه ثلاثة مقاطع، إلا أن الصورة الثانية المستعملة تحتوي على مقطعين متوسطين مفتوحين، يجري اللسان في نطقهما بسهولة:

أَقْوَمُوا: أقْ = ص ح ص+ وَ = ص ح + مُو= ص ح ص
أقاموا: أ = ص ح + قا = ص ح ح + مو= ص ح ح

ومثل ذلك حصل في قوله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَثَٰبَهُمۡ فَتۡحٗا قَرِيبٗا ﴾ [48 سورة الفتح: =18]، فالفعل «أَثَابَهُم» أصله « أَثْوَبَهُمْ » أصبح بالنقل «أَثَوْبَهُم» ثم بالقلب «أَثَابَهُمْ».

وكما حصل هذا التحويل في الأجوف الواوي فإنه يصيب الأجوف اليائي كذلك، وذلك كما ورد في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ ﴾ [61 سورة الصف: =05=] حيث إن الفعل «أَزَاغَ» أصله «أَزْيَغَ»؛ لأنه على وزن «أَفْعَلَ»، ولكون مضارعه بالياء أيضا، ولما استثقلت الفتحة على الياء نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الزاي، فأصبح الفعل «أَزَيْغَ»، ثم إن الياء قلبت ألفا لمناسبة حركة الحرف الذي قبلها، وهي الفتحة.

---

(1)- ويكون ذلك في الأجوف الواوي واليائي، فأما الأول فأحصينا جميع الصور الواردة منه، وقد مس هذا النوع 21 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 36 مرة فيه. وأما التحويل بالنقل مع القلب في الأجوف اليائي فقد ورد في صورة 04 كلمات، و06 تكريرات.

(2)- ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/ 355.

أما الفعل المبني للمجهول فنورد له مثالا في قوله تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ ﴾ [42 سورة الشورى: 16=] ، فالفعل «أُسْتُجِيبَ» لم يسم فاعله[1] ، وهو على زنة «أُسْتُفْعِلَ» ، لذلك فإن بنيته العميقة هي : «أُسْتُجْوِبَ» ، ولما استثقلت الكسرة تحت حرف العلة «الواو» نقلت إلى الساكن الصحيح قبله ، وهو الجيم «عين الفعل» ، فآل الفعل إلى صورة «أُسْتُجِيبَ» ، ثم تم قلب الواو كسرة للمناسبة[2] .

ب) التحويل بالنقل مع القلب والحذف[3]:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى : ﴿ وَنُوحًا إِذۡ نَادَىٰ مِن قَبۡلُ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [21سورة الأنبياء: 76][4] خ. فالفعل

---

(1) – هذا المصطلح كوفي، والمقصود به الفعل المبني للمجهول، و«ما لم يسم فاعله» هو نائب الفاعل. وقد أوردنا هذا المصطلح عمدا لئلا نكرر لفظ «المبني للمجهول» مرتين في فكرة واحدة.

ونغتنم هذه الفرصة لنبين أن علماء الكوفة لا يستعملون لفظ «الفعل المبني للمجهول»، فأبو زكريا الفراء مثلا نجده لا يذكر إلا عبارة «الذي لم يسم فاعله»، ولعل ذلك أصوبُ من حيث المعنى في القرآن الكريم، لأننا لو قلنا أن فعلا معينا مبني للمجهول في القرآن الكريم، فإننا نعلم أن الله تعالى لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، وهو يعلم كل شيء. قال تعالى: ﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلۡغَيۡبِ لَا يَعۡلَمُهَآ إِلَّا هُوَۚ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۚ وَمَا تَسۡقُطُ مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعۡلَمُهَا وَلَا حَبَّةٖ فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡأَرۡضِ وَلَا رَطۡبٖ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴾ [06سورة الأنعام: 59]خ. فالأحوط القول إن الفعل «أُحيط» لم يُسَمَّ فاعله، فهو معلوم عند الله تعالى، بل عندنا نحن أيضا، ولكنه لم يسمَّ لغاية بلاغية أو حكمة ربانية قد نعلمها وقد لا نعلمها.

ينظر هذا المصطلح في: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 102، 146، 301، 357، 452 وأيضا: 2/ 210، و3/ 30، 53، 63. وفي كتب الكوفيين.

(2) – أي لأن الكسرة التي تحت الحاء إنما تناسبها الياء وليس الواو، لأن الحركات أبعاض الحروف كما يرى ابن جني ومن وافقه في ذلك من العلماء.

(3) – أحصينا جميع الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 25 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 121 مرة فيه.

(4) نصب لفظ «نوح» بفعل محذوف تقديره: «أنبئهم» أو «اذكر لهم»، وهذا كثير في القرآن الكريم، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ﴾ [29 سورة العنكبوت: 16=]* . وقد أشار بعض العلماء أن «نوحا» معطوفة على «لوطا» في الآية السابقة. وأن «لوطا» مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور، وهو «آتيناه» في قوله تعالى: ﴿ وَلُوطًا ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗا ﴾ [21 سورة الأنبياء: 74=]**

==

«اسْتَجَبْنَا» أصله «اِسْتَجْوَبْنَا» ؛ لأنه على وزن «اِسْتَفْعَلْنَا»[1]، فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها (إلى الجيم)، فأصبح الفعل: «اِسْتَجَوْبْنَا»، ثم قلبت الواو ألفا[2]؛ لأنها ساكنة وما قبلها منفتحٌ، فآل الفعل إلى «اِسْتَجَابْنَا»، فالتقى ساكنان في هذا الفعل: الأول سكون الألف المنقلبة عن الواو، والثاني سكون البناء الذي على لام الفعل (الباء)، فوجب حذف أحدهما، فكان حرفُ الألف[3]، ويمكن لنا معرفة سبب حذف هذا الحرف دون الآخر، باستنتاجنا للأوجه الآتية:

- الأول: أن الألف حرف علة، وهي أخف من الباء الصحيحة.
- الثاني: أن الألف ليست أصلية في الكلمة، وإنما هي منقلبة، ولوجود الفتحة قبلها دليلا على أنها كانت مثبتة، ثم حذفت هروبا من توالي ساكنين.
- الثالث: أن الباء لا يمكن حذفها؛ لأنها لام الفعل، وعليها ينعقد المعنى.
- الرابع: أن الحرف العليل المحذوف أَلِفَ الفناء والاندثار، بخلاف الآخر الصحيح.

وعند تدقيق الملاحظة في هذا التفسير نجد أن العلماء قد عقّدوا تعليل هذه الظاهرة قليلا، لأنه كان بإمكانهم تخطي مرحلة القلب أصلا، فما دام الفعل قد أصبح «اِسْتَجَوْبْنَا»، بعد عملية النقل، والتقى فيه ساكنان، فيمكن أن نحذف الساكن الأول «الواو»، فيؤول مباشرة إلى صورته النهائية «اِسْتَجَبْنَا»، ثم لماذا نقوم بقلب الواو ألفا، ونحن نعلم أننا سنقوم بحذفها؟، والشأن في ذلك كمن يرعى شيئا ويحافظ عليه حتى إذا أصبح جاهزا أتلفه.

ولعل ما حملهم على ذلك هو نشدانهم لظاهرة مطردة، لتكون نظريتهم أوثق، ولكن كان يمكنهم المحافظة على اطراد القاعدة مع الاستثناء، أي أن يقولوا: «يكون التحويل بالنقل والقلب في

==

* ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 3/ 89 و البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، 3/ 206.

** ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط، منشورات مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1426هـ، 2/ 729. وينظر أيضا: إعراب القرآن الكريم، أحمد عبيد الدعاس وآخران، دار المنير ودار الفارابي للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط1، 1425هـ، 2/ 292.

(1) الهمزة والسين والتاء في هذا الفعل حروف زائدة، وليست مثل: «استغثنا» الدالة على الطلب.
ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 9/ 178

(2) أي كان هذا الحرفُ هو المحذوفَ.

(3) المرجع نفسه.

الفعل الأجوف الواوي أو اليائي المعدى بهمزة، ما لم يلحقه ضمير رفع متحرك، مثل: «أَفَاقَ»، «أَقَامَ»، فإن حصل ذلك لم يكن التحويل بالقلب، بل الحذف».

فبهذه الكيفية قد نخفف من التعقيد الذي قد يحصل من فلسفة التحليل هاته، ثم إننا لم نمس القاعدة المطردة بخلل؛ لأننا استثنينا.

ج) التحويل بالنقل مع الحذف[1]:

ويكون ذلك في الفعل مهموز الوسط، كما في قوله تعالى: ﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [79 سورة النازعات: 20]، فالفعل (أَرَاهُ) أصله «أَرْآهُ»؛ وهو الفعل (رأى) [2]معدى بالهمزة، كـ«أجلس»، فليس علينا سوى إضافة ألفٍ قبل فاء الفعل، فلما استثقلت الفتحة على الهمزة نقلت إلى فاء الفعل «الراء» فأصبح الفعل «أَرَأْهُ»، ولما نتج ثقل من اجتماع همزتين لم يفصل بينهما سوى حرف ساكن في الأصل وهو الراء[3]، لم يكن بد من حذف الهمزة الثانية (عين الفعل)، فانتهى الفعل إلى الصورة «أَرَاهُ»، فزال عنه الثقل.

---

(1) - لم يرد من هذا النوع سوى كلمتين في الربع المدروس.

(2) جاء هذا الفعل «رأى» بهذه الصورة في القرآن الكريم ثلاثا، في الآية 56 من سورة طه، المثبت في المتن، وكذلك في الآية 60 من سورة الإسراء في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾، والآية 30 من سورة محمد في قوله جل وعلا: ﴿وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ﴾.

(3) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، الحسيني جمال الدين، عالم الكتب، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، 1/ 254.

ثالثا: التحويل بحذف حروف العلة:

يدخل التحويل بالحذف على الحرف الثاني أو الثالث من الفعل العليل، ولا يدخل في أوله، وله أربع صور: حذف الواو والياء من وسطه، وحذف الواو والياء من آخره.

أ) التحويل بحذف الواو من وسطه[1]:

حين نتأمل قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ ﴾ [45 سورة الجاثية: 32=]، نجد أن الفعل «قُلْتُمْ» أجوف واوي، وفعله المجرد هو «قال» الذي أصله «قَوَلَ»[2]، وبالتالي فإن الأصل فيه أن يجيء على زنة «فَعَلْتُمْ» أي «قَوَلْتُمْ»، ويرى علماء اللغة أنه قد تم إبدال الواو ألفا؛ لأن ما قبلها مفتوح[3]، فصار الفعل «قَالْتُمْ»، فالتقى ساكنان، الأول سكون الألف، والثاني سكون البناء في اللام، فوجب حذف أحد الحرفين، ثم ضُمَّ حرف القاف للدلالة على أن حرف الواو هو المحذوف، وإنما حذفت الألف لوجوه:

- الأول: أن الألف حرف علة، وهي أخف من اللام الصحيحة.
- الثاني: وجود الضمة قبل الواو دليل على أنها كانت مثبتة، ثم حذفت هروبا من توالي ساكنين.
- الثالث: اللام لا يمكن حذفها؛ لأنها لام الفعل، وبها يتميز المعنى.
- الرابع: أن الحرف العليل المحذوف أَلِفَ الفناء والاندثار، بخلاف الآخر الصحيح.

ويبدو أن هذا التحليل فيه كثير من التعقيد، لأنهم قد مروا على ثلاث مراحل كاملة من أجل تعليل هذا التحويل، الأولى هي قلب الواو ياء، والثانية حذف حرف العلة، والثالثة ضم الواو، ويكفيهم لو أشاروا إلى أن حذف وسط الأجوف الماضي واجب، لتسهيل النطق على اللسان وتقليل الجهد العضلي، وعدد المقاطع.

---

(1) - أحصينا جميع الصور الواردة من التحويل الذي يحذف الواو أو الياء اللذين أصلاهما عين للماضي، وقد مس هذا النوع فيهما معا 25 كلمة، وتكررت121 مرة في الربع المدروس.

(2) ينظر: المفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، تحق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، ص: 72 وأيضا: درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد الحريري، تحق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص: 70.

(3) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد بن سليم، الغلاييني، ص: 228.

ومثل ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا ﴾ [17 سورة الإسراء: =08=] فالفعلان «عُدْتُمْ»، «عُدْنَا» جاءا على وزني «فُلْتُمْ»، و«فُلْنَا»، أي أن عينيهما محذوفتان، إذ الواجب أن يأتيا: «فَعَلْتُمْ»، «فَعَلْنَا»، وهذا دليل على حذف الواو فيهما.

ب) التحويل بحذف الياء من وسطه[1]:

ونأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ **[سورة يوسف: -76-]**، فالفعل «كِدْنَا» أجوف يائي، وأصله هنا «كَيَدْنَا»[2]، وعند اتصاله بـ«نا» نقلت حركة الياء المحذوفة إلى الحرف الذي قبلها، فأصبح «كِيْدْنَا»[3] فلما التقى ساكنان، حُذفَ الأول منهما[4]، فانتهى الفعل إلى صورته النهائية «كِدْنَا».

ويكون هذا التحويل في كل فعل أجوف يائي متصل بضمير رفع متحرك، ولكن شريطة أن يكون بالألف في الماضي. أما إذا كان ماضيه ياءً، فلا حذف فيه، مثل: عَيبَ، ونحن عَيبْنَا.

ج) التحويل بحذف الواو أو الياء من آخره[5]:

ونقف على مثال لحذف الواو، في قوله تعالى: ﴿ وَرَبَتْ ﴾ [41سورة فصّلت: =39=]، فالفعل «رَبَتْ» أصله «رَبَوَ + تْ»، قلبت الواو ألفا؛ لأن ما قبلها مفتوح، فلما التقى ساكنان: الألف المنقلبة عن الواو، وتاء التأنيث الساكنة، تم حذف الألف لوجهين:

الأول: أن ما قبل الألف دليل عليها.

الثاني: أنه لو حذفت التاء لزال غرض التأنيث.

ومثل حذف الياء قوله تعالى أيضا ﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ [51سورة الذاريات: 42]، فالفعل «أَتَتْ» أصله «أَتَيَتْ»، قلبت الياء ألفا؛ لمناسبة حركة الحرف الذي قبلها، فالتقى ساكنان، فتم حذف حرف العلة، حفاظا على غرض التأنيث.

---

(1)- وردت 41 كلمة مسها هذا النوع من التحويل في الربع المدروس، وتكررت 73 مرة.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 13/ 39.

(3) ينظر: الكتاب، سيبويه، 3/ 340.

(4) المرجع نفسه.

(5)- ينظر الإحالة رقم 01 من الصفحة السابقة.

والآن، نعرض حالة أخرى لهذا النوع من التحويل، في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ [58 سورة المجادلة: 08=]، وقوله أيضا: ﴿ لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾ [25 سورة الفرقان: =21]خ، فالفعل «نُهُوا» المبني للمجهول، وزنه «فُعُوا»[1] أصله «نُهِيُوا» كـ«ضُرِبوا» وهو على وزن «فُعِلُوا»، فـ«استثقلت الحركة على الياء فسكّنت، ونقلت حركتها إلى الهاء. [فآل الفعل إلى صورة «نُهُيْوا»] ثمّ حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع واو الجماعة»[2].

أما الفعل «عَتَوْا» فجاء على وزن «فَعَوا»، وبنيته العميقة هي «عَتَوُوا»، لأنه من الفعل الماضي «عتَا» الذي مصدره «عُتُوٌّ»[3]، ولأن ذلك مستثقل في النطق، تم قلب الواو الأولى التي هي لام الفعل ألفا، فصار الفعل «عَتَاوْا»، فلما التقى ساكنان حذف أولهما وهو الألف، فآل الفعل إلى صورته النهائية «عَتَوا». ولم تحذف الواو لأنها للجماعة.

ويكون هذا التحويل أيضا في الناقص المسند إلى واو الجماعة، كالفعل «رضيَ» الذي مصدره «رِضْوَانٌ» في قوله تعالى: ﴿ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ [98 سورة البينة:=08] فأصل هذا الفعل هو «رَضِيُوا»[4]، ولما استثقلت الضمّة على الياء سكّنت، ونقلت الحركة إلى الضاد، فالتقى ساكنان- الياء وواو الجماعة- فحذفت الياء، فأصبح «رَضُوا»[5].

وعلى الرغم من سنن العرب التي تقضي بوجوب التحويل بالحذف في مثل هذه الحالات إلا أنَّ منهم يقول: «رَضْيُوا» بإسكان الضاد، وليس «رَضِيُوا» بكسرها؛ لأن الكسر يقتضي الحذف، وذلك عندهم بمنزلة قولهم: غُزْي[6].

---

(1) أي أنه محذوف الحرف الأخير وهو اللام. إذ الأصل أن يأتي على «فُعلُوا»

(2) الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 9/ 112..

(3) والدليل على ذلك ما جاء في الآية 21 من سورة الفرقان: ﴿ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا ﴾.

(4) الأصل فيه أن يكون «رَضِوُوا» وليس «رَضيُوا»، لأن مصدره بالواو.

(5) ينظر: المرجع السابق. 7/ 75.والمفتاح في الصرف، عبد القاهر الجرجاني، ص:75. والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 338 وما بعدها.

(6) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 386 وأيضا: الأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 257.

رابعا: التحويل بالإبدال بين الحروف.

يكون هذا النوع من التحويل في الفعل الماضي بإبدال التاء طاء أو دالا أو زايا أو ثاء، كما يكون أيضا بإحلال التاء مكان الواو، وفي ما يلي بيان ذلك.

1- التحويل بإبدال التاء طاءً[1]:

إذا كان الحرف الأول من الفعل الماضي (فاؤه) - الذي على وزن «افتعل»- من حروف الإطباق الأربعة[2]، وهي «الصاد، الضاد، الطاء، الظاء»[3]، فإن ورود «التاء» تالية لهذه الأحرف يكون فيه انتقال من صفة الإطباق إلى صفة الاستفال، وهذا غير مألوف في العربية، لذلك فإن التاء تبدل طاءً[4] ليكون الحرفان المتجاوان مطبقين، وذلك لحصول التجانس الصوتي في الكلمة الواحدة. الواحدة.

ونعطي مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ﴾[39 سورة الزمر: 04=]، وقوله أيضا: ﴿ إِلَّا مَا ٱضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ ﴾ خ [06 سورة الأنعام: =119]، وقوله كذلك: ﴿ فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ ﴾ [37 سورة الصافات: 55]،

إن الأفعال الثلاثة الواردة في هذه الآيات قد لحقها إبدال، حيث قلبت حروف الإطباق فيها طاءً[5]، فالفعل «اِصْطَفَى» أصله «اِصْتَفَى»[6] لأنه على وزن «افْتَعَلَ»، ولكنه «ثقل الجمع بين التاء والصاد لاختلافهما»[7]. وكذلك الفعل «اضطررتم» فإن أصله «اضْتَرَرْتُمْ»، ومثله «اطَّلَعَ»[8] على وزن «اِفْتَعَلَ»، وفيه الإدغام.

---

(1)- ورد من هذا التحويل كلمتان فقط، وهما (اِصْطَفَى)، (اِطَّلَعَ)، وهما مثبتتان في المتن.

(2) يُرَاجع: حروف الإطباق في الفصل الأول من هذه الأطروحة، في الصفحة: 57 وما بعدها.

(3) ينظر: المقتضب، المبرد، 1/ 64.

(4) ينظر: مشكل إعراب القرآن الكريم، مكي ابن أبي طالب الأندلسي، تحق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405، 2/ 700.

(5) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 16/ 322، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 229.

(6) والبنية العميقة لهذه الكلمة هي: «اصطفيك» ففيه إعلال بالقلب، وإبدال تاء الافتعال طاءً.

(7) إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، 3/ 16.

(8) ينظر: النحو الوافي، حسن عباس، 4/ 792.

وبالنسبة للفعل المبدوء بالظاء المشالة، فلم يجئ منه الافتعال في القرآن الكريم، لذلك فلا إبدال من هذا النوع في التنزيل، ولكننا نورد له مثالا من فعل مضارع، وهو قول زهير[1] :

هُوَ الجَوَادُ الذي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ ❁ عَفْواً، فَيُظْلَمُ أَحْيَاناً فَيَظْطَلِمُ[2]

وأصل «يظطلم» هو «يَظْتَلِمُ»، حيث أبدل التاء طاء للمجانسة بينهما، ولأن التاء توافق الظاء في الإطباق.

وإنما كان هذا الإبدال لازما؛ لأن التاء لا ينطق بها هنا البتة[3]، كما أن علة هذا التحويل أنهم «أرادوا تجنيس الصوت، وأن يكون العمل من وجه بتقريب حرف من حرف»، ولأن في كلام العرب أصولا مرفوضة الاستعمال، وهي كثيرة، مثل: «قَوَلَ»، و«مِوْزَان» وأمثالهما.

وذكر معظم الصرفيين أن سبب إبدال التاء طاءً؛ لأنها أختها فِي المخرج، وأخت حروف الإطباق كذلك من حيث الاستعلاء والإطباق، وذهب بعض المحدثين أن العرب هنا تحولت عن المهموس الانفجاري وهو التاء، إلى المجهور الانفجاري وهو الطاء؛ لأنه يحتاج إلى جهد أقل، فاختاروا من حروف الإطباق الطاء؛ لأن «وضع اللسان عند النطق به هو عين وضعه قبل النطق به»[4]. ويرى بعضهم أن هذه الظاهرة تسمى «مماثلة تقدمية»؛ لأن الصوت الأول المطبق أثَّر في تالية غير المطبق (المستفل)[5].

وقد تحدث النحاة عن بعض الإبدال الشاذ من مثل هذا، ففي مثل «اِضْطَجَعَ» أبدلوا الضاد لاما، كما أبدلوا التاء طاء، فقالوا: «**اِلْطجَعَ**»، وهذا إبدال غير قياسي، وهو نادر[6].

---

(1) هذا البيت هو الثالث عشر من قصيدة له، يمدح فيها هرم بن سنان، وهي في الصفحة 90 وما بعدها من ديوانه، والبيت من شواهد: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 230، و الخصائص، ابن جني، 2/ 143 والشافية في علم التصريف، ابن الحاجب، ص: 129، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998، 4/ 135، و مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، 1/ 167، وغيرها من كتب النحو واللغة.

(2) روي: «فيظطلم»، و«فيطلم»، و«فيظلم»، وقد روي أيضا فينظلم، بالنون، وليس مما نحن فيه.

(3) ينظر: النحو الوافي، حسن عباس، 4/ 792.

(4) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص: 349.

(5) ينظر: المنهج الصوتي، عبد الصبور شاهين، ص: 68.

(6) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، ص: 516.

ومنه قول منظور بن حبة الأسدي[1] : [من الرجز]

لَمَّا رَأَى أَنْ لاَ دَعَهْ وَلاَ شِبَعْ ❁ مَالَ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَالْطَجَعْ

قال المازني : «بعض العرب يكره الجمع بَين حرفين مطبقين، ويبدل مكان الضاد أقرب الحروف إليها وهي اللام»[2] ، ومن العلماء من ذهب أن هذه لغة للعرب[3] ، وليست ضرورة لأنها لم تكن في القافية، وليست مما تكون فيه الجوازات الشعرية.

2- أ) التحويل بإبدال التاء دالاً[4] :

إذا جاءت فاء «افتعل» دالا أو ذالا أو زايا ، فإنها تبدل دالا ؛ وذلك لأن التاء صوت مهموس، وهذه الأصوات مجهورة، فتتأثر التاء بهذه الأصوات، فيؤدي ذلك إلى تغير التاء إلى صورة أخرى تحقيقا للانسجام بين الأصوات[5] .

ونجد سيبويه يشير إلى جواز الإدغام في مثل ذلك فيقول : «والزاي تبدل لها مكان التاء دالاً ، وذلك قولهم : مزدانٌ في مزتان ، لأنه ليس شيء أشبه بالزاي من موضعها من الدال، وهي

---

(1) البيت من الرجز في وصف الذئب وقبله

يا رُبَّ أَبَّاز من العُفْر صدع ❁ تقبَّض الظلُّ إليه واجتمع

والأباز هو الوثاب، ويراد به الظبي، والعفر: جمع أعفر؛ وهو الأبيض الذي ليس بشديد البياض، والصدع بالتسكين وقد يحرك: الخفيف اللحم، والدعة: الراحة والسكون، وانقلبت التاء هاء لضرورة الشعر. والشبع: نقيض الجوع، وأرطاة: شجرة، والحقف هو التل المعوج من الرمل، ومعنى البيتين أن الذئب لما رأى أنه لا يشبع من الضبي، ولا يدركه، وقد تعب في طلبه، مال إلى الأرطاه فاظطجع عندها.

والبيت من شواهد: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، 1/ 107 و سر صناعة الإعراب، ابن جني، 2/ 5، وإيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن القيسي، تحق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م، 2/ 897، و المفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، ص: 516، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص:268، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، 2/ 324، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4/ 82، و شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، د.ط، د.ت، ص: 123.

(2) شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الوقاد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000، 2/ 691.

(3) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 4/ 274.

(4) - لا وجود لهذا النوع من الإبدال في الربع المدروس.

(5) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4/ 136.

مجهورة مثلها وليست مطبقة كما أنها ليست مطبقة. ومن قال مصَّبرٌ قال مُزّانٌ، وتقول في مستمع: مسّمعٌ فتدغم؛ لأنهما مهموسان ولا سبيل إلى أن تدغم السين في التاء، فإن أدغمت قلت مسّمعٌ، كما قلت مصّبرٌ، حيث لم يجز إدخال الصاد في الطاء»[1]

وفي القرآن الكريم نجد مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ[2] أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴾ خ [12 سورة يوسف: =45=]. فالفعل (ادّكر) وزنه «اِفْتَعَلَ» وكان يجب أن يأتيَ في صورة «اذْتَكَرَ» لأنه من الفعل «ذكر»[3]. ولما كانت فاؤه ذالا قلبت تاء الافتعال منه دالا، فأصبح «اذْدَكَرَ»، ثم قلب الذال فيه دالا، وأدغما، فانتهى إلى صورته النهائية «ادَّكَرَ».

ومن الأمثلة القرآنية أيضا كلمة (اِزْدَادُوا) في قوله تعالى: ﴿ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ خ[18 سورة الكهف: =25]، وقوله أيضا: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴾ [03 سورة آل عمران: 90]، وقوله كذلك: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا ﴾ [04 سورة النساء: 137=]، فالفعل «ازْدَادُوا» أصله «ازتَادُوا»[4]، جاءت التاء بعد الزاي [فـ] قلبت دالا»[5]

وسبب إبدال التاء دالا في الأمثلة السابقة في نظر الباحثين المحدثين هو أن التاء مهموسة وقريبة المخرج من الذال والزاي، ولكن هذين الحرفين مجهوران، ومخرجهما قريب من مخرج

---

(1) الكتاب، سيبويه، 4/ 467.

(2) كلمة «أمة» هنا تعني: السنين المعدودة، وهي موجودة في القرآن الكريم بهذا المعنى مرتين، هنا، وفي قوله تعالى أيضا: ﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ ﴾[سورة هود: 08-]، وليس في القرآن غيرهما. وقد قرأها بعضهم: «بعد أَمَهٍ» أو «أَمَةٍ»، وهو النسيان، بلغة تميم أو قيس عيلان.
ينظر: التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه، يحيى بن سلام التيمي، الإفريقي القيرواني، تحق: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، د.ط، 1979م، ص: 151.
وينظر أيضا: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 2/ 47. ومجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، 1/ 313، واللغات في القرآن، أبو أحمد السامري، بإسناده إلى ابن عباس، ص: 32.

(3) الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 12/ 256.

(4) ووزنه الصرفي هو (اِفْتَعَلُوا)

(5) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4/ 136.

التاء[1]. وهذا يدل على عدم اقتصار الإبدال على الصفة، بل يتعداها إلى المخرج. وهذا التأثر في التاء يسمى «مماثلة تقدمية»، كما مر في حروف الإطباق مع التاء.

وهذا الإبدال واجب عند العرب، وإذا كانت فاء الفعل دالا أو ذالا وجب الإدغام، ولكننا نجد بعض الحالات التي حصل فيها إبدال من غير إدغام، مثل قول أبي حَكَّاك[2]:

تُنْحِي عَلى الشَّوْكِ جُرَازاً مِقْضَبَا ❁ والهَرْمُ تُذْرِيهِ اِذدِرَاءً عَجَباً

فأصل كلمة «اذدراء» هو «اذتراء»، ولما كانت عين الفعل ذالا قلبت التاء فيه دالا، ولم يتم الإدغام على الرغم من أن ذلك هو الأكثر استعمالا عند العرب.

2- ب) التحويل بإبدال التاء دالاً في غير ما تقدَّم:

ورد إبدال تاء «اِفْتَعَلَ» دالا إذا كانت فاء الافتعال جيماً في بعض اللهجات، ومن ذلك قولهم «اجْدَمَعُوا» فِي «اِجْتَمَعُوا»، و«اِجْدَزَّ» فِي «اِجْتَزَّ»[3]، «ولا يقاس ذلك إلا أن يسمع»[4] من العرب. ومن ذلك قول الشاعر[5]: [من الوافر]

---

(1) يُراجَع: مخارج الحروف وصفاتها في الفصل الأول من هذه الأطروحة، ص: 40، وينظر أيضا: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص: 349.

(2) يصف الشاعر في هذا البيت ناقة، والضمير المستتر في «تُنْحِي» يعود عليها. ومعنى «تُنْحِي» تَعْرِضُ وتَميلُ، والجراز من السيوف: الماضي النافذ، كما أن المقضبَ هو السيف القطَّاع، ويراد بالجراز والمقضب أسنانها على الاستعارة، والهرم: ضرب من نبات الحمض، وهو أذله وأشده انبساطا على الأرض واستبطاحا، تذريه: تطيره، اذدراء: مصدر اذدرى الشيء بمعنى أذراه.

والشاعر في هذا البيت يصف الناقة بأنها كما تقطع الشوك بأسنانها وأنيابها الحادة، تقطع الهرم، فتتطاير بقاياه في فمها فكأنها تذريه إذراء شديدا. ومحل الشاهد: كلمة "اذدراء" إذ قلبت فيها تاء الافتعال دالا مع الذال، من غير إدغام.

والبيت من شواهد: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 199، والمفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، ص: 555، و الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص:237، و شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4/ 136.

(3) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 430، وفقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، ص:71 والكتاب، سيبويه، 4/ 479.

(4) سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 198.

(5) هذا البيت من الوافر، أورده اللسان في«جزز» وقال: «ذكر الجوهري أن البيت ليزيد بن الطثرية، وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال: وأنشد ثعلب. قال ابن بري: ليس هو ليزيد وإنما هو لمضرس بن ربعي الأسدي» ينظر: لسان العرب، ابن منظور، 5/ 319. ==

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي : لاَ تَحْبِسَانَا ❁ بِنَزْعِ أُصُولِه وَاجْدَزَّ شَيْحاً[1]

فالشاعر هنا أراد : «اجتز» ، فأبدل التاء دالا ؛ لأن الدال تناسب الجيم في الشدة والاستفال والقلقلة ، إلا أن هذا الإبدال شاذ عند معظم العلماء ، فلذلك فإن مثل هذا الإبدال يعول فيه على المسموع فقط ، ولا يقاس عليه.

ويبدو أن هذا النوع من الإبدال ،خصوص بقبائل موغلة في البداوة ، ومنهم المضرس الأسدي ، أي قد تكون هذه لهجة لبعض بني أسد المتوغلين في البداوة ؛ إذ آثروا صوت الدال المجهور على صوت التاء المهموس .

3- التحويل بإبدال التاء زايا[2] :

إذا تأملنا قوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ ﴾[3] خ [10 **سورة يونس: =24=]** ، وجدنا أن وزنه «تَفَعَّلَتْ» ، وليس «اِفَّعَلَتْ» ، وإنما تحول إلى تلك الصورة من طريق الإبدال ؛

==

والبيت من شواهد سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 198، والصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، ص: 166، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، 1/ 255، ومعجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق الفارابي، تحق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2003، 3/ 178. وتاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، 3/ 868، ولسان العرب، ابن منظور، 5/ 319، وتاج العروس، الزبيدي، 15/ 60، و المفصل في صنعة الإعراب، جار الله الزمخشري، ص: 516، و الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي ص: 237.

[1] هذانِ مُحْتطبان يقولُ أحدُهما لصاحبِه: إن اشتغلنا بنزع الحَطَب مِنْ أصولِهِ أبْطأنا، ولكنْ نقطعُ شِيحاً[*] ونَنْصَرِفُ. وقوله "لا تحبسانا" : خطاب للواحد، بلفظ المثنى على عادة العرب[**]، ثم عاد إلى الإفراد في «واجدزَّ». واجدز: جز أي قطع. والشاهد في قوله "اجدز"، فقد قلبت تاء افتعل دالا مع الجيم.
ينظر: المراجع السابقة في صفحاتها، خاصة لسان العرب، ومعجم ديوان الأدب.

---

[*] الشيح هو ما ارتفع فوق الأرض من النبات.

[**] ينظر تفصيل ذلك في الفصل الأول من هذه الأطروحة، عند الحديث عن أوجه الطلب بفعل الأمر. (الإحالة رقم 05 من الصفحة 26).

[2] - ينظر الإحالة رقم 01 من الصفحة السابقة.

[3] وبالأصل قرأ عبد الله، والأعرج، والشعبي، وأبو العالية، ونصر بن عاصم، والحسن بخلاف «وأزينت». ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، 6/ 95.

لأن أصل«ازَّيَّنَتْ» هو «تَزَيَّنَتْ»[1]، فالتاء في «تَزَيَّنَتْ» أبدلت زايا، فأصبح الفعل «زَزَيَّنَتْ»، ثم سكن هذا الحرف ليتسنى إدغامه في الزاي الأخرى المفتوحة، وحيث إنه لا يجوز عند العرب، بل لا يُمكن أصلا الابتداء بالساكن، جيء بهمزة وصل متحركة للاستعانة بها في عملية النطق، فانتهى الفعل إلى صورته «ازَّيَّنَتْ»[2]، وذلك لأن «تَاءُ تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ [مما يمكن أن] تُدْغَمَ فِيهِ التَّاءُ، فَتُجْلَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ابْتِدَاءً [ليتحقق النطق بها]، نحْوَ اطَّيَّرُوا وازَّيَّنُوا واثَّاقَلُوا وادَّارَأُوا»[3].

4- التحويل بإبدال التاء ثاء[4]:

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ﴾[09] سورة التوبة: =38=]، ؛ ليتبين لنا - من خلال ما سبق- أن أصل الفعل «اثَّاقَلْتُمْ» هو «تَثَاقَلْتُمْ»[5]، وجرى عليه ما جرى على سابقه «ازَّيَنَتْ»، أي إن تاء الفعل «تَثَاقَلْتُمْ» أبدلت ثاءً، ثم سكنت هذه الثاء لتمكينها من الإدغام في أختها اللاحقة، وأوتي بهمزة لإتاحة النطق؛ لأنه لا مجال للابتداء بالساكن في العربية.

ويرى الفراء أن استعمال هذه الكلمة «اِثَّاقَلْتُمْ» مخصوص بالوصل فقط، أي إن إضافة الألف غرضه تحقيق الابتداء فقط، ولو أنه تم حذف هذه الألف وجب عليهم إظهار التاء للغرض نفسه، وهو الابتداء. ويقول في ذلك: «(تثاقلتم) إذا وصلتها العرب بكلام أدغموا التاء فِي الثاء لأنها مناسبة لَهَا، ويحدثونَ ألفًا لَمْ يكن ليبنوا الحرف عَلَى الإدغام فِي الابتداء والوصل. وكأن إحداثهم الألف ليقع بِهَا الابتداء، ولو حذفت لأظهروا التاء لأنها مبتدأة، والمبتدأ [به] لا يكون إلا متحركًا»[6].

---

(1) ينظر: الكتاب، سيبويه، 4/ 476. والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني الموصلي، 1/ 61، والجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 11/ 109، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، 6/ 95.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 11/ 109،

(3) شرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، 3/ 290.

(4) لا وجود لهذا النوع من الإبدال في الربع المدروس.

(5) ينظر: معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 437، وأحكام القرآن، ابن العربي الإشبيلي المالكي، مرا وتعل وتخر: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، 2/ 510، والتبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري، تحق: علي محمد البجاوي، منشورات عيسى البابي الحلبي، 1/ 78.

(6) معاني القرآن، يحيى أبو زكريا الفراء، 1/ 437.

وباستعمال القرآن الكريم للفعل (اثّاقلتم) بدل «تثاقلتم» ، تتبيّن حالة التثاقل التي تعتريهم عند دعوتهم إلى الجهاد ، وإذا تدبّرنا هذا الفعل بجرسه وإيحائه ، فإننا نراه يعبّر عن حالة التباطؤ والالتصاق بالأرض التي تعتري الإنسان عندما يدعى إلى أمر ثقيل على نفسه ، ونكاد نشعر بجرس هذا الفعل وإيحائه أنه يصوّر ذلك الجسم الثقيل المشدود إلى الأرض ونحن نحاول إنهاضه ولكنه يفلت من يدينا ويعود ليلتصق بالأرض ، وتأتي الثاء المشدّدة في أوّل الفعل لتشارك في رسم هذه الحالة وإبرازها ، ولو استبدلنا بالفعل تثاقلتم الفعل (اثاقلتم) الوارد في الآية لتلاشى ذلك الجرس والإيحاء[1] وقوة التعبير وانطفأت القوة السارية في معنى هذا الفعل ، وهذا من جوانب إعجاز كلام الله عز وجل وتميّزه عن كلام البشر .

5- التحويل بإبدال الواو تاءً[2] :

يقول سيبويه : « وأما التاء فتبدل مكان الواو فاءً في [مثل] اتعد ، واتهم»[3] . وعلى هذا فإنه إذا قمنا بصياغة الافتعال من المثالين الواوي واليائي أو اللفيف المفروق ، وجب علينا أن نبدل واوهما تاءً ، ثم ندغمها في تاء الافتعال ، مثل الفعل «اتقى» في قوله تعالى : ﴿ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴾ [53 سورة النجم: =32]، . فهذا الفعل لفيف مفروق ؛ لأن ماضيه هو «وقى»[4] ، وفاؤه هي الواو ، الواو ،

وهي أصلية ، ولما كانت الواو من الحروف التي تستثقل فيها الحركات ، والسكون إذا سبقت بغير فتح[5] ، ولكون العربية تتجنب المقطع «إو Iw» ، تم إبدال هذه الواو تاء ، حتى يتسنى إدغامها في تاء الافتعال بعدها ، تسهيلا للنطق .

---

(1) ينظر: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال الصرفي في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منهما لتلامذة المرحلة الثانوية، بومعزة رابح، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1999م، ص: 221.

(2) جاء من هذا النوع من التحويل في الربع المدروس 08 كلمات، وتكررت 24 مرة.

(3) الكتاب، سيبويه، 4/ 239.

(4) والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿ فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ [44 سورة الدخان: =56]. وقوله أيضا: ﴿ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [52 سورة الطور: =18=]، وقوله كذلك: ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ ﴾ [76 سورة الإنسان: =11].

(5) لأن الواو المسبوقة بالفتحة، هي الواو اللينة، وهي كثيرة، مثل «مَوْعِد»، و «مَوْلَى» ونحوهما.

وهذا النوع من القلب مطرد في كلّ فعل فاؤه واو أو ياء[1] إذا جاءتا قبل تاء الافتعال تقلبان تاء[2]، وتدغمان مع تاء الافتعال وفي اسمي الفاعل والمفعول منه[3].

وهناك فريق من العلماء[4]، يعلل هذا التحويل بطريقة مخالفة، ويرى أن في مثل هذه الأفعال إعلالا ثم إبدالا؛ على أن الواو في «اوتقى» قلبت ياءً؛ لانكسار ما قبلها، فأصبح الفعل «اِيْتَقَى»، ثم أبدلت الياء تاءً[5]، ليتحقق الإدغام، ويسهل النطق.

ويذهب ابن جني والفيروزآبادي أن بعض قبائل العرب، ولما كثر الاستعمال في مثل هذا، «حذفوا التاء الساكنة منهما، وهي فاء الفعل، فصار: تَقَى بتخفيف التاء المفتوحة، وحذفت الهمزة من الماضي لعدم الحاجة إليها فصار تَقَى، ووزنه «تَعَلَ» محذوفَ الفاء».

واستشهد ابن جني بقول الشاعر[6]:

قَصَرْتْ لَه القَبيلَةُ إذْ تَجَهْنَا ❁ ومَا ضَاقَتْ بشدَّته ذرَاعي[7]

---

(1) مثال مجيء الفاء واوا، قولنا: «اتقى»، ومثال مجيئها ياءً قولنا «اتسر»؛ لأنه مأخوذ من «يسر»، وفاء «افتعل» التي أصلها ياءٌ لم يرد إبدالها تاءً في القرآن الكريم كله.

(2) ينظر: المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، أبو الفتح عثمان بن جني، ص: 290.

(3) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 1/ 71.

(4) ومنهم الرضي وركن الدين الاستراباذيان في شرحيهما للشافية، ومجد الدين الفيروزآبادي في «بصائره».

(5) ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادى، 2/ 299، و 5/ 256 وينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 2/ 969، وأيضا: شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، 4/ 496.

(6) لم يذكر أغلب علماء اللغة والرواة اسم صاحب البيت، ولكن بعضهم ينسب البيت لمرداس بن حصين. والبيت من شواهد: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 212، و المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 4/ 397، ولسان العرب، ابن منظور، 8/ 93، و 11/ 541، و 13/ 556، وتاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي، 21/ 5، 30/ 218، 36/ 542، والخصائص، ابن جني، 3/ 411، و المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، أبو الفتح عثمان بن جني، ص: 290.

(7) قصرت: أي حبست، والقبيلة: اسم الفرس، سميت بذلك على التفاؤل، كَأَنَّهَا إِنَّمَا أوصلَتْ راكبها إِلَى قَبيلَته، أَو كَأَن الْفَارِس الَّذِي عَلَيْهَا يقوم مقَام قَبيلَة. وتَجَهْنَا بمعنى اتجهنا، وهي مأخوذة من الفعل «وجه» كقولهم: «أينما أُوَجَّه ألقى سَعْدا»، ومحل الشاهد في كلمة «تَجَهْنَا» وحقها أن تكون «اتَّجَهْنَا».
ينظر: المراجع السابقة في صفحاتها.

وأصل «تجهنا» اتَّجَهْنَا ، والبنية العميقة لهذا الفعل هي «اوْتَجَهْنَا» ، أبدلت الواو تاء ، فأصبح الفعل «اتْتَجَهْنَا» ، ولكثرة الاستعمال ، ولغرض التخفيف حذفت التاء الأولى ، كما حذفت الألف أيضا لعدم الحاجة إليها ، فانتهى الفعل إلى صورته «تَجَهْنَا» .

وحين نتجه صوب كلمة «اتَّخَذ» الواردة في قوله تعالى : ﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ [78 سورة النبأ: 39] ، نجد أن العلماء اختلفوا في أصلها على أقوال :

الأول : أنها «افتعل» من «أخذ»[1] ، وأن بنيتها العميقة هي «أأتخذ» ، ولما التقت همزتان في أول الكلمة أستثقل الكلام بهما[2] ، أبدلت الثانية حرفا مجانسا لحركة الأولى ، فأصبح الفعل «ايتخذ» ، ثم أبدلت الياء تاء ، وأدغمت في تاء الافتعال ، فانتهى الفعل إلى صورته المستعملة «اتَّخذ» ، وذلك تحقيقا للخفة ، واقتصادا في الجهد العظلي عند النطق .

وإبدال الياء المبدلة من الهمزة تاءً[3] في الافتعال شاذٌّ ، ومنه قراءة «أُتُّمِنَ»[4] في قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ﴾ خ [02 سورة البقرة: =284=] .

وقد أشار علماء اللغة أن هذه لغة رديئة ، وربَّما لم يكن لهم أن يحكموا عليها بهذا الحكم الشديد ، فمنهم من ذهب إلى أنه إذا « كانت الواو والياء التي قبل تاء الافتعال بدلاً من همزة لم يجز إبدالها تاءً إلاَّ على لغةٍ رديئة نحو : "اِتَّمَنَ" في أوتمن ، و"اتَّزر" في إيتزر»[5] ، كما ذكر المرادي والأشموني هذا الوصف في قولهما : « ... اتّمن لغة رديئة»[6] .

---

(1) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002، 2/ 669.

(2) ينظر: المبدع في التصريف، أبو حيان التوحيدي، ص: 295.

(3) ينظر: الخصائص، ابن جني، 2/ 289.

(4) ينظر: المبدع في التصريف، أبو حيان التوحيدي، ص: 295.

(5) إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، ص: 180.

(6) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، 3/ 1620. وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك، نور الدين الأشموني، 4/ 134.

وعلى الرغم من ذلك فإننا نلاحظ في القول السابق أن ابن مالك أجازه؛ كونه مقصورا على السماع[1]، وقد وصف "المرادي" – في موضع آخر– غيرَه باللغة الفصيحة، من دون الإشارة إليه أو وصفه بالرداءة، ونلمح ذلك في قوله: «واللغة الفصيحة في ذلك عدم الإبدال»[2].

ولم يكن لنا أن ندخل في تفاصيل هذا الوصف بالرداءة أو الحسن أم عدمهما لولا أن صادفنا قول سيدنا محمد ﷺ: «إِذَا كَانَ لأَحَدِكُمْ ثَوْبَانِ فَلْيُصَلِّ فِيهِمَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلا ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَتَّزِرْ بِهِ، وَلا يَشْتَمِلْ اشْتِمَالَ الْيَهُودِ»[3]، وقول أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: «وَكَانَ يَأْمُرُنِي، فَأَتَّزِرُ»[4]. فكيف يمكن لأحد أن يقرّر بأن هذه اللغة رديئة، وقد ذكرها رسول الله محمد ﷺ في أحاديثه، وهو أفصح العرب وأحوطهم علما بلغة الضاد؟.

ولهذا يجب أن نحترز من الحكم على الأشياء في مثل هذا دون البحث والتنقيب عنها وعن مواضع استعمالها من القرآن ومن كلام خير البشر، قبل كلام العرب من شعر وغيره. وليس معنى هذا أن علماءنا الأفاضل لم ينتبهوا لمثل هذه المسائل.

وعلى هذه اللغة قول الشنفرى[5]: [من الطويل]

وأَغْضَى، وأَغْضَتْ، واتَّسَى واتَّسَتْ بِهِ ❁ مَرَاميلُ عَزَّاهَا وَعَزَّتْهُ مُرْمِلُ[6]

---

(1) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، 2/ 61.

(2) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، 3/ 1619.

(3) ينظر نص الحديث في: سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، 1/ 172، رقم الحديث: 635، وينظر الحديث بنص آخر في: الموطأ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، أبو ظبي، الإمارات، ط1، 2004م، 2/ 194، رقم الحديث: 469.

(4) ينظر الحديث في: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه وأيامه «صحيح البخاري»، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، 1/ 67، رقم الحديث: 299.

(5) ديوان الشنفرى، تحق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العرب، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ، ص: 65.

(6) أغضى: تجاوز عن الشيء. واتسى بالتشديد: **افتعل** من الأسوة، وهي الاقتداء. المراميل: جمع مرمل، وهو وهو الذي لا قوت له. ينظر: إعراب لامية الشنفرى، أبو البقاء العكبري، تحق: محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1984م، ص: 101، البيت رقم: 33.

وكَانَ الأَصْل في كلمتي «اتَّسَى» ، « اتَّسَتْ» أن يأتيا بالْهَمْز، في صورتي «ائْتَسَى» «اِئْتَسَتْ» لكن الهمزتين أبدلتا يَاءين لسكونهما ، وكسرة همزَتي الْوَصْل قبلهما ، فأصبحتا «ايْتَسَا» ، «إيْتَسَتْ» ثمَّ أبدلت الْيَاءان فيهما تَاءين ، وأدغمتا فِي تَاءي الافتعال ، فانتهت الكلمتان إلى ما هما عليه .

ومنه قول الشاعر[1] : [من البسيط]

في دارهِ تقسمُ الأزوادُ بينهمُ ❁ كأنَّما أهلنا منها الَّذي اتَّهلا[2]

فالأصل أن تأتي كلمة «اتَّهَلَ» مهموزة في صورة «ائْتَهَلَ» ، ولكنه جرى عليها ما جرى على «اتَّسَى» في قول الشنفرى .

الثاني : أنها «افتعل» من «تَخِذَ»[3] ، ويشهد لذلك قراءة «لَتَخِذْتَ»[4] في قوله تعالى : ﴿ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ خ [18 سورة الكهف: =77] .

---

(1) البيت من البسيط، بلا نسبة، وهو من شواهد إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن القيسي، 2/ 597، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 4/ 355، ولسان العرب، ابن منظور، 11/ 29، والخصائص، ابن جني، 2/ 289.

(2) الأزواد: جمع زاد، واتهلا: اتخذ أهلا، والألف للإطلاق؛ لأن الأصل: «اتَّهَلَ». ومعنى هذا البيت أن أهلنا مثل أهله عنده، في العدل واقتسام الزاد.

(3) ينظر: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، 2/ 669. والمخصص، ابن سيده، 3/ 445، والنهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، تحق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، 1979، 1/ 183.

(4) هذه القراءة لابن كثير «ت 120 هـ»، وأبي عمرو بن العلاء «ت 154هـ».

قال ابن خالويه: «فَقَرَأَ ابْن كثير وَأَبُو عَمْرو : لتخذت، بِكَسْر الْخَاء».

السبعة في القراءات، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 1401هـ، 1/ 228.

ينظر أيضا: الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية، ص: 228، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري، مركز البحوث، كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1991م، 2/ 117، 118، وحجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، ص: 425، والإقناع في القراءات السبع، ص: ابن الباذش، ص: 343، والنشر في القراءات العشر، ابن الجزري، 2/ 314.

وقول الممزق العبدي[1] : [من الطويل]

وقدْ تَخذتْ رجلي إلى جنب غرزها ❁ نسيفاً كأفحوصِ القطاةِ المطرِّقِ[2]

والفعل «اتَّخِذَ» على وزن «افْتَعَلَ» من «تَخِذَ» ، فلم يكن فيه غير الإدغام في التاءين : تاء الفعل الأصلية، وتاء الافتعال.

الثالث : أن أصل الفعل «أخذ» هو «وخذ»[3] ، وذلك لغة عند بعض العرب، لهذا ، فإن صوغهم الافتعال منه يكون على القياس[4] ، تماما مثل الإبدال في كل مثال واوي أو يائي ، أو لفيف مقرون ، كـ«اتَّقَى» من «وَقَى» و«اتَّسَرَ» من «يَسَرَ» ، و«اتَّعَدَ» من «وَعَدَ» ، ونحوها .

وهنا ، ننتهي –بفضل الله وتوفيقه– من الحديث عن صور وحالات التحويل في الفعل الماضي ، لننتقل فيما بعد إلى تفصيل الحديث حول صور التغيرات الصوتية التي تعتري الفعل المضارع ، وتحليلها ، وهذا ما سنعالجه في المبحث الآتي ...

---

(1) لم نعثر فيما بحثنا عن الديوان، والبيت من شواهد: إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن القيسي، 2/ 596، وجمهرة اللغة أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، 1/ 388، 541، و2/ 757، 848، 1193، وتهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 9/ 12، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 3/ 161، و6/ 275، و8/ 525، والمخصص، ابن سيدة، 1/ 48، ولسان العرب، ابن منظور، 1/ 302، 7/ 63، 9/ 329، و10/ 223، وتاج العروس، الزبيدي، 9/ 378، والخصائص، ابن جني، 2/ 289، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، 3/ 1619، 1672، وتداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، 2/ 670.

(2) الغرز هو ركاب الرحل، وكل ما كان ماسكا للرجلين في المركب فهو غرز، والنسيف: الأثر في جني الناقة، وأفحوص القطاة: مبيضها، والمطرق: التي حان خروج بيضها.

ينظر: المراجع نفسها في صفحاتها.

(3) ينظر: جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد بن سليم، الغلاييني، 2/ 124، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001، 4/ 401.

(4) لم نعثر على هذه القراءة في كتب القراءات المعروفة، ولكنا ألفيناها في: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الألوسي، 2/ 61، وشرح شافية ابن الحاجب، رضي الدين الإستراباذي، 3/ 83، والإحالة رقم 03 في إيجاز التعريف في علم التصريف، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تحق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، منشورات عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002، ص: 180.

المبحث الثاني

التحويل في الفعل المضارع

يلحق الفعل المضارع أنماط كثيرة من التحويل، سواء أكان صحيحا أم عليلا، ولا يخرج عن أربعة أنواع :

أ- التحويل بالقلب:

ويكون في فائه وعينه ولامه، فأما التحويل الذي يلحق حرفه الأول فيكون في صورتين وهما : قلب فائه التي أصلها همزة ألفا، وقلب فائه التي أصلها ياء واوا.

وأما التحويل الذي يمس عينه فيكون هو الآخر في صورتين: الأولى قلب عينه التي أصلها ياء أو واو ألفا، والثانية قلب عينه التي أصلها واو ياء.

بينما يقع التحويل في لامه بقلب ما أصله ياء أو واو ألفا، كما يكون بقلب لامه التي أصلها واو ياءً.

ب- التحويل بالنقل:

ويكون هذا النوع من التحويل بالتسكين في الأجوفين الواوي واليائي، كما يأتي بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو أو ياء ألفا، وبالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو أو ياء ألفا، وبالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو ياء، ويكون أيضا بالنقل مع الحذف في الواوي واليائي وفي المهموز كذلك، ويكون بالنقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي.

ح- التحويل بالحذف:

وله صور : حذف فائه التي أصلها واو أو ياء ألفا، وحذف عين الواوي واليائي، وحذف عينه التي أصلها همزة، كما يكون بحذف لامه إن بواسطة العامل أو من دونه، ويأتي كذلك بحذف الهمزة الزائدة في المضارع الصحيح والعليل، كما يكون بحذف عينه ولامه بواسطة العامل ومن دون عامل.

د- التحويل بالإبدال:

ويكون في صورتي : إبدال صحيح من صحيح، وإبدال صحيح من عليل.

وسوف نشرَعُ الآنَ في بيَان هذه الصُّور وتَفْصيلها.

أولا: التحويل بالقلب بين حروف العلة

يدخل هذا النوع من التحويل على الأصول الثلاثة للفعل المضارع، فائه، وعينه ولامه.

أ- التحويل في الحرف الأول (الفاء):

يأتي هذا التحويل في صورتين[1]: إما أن يتحول الحرف الأول – الذي أصله همزةٌ– ألفًا وإما أن يتحول حرف الياء واوا، وسنوضح الصورتين فيما يلي:

1- تغيير صرفي بتحويل الهمزة ألفــا[2]:

ونقف على مثال لهذه الصورة في قوله تعالى: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [12 سورة يوسف: =32]، ذلك أن الفعل «آمُرُهُ» مضارعٌ مشتق من الفعل المجرد «أَمَرَ»، وهو مزيد بهمزة النقل، وعلى هذا فإن بنيته العميقة هي «أَأْمُرُهُ»، بهمزتين[3]، ولما كانت العربية لا

---

(1) كان يمكن أن نضيف صورتين: ثالثة ورابعة لهذا النوع من التحويل، ولكنا لم نفعل؛ لأنهما غير مطردتين، بل هما شاذتان ومسموعتان عن العرب فقط. وهما: قلب الواو ألفا، وقلب الياء ألفا.

* فأما الأولى: قلب الواو ألفا، في أول المضارع، فهي كقولهم: (يَاجَلْ) في (يَوْجَلْ)، و(يَاحَل) في (يَوْحل). وعليه قرؤوا قوله تعالى: ﴿قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ﴾ **[سورة الحجر: 53]**. قرأت: «قالوا لا تاجل». وذلك لأنهم كرهوا اجتماع الياء مع الواو في مثل هذا. قال ابن جني (سر صناعة الإعراب.2/ 308): «وفي "يوجل": "ياجل" فإنما قلبوا ... الواو [ألفا]... تخفيفا، وذلك أنهم رأوا أن جمع الياء والألف أسهل عليهم من جمع ... الياء والواو». وقال سيبويه(الكتاب.4/ 52): «...فلما كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا: ياجل وييجل...» وذكر الخليل: (الجمل في النحو، 1/ 309). أن قلب الواو ألفا في (يوجل) من سنن قبيلة قيس. قال: «وَقيس تَقول ياجل وتاجل».

* وأما الثانية: قلب الياء ألفا، فهي كقولهم: يَيسَ يَابَسُ، ويَئِسَ يَاءَسُ، والقياسُ: ييبس، ييأس، بالياء دون الألف، قال المبرد: « منهم من يبدل فى المستقبل من الياءِ الثانية أَلِفاً فيقول ياءَس»، وقال ابن جني (سر صناعة الإعراب، 2/ 308): « فأما قولهم في "ييأس": "ياءس" ... فإنما قلبوا الياء [ألفا].... تخفيفا، وذلك أنهم رأوا أن جمع الياء والألف أسهل عليهم من جمع الياءين، وقد حملهم [على ذلك الصنيع] طلبُ الخفة».

للتوسع في ذلك ينظر على سبيل المثال: إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس، 2/ 89، وسر صناعة الإعراب: ابن جني، 2/ 308، والأصول في النحو: ابن السراج، 3/ 157، والخصائص: ابن جني، 1/ 156، والمنصف: ابن جني، 1/ 202، 203، 205، 228، والممتع الكبير في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، 1/ 283.

(2) لم يرد نموذج لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

(3) الهمزة الأولى للنقل أو التعدية، وهي متحركة بالفتح. والثانية فاء الفعل «حرفه الأول»، وهي ساكنة.

تجنح لالتقاء الهمزتين إلا فيما شذ[1] ، قلبت الهمزة الثانية ألفا حتى تناسب الحرف المفتوح الذي قبلها ، ولو كان هذا الحرف مضموما لقلبت ضمة ، مثلما رأينا في الفعل الماضي «أُوتي»[2] ، ولو كان مكسورا لوجب قلب الهمزة كسرة مثل : «إيت» التي أصلها «إئْت» .

2- تغيير صرفي بتحويل الياء واوا[3]:

ونقف على ذلك في قوله تعالى : ﴿ [illegible] يُوقِنُونَ ﴾ [45 سورة الجاثية: 04]، حيث إن الفعل «يُوقِنُونَ» مضارعٌ ، وأصله «يُؤَيقِنُونَ» ، ماضيه «أيقن»[4] ، فحذفت همزة «أفعل»[5] حملا على حذفها من المضارع المسند للمتكلم[6] فصار «يُيْقِنون» ، ولَمّا وقعت الياء ساكنة

---

[1] ذلك في كلمة «أئمة» التي لم يجتمع همزتان في كلمة واحدة غيرها، وقد وردت في القرآن الكريم في خمسة مواضع أولها قوله تعالى: ﴿ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلۡكُفۡرِ ﴾ [سورة التوبة: -12-]، والمواضع الأخرى هي: الأنبياء:73، القصص: 5،41، السجدة: 24.

وقد قرأ بهمزتين من السبعة ابن عامر «ت118هـ»، وعاصم «ت127هـ»، وحمزة «ت156هـ» والكسائي «ت189هـ». ووجه شذوذها أنه التقى همزتان في الكلمة: الأولى متحركة والثانية ساكنة، ولم تبدل الهمزة الثانية حرفا مجانسا لحركة الأولى، وكان الأصل الإبدال «التحويل»، فالقياس أن يقال: آمِمَة، لأن أصلها «أَأْمِمَةٌ» على وزن «أَفْعِلَة»، جمع إمام، كمثال أمثلة، فلما التقى مثلان في الكلمة أدغم الأول في الثاني، وألقيت حركته «الأول» على الساكن قبله، فصارت «أَإِمَّة»، وإذا التقى همزتان الثانية محركة بالكسر وجب إبدال الثانية ياءً، لكن الهمزتين حققتا في أئمة. واختلف في قبول ذلك على أقوال.

للتوسع في ذلك ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 85، والأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 380، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 242، 251، وشرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 1/ 172 و2/ 709، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، تحق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط1، 2008م، 3/ 1579 وضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، 4/ 398.

[2] يراجع ذلك في المبحث الأول عند الحديث عن التحويل في الفعل الماضي، الصفحة: 75 وما بعدها.

[3] جاء على هذا التحويل كلمة واحدة فقط، وهي (يوقنون). ووردت في كل من سورة الطور، الآية 36، وسورة الجاثية، الآيتين 04، 20.

[4] ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 1/ 39.

[5] ينظر: المرجع نفسه.

[6] لأن المضارع المسند للمتكلم تحذف منه الهمزة، كراهة اجتماع همزتين: فتقول: أكرم، يُكْرِمُ، والأصل: يُؤَكْرِمُ؛ ثم حملوا المضارع منه مع غير المتكلم عليه, يقول النحاس: «لأن الرباعي يحذف منه حرف فتقول هو يكرم والأصل=

بعد ضمة قلبت واوًا ؛ حتى تناسب حركة المضارعة. فانتهى الفعل إلى ما هو عليه في الاستعمال، وذلك نزوعا للخفة وطلبا للانسجام الصوتي[1].

ب- التحويل في الحرف الثاني (العين):

1- تغيير صرفي بتحويل الواو ألفا[2]:

حينما نلاحظ قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ﴾ [74 سورة المدثر: 53]، نجد أن في الفعل «يَخَافُون» تحويلا بالقلب، حيث إن أصله «يَخْوَفُونَ» ؛ على وزن «يَفْعَلُونَ»، حيث استثقلت الفتحة على الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف الخاء، فآل الفعل إلى صورة «يَخَوْفُونَ»، ومادامت الواو هنا مسبوقة بفتحة، قلبت ألفا[3] حتى تجانسها، وذلك تحقيقا للخفة والانسجام الصوتي، وهروبا من الثقل.

وكما يدخل هذا النوع من التحويل على المضارع المبني للفاعل، فإنه يدخل أيضا على المضارع المبني للمفعول، ونلاحظ ذلك في قوله: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن﴾ [71 سورة الزخرف =71].

نلاحظ أن الفعل «يُطَافُ» أصله «يُطْوَفُ» ؛ على وزن «يُفْعَلُ»، فبعد أن تم نقل حركة الحرف العليل (الواو) فيه إلى الحرف الصحيح قبله، أصبح الفعلُ في صورة «يُطَوْفُ»، ثم تَحَوَّل حرف الواو ألفا لمناسبة الفتحة التي قبله، نزوعا للخفة وهروبا من الثقل الظاهر قبل التحويل.

2- تغيير صرفي بتحويل الياء ألفا[2]:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [67سورة الملك: 08=]، حيث إن الفعل «يَكَادُ» أصله «يَكْيَدُ»، حيث نقلت حركة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها وهو حرف الكاف، ثم قلبت الياء ألفا حتى تناسب الفتحة التي قبلها[4].

==

يؤكرم فحذفت الهمزة اتباعا لقولك: أنا أكرم وحذفت من أكرم لأنه لا يجتمع همزتان». إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، 4/ 187.

(1) ينظر: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، أحمد بن محمد الخراط، 1/ 6.

(2) ورد التحويل بقلب الواو أو الياء في المضارع ألفا في عشرين كلمة، وتكررت 73 مرة.

(3) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، 2/ 332.

(4) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 14/ 400.

3- تغيير صرفي بتحويل الواو ياء[1]:

يظهر لنا مثل هذا التحويل في قوله تعالى : ﴿ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً ﴾[36] **سورة يس: 50=]**، حيث إن الفعل «يَسْتَطِيعُونَ» أصله : «يَسْتَطْوِعُونَ» ، « فاستثقلوا الكسرة على الواو ، فنقلوها إلى الطاء ، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها»[2] ؛ لأن «يَسْتَطِوْعُونَ» ثقيلة هي الأخرى على اللسان عند النطق ، والقاعدة المشهورة في التصريف تقضي بقلب الواو ياءً إذا جاءت ساكنة مسبوقة بكسر[3] ، وذلك للمناسبة بين الحركتين الطويلة والقصيرة .

ج- التحويل في الحرف الثالث (اللام):

1- تغيير صرفي بتحويل الياء أو الواو ألفا[4]:

نأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾ [39] **سورة الزمر: 42=]** ؛ وذلك أن أصل الفعل «يَتَوَفَّى» هو «يَتَوَفَّيُ»[5] على زنة «يَتَفَعَّلُ» ، لأن ماضيه : «تَوَفّى» ، وأصل هذه الألف ياءٌ ؛ لأن جذره اللغوي هو (و ف ي) .

وسبب تحويل هذه الياء ألفا ، هو أن ظهور الضمة على الياء مستثقل في المضارع ، فوجب التخلص من هذا الثقل بحذف تلك الحركة ، فأصبح آخر الفعل من دون حركة «يَتَوَفَّي» ، ولما سبقت الياء بفتحة انقلبت ألفا ، وأصبح الإعراب تقديريا[6] .

---

(1)- أحصينا الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 36 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 54 مرة.

(2) التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، 1/ 68.

(3) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، 1/ 310، 311، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 4/ 394.

(4)- أحصينا هذا التحويل، فوجدناه قد مس 82 جذعا في الربع المدروس، وتكررت 143 مرة.

(5) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم: محمود بن عبد الرحيم صافي، 17/ 88 ، والإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي، 4/ 177،

(6) الإعراب التقديري نوع من الإعراب، وهو أن تقدر الحركات الإعرابية: الضمة والفتحة والكسرة، على آخر الفعل أو الاسم. فأما الاسم، فتقدر فيه الحركات الثلاث، بينما لا يقدر الكسر على الفعل؛ لأنه لا يجر أصلا.

وسبب التقدير عدم التمكن من إظهار العلامة الإعرابية على آخر الكلمة، كالبناء في الاسم، واختتام الكلمة بالألف أو الياء. في مثل قوله تعالى ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ ﴾.الآية، حيث إن الفعل «يتوفى» المختوم بألف (ليست أصلية)، مرفوع في الأصل، وعلامة رفعه ضمة، ولكنها مقدرة على الألف، منع من ظهورها التعذر.

وكما يدخل هذا النوع من التحويل على المضارع الناقص المبني للمعلوم، فإنه يدخل على المبني للمجهول أيضا، ونقف على مثال لذلك في قوله عز وجل: ﴿وَإِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ **[سورة النجم: 4]**، فالألف في الفعل «يُوحَى» منقلبة عن الياء؛ لاستثقال نطق الفعل في حالته الأولى، وتيسيرا له.

إن ما حدث لهذا الفعل من تحويل، هو عينه الذي مس الفعل (يتوفى)، ويأخذ إعرابَه، ثم إن الهدف من ذلك هو التقليل في الجهد العظلي عند النطق، والتقليص من عدد المقاطع الصوتية، ذلك أن عدد المقاطع قبل التحويل يزيد عنها بعده، وهذا بيان ذلك:

❖ كلمة (يَتَوَفَّيُ) على وزن (يَتَفَعَّلُ)، غير المحولة تتألف من خمسة مقاطع:

(يَ) مقطع قصير+ (تَ) مقطع قصير+ (وَفْ) مقطع متوسط مغلق+ (فَ) مقطع قصير+ (يُ) مقطع قصير، كما هو موضح:

ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح + ص ح

ولكنها بعد التحويل، تقلص عدد المقاطع إلى أربعةٍ، وهذا أخف عند النطق.

(يَ) مقطع قصير+ (تَ) مقطع قصير+ (وَفْ) مقطع متوسط مغلق+ (فَى) مقطع متوسط مفتوح، كما هو موضح:

ص ح + ص ح + ص ح ص + ص ح ح

وبالإضافة إلى هذا، فإن الفعل، أصبح مختوما بسكون (مقطع متوسط مفتوح) أحدثه المد الحاصل من عملية التحويل، بعد أن كان ينتهي بحركة أحدثت ثقلا بيّنا.

وكذلك فإن الفعل «يُوحَى» أصبح مركبا من مقطعين متوسطين مفتوحين:

(يُو: ص ح ح + حَى: ص ح ح)، بعد أن كان يتألف من ثلاثة مقاطع: مقطع متوسط مفتوح يليه مقطعان قصيران: (يُو: ص ح ح + حَ: ص ح + يُ: ص ح ح).

2- تغيير صرفي بتحويل الواو ياءً[1]:

ونقف على هذا النوع من التحويل في قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ **[62 سورة الجمعة: 2=]**، فأصل الفعل

[1]- ورد هذا النوع من التحويل في عشر كلمات من الربع المدروس.

«يُزَكِّيهِم» هو «يُزَكِّوْهُمْ»، لأن مضارعه بالواو[1]؛ نقول: « زَكَا الزّرع يَزْكُو: إذا حصل منه نموّ وبركة»[2]، ومنه قول جميل[3]:

أتاني رسولٌ من ثلاث حرائرٍ ♣ ورابعةً يزكو لها الحسنُ أجمعَا

وقالت الفلاسفة: «لا يزكو طبعٌ بلاَ أدبٍ، ولا يكُون علمٌ بلا طَلَب»[4]

حين نلاحظ الفعل «يُزَكِّوْهُم» نُحِسُّ بثقلٍ ظاهرٍ، أحدثه الانتقال غير الليّن، بيْنَ الكسرة التي تحت الدال، والواو الساكنة التي تليها، فوجب تحويل تلك الواو ياءً؛ لانكسار ما قبلها[5]. وذلك تيسيرا وتسهيلا للنطق.

ثانيا: التحويل بالنقل:

وينقسم هذا النوع من التحويل إلى أربعة أقسام: تحويل بالتسكين[6]، تحويل بالنقل مع القلب، تحويل بالنقل مع الحذف، وتحويل بالنقل مع القلب والحذف.

أ- التحويل بالنقــل في الأجوف الواوي واليائي[7]:

ونأخذ مثالا لذلك، في قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾ [70 سورة المعارج: 8]، وقوله أيضا: ﴿ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ ﴾ [42 سورة الشورى: 26]، حيث إن الفعلين «تَكُونُ» و«يَزِيدُهُم» محولان عن الأصل. فالأول أصله «تَكْوُنُ» على وزن «تَفْعُلُ»، كـ«تَنْصُرُ». والثاني أصله «يَزْيِدُهُم» على وزن «يَفْعِلُهُم» كـ«يَضْرِبُهُم». فلما استثقلت الضمة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبله، وهو حرف

---

(1) لأن المضارع مما يرد الكلمات إلى أصولها، كالمصدر والتصغير، والجمع أيضا. فإن جمع زكاة هو (زَكَوات). ينظر: التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء العكبري، 1/ 58.

(2) المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، 1/ 380، والمعاجم السابقة، مادة (ز ك و).

(3) هذا البيت من قصيدة في النسيب، وهو من شواهد: المحاسن والأضداد: أبو عثمان الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، د.ط، 1423هـ، ص: 290. والأمالي، أبو القاسم الزجاجي، تحق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1987م، ص: 85. (برواية أخرى).

(4) البصائر والذخائر: أبو حيان الأندلسي، تحق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، لبنان، 1988م، 1/ 166.

(5) ينظر: إعراب القرآن: أبو جعفر النحاس، 2/ 20، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص: 69، وسر صناعة الإعراب: ابن جني، 2/ 311.

(6) التحويل بالتسكين، هو نفسه التحويل بالنقل، وإنما سمي تسكينا؛ لأن حرف العلة **يُسَكَّنُ** بعد ما كان متحركا، بينما سمي التحويل بالنقل؛ لأن حركة المعتل **تنقل** إلى الساكن الصحيح قبله.

(7) - أحصينا الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 51 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 143 مرة.

الكاف في «تَكُونُ»، كما أن الكسرة استثقلت على الياء أيضاً، فنُقِلَت إلى الحرف الذي قبلها وهو الزاي في «يَزِيدُهُمْ»، وبقيت الواو والياء فيهما على حالها؛ لأنها تجانس الحركة المنقول منها، وهي الضمة في الأول، والكسرة في الثاني[1]. فانتهى الفعلان إلى صورتيهما المعهودتين.

ولا يعني هذا أن العرب نطقوا بـ«تَكْوُنُ» و«يَزْيدُهُمْ»، ونحوهما مما هو مغيَّرٌ، مدة من الزمن، ثم أضربوا عن ذلك فيما بعدُ[2].

ويرى بعض الباحثين المحدثين أن هذا النوع من التحويل يمكن تفسيره بسقوط الواو؛ نظرا لاجتماعها مع الضمة، والياء لاجتماعها مع الكسرة، فأدى ذلك إلى اختلال إيقاع الكلمة، فعوض الحرف المحذوف بتطويل الحركة، فأصبح الفعل في صورته المعروفة (يَقُومُ). حيث إن ما جرى في الكلمة ليس نقلا للحركة، بل إسقاطٌ للواو[3]. وعلى هذا فإن وزن الكلمة «يَقُولُ» يصبح عندهم «يَفُولُ» بدل «يَفْعُلُ»[4]. ووزن «يَزِيدُهُم» هو «يَفِيلُهُمْ» ولَيْسَ «يَفْعِلُهُمْ».

ولعل في هذا التفسير تعقيدا لا طائل منه، لأنهم في الحقيقة يقرون بحذف الواو، ثم بعد ذلك يثبتونها على أنها واو أخرى ناتجة عن تطويل حركة الحرف، كما يلجأون إلى حذف الياء، ثم يثبتونها مرة ثانية بتطويل حركة الحرف الذي قبلها. وفي هذا تطويل وتمحل، ولعل تفسير القدامى أيسرُ، وأقربُ إلى الفهم، ثم إنه يمكن الرد عليهم بأوجه:

الأول: أن القاعدة أو النظرية يشترط فيها الشمول، والاطراد، وهذا ليس محققا هنا؛ لأن هناك حالات لا ينطبق عليها هذا الإجراء، كقولنا: «يُقَالُ»، فالأصل فيها: «يُقْوَلُ»، فبعد حذف الواو التي ظهرت عليها الحركة، يصبح الفعل في صورة «يُقْلُ»، ولا مجال هنا لإطالة الحرف؛ لأنه ساكن في الأصل، فمن أين يأتي حرف الألف في هذه الحالة؟.

الثاني: أن الحركات الطويلة لا يمكن لها أن تحذف بمجرد دخول الحركات القصيرة عليها، كالضمة مثلا، فإن هناك كلمات تحوي حروف علة مُعْرَبة بحركات، وما أكثرها في لغتنا، ومن ذلك: الفعل المثال في

---

[1] وإن لم تكن تجانسها قلبت حرفا آخر، وفي هذا يقول الحملاوي أحمد بن محمد: «تُنْقَلُ حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، مع إبقاء المعتل إن جانس الحركة، كيقُولُ ويَبيع، أصلها يَقوُل، كيَنْصُر، ويَبيع كيضْرِب، وإلا قُلِب حرفاً يجانسها كيَخاف ويُخيف، أصلهما يَخْوَفُ كيعْلم، ويُخْوِف كيُكْرم».
شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، ص: 136. وينظر: شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر الوقاد، 2/ 744.

[2] ينظر: المنصف، ابن جني، ص: 190.

[3] ينظر: المنهج الصوتي، عبد الصبور شاهين، ص: 198، وأيضا: التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، ص 50 وما بعدها

[4] ينظر: المرجعان السابقان في صفحاتهما.

جميع تصاريفه، كـ«وَعَدَ»، و «وُعِدَ»، وكلمة «عَوِرَ»، «عوِيل»، فهل يمكن لنا بحال من الأحوال، أن نقوم بحذف هذه الحروف الأصول في الكلمة؟. طبعا : محالٌ.

الثالث: أن تعويض واو الفعل «يَقُومُ»، وأيَّ تعويض في العربية لا يكون بمد حركة الحرف[1]، فإنَّ هذا الذي اصطلحوا عليه إنما يعنون به الإبدال.

الرابع: أن الأولى حذف الحركات، كما في: «رُسُلْ» تصبح «رُسْلْ»، حيث حذفت الضمة من السين تخفيفا، وتيسيرا للنطق، بينما الحروف فلا تحذف تخفيفا، وإنما لعلة ظاهرة، كالتقاء الساكنين في مثل: «أُدْعُنَّ»، والجزم في الفعل الناقص كقولنا: ادعُ، لم يأتِ، وكقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾[17 سورة الإسراء: 37=][2]خ. أما في مثل قولنا (يَقُومُ)، و(يَبِيعُ) فالعلَّة ليْسَت واضحةً لحذف الواو والياء.

الخامس: أن أصل الخلاف بين القدماء والمحدثين واحد، وطبيعة الخلاف تكمن في التعليل، والتفسير فقط، إلا أن تفسير المحدثين فيه تعقيد وتمحل، فلماذا تحذف الواو، ثم نأتي بها مرة أخرى في صورة مد، والشأن نفسه مع الياء.

السادس: أنه إذا كان الأصل الذي حذفوه، هو الواو في «يقوم»، والياء «يَزِيدُهُم»، فكيف يتم معرفة أصل الكلمة؛ لأن المضارع مما يَرُدّ الأشياء إلى أصولها؟، هل نعتمد الواو؟، ولكنها ليست الحرف الأصلي في الكلمة، وإنما هي زائدة جيء بها لإسعاف الفعل.

---

(1) يكون تعويض الحروف بمد الحركات القصيرة في حالة واحدة، وهي التقاء الساكنين، بحيث يدغم الثاني في الأول، ويعوض عن الاثنين: بألف مد.

(2) بعض هذه الآية أيضا في: [31سورة لقمان: =18=]خ، إلا أن الآيتين ليستا متطابقتين تماما، فالأولى يقول فيها تعالى: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾. الآية. بينما يقول سبحانه في الثانية: ﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴾. الآية.

ب- التحويل بالنقــل مع القلب:

وينقسم هذا النوع من التحويل بدوره إلى أقسام: النقل مع قلب الواو ياء، النقل مع قلب الياء ألفا، النقل مع قلب الواو ألفا، في المضارع المبني للمعلوم والمجهول.

ب.1- التحويل بالنقل مع قلب الواو ياء[1]:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴾ [40 سورة غافر: 68]، حيث إن الفعل «يُمِيتُ» أصله «يُمْوِتُ»؛ لأن مصدره هو الموت، ومضارعَه «يَمُوتُ» بالواو[2]، فلما استثقلت الكسرة التي تحت الواو، نقلت إلى الساكن الصحيح قبله[3]، وهو حرف الميم، فأصبح الفعل في صورة «يُمِوْتُ»، فقلبت الواو حرفا يجانس الحركة التي قبله[4]، وهو الياء، فانتهى الفعل إلى صورته المستعملة.

ب.2- التحويل بالنقل مع قلب الياء ألفا[5]:

ونقف عند قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [81 سورة التكوير: 29]، فالفعلان: «تَشَاؤُونَ»، و«يَشَاءُ» محولان عن أصليهما، اللذين هما بالياء: «تَشْيَؤُونَ»، وَ«يَشْيَأُ»[6] على وزني: «تَفْعَلُونَ» وَ«يَفْعَلُ»، ولما استثقلت الفتحة على الياء نقلت فيهما إلى الحرف الذي قبلها، وهو الشين، ثم تحولت الواو فيهما ألفا حتى تناسب حركة هذا الحرف.

ب.3- التحويل بالنقل مع قلب الواو ألفا[5]:

ونورد مثالا لهذا النوع في قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ [43 سورة الزخرف: 52]، ذلك أن أصل الفعل «يَكَادُ» هو «يَكْوَدُ»[7]، وليس مصدره «كَيَدَ»، الوارد في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّى كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [12 سورة يوسف: =33]،

---

(1)- أحصينا الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 36 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 54 مرة.

(2) سبق أن أشرنا من قبل أن المضارع والمصدر والتصغير، من الآليات التي يعرف بها أصل الكلمة وجذرها اللغوي، ينظر: الصفحة 79، الإحالة (1) في الصفحة 108، والصفحة 110 من هذه الأطروحة.

(3) ينظر: النحو الوافي، عباس حسن، 4/ 795.

(4) أي حرفا يجانس الكسرة التي تحت الميم.

(5)- أحصينا الصور الواردة من هذا التحويل، وقد مس هذا النوع 20 جذعا في الربع المدروس، وتكررت 73 مرة.

(6) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/ 528. و3/ 123.

(7) والدليل على ذلك أن الضمة فِي فَاء الْمَاضِي الْمسند إِلَى ضمير المتكلّم (كُدْتُ) كـ«قُلْتُ»، دَلِيل على أَن الْعين وَاو وَلَيْسَت ياءُ، بخلاف «كِدْتُ» كـ «بِعْتُ».

وقوله أيضا : ﴿ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ﴾ [12 سورة يوسف: =34=]، وإنما هو بالواو[1]. فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبله، وهو الكاف، ثم قلبت الواو ألفا لتجانس حركة الحرف الذي قبلها [2].

ونقف على مثال آخر في قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [39 سورة الزمر: 13]، حيث إن أصل الفعل «أَخَافُ» هو «أَخْوَفُ» ؛ لأن المصدر منه هو الخوف. قال تعالى : ﴿ الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ [106 سورة قريش: 04]. فلما استثقلت الفتحة على الواو، نقلت إلى الحرف الذي قبلها، وهو الخاء، ثم أبدلت الواو ألفا حتى تجانس حركة الحرف الذي قبلها[3].

ويدخل هذا النوع من التحويل على المضارع المبني للمجهول أيضا، ونورد مثالا لذلك في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [83 سورة المطففين: 17] ؛ ذلك أن الفعل «يُقَالُ» محول عن أصله الذي هو «يُقْوَلُ» على وزن «يُفْعَلُ» كـ «يُنْصَرُ»، ولما كان اجتماع حرف العلة والحركة يشكل

---

(1) هنالك فعلان في صورة «كاد»، ولكنهما مختلفا المعنى، فالأول هو «كَادَ يَكِيدُ»، وهو المكر، والاحتيال والخديعة، «تقول: كاد يكيد كَيْدا ومَكِيدة. وقوله تعالى: ﴿ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾ [سورة يوسف: -05-]، أي فيحتالوا احتيالا. وقوله تعالى: ﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴾ [سورة طه: 60]، أي جمع حيلته. والكَيْد أيضاً: الحرب لاحتيال الناس فيها. فالكيد، مصدر للفعل كاد يكيد، وهو من باب «ضرب».

والثاني هو الفعل «كَادَ يَكُودُ»، وهو الذي يكون للمقاربة. جاء في الجدول: «(يكاد) ، الألف منقلبة عن واو ففيه إعلال بالقلب، والأصل يكود بفتح الواو». وهو مأخوذ من معنى: «كَادَ الرَّجُلُ يَكُودُ وَيَكِيدُ: إِذَا قَارَبَ المَوْتَ، قَالَهُ الخَلِيلُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ مِنَ الكَيْدِ، وَهُوَ القَيْءُ، لأَنَّ المَرِيضَ إِذَا قَارَبَ المَوْتَ كَأَنَّهُ يَتَقَيَّأُ».

وعلى الرغم من ذلك فإن ابن دريد في كتاب الاشتقاق ذكر أن «كاد يكود» لغة في «كاد يكيد» كما أن «حاد يحود» في معنى «حاد يحيد»، وهي لغة لزهران من الأزد. وقد انفرد ابن دريد بعزوها لزهران، غير أنه عزاها في جمهرة اللغة إلى اليمن عامة، على اعتبار أن زهران إحدى قبائل الأزد اليمنية.

ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين الفيروزآبادي، 4/ 399. والجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 1/ 69 و4/ 295. والاشتقاق، أبو بكر بن دريد الأزدي، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، لبنان، 1991م، ص: 507.

(2) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، 4/ 410.

(3) ينظر: المرجع نفسه.

ثقلا ملموسا[1] ؛ نقلت حركة الواو وهي الفتحة، إلى الحرف الذي قبلها[2]، فأصبح الفعل في صورة «يُقَوْلُ»، ثم آل فيما بعدُ إلى «يُقَالُ»، بتحويل الواو ألفا .

ج- التحويل بالنقــل مع الحذف:

وصور هذا التحويل ثلاثة: النقل مع الحذف في الأجوف الواوي، النقل مع الحذف في اليائي والنقل مع الحذف في المهموز.

ج.1- التحويل بالنقل مع حذف الواو[3]:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ﴾ [68 سورة القلم: =48=]، فالفعل «تَكُنْ» أصله «تَكْوُنْ»، نقلت الضمة التي على الواو إلى الكاف قبلها، فأصبح الفعل في صورة «تَكُوْنْ»، فالتقى ساكنان، سكون الواو بعد نقل حركتها، وسكون حرف النون، الذي حصل من جزم الفعل بـ «لا» الناهية، فأصبح لزاما حذف أحدهما، فلم يكن بدٌّ سوى حذف الواو، وذلك لوجود الضمة قبلها دليلا عليها .

وقد تحذف النون في مثل هذا[4]، ولكن ليس لتوالي حرفين ساكنين. ففي مثل قوله تعالى: ﴿بِٱلْبَيِّنَٰتِ رُسُلُكُمْ بِٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ [40 سورة غافر: 50=]، وقوله: ﴿قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ﴾ [74 سورة المدثر: 43-44]، لم تحذف النون لالتقاء الساكنين، والدليل على ذلك جواز ثبوت هذه النون، وهو الأصل؛ وإنما حذفت تخفيفا فقط[5] .

---

(1) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 1/ 46.

(2) ينظر: المفتاح في الصرف: عبد القاهر الجرجاني، ص: 72

(3) - أحصينا الصور الواردة من التحويل بالنقل مع حذف الواو والياء، وقد مس هذا النوع 14 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 26 مرة.

(4) ينظر: البرهان في علوم القرآن: بدر الدين الزركشي، 1/ 151.

(5) أجاز النحويون حذف النون من «يكن»، ونحوها، للتخفيف بشروط منها:

1- أن يكون الفعل مجزوما بالسكون أي غير متصل بضمير.

2- ألا تكون الكلمة التي تليها مبدوءة بساكن مثل قوله تعالى: ﴿لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا﴾ [سورة النساء: =137]؛ ففي هذا الموضع لا يجوز حذف النون. وقد ورد ذلك كثيرا في القرآن الكريم.

وقد أجاز بعضهم جواز حذف النون حتى وإن كان الحرف الذي يليها ساكنا. قال في النحو الوافي: «وهذا الحذف جائز كما قلنا؛ سواء أوقع بعدها حرف هجائى ساكن كابن مالك، ومن معه، ورأيه أنسب؛ نحو: لم أكُ الذى ينكر المعروف، ولم تكُ الصاحبَ الجاحدَ - أم وقع بعدها حرف هجائى متحرك، نحو: لم أك ذا مَنّ، ولم تكُ مصاباً به. إلاّ إن كان الحرف المتحرك ضميراً متصلا فيمتنع حذف النون؛ نحو: الرجل المقبل=

ج.2- التحويل بالنقل مع حذف الياء[1]:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى : ﴿ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارًا ﴾ **[سورة نوح: 06]**، حيث إن أصل الفعل «يَزِدْهُم» هو «يَزْيِدُهُمْ»، فلما كانت الكسرة على الياء مستثقلة، نقلت إلى حرف الزاي، فتحول بذلك الفعل إلى «يَزِيْدْهُمْ»، فالتقى ساكنان : سكون الجزم الذي على الدال[2]، وسكون الياء بعد نقل حركتها إلى الحرف قبلها، فوجب أن يحذف أحد الحرفين الساكنين، فكان حرفُ الياء هو الأقربَ والأصلحَ للحذف؛ لأنه لا يجوز حذف الدال؛ لأنه الحرف الذي يجب يظهر عليه الجزم، ولو حُذِفَ لالتبس الأمر واختلط، ثم إن الياء المحذوفة تركت دليلا عليها وهي الكسرة في الحرف الذي قبلها؛ أضف إلى ذلك لأنها (أي الياء) حرف علة، أَلِفَت الفناء والاندثار. وبذلك انتهى الفعل إلى صورته المعهودة : «يَزِيدُهُم».

ج.3- التحويل بالنقل مع حذف الهمزة[3]:

يدخل هذا النوع من التحويل على المضارع المهموز، كما يدخل على الأجوفين الواوي واليائي؛ لأن الهمزة حرف يشبه حرف العلة، ولذلك قبلَ ظاهرة التحويل. ونأخذ مثالا على ذلك في قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ﴾ **[سورة الصافات: -102-]**، فالفعلان «أرَى» و «تَرَى» في هذه الآية الكريمة، محولان عن أصليهما اللذين هما : «أَرْأَيُ» وَ «تَرْأَيُ»[4]؛ لأنهما على وزن «أَفْعَلُ» و«تَفْعَلُ»، فنقلت حركة الهمزة إلى حرف الراء، ثم حُذِفَت تخفيفا[5].

==

علينا يُوحى بأنه صديقي الغائب؛ فإن يَكُنْهُ فسوف نسعد بلقائه، وإن لم يَكنْهُ فسوف نأسف. أي: إن يكن إياه... وإن لم يكن إياه».

للتوسع والتفصيل أكثر ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 10/ 246. و12/ 439، وفقه اللغة وأسرار العربية، أبو منصور الثعالبي، ص: 236. والنحو الوافي، عباس حسن، 1/ 588، وضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار، 1/ 252.

(1)- ينظر إحالة العنصر السابق (ج1).

(2) العامل في الجزم في هذه الآية هو الأداة «لم» الجازمة للمضارع، وهي أداة نفي وجزم وقلب، لأنها تنفي، وتقلب زمن الفعل إلى الماضي، بالإضافة إلى أنها تجزم الفعل.

(3)- أحصينا الصور الواردة من التحويل بالنقل مع حذف في المهموز، وقد مس هذا النوع 24 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 60 مرة.

(4) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 2/ 438. وتهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 16/ 109، والأصول في النحو، ابن السراج، 2/ 400.

(5) ينظر: المراجع الثلاثة السابقة في صفحاتها.

وقد ثبتت هذه الهمزة شذوذا في قول سراقة البارقي[1] : [من الوافر]

أُري عينيَّ ما لم تَرأَيَاهُ ♣ كلانا عالمٌ بالترَّهات[2]

ومنه قول الآخر[3] : [من البسيط]

ثم استمر بها شيحانُ مُبْتَجِحٌ ♣ بالبَين عنك بما يرآك شَنآنا[4]

وقول الأعلم بن جرادة السعدي[5] :

ألم تَرَ ما لاقيت والدهر أعصر ♣ ومَن يَتَمَلَّ العيش يرءَ ويسمع[6] .

وثبوت هذه الهمزة دليل على أصل الفعل يكون بها .

---

(1) لم نعثر على ديوان سراقة، والبيت من شواهد: الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه، ص: 139، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 90، وجمهرة اللغة، ابن دريد، 1/ 235، و تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، 15/ 229، و الخصائص، ابن جني، 3/ 155، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 395.

(2) الترهات هي الأباطيل، والواحدة منها: ترَّهة. والبيت من قصيدة قالها الشاعر للمختار بن أبي عبيد الثقفي، حينما وقع في أسر أعوانه، فزعم له لما أمر بقتله، أنه رأى الملائكة على خيل يقاتلون في صفوفه، وأنهم الذين أسروه، وهي حيلة تخلص بها من القتل.

وروى الأخفش هذا البيت: ما لم ترياه، بترك الهمز، وفي هذا البيت ورد الفعل للضرورة الشعرية. والدليل على ذلك أنه ترك الهمز في أول البيت، فجاز بذلك الوجهان. وظهر من الثاني أنه هو الأصل قبل التخفيف.

ينظر: المظان السابقة التي استشهدت بالبيت،

(3) البيت من دون نسبة.

(4) الشيحان: هو الجاد في أمره أو الغيور سيء الخلق، والمبتجح هو الفرح. وهذا البيت من شواهد: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، 1/ 129، وسر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 91 و2/ 438، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، 3/ 94، ولسان العرب، ابن منظور، 2/ 406، وتاج العروس، مرتضى الزبيدي، 6/ 297.

(5) لم نعثر على هذا الديوان فيما بين أيدينا من الكتب.

(6) تملي العيش: هو الاستمتاع به.

وهذا البيت من شواهد: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني، 1/ 129، و سر صناعة الإعراب، ابن جني، 1/ 91. و جمهرة اللغة، ابن دريد، 1/ 235 والصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، 6/ 2347، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي، 4/ 323.

د/ التحويل بالنقل مع القلب والحذف:

لهذا النوع من التحويل ثلاثُ صور : التحويل بالنقل مع قلب الواو ألفا ، ثم حذف الألف، التحويل بالنقل مع قلب الياء ألفا ثم حذفها ، والتحويل بالنقل مع قلب الواو ياء ثم حذفها .

د.1- التحويل بالنقل مع قلب الواو ألفا ثم حذفها[1]:

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ [51 **سورة الذاريات: 28**]، حيث إن أصل الفعل «تَخَفْ» في الآية الكريمة هو «تَخَوَفُ» ، لأن الواو الأصلية في الكلمة قد حذفت، والدليل على أن أصل هذا المضارع بالواو هو المصدر منه الذي يأتي على : «خوف» ، فلما كانت الفتحة على الواو تشكل ثقلا ظاهرا ، نقلت إلى الحرف الصحيح قبلها ، وهو حرف الخاء ، فأصبح الفعل في صورة «تَخَوْفُ» ، ثم أبدلت الواو ألفا حتى تجانس حركة الحرف الذي قبلها[2] ، ويسهل نطق الكلمة، فصار الفعل: «تَخَافُ» . ولما دخلت (لا) الناهية على الفعل المضارع وجزمته، التقى ساكنان، وهما سكون الجزم في آخر الفعل، وسكون الألف المنقلبة عن الواو، ثم حذفت هذه الألف لوجود الفتحة قبلها دليلا عليها .

د.2- التحويل بالنقل مع قلب الياء ألفا ثم حذفها[1]:

وذلك في قوله تعالى : ﴿ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [42 **سورة الشورى: =24=**]، فالفعل «يَشَأْ» محول عن أصله الذي هو «يَشْيَأُ»[3] ، حيث نُقلت حركة الياء إلى الشين، ثمّ قلبت الياء ألفا لمجيئها ساكنة بعد فتح ، فأصبح الفعل في صورة «يَشَاءُ» ، وحينما دخل عليه الجزم صار : «يَشَاْءْ» ، ولما التقى ساكنان حذفت الألف لوجود الفتحة قبلها دليلا عليها ، فانتهى الفعل إلى صورته المستعملة «يَشَأْ»[4] .

---

(1) - أحصينا الصور الواردة من التحويل بالنقل مع حذف الواو والياء، وقد مس هذا النوع 12 كلمة في الربع المدروس، وتكررت 16 مرة.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 1/ 70.

(3) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/ 528 و 3/ 123.

(4) ورد هذا الفعل في الآية الكريمة مكسور الهمزة في صورة «يَشَإِ»؛ لالتقاء الساكنين: سكون الهمزة التي في آخر الفعل، وسكون الحرف الذي يليها، وهو الألف من لفظ الجلالة «الله». قال تعالى: ﴿ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ ﴾. وهذا الكسر عارض؛ للعلة المذكورة، وليس دائما، وفي الإعراب نقول: فعل مضارع مجزوم، بـ(إنْ) الشرطية، وعلامة جزمه السكون الذي حرك بالكسر لالتقاء الساكنين.

د.3- التحويل بالنقل مع قلب الواو ياءً ثم حذفها:

ونورد مثالا على ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ [68 **سورة القلم: 10**]، وذلك أن الفعل «تُطِع» أصله «تُطْوِعُ»[1]، فلما كان نطق الكسرة على الواو مستثقلا، نُقِلت إلى الحرف الذي قبلها، وهو الطاء، ثم أبدلت الواو ياءً لتناسب الكسرة، وحين التقى الساكنان: سكون الياء، وسكون الجزم في آخر الفعل تم حذف الياء لوجود الكسرة قبلها دليلا عليها. وهذا النوع من التغيير الذي مس الفعل شبيه بالنوعين اللذين قبله؛ إلا أنه يختلف عنهما في طبيعة قلب الحروف بعضها من بعض.

ومعلوم أن هذا التحويل قد منح الفعل المحول الجديد لينا، وسهولة في النطق، بخلاف حالته الأولى التي يمج النطق بها الآذان، ويثقل اللسان.

---

[1] والدليل على أن الواو أصليه فيه اسم المصدر: «طوع»، الذي يعني الانقياد، ومنه: ﴿ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴾ [**سورة آل عمران: -83**].

ثالثا: التحويل بالحذف:

ينقسم هذا النوع من التحويل إلى أنواع: حذف حرفه الأول (فائه)، حذف حرفه الثاني (عينه)، حذف حرفه الثالث (لامه) بعامل وبغير عامل، حذف همزته الزائدة في الصحيح والمعل، حذف عينه وهمزته الزائدة، وحذف عينه ولامه، وسوف نبدأ الآن في تفصيل ذلك:

أ- التحويل بحذف حرفه الأول (فائه):

وهذا النوع من التحويل ضربان: تحويل يمس فاء المضارع مفتوح العين، وآخر يمسها في المضارع مكسور العين.

أ.1- التحويل بحذف فاء المضارع مكسور العين:

ونأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ﴾ [40 سورة غافر: =28=]، حيث إن أصل الفعل (يَعِدُكُم) هو (يَوْعِدُكُمْ)؛ فلما كان نطق الواو مع الياء مستثقلا، حذفوها؛ لوقوعها بين ياء وكسرة. وفي ذلك يقول صاحب المخصص: «وَكَانَ أصله (يَوْعِدُ)، (...) وَالدَّلِيل على استثقالهم الياءَ مَعَ الواوِ أَنهم يَقُولُونَ (ياجَلُ) و(يَيْجَل) فِي (يَوْجَل)[1] فحذفوا[2]؛ لوُقوعها بينَ ياءٍ وكسرةٍ، وألزموا هَذَا البابَ (يَفْعِل) إِذا كَانَ الْمَاضِي على فَعَلَ»[3].

ومن ذلك قوله تعالى أيضا: ﴿أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [53 سورة النجم: 38]، فأصل الفعل «تَزِرُ» هو «تَوْزِرُ»، فلما وقعت الواو بين تاء [4]، وكسر، حذفت طلبا للخفة والتيسير النطقي.

أ.2- التحويل بحذف فاء المضارع مفتوح العين عرضا:

ونأخذ له مثالا من قوله تعالى: ﴿وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [65 سورة الطلاق: =04=]، حيث إن أصل الفعل «يَضَعْنَ» هو «يَوْضِعْنَ»[5]؛ بكسر الضاد (عينه) لا بفتحها، وإنما فتحت الضاد من الفعل؛ لأن لامه حرف حلق[6]، فيفتح له ما قبله، ومثله: (يَسَع، ويطأ، ويقع)[7].

---

(1) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 2/ 307 وما بعدها، والمخصص، ابن سيده، 3/ 126.

(2) أي حذفوا حرف الواو، واستبدلوه بألف أو ياء.

(3) المخصص، أبو الحسن علي بن سيده، 4/ 301.

(4) هذه التاء محمولة على الياء؛ أي إنها في حكمها وفي تقديرها؛ لقرب ما بينهما.
ينظر: المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، ابن جني، ص: 191.

(5) لأن الفعل مثال واوي. والمصدر منه هو «الوضع».

(6) حروف الحلق ستة: الهمزة والهاء، والعين والحاء، والغين والخاء.

(7) ينظر: همع الهوامع، جلال الدين السيوطي، 3/ 310، والممتع، ابن عصفور الإشبيلي، ص: 341.

ومعنى هذا الكلام أن الفتح عارض للفعل فقط، وليس أصليا فيه، بل الأصل فيه الكسرُ، وسبب عرضه هو كون الحرف الأخير من الفعل حلقيا[1]، وهذا ما يوجب حذف فاء الفعل فيه، فحذفت الواو من «يَوْضَعْنَ»؛ لأن لامها حرف حلقي، وعينها متحركة بالفتح العارض، ولأنها الواو فيها وقعت بين ياء وفتحة أصلها كسرة[2]. فانتهى الفعل إلى صورته المستعملة «يَضَعْنَ».

وحين نتأمل قوله تعالى ﴿ [illegible] ﴾ [51 سورة الذاريات: 42]، وقوله: ﴿ وَقَالَ الْمَلَأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾ [07 سورة الأعراف: 127=]، نجد أن الفعلين «تَذَرُ»، «يَذَرَكَ» متحولان عن أصليهما «تَوْذَرُ»، و«يَوْذَرَكَ»، ولكن ليست هناك علة واضحة لهذا الحذف[3]، فإنما «حذفت الواو تشبيها لها بـ «يدع»؛ لأنها في معناها، وليس لحذف الواو في «يَذُرُ» علة؛ إذ لم تقع بين ياء وكسرة، ولا ما هو في

---

(1) وشذَّ الفعل: «وَلَغَ يَلِغُ»، فعلى الرغم من أن اللام حرف حلقي؛ إلا أن عينه لم تحرك بالفتح، وهناك لغة فيه بالفتح، ولكنها قليلة. قال الإستراباذي: « وحكى أبو زيد: يَوْلَغُ، وحكى غيره: وَلَغَ يَلَغُ».
شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 1/ 279.
ينظر: كتاب الأفعال، ابن القطاع الصقلي، 1/ 13 وما بعدها.

(2) تحذف الواو، إذا وقعت في المضارع بين ياء، وكسر. أما إذا وقعت بين ياء وفتح، فلا تحذف؛ إلا إذا كان الفتح عارضا وليس أصليا، كما في (يَوْضَعُ)، لأن الأصل فيه أن يكون مكسورا (يَوْضِعُ)، وإنما حُرّك بالفتح لأن حرفه الثالث (العين) حلقي.
وفي هذا يقول صاحب الإنصاف: «وأما "وجَل يوجَل، ووحَل يوحَل" فإنما لم تحذف منه الواو لأنه جاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين، كعلم يعلم، فلم تقع الواو فيه بين ياء وكسرة، وإنما وقعت بين ياء وفتحة، وذلك لا يوجب حذفها، وأما حذفهم لها من قولهم [وَضَعَ يَضَعُ، وَسِعَ يَسَعُ] (وَلِغَ يَلَغُ)*، وإن كانت قد وقعت بين ياء وفتحة فلأن الأصل فيه (يَفْعِلُ) بكسر العين كضرب يضرب، وإنما فتحت العين لوقوع حرف الحلق لامًا؛ فإن حرف الحلق متى وقع لامًا من هذا النحو فإن القياس يقتضي أن يفتح العين منه، نحو: قرأ يقرأ، ...، وجمع يجمع، ودمع يدمعُ».
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري. 2/ 645.

---

* على لغة من فتح، وهو شاذٌّ.

(3) لأن الواو لم تقع بين ياء وكسر، كما أنها لم تقع بين ياء وما هو في تقدير الكسر (الفتح العارض)، وإنما وقعت الواو في (يَذَرَكَ) بين ياء وفتحة محضة، غير عارضة؛ لأن لام الفعل (الراء) ليس من حروف الحلق.
أما الفعل (تَذَرُ)، فقد حمل على نظيره (يَذَرَكَ)، إذ ليس هنالك ما يدعو إلى الحذف خصوصا أن الواو المحذوفة قد وقعت بين تاء وفتح محض غير عارض.

تقدير الكسرة، بخلاف «يَدع»، فإن الأصل "يَودع"، فحذفت الواو؛ لوقوعها بين الياء، وبين ما هو في تقدير الكسر؛ إذ الأصل الأول: «يَوْدَع»»[1].

ومعنى هذا الكلام أن هذا الفعل «يَذَرُ» حُمِلَ على أمثال الفعل «يَدَعُ»، وذلك من سنن العرب، وهو «مذهب مطرد في كلامهم ولغاتهم، فاشٍ في محاوراتهم ومخاطباتهم أن يحملوا الشيء على حكم نظيره؛ لقرب ما بينهما، وإن لم يكن في أحدهما ما في الآخر مما أوجب له الحكم»[2].

أما في نحو كلمة: «تَوْجَل» من قوله تعالى: ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ [15 سورة الحجر: 53]خ، فالواو فيها لم تحذَف؛ لكونها مفتوحة على الأصل، وليس الفتح فيها عرضيا، بل هو فتح محضٌ وحقيقي، وما دامت العلة الموجبة للحذف غائبة ثبتَت الواو.

وحين نتأمل الآيات الكريمات: ﴿ وَلَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا ﴾ [72 سورة الجن: =22]، ﴿ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [46 سورة الأحقاف: =22]، و﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [19 سورة مريم: 82]خ، نجد أن الأفعال «أَجِدَ»، «تَعِدُنَا»، قد حذفت واواتها على الرغم من أنه لم يكتنفها ثقيلان، أي إن تلك الواوات لم تقع بين ياء وكَسْر؛ لأنه لو قيلت هذه الأفعال بالواو لاختلفت تصاريف الكلمة، وكان المضارع يأتي مرة بالواو، ومرة بغير واو، فحُملَ ما لا علة فيه على ما فيه علة، طردا للباب على وتيرة واحدة[3]، أي إن أحرف المضارعة الأخرَ (الهمزة والنون والتاء) توابع للياء (حرف المضارعة الرابع).

ب- التحويل بحذف حرفه الثاني (عينه):

ويكون هذا النوع من الحذف في عين المضارع التي أصلها واو أو ياء أو ألف.

ب.1- التحويل بحذف عين المضارع التي أصلها واو:

ونأخذ مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ [68 سورة القلم: 28]، حيث إن أصل هذا الفعل هو (أَقْوُلْ)، بسكون آخره؛ لأنه مجزوم بـ(لَم)، ولما استثقلت الضمة على الواو، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها[4]،وهو القاف، فأصبح الفعل في صورة «أَقُوْلْ»، فالتقى ساكنان، الأول

---

(1) إعراب القرآن العظيم، زكريا الأنصاري، تحق: موسى علي موسى مسعود، د.نا، د.ب، 2001م، ص: 215.

(2) المنصف (شرح كتاب التصريف للمازني)، ابن جني، ص: 191.

(3) ينظر: المصباح المنير، الفيومي، 2/ 264.

(4) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي، 1/ 246، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، 2/ 163، والنحو الوافي، عباس حسن، 1/ 165.

ناجم عن النقل، والثاني سببه الجزم، فكان لا بد من حذف أحد الساكنين، فكان حرفُ الواو[1]؛ وذلك لوجود الضمة قبلها دليلا عليها، كما أن اللام فيها أصلية، وهي لام الفعل. لو حذفت لغاب معها معنى الفعل.

ولم يذكر معظم الصَّرفيين هذه الحالة، عند حديثهم عن الإعلال بالحذف، وإنما اكتفوا بذكر النحويين له في إعراب الفعل. ويرى بعضهم أن الحذف هنا عارض[2]، وليس لازما، وذلك لأن الجازم قد يزول، ويأتي عامل آخره غيره.

وكذلك ما كان الحذف فيه للوقف أو لالتقاء الساكنين، فلا يعد –في رأيهم– حذفا، لأن الوقف ليس بلازم، وكذلك الساكنان قد يزول أحدهما[3]، فيعود الفعل بذلك إلى أصله.

وكما يدخل هذا النوع من التحويل على المضارع المجرد، فإنه يدخل على المزيد منه، ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنسَانَ كَفُورٌ ﴾ [42 سورة الشورى: =48]، ذلك أن أصل كلمة (تُصِبْهُمْ) هو (تُصْوِبْهُمْ)، وهي مجزومة بـ(إن) الشرطية، فلحقها ما لحق كلمة (أَقُلْ) في الآية السابقة.

ب.2- التحويل بحذف عين المضارع التي أصلها ياء:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ [42 سورة الشورى: =23=]، حيث إن أصل الفعل (نَزِدْ) هو «نَزْيِدُ»، ولما كانت الكسرة على الياء، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، سكون النقل، وسكون الجزم[4].

ب.3- التحويل بحذف عين المضارع المنقلبة ألفا عن ياء أو واو:

ونأخذ مثالا لحذف عين المضارع المنقلبة ألفا عن ياء، في قوله تعالى: ﴿ فَإِن يَشَإِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ ﴾ [42سورة الشورى: =24=]، وذلك أن كلمة «يَشَأْ» محولة عن أصلها «يَشْيَأُ»، ثم تحولت إلى «يَشَاءُ»، ففيها تحويل بالقلب، لأن أصلها بياء مفتوحة، ثمّ نقلت حركتها إلى الشين وسكّنت، ثمّ قلبت الياء ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها[5]، ثم حذفت تلك الألف لالتقاء الساكنين: سكونِ الألف،

---

(1) كان هنا تامة، ومعنى الكلام، كان حرفُ الواو هو المحذوفَ.

(2) ينظر: شرح التصريف الملوكي، ابن يعيش، ص: 344.

(3) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي، 2/ 449، 535.

(4) الفعل مجزوم هنا؛ لأنه واقعٌ جوابَ شرط جازماً.

(5) ينظر: الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/ 528، و3/ 123.

وسكونِ الجزم، فانتهَى الفعل إلى صورته «يَشَأْ»، ولم تحذف الهمزة فيه، لأن الألف المحذوفة قد تركت أثرا يدل عليها.

ومثل هذا الحذف نجده أيضا في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَآ أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُۥ ﴾ [12 سورة يوسف: =63]خ[1]، حيث إن الفعل «نَكْتَلْ» هو «نَكْتَالُ» في حالة الجزم، الذي تحول عن صورة «نَكْتَيِلُ»[2]، «بفتح التاء وكسر الياء- [فحين] استثقلت الكسرة على الياء سكّنت، ثمّ قلبت ألفا لانفتاح ما قبلها وتحرّكها في الأصل، فأصبح نكتال»[3]، ثم دخل الجازم فصارت «نكتل».

---

(1) قرأ حمزة والكسائي «يَكْتَل» بياء الغيبة على إسناده للأخ مجازا؛ لأنه سبب للاكتيال أو يكتل أخونا فينضم اكتياله إلى اكتيالنا، وحجتهما أنه قرب من الْفِعْل فأسند إِلَيْهِ. وقرأ سائر الناس: (نَكْتَلْ). فمن قال (نَكْتَلْ) جعله معهم فِي الكيل. ومن قَالَ (يَكْتَلْ) يصيبه كيل لنفسه فجعل الفعل لَهُ خاصة لأنَّهم يُزادونَ بِهِ كيلَ بعير. ينظر: معاني القرآن، أبو زكرياء الفراء، 2/ 49، والسبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، ص: 350، وحجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة، ص: 361.

(2) وهو على وزن «نَفْتَعِلُ» كـ:«نَكْتَحِلُ».

ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني، أبو شامة الدمشقي،

(3) الجدول في إعراب القرآن: محمود بن عبد الرحيم صافي، 13/ 21.

ب.4- التحويل بحذف عين المضارع التي هي همزة:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل بالحذف، في قوله تعالى: ﴿ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ ﴾ [37 **سورة الصافات: =37=**]، وذلك أن الفعلين (أَرَى) و(تَرَى) جاءا على وزني: (نَفَلُ)، و(تَفَلُ)، وكان الأصل أن يأتيا في صورتي (أَرْأَيُ)[1] و(تَرْأَيُ)، على وزني: (أَفْعَلُ) و(تَفْعَلُ)، فخففوا الهمزة بأن حذفوها وألقوا فتحتها على الراء، ولم يأت التحقيق في المضارع إلا شاذا[2]، ومن ذلك قول الشاعر[3]:

أُري عينيَّ ما لم تَرأَيَاهُ ♣ كلانا عالمٌ بالترَّهات[4]

وسبب حذف الهمزة هو استثقال نطق الكلمة (أرأى) بصورتها الأصلية؛ لأن فيها همزتين بينهما حرف ساكن، والساكن حاجز غير حصين[5]، فأصبح الفعل كأن فيه تواليَ همزتين؛ لذلك عمدوا إلى حذف إحداهما، وإلقاء حركتها على الحرف الذي قبلها ليكون علما ودليلا عليها.

والأصل في هذا الحذف أن يكون في المضارع مع ضمير المتكلم فقط، ولكنه جرى على باقي تصاريف الكلمة حملا عليه، وطردا للباب على وتيرة واحدة.

ج- التحويل بحذف حرفه الثالث (لامه):

حذف لام المضارع يأتي على ضربين: فإما أن يكون بوساطة العامل، وإما أن يكون حذفا من غير عامل.

ج.1- التحويل بحذف لام المضارع بوساطة العامل:

حين نتأمل قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ ﴾ [64 **سورة التغابن: =11=**]، وقوله: ﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ﴾ [105 **سورة الفيل: 01**]، نجد أن الفعلين (يَهْدِ) و (تَرَ)

---

(1) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج: 2/ 400.

(2) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، 2/ 438.

(3) وهو سراقة البارقي.

(4) البيت من قصيدة قالها الشاعر للمختار بن أبي عبيد الثقفي، حينما وقع في أسر أعوانه فزعم له لما أمر بقتله أنه رأى الملائكة على خيل بلق يقاتلون في صفوفه وأنهم الذين أسروه، وهي حيلة تخلص بها من القتل. والبيت من شواهد: سر صناعة الإعراب، ابن جني: 1/ 90، و 2/ 438، الخصائص، ابن جني: 3/ 155 و396، والممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي: 1/ 395.

(5) ينظر: أسرار العربية، أبو بركات الأنباري: 1/ 37، والنحو الوافي، عباس حسن: 4/ 20.

محولان عن الأصل؛ الذي هو (يَهْدِي)، و(تَرَى) المحولة عن (تَرْأَى)[1]، والسبب في حذف الحرف الأخير منهما- الذي هو حرف علة- هو الجازم قبلهما. لأنه من علامات الإعراب الفرعية[2]. في الأفعال الناقصة.

فعلامة الجزم في الفعل الوارد في سورة التغابن إنما هو اسم الشرط (مَنْ)، أما الفعل (ترَ) الذي جاء في سورة الفيل، فورد مجزوما بحرف النفي والقلب (لَمْ).

والملاحظ هنا أن هذا النوع من الحذف يترك أثرا ودليلا عليه، وهو الحركة التي تكون على الحرف الذي قبل المحذوف، فإن كانت فتحة دل ذلك على كون المحذوف ألفا، كما في الفعل (تَرَ)، وإن كانت كسرة دل على أن المحذوف هو الياء، كما في كلمة (يهدِ). أما إذا كانت الحركة ضمة فذلك دليل على كون الحرف الذي تم حذفه هو الضمة، كقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ﴾ [28 **سورة القصص: 88**=]خ.

ج.2- التحويل بحذف لام المضارع بغير العامل:

هذا النوع من التحويل يختلف عن سابقة، بكونه يتم من دون عامل أحدث فيه الحذف، ونأخذ مثالا له في قوله تعالى: ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴾ [44 **سورة الدخان: 55**]، وقوله أيضا: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [67 **سورة الملك: 12**]، وذلك أن الفعلين: (يدعُون)[3]، (يخشَون) اللذين أتيا على وزني: (يَفْعُونَ) و(يَفْعَوْنَ) على الترتيب، وردا محذوفي

---

[1] ينظر: الصفحة السابقة؛ حيث الحديث عن حذف الهمزة التي هي عين للمضارع.

[2] وذلك باعتبار علامات الإعراب الأصلية أربعة: الضمة والفتحة والكسرة والسكون، واعتبار ما ينوب عن كل واحدة منها علامة فرعية للإعراب، فحذف الحرف العليل مما ينوب عن السكون في الجزم. يقول عباس حسن: (ينوب عن السكون حذف حرف، إما حرف علة في آخر المضارع المعتل المجزوم، أو حذف النون من آخره إن كان من الأفعال الخمسة المجزومة).
عباس حسن، النحو الوافي: 1/ 105.

[3] تجدر الإشارة هنا إلى أن الفعل الناقص الواوي، الذي تكون لامه واوا أصلية، يأتي في المضارع عند إسناده إلى نون النسوة على وزن المضارع المسند إلى واو الجماعة، ولا فرق بينهما في عدد الحروف، ولا الحركات والسكنات، ومن ذلك قولك: (هُم يَدْعُونَ)، و(هُنَّ يَدْعُونَ)، بخلاف: (يَمْشُون، يَمْشِينَ)، و(يَخْشَونَ، يَخْشِين)، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾ [78 **سورة النبأ: 27**]، وقوله أيضا: ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا ﴾ [24 **سورة النور: 60**=]، فالفعل (يرجُون) الوارد في الآية==

اللام، وكان الأصل فيهما أن يجيئا في صورتي: (يَدْعُوُونَ)، و(يَخْشَيُونَ). فأما الفعل (يَدْعُوُونَ)، ففيه تحويل بالنقل قبل الحذف؛ حيث نقلت حركة الواو إلى العين قبلها، فاجتمع سكونان، فحذفت الواو الأولى تخلّصا من التقاء الساكنين[1].

وحين نتأمل هذا التحليل نجده غير دقيق، لأن حرف العين الذي نقلت إليه الضمة لا يحتاج إلى عملية النقل أصلا، لأنه مضموم، وربما ما حصل لا يعدو أن يكون تخلصا من ضمتين، فوجود ضمة واحدة على حرف العين ينوب عن إثقال الفعل بضمتين يصبح بهما مستثقل النطق.

وأما الفعل الثاني: (يَخْشَيُونَ)، فقلبت الياء فيه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ولم تحذف الواو لأنها للجماعة.

ومثل هذا النوع من الحذف يكون في المضارع الناقص عند التوكيد، وذلك في نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴾ [17سورة الإسراء: 04]خ، وذلك أن الفعل: «تَعْلُنَّ»، جاء على وزن «تَفْعُنَّ»، وأصله (عَلَوَ) ومصدره بالواو، والدليل على ذلك ورود المصدر منه في الآية واويا، وهو «عُلُوّ»، فعند إسناد هذا الفعل إلى واو الجماعة تحذف واوه، كما رأينا ذلك من قبل[2]، فيصبح: «تَعْلُونَ» بعد أن كان «تَعْلُوُونَ»، ثم حين تضاف إليه نون التوكيد الثقيلة يؤول إلى صورة «تَعْلُونَنَّ»، فتتوالى فيه الأمثال، وهي ثلاثة نونات: النون الأولى، وهي نون الأفعال الخمسة، والنونان الثانية والثالثة المدغمتان وهما للتوكيد، فيلزم بذلك حذف إحداها، فتحذف نون الأفعال الخمسة لوجود الواو قبلها دليلا عليها، ولاستحالة حذف إحدى النونين المدغمتين؛ لأن حذف إحداهما يتطلب حذف الأخرى، وذلك محال لأن بذهابهما يذهب معهما التوكيد.

==

الأولى مسند إلى جماعة الذكور، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ ﴾، بينما جاء في الآية الثانية مسندا إلى جماعة النساء، لذلك جاء مسبوقا باسم الموصول: (اللاتي).

وما يميز مثل هذا النوع من الأفعال أهو جمع لذكور أم لإناث إنما هو السياق، كما في الآيتين السابقتين. كما يمكن أن يعرف أيضا بدخول القرائن اللفظية العاملة، ومن ذلك (أن) الناصبة، لأنها لو دخلت على جمع مذكر لحذفت النون من الفعل؛ لأن علامة نصب الأفعال الخمسة هي حذف النون، وإن دخلت على جمع مؤنث لبقيت ثابتة فيه، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ [02 سورة البقرة: 237=].

(1) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي، 2/ 460.

(2) ينظر: الصفحة السابقة عند الحديث عن حذف لام الفعل الناقص بغير عامل كـ«يَدْعُونَ» و«يَرْجُونَ».

فيصبح الفعل بعد ذلك في صورة: «تَعْلُونْنَ»، فيتوالى فيه ساكنان، وهما سكون الواو، وسكون نون التوكيد الأولى، فتحذف الواو، لوجود الضمة قبلها دليلا عليها، ولاستحالة حذف حرف النون، لأنه يضمن غرض التوكيد، كما أن بحذفه تزول معه النون الثانية لأنها مدغمة فيه، وبعد هذه الحالات التحويلية ينتهي الفعل إلى صورته النهائية: «تَعْلُنَّ» التي زال معها الثقل في نطق هذا الفعل؛ لأن «التخفيف على اللسان والتسهيل في اللفظ هي ظاهرة عامة وأصيلة تشمل نواحي كثيرة من جوانب لغتنا. والحذف بسبب توالي الأمثال [والتقاء الساكنين] جانب من جوانب هذه الخاصة»[1].

د- التحويل بحذف الهمزة الزائدة:

حذف همزة المضارع الزائدة يأتي على ضربين: فإما أن يكون ذلك في الفعل الصحيح، وإما أن يكون في العليل.

د.1- التحويل بحذف همزة المضارع الزائدة في الفعل الصحيح:

ونأخذ مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا﴾ [39 **سورة الزمر: =21=**]، وذلك أن الفعل «يُخْرِجُ» أصله: «يُؤَخْرِجُ»، على وزن «يُؤَفْعِلُ»، وليس فيه علة واضحة للحذف إلا لكونه محمولا على المضارع المسند إلى المتكلم: «أُؤَخْرِجُ»، الذي صار بعد حذف أحد المقطعين المتماثلين: "أُخْرِجُ"، ثم حملت باقي صيغ المضارعة على هذه الصيغة، طردا للباب على وتيرة واحدة[2].

وقد فطن إلى ذلك أبو العباس المبرد بقوله: «"أكرم يُكرم، وأحسن يُحسن. وكان الأصيل: يؤكرم، ويؤحسن، حتى يكون على مثال: يُدَحرج؛ لأن همزة: أكرم مزيدة، بحذاء دال: دحرج، وحق المضارع أن ينتظم ما في الماضي من الحروف، ولكن حذفت هذه الهمزة؛ لأنها زائدة، وتلحقها الهمزة التي يعني بها المتكلم نفسه، فتجتمع همزتان، فكرهوا ذلك وحذفوا إذ كانت زائدة، وصارت حروف المضارعة تابعة للهمزة التي يعني بها المتكلم نفسه، كما حذفوا الواو التي في: "يَعِد" لوقوعها بين ياء وكسرة. وصارت حروف المضارعة تابعة للياء"»[3].

يقول ابن السراج في ذلك: «"أَكْرَمَ" فأَكرَم مثلُ "دحرجَ" ملحقٌ بهِ وكانَ القياسُ أَن يقولَ في مضارعِ أَكرمَ يُؤكرمُ مثلُ "يُدحرجُ" فاستثقلوا ذلكَ لأَنَّهُ كانَ يلزَمُ منهُ أَنْ يقولَ: أَنا أُكْرِمُ مثلُ أُدَحْرِجُ أُأَكرِمْ فحذفوا الهمزةَ استثقالًا لاجتماع الهمزتينِ ثُمَّ أتبعوا باقي حروفِ»[4].

---

[1] المرجع السابق: 4/ 405.

[2] ينظر: بحوث ومقالات في اللغة، رمضان عبد التواب: ص 51.

[3] أبو العباس المبرد، المقتضب: 1/ 97.

[4] ابن السراج، الأصول في النحو: 3/ 333.

وذهب ابن جني إلى أن في قولهم: أنا أكرم، حذف للهمزة التي كانت في: "أكرم"، لئلا يلتقي همزتان؛ لأنه كان يلزم: أنا أؤكرم، فحذفوا الثانية، كراهة اجتماع همزتين، ثم قالوا: نكرم وتكرم ويكرم، فحذفوا الهمزة، وإن كان لو جاءوا بها لما اجتمع همزتان، ولكنهم أرادوا المماثلة، وكرهوا أن يختلف المضارع، فيكون مرة بهمزة وأخرى بغير همزة، محافظة على التجنيس في كلامهم [1].

وعلى الرغم من ذلك، فإن بعض الشعراء يضطرون إلى استخدام الأصل الذي لا يتوالى فيه مثلان (همزتان)، ومن ذلك قول خطام بن نصر المجاشعي: [من الرجز]

وَغَيْرَ وَدٍّ جَاذِلٍ أَوْ وَدَّيْنْ ❖ وَصَالِيَاتٍ كَكَما يُؤَثْفَيْنْ[2]

على أن «يؤثفين» بالهمز شاذ، والقياس «يُثْفَيْنَ» جاء على الأصل المهجور لضرورة الشعر ووزنه «يُؤَفْعَلْنَ»[3] بزيادة الياء والهمزة.

وجاء على غير الحذف قول أبي حيان الفقعسي: [من الرجز]

فإنه أهل لأن يُؤَكرَما[4]

والقياس فيه أن يأتي بالحذف في صورة «يُكْرَمَ». ولكنه جاء كذلك لضرورة الشعر.

---

[1] ابن السراج، الأصول في النحو: 3/ 333.

[2] هذا البيت مسبوق بقوله:

لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحَلَّيْنْ ❊ غَيْرَ رَمَادٍ وَحُطَامٍ كِنْفَيْنْ

وهو من شواهد: معاني القرآن، أبو جعفر النحاس: 6/ 298، وسر صناعة الإعراب، ابن جني: 1/ 291، و309، وأسرار العربية، أبو البركات الأنباري: ص: 192، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي: 1/ 177، والكتاب، سيبويه: 1/ 32، 408، و 4/ 279، والمقتضب، المبرد: 4/ 140، والأصول في النحو، ابن السراج: 3/ 115. هم

[3] ومنهم من ذهب إلى أنه على وزن: «يُفَعْلَيْنَ»، على أن الهمزة أصلية، وليست زائدة، واستدلوا بقول النابغة: [من البسيط]

لا تَقْذِفَنِّي بِرُكْنٍ لا كَفَاء لَه ❊ وإنْ تَأَثَّفَكَ الأعْدَاء بِالرِّفَدِ

أي: صار الأعداء حولك كالأثافي، تضافراً وتمالُؤاً؛ ولو كانت الهمزة زائدة - لقال: (تَثَفَّاكَ).

وقد ذهب إلى ذلك السيرافي، وغيره.

ينظر: المراجع السابقة المذكورة في الإحالة رقم 03 في صفحاتها.

[4] هذا نصف بيت من الرجز، أو بيت من مشطور، لم نعثر على شطره على الرغم من ترديد النحاة وعلماء اللغة له، وهو من شواهد: المقتضب، المبرد: 2/ 98، والأصول في النحو، ابن السراج: 3/ 115، 334، والخصائص، ابن جني: 1/ 145، و3/ 436, والمنصف، ابن جني: ص 37، والإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أو البركات الأنباري: 1/ 12، وشذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي، ص: 138.

د.2- التحويل بحذف همزة المضارع الزائدة في الفعل العليل:

ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: ﴿ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [44 **سورة الدخان 07**]خ، وذلك أن الفعل: «يُحْيي» فيه ثلاثة تحولات، وليس اثنان كما يذهب إليه بعض الصرفيين[1]، فحين نتمعن النظر فيه نجد أنه ـحول عن الصورة: «يُؤَحْيي»، ووزنه هو «يُؤَفْعِلُ»، فحذفت منه الهمزة، حملا على: «أُأَحْيي»[2]. وما حدث لهذا الفعل هو عينه الذي حصل للفعل الصحيح السابق «يُكْرِمُ»، لأنه رباعي مثله؛ إلا أنه عليلٌ.

والشيء نفسه يقال عن الفعل الآخر الوارد في الآية، وهو «يُمِيتُ» الذي أصله: «يُؤَمْوِتُ»، على وزن «يُؤَفْعِلُ».

هـ- التحويل بحذف عين المضارع وهمزته الزائدة:

ونأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ فَلَا تُطِعِ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ [68 **سورة القلم: 08**]، حيث إن الفعل «تُطِعْ» مضارع وزنه «تُفِلْ»، وأصله أن يكون في صورة «تُؤَحْوِطْ»، حيث حذفت منه الهمزة حملا على حذفها في «أُؤَحْوِطْ» التي التقت فيها همزتان، فآل بذلك إلى «تُحْوِطْ»، ثم بعد ذلك استثقلت الكسرة على الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، فأصبح الفعل بذلك: «تُحِوْطْ»، ثم قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها، فتحول الفعل إلى «تُحِيْطْ»، ثم حذفت الياء المنقلبة عن واو لتوالي ساكنين، وذلك طلبا للخفة وتيسيرا للنطق وتقليلا للجَهد العظلي في عملية التصويت، فانتهى الفعل بذلك إلى صورته المعهودة.

ونلاحظ هنا أن الفعل الأجوف الواوي المزيد بالهمزة، يقع فيه ثلاث تحولات صرفية، وهي التحويل بالنقل، والقلب، والحذف المزدوج: حذف الهمزة الزائدة، وحذف عينه.

و- التحويل بحذف عين المضارع ولامه:

حين نتأمل قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴾ [67 **سورة الصافات: 19**]، نلاحظ أن الفعل: «يَرَوْا» ورد مضارعا ووزنه هو

---

[1] يذهب جماعة من الصرفيين إلى أن الفعل «يميت» وأمثاله من الأفعال الجوفاء، فيه تحويلان، أحدهما بالقلب؛ لكون الفعل محولا عن «يُؤَحْيي»، والآخر بالنقل، وهو نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله. ينظر في ذلك مثلا: المقتضب، أبو العباس المبرد: 1/ 104، وكذلك: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 4/ 122.

[2] حذفت الهمزة في هذا الفعل لتوالي همزتين، ولأن ذلك لا يكون في كلمة واحدة في لغتنا العربية. ينظر الصفحة السابقة عند الحديث عن حذف الهمزة الزائدة في الفعل المضارع الصحيح.

«يَفَوْا» ، وكان حقه أن يأتي في صورة : «يَرْأَيُوا» على وزن «يَفْعَلُوا» ، ولما كان ذلك مستثقلا نقلت فتحة الهمزة (عين الفعل) إلى الراء (فاء الفعل) ، ثم حذفت الهمزة حملا على حذفها في قولك : «أَرْأَى»[1] ، فصار الفعل ففي صورة «يَرَيُوا» ، فانقلبت الياء بعد ذلك ألفا ؛ لانفتاح ما قبلها فصار الفعل : «يَرَاوا» ، فتعذر نطق الفعل لالتقاء حرفين شبه مثلين، وهما الألف المنقلبة عن ياء التي هي لام الفعل، وواو الجماعة، فاقتضى الأمر حذف أحد الحرفين، فكان حرف الألف لتعذر حذف الواو لأنها للجماعة، ولوجود الفتحة على الحرف الذي قبل الألف المحذوفة ليكون دليلا عليها ، ثم سكنت واو الجماعة حتى يمكن النطق بها لينة بعدما صار ما قبلها منفتحا .

رابعا: التحويل بالإبدال بين الحروف.

يكون هذا النوع من التحويل في الفعل المضارع على ضربين : إبدال الصحيح من الصحيح ، وإبدال الصحيح من العليل .

فأما الضرب الأول فيكون بإبدال التاء طاء أو دالا أو ذالا زايا أو ثاء ، في حين يأتي الضرب الثاني في صورة واحدة وهي إحلال التاء مكان الواو ، وفي ما يلي بيان ذلك .

1- التحويل بإبدال صحيح من صحيح :

سبق وأن عالجنا الإبدال بين الحروف الصحيحة والعليلة في المبحث السابق حين قمنا بتحليل الفعل الماضي[2] ، ولذلك سوف نقتصر هنا على ذكر بعض النماذج من هذا النوع .

ومن الأمثلة القرآنية قوله تعالى : ﴿ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾ [104 **سورة الهمزة: 07**]، وقوله ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ خ [35 **سورة فاطر: 37**=]، فالفعل «تَطَّلِعُ» أصله «تَطْتَلِعُ» كما أن «يَصْطَرِخُون» أصله «يصْتَرِخونَ» ، فلما جاءت تاء الافتعال بعد حرفين مطبقين وهما الطاء والصاد ، قلبت طاءً ، ثم أدغمت في الأول ، فانتهى الفعلان إلى الصورة المستعملة .

ومن ذلك قوله أيضا : ﴿ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَـٰنًا ﴾ [74 **سورة المدثر: =31**=]، وقوله ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [03 **سورة آل عمران: =49**=] خ ، حيث إن الفعل «يَزْدَاد» أصله «يَزْتَاد» ، جاءت التاء بعد الزاي فقلبت دالا . كما أن أصل الفعل «تدَّخِرُونَ» هو «تَدْتَخِرُونَ» ، أبدلت التاء دالا ، ثم أدغمت في أختها .

---

(1) يراجع الصفحتان: 114، 123 من هذه الأطروحة أين الحديث عن التحويل بالنقل مع حذف الهمزة.

(2) يراجع الصفحات: 88-95 من هذه الأطروحة.

وسبب إبدال التاء دالا في المثالين السابقين في نظر الباحثين المحدثين هو أن التاء مهموسة وقريبة المخرج من الذال والزاي، ولكن هذين الحرفين مجهوران، ومخرجهما قريب من مخرج التاء[1]. وهذا يدل على عدم اقتصار الإبدال على الصفة، بل يتعداها إلى المخرج. وهذا التأثر في التاء يسمى «مماثلة تقدمية»، كما مر في حروف الإطباق مع التاء.

2- التحويل بإبدال صحيح من عليل:

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ ﴾ [73 **سورة المزمل:** 17=]، حيث إن أصل الفِعل «تَتَّقُونَ» هو «تَوْتَقُونَ» على وزن «تَفْعَلُونَ» لأن الواو فيه أصلية، فهو لفيف مفروق. وما حصل لهذا الفعل هو تحويل فائه (الواو) تاءً من جنس تاء الافتعال، ثم إدغام التاءين تيسيرا للنطق وتسهيلا له.

يقول سيبويه في ذلك: « وأما التاء فتبدل مكان الواو فاءً في [مثل] اتعد، واتهم»[2]. وعلى هذا فإنه إذا قمنا بصياغة الافتعال من المثالين الواوي واليائي أو اللفيف المفروق، وجب علينا أن نبدل واوهما تاءً، ثم ندغمها في تاء الافتعال، مثل الفعل «تَتَّقُونَ» في الآية الكريمة، فهذا الفعل لفيف مفروق؛ لأن ماضيه هو «وقى»[3]، وفاؤه هي الواو، وهي أصلية، ولما كانت الواو من الحروف التي تستثقل فيها الحركات، والسكون إذا سبقت بغير فتح[4]، ولكون العربية تتجنب المقطع «إو Iw»، تم إبدال هذه الواو تاء، حتى يتسنى إدغامها في تاء الافتعال بعدها، تسهيلا للنطق.

وإلى هنا نكون قد فرغنا من الحديث عن صور التحويل الذي يمس الفعل المضارع، لننتقل إلى الأنماط التحويلية التي تلحق فعل الأمر في المبحث الثالث.

---

(1) يُراجَع: مخارج الحروف وصفاتها في الفصل الأول من هذه الأطروحة، وينظر أيضا: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص: 349.

(2) الكتاب، سيبويه، 4/ 239.

(3) والدليل على هذا قوله تعالى: ﴿ فَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ [44 سورة الدخان: =56]. وقوله أيضا: ﴿ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ [52 سورة الطور: =18=]، وقوله كذلك: ﴿ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ ﴾ [76 سورة الإنسان: =11].

(4) لأن الواو المسبوقة بالفتحة، هي الواو اللينة، وهي كثيرة، مثل «مَوْعِد»، و «مَوْلَى» ونحوهما.

المبحث الثالث

التحويل في فعل الأمر

يلحق فعل الأمر أربعة أنواع من التحويل، كغيره من الأفعال، وهي :

أ- التحويل بالقلب :

ويكون في فائه، وعينه ولامه، فأما الذي يلحق فاءه فيأتي في صورتين : قلب فائه التي أصلها همزة ياء ، وقلب فائه التي أصلها همزة ألفا .

أما قلب عينه، فلا يكون إلا في صورة واحدة، وهي قلب ما أصله واو ياءً، بينما يأتي التحويل في لامه بقلب ما أصله ياء ألفا .

ب- التحويل بالنقل :

وله صور : التحويل بالنقل مع القلب، التحويل بالنقل مع القلب والحذف، التحويل بالنقل مع الحذف المزدوج، التحويل بالتسكين في الواوي واليائي، والتحويل بالنقل والحذف في المهموز .

ج- التحويل بالحذف :

ويأتي هذا النوع بحذف فائه التي هي واو، وحذف همزة الوصل مع فائه وعينه، أو حذف همزة الوصل لوحدها ، كما يكون بحذف عينه التي أصلها أو ياء ، كما يدخل على لامه بحذفه للبناء على حذف حرف العلة، أو البناء على حذف النون لإسناده إلى ضمير، ويمكن أن يكون أيضا في صورة حذف عينه ولامه.

د- التحويل بالإبدال :

وله صورتان : إبدال صحيح من صحيح ، وإبدال صحيح من عليل.

وسنشرع الآن بتفصيل هذه الصور والأنماط التحويلية، وتحليلها .

أولا: التحويل بالقلب بين حروف العلة:

يدخل هذا النوع من التحويل على الأصول الثلاثة للفعل الماضي، فائه، وعينه ولامه.

أ- التحويل في الحرف الأول (الفاء):

يأتي هذا التحويل في صورتين: إما أن يتحول الحرف الأول – الذي أصله همزةٌ– ياءً وإما أن يتحول ألفاً. وسنوضح الصورتين فيما يلي:

1- تغيير صرفي بتحويل الهمزة ياءً:

تجدر الإشارة إلى أن هذه الصورة لا تتحقق إلا إذا كان الكلام مبتدأ، كقولنا: (إِيتِ المعروف). أما إذا كان الكلام موصولا، فإن الهمزة حينئذ لا تنقلب ياء. يقول مصطفى الغلاييني: « الأمر من المهموز الأول، إن نُطِقَ به ابتداءً، فإن همزته تنقلبُ واواً، إن ضُمَّ ما قبلها، مثلُ "أُومُلْ يا زُهيرُ الخيرَ"، وياءً إن كُسرَ ما قبلَها مثلُ "إيتِ يا أُسامةُ المعروفَ" فإن نُطقَ به موصولا بما قبَلهُ، ثبتت همزته على حالها، مثلُ "يا زهير اؤْمُل الخيرَ، ويا أُسامةُ ائْت المعروفَ"»[1].

وقد أشار ركن الدين الاستراباذي إلى أن هذا التحويل بالقلب واجب على كل حال، من دون ربطه بالابتداء، إذ يقول: «ذا اجتمعت الهمزتان في كلمة واحدة، فإن كانت الهمزة الثانية ساكنة وجب قلب الهمزة الثانية حرفا من جنس حركة3 ما قبلها كآدم، ايت. أُوتُمن، في: أَأْدم، وائْتِ. وأُأْتُمن؛ طلبًا للتخفيف»[2].

أما صاحب الحجة فيقول: « ... أتى يأتي، فإذا أمرت منه قلت: ايت، تجتلب همزة الوصل لسكون الهمزة التي هي فاء، فلزم أن تقلب الفاء ياء لاجتماع الهمزتين، فقلت: ايت، وإن وصلته بشيء سقطت همزة الوصل»[3].

أي إنه يوجب حذف الهمزة في حالة الوصل، وبذلك فإن الحرف الموصولة به[4] قد يكون ساكنا أو متحركا، فإن كان متحركا لم يخلُ من أن يكون ضمّة أو فتحة أو كسرة، فإن كانت ضمّة وخففت الهمزة فإن الهمزة تقلب واوا، كمن قرأ: (يا صالحُ وتِنَا)، في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ يَٰصَٰلِحُ ٱئْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ﴾ [07 سورة الأعراف: =77=]خ، ومنه قراءة: (يَقُولُ وْذَن) في قوله تعالى:

---

(1) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، ص: 226.

(2) شرح شافية ابن الحاجب، ركن الدين الإستراباذي: 2/ 704.

(3) الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، 5/ 234.

(4) أي التي تكون الهمزة موصولة به, تجنبنا ذكر هذه العبارة لئلا يتم تكرير لفظ «الهمزة» في السطر ذاته.

﴿ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ائْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾[09 سورة التوبة: 49=]خ. وإن كانت كسرة فخفّفت الهمزة فإننا نقول: يا غلام يت بكذا، فتقلب ياء، ويمكن لنا التحقيق فنقول: يا غلامُ ئت بكذا، ، وإن كانت فتحة قلبت ألفا إذا خففت الهمزة[1].

وكان الكسائي يحقّق همزة الوصل ويسهّل همزة الأصل الساكنة التي يحقّقها في حال الإدراج والاتصال، ويبدلها بالحرف الذي منه حركة همزة الوصل، «وذلك كراهة للجمع بين همزتين في كلمة، حيث الثانية منهما ساكنة؛ إذ الجمع بينهما على تلك الحال خروج عن المتعارف من كلام العرب، على أن الكسائي رحمه الله على جلالته وإمامته واتّساع معرفته بتصاريف وجوه العربية، واختلاف اللغات قد أجاز ذلك وسوّغه للمبتدئ بذلك، فقد كان يقول: «ائت بقرآن » بهمزتين: إن شئت بهمزة واحدة وإن شئت بهمزتين»[2].

وعلى كل حال، فإن هذا النوع من التحويل لم يرد في المصحف الشريف، إلا ما كان من القراءات المتواترة؛ لذلك فإننا لن نعتمده في بحثنا هذا، وسنقتصر على الصور المحولة والواردة صراحة في النص القرآني، وفي المصحف الشريف.

وكدليل على ذلك فإن فعل الأمر من الجذر اللغوي (أتي) ورد اثني عشرة مرة في القرآن الكريم، وعدد صوره خمسة، وهي: (اِئْتِ)، (ائْتِنَا)، (ائْتُوا)، (ائْتُونِي)، (اِئْتِيَا)، ولم تجئ منها صورة واحدة بالتحويل، وقلب الهمزة ياء؛ على التسهيل، وإنما جاءت محققة، وذلك حسب المصحف الذي نعتمده في دراستنا هذه.

2- تغيير صرفي بتحويل الهمزة ألفا:

ونأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَا أَنفَقُوا ﴾[60 سورة الممتحنة: =11=]، وذلك أن الفعل: «آتوا»، أمر من الفعل «أتى» ووزنه هو: «أفعوا»، لذلك كان أن يجيء في صورة: « أأتوا»، ولكنه حينما كانت فاؤه همزة قلبت ألفا لئلا تلتقي همزتان في الكلمة الواحدة.

---

(1) ينظر: المرجع السابق.

(2) جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، 2/ 948.

يقول صاحب الجدول : « في الكلمة إعلال بالحذف ، حذفت الألف لام الكلمة لمجيئها ساكنة قبل واو الجماعة الساكنة ، وفتح ما قبل الواو دلالة عليها وزنها أفعوا بفتح الهمزة والعين . والمدّ في أول الكلمة أصله همزتان الأولى متحرّكة والثانية ساكنة أي أأتوا »[1] .

ويجري هذا التحويل على كل فعل أمر مهموز الأول ، كالفعل آمن ، وآخى ، الذي يكون على وزن «أفعل» ، وهو مزيد بهمزة النقل .

ب- التحويل في الحرف الثاني (العين):

ولا يكون هذا النوع من التحويل إلا في صورة واحدة ، وهي تحويل عينه التي أصلها واو ياء ، وذلك في الأجوف الواوي ، المسند إلى واو الجماعة ، وذلك كما ورد في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾ [47 سورة محمد: 33]، فالفعل : «أطيعوا» الذي جاء على وزن «أفعلوا» ، كان حقه أن يأتي في شكل : «أطوعوا» ؛ لأنه أجوف واوي ، وما حدث لهذا الفعل هو إلقاء حَرَكَة الْوَاو على الحرف الذي قبله ، فَانْكَسَرت الْوَاو فَانْقَلَبت يَاء لانكسار مَا قبلهَا[2] .

وهذه العلة هي الموجبة لتحويل واو المضارع من الفعل «يَسْتَطِيعُونَ» الذي أصله : «يَسْتَطْوِعُونَ» ، فلما « فاستثقلوا الكسرة على الواو ، نقلوها إلى الطاء ، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها»[3] ؛ لأن «يَسْتَطِوْعُونَ» ثقيلة هي الأخرى على اللسان عند النطق ، والقاعدة المشهورة في التصريف تقضي بقلب الواو ياءً إذا جاءت ساكنة مسبوقة بكسر[4] ، وذلك للمناسبة بين الحركتين الطويلة والقصيرة .

ج- التحويل في الحرف الثالث (اللام):

يأتي هذا النوع من التحويل في صورة واحدة ، وهي قلب الياء ألفا ، وعلى الرغم من ذلك إلا أن هذا النمط من التحويل يشكل صورة غائبة غير منظورة ؛ لأنه لم يكن هنالك مناص من حذف الألف المنقلبة ؛ لأن فعل الأمر لا يكون إلا مبنيا ، ثم إنه إذا كان عليل الآخر فإن علامة بنائه إنما

---

(1) الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 3/ 76.

(2) ينظر: مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 1/ 92، وينظر أيضا: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 1/ 58. والجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه: 1/ 117.

(3) التمهيد في علم التجويد: ابن الجزري، 1/ 68.

(4) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي، 1/ 310، 311، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 4/ 394.

تكون بحذف حرف العلة. ونأخذ مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴾ [12 سورة يوسف: =101]خ، حيث إن الفعل «تَوَفَّ» فعل أمر، وهو على وزن «تفعَّ»، وأصله «تَوَفَّى» على وزن «تَفَعَّلْ»، حذفت لامه لأنه مبني على حذف حرف العلة، للأمرية.

وأصل الألف في هذا الفعل «ياء»، لأن جذره اللغوي هو (وَفَيَ)، وقد سبق الحديث عن قلب الياء ألفا عند معالجة صور التحويل بالقلب في الفعل المضارع[1].

ثانيا: التحويل بالنقل:

وينقسم هذا النوع من التحويل إلى أربعة أقسام: تحويل بالتسكين، تحويل بالنقل مع القلب، تحويل بالنقل مع الحذف، وتحويل بالنقل مع القلب والحذف.

أ- التحويل بالتسكين في الأجوف اليائي:

ونأخذ مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ ﴾ [39 سورة الزمر: 54=]، فالفعل «أَنِيبُوا» أجوف يائي[2]، ووزنه هو «أَفْعِلُوا»؛ لذلك وجب أن يأتي في صورة «أَنْيِبُوا»، فلما كان نطقه بهذه الصيغة يشكل ثقلا ملموسا، ثم نقل حركة الياء فيه إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف النون، فانتهى الفعل إلى صورته المعهودة، وزال الثقل.

ونلمس هذا التحويل نفسه، في قوله تعالى: ﴿ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾خ [07 سورة الأعراف: 50]، وذلك أن الفعل: (أَفِيضُوا) اعتراه ما اعترى الفعل (أنيبوا) في الآية السابقة.

ب- التحويل بالنقل مع القلب في الأجوف الواوي:

ونقف على مثال لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ﴾ [65سورة الطلاق: =02=]، فالفعل: «أَقِيمُوا» الذي جاء على وزن «أفعلوا»، كان حقه أن يأتي في شكل: «أَقْوِمُوا»، وما حدث لهذا الفعل هو إلقاء حَرَكَة الْوَاو على الحرف الذي قبله، فَانْكَسَرت الْوَاو فَانْقَلَبت يَاء لانكسار مَا قبلهَا[3].

---

(1) يراجع الصفحة 106 من هذه الأطروحة.

(2) لأن مضارعة بالياء، وليس بالواو، والمضارع مما يرد الأشياء إلى أصولها.

(3) ينظر أيضا: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 1/ 58.

وقد رأينا هذا النوع من التغير حين تطرقنا إلى صور التحويل بالقلب في فعل الأمر، وقمنا بتحليل الصيغة الصرفية للفعل «أطيعوا».

ج- التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز:

وقد عالجنا هذه الحالة، ولكن في الفعل المضارع، حين قمنا بتحليل الصيغة الصرفية للفعل «يرى»، و«أرى»، وبينَّا كيف أن أصلهما هو «يَرْأَى»، و«أرْأَى»، كما عرضنا لأمثلة ونماذج من الشعر العربي ثبتت فيها همزة الفعل من دون حذف[1].

ونورد مثالا لهذه الصورة مع فعل الأمر في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴾ [41 **سورة فصلت: 29**]، حيث إن الفعل «أرنا» مهموز العين ووزنه هو: «أفنا»، وكان حقه أن يكون: «أرئيني»، على وزن «أفْعِلْنِي»، ولما كان ذلك مستثقلا، تم نقل حركة عينه (الهمزة) إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف الراء، ثم حذفت الهمزة هروبا من العسر والثقل الظاهر في النطق.

د- التحويل بالنقل مع القلب والحذف:

نأخذ مثالا لهذا النوع من التحويل من قوله تعالى: ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [42 **سورة الشورى: 15**=]، وقوله أيضا: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ [41 **سورة فصلت: 36**]، وذلك أن الفعلين «استقم»، و«استعذ» محولان عن أصلهما؛ فوزنهما الأصلي هو «اسْتَفْعِلْ»، لكنهما جاءا على وزني «اِسْتَفِلْ» بحذف عينيهما، وهو حرف الواو في كليهما.

فالبنية العميقة للفعل «استعذ» هي «اسْتَعْوِذ»[2]، حيث استثقلت الكسرة على حرف العلة، الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، فأصبح الفعل: (اِسْتَعِوْذْ)، ولما كانت الواو مسبوقة بكسرة قلبت ياء، فصار الفعل بذلك في صورة: «اِسْتَعِيذْ»، فالتقى ساكنان في آخر الفعل: سكون

---

(1) ينظر: الصفحتان 114، 115 من هذه الأطروحة.

(2) لأن الفعل أجوف واوي، والدليل على ذلك المضارع منه، وهو «أعوذ»، قال تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴾ [113**سورة الفلق: 1**]، وقوله: ﴿ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴾ [72**سورة الجن:6**].

الياء المنقلبة عن واو، وسكون بناء فعل الأمر، فوجب حذف أحد الساكنين، فخص الحذف حرف الياء، فانتهى الفعل إلى الصورة التي هو عليها، وهي الصورة المستعملة.

ثالثا: التحويل بحذف حروف العلة:

يدخل التحويل بالحذف على الحرف الأول والثاني والثالث من الفعل العليل، وله ست صور: حذف الواو والهمزة من أوله، وحذف الواو والياء كذلك من وسطه، وحذف حرفه الأخير سواء أكان ذلك للبناء أن لإسناده إلى ضمير.

أ) التحويل بحذف حرفه الأول:

أ.1) التحويل بحذف الواو:

ونأخذ مثالا لهذه الصورة من قوله تعالى: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْئُولُونَ ﴾ [37 **سورة الصافات: 24**]، ذلك أن الفعل «قفوهم» أمر حذفت منه الواو حملا على حذفها في المضارع منه[1]، وهو «يقف»؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، لأن بنيته العميقة هي «يَوْقِف»، ولو كانت الواو بين ياء وكسرة، لما حذفت، كقولنا: «يوجل»، يقول النحاس: « [فأما في قوله تعالى] ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [112 **سورة الإخلاص: 03**]، ثبتت الواو في الثاني، وحذفت في الأول لأنها في الأول وقعت بين ياء وكسرة، وفي الثاني وقعت بين ياء وفتحة»[2].

---

[1] يقول المرادي في ذلك: «وحُمل على ذي الياء أخواته، نحو أعد ونعد وتعد، والأمر نحو: عد».
توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدين أبو علي المرادي: 3/1631.

[2] أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن الكريم: 5/196.

وتحذف الواو، إذا وقعت في المضارع بين ياء، وكسر. أما إذا وقعت بين ياء وفتح، فلا تحذف؛ إلا إذا كان الفتح عارضا وليس أصليا، كما في (يَوْضَعُ)، لأن الأصل فيه أن يكون مكسورا (يَوْضِعُ)، وإنما حُرّك بالفتح لأن حرفه الثالث (العين) حلقي.

وفي هذا يقول صاحب الإنصاف: «وأما "وجَل يوجَل، ووحَل يوحَل" فإنما لم تحذف منه الواو لأنه جاء على (يَفْعَلُ) بفتح العين، كعلم يعلم، فلم تقع الواو فيه بين ياء وكسرة، وإنما وقعت بين ياء وفتحة، وذلك لا يوجب حذفها، وأما حذفهم لها من قولهم [وَضَعَ يَضَعُ، وَسِعَ يَسَعُ] (وَلِغَ يَلَغُ)، وإن كانت قد وقعت بين ياء وفتحة فلأن الأصل فيه (يَفْعِلُ) بكسر العين كضرب يضرب، وإنما فتحت العين لوقوع حرف الحلق لامًا؛ فإن حرف الحلق متى وقع لامًا من هذا النحو فإن القياس يقتضي أن يفتح العين منه، نحو: قرأ يقرأ، ...، وجمع يجمع، ودمع يدمعُ».

الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، أبو البركات الأنباري. 2/ 645.

ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴾ [74 سورة المدثر: 11]، وذلك أن أصل الفعل «ذرني» هو «اِوْذَرْنِي» ، وإنما حذفت الواو حملا على المضارع منه، وهو «يَذَرُ»[1] .

ويجري هذا النوع من التحويل على الفعل المثال، وهو الذي يبدأ بحرف علة، إذا صيغ منه الأمر، كقولك: قف، و «صل» وأمثالهما .

أ.2) التحويل بحذف الهمزة:

ونضرب مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ [38سورة ص: 44]، وقوله أيضا : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾ [67 سورة الملك: 15]، وذلك أن الفعلين «خُذْ» ، و«كُلُوا» مهموزا الأول، أصلهما أن يكونا في صورتي «أَأْخُذْ» و«اْأْكُلُوا» ، «فالهمزة الثَّانِيَة [فيهما] هِيَ فَاء الْفِعْل، وَالأولَى همزَة الْوَصْل فحذفت فَاء الْكَلِمَة فانحذفت همزَة الْوَصْل لأَن مَا بعد الْفَاء المحذوفة متحرك فَلا حَاجَة إِلَى إِقْرَارهَا»[2] .

أما الفعل «أَمَرَ» الذي يكون الأمر منه في صورة «مُرْ» ، فإنه يمكن أن تثبت فيه الهمزة، ولكن إذا كان مسبوقا بحرف الواو أو الفاء ، فتقول: «فَأْمُرْ» ، و«وَأْمُرْ»[3] ، وذلك كقوله تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [31 سورة لقمان: 17=]. يقول ابن الحاجب: «وَقَالُوا : مُرْ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ اؤْمُرْ، وَأَمَّا «وَأْمُرْ» فأفصح من «وَمُرْ»»[4] .

---

(1) ليست هناك علة واضحة لهذا الحذف، فإنما «حذفت الواو تشبيها لها بـ «يدع»؛ لأنها فى معناها، وليس لحذف الواو في «يَذَرُ» علة؛ إذ لم تقع بين ياء وكسرة، ولا ما هو فى تقدير الكسرة، بخلاف «يَدع»، فإن الأصل "يُودع"، فحذفت الواو؛ لوقوعها بين الياء، وبين ما هو في تقدير الكسر؛ إذ الأصل الأول: «يَوْدَع»

يراجعُ: الصفحتان: 119-120 من هذه الأطروحة عند الحديث عن سبب إعلال الفعل المضارع «يَذَر».

(2) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي: 3/ 464.

(3) وجاء في الهمع: «وَلم يَجْعَل سِيبَوَيْهِ لهَذَا الْحَذف عِلّة سوى السماع الْمَحْض. وَقد حكى أَبُو عَليّ وَابْن جني «أؤكل» على الأَصْل إِلَّا أَنَّهَا فِي غَايَة الشذوذ اسْتِعْمَالا. فَإِن تقدم (مر) وَاو أَو فَاء فالإثبات أَجود نَحْو (وَأمر) (فَأمر) وَلَا يُقَاس على هَذِه غَيرهَا إِلَّا فِي ضَرُورَة».

ينظر: المرجع نفسه.

(4) الشافية، ابن الحاجب، ص: 11.

ب) التحويل بحذف حرفه الثاني:

ب.1) التحويل بحذف الواو:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [112 سورة الإخلاص: 01]، فالفعل «قُلْ» وزنه: «فُلْ»، والأصل أن يأتي في صورة «اُقْوُلْ»، لأنه من باب «نَصَرَ»[1]، حيث استثقلت الضمة على الواو، فنقلت إلى الحرف الذي قبلها، وهو القاف، فصار: «اُقُولْ»، فسقطت همزة الوصل؛ لأنه لا حاجة إليها حينئذ[2]، فاجتمع ساكنان: سكون الواو التي نقلت حركتها، وسكون الحرف الأخير[3]، فحذفت الواو لأنها حرف علة، ولوجود الضمة قبلها دليلا عليها.

وهذه الحركة[4]، هي التي عرف بها الحرف المحذوف، أهو واو، أو همزة أو ألف، لأنه لو كان فعل الأمر أجوفَ يائيا لكانت هذه الحركة ياء[5]، كما أنها ستكون ألفا إذا كان الأجوف يأتي بالألف في المضارع[6]، وذلك على نحو ما سنراه في الصور الآتية.

ويأتي هذا النوع من التحويل في المزيد من الفعل الأجوف أيضا كقولك: ﴿ فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ﴾ [42 سورة الشورى: 15=]، فالفعل: «استقم» أصله أن يأتي في صورة

---

(1) الذي يكون الأمر منه: «اُنْصُرْ»، بخلاف الفعل «جَمَعَ» مثلا، الذي يكون الأمر منه: «اِجْمَعْ».

(2) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي: 3/464.

(3) وذلك لكون فعل الأمر من مثل هذا، مبنيا على السكون، بخلاف الناقص الذي يبنى على حذف حرف العلة.

(4) أي التي تأتي على فاء الفعل. ويمكن أن تكون ضمة، كما في المثال، كما يمكن أن تكون ياء أو ألفا.

(5) كقولك: زِدْ، فالكسرة دليل على أن المحذوف هو حرف الياء؛ لأن الأصل فيه: «اِزْيِدْ»، فلما استثقلت الكسرة على الياء، نقلت إلى حرف الزاي فأصبح الفعل: «اِزِيد»، فانحذفت همزة الوصل لعدم الحاجة إليها، وحذفت الياء لالتقاء الساكنين، ولوجود الكسرة قبلها دليلا عليها.

(6) وذلك كقولك: «خَفْ»، فهو من باب «فتح»، وليس من باب «نَصَرَ»، على الرغم من أنه أجوف واوي، وهذا ما يجعل المضارع منه يأتي في صورة: «يَخَافُ» المنقلب عن «يَخْوَفُ»، ويجعل الأمر منه يأتي في بنيته العميقة في صورة «اِخْوَفْ»، فلما استثقلت الفتحة على الواو، نقلت إلى الحرف الذي قبلها، فصار الفعل: «اِخَوْفْ»، ثم انقلبت الواو ألفا؛ لسكونها وانفتاح ما قبلها، فأصبح الفعل: «اِخَافْ»، فحذفت همزة الوصل لأنه لم يعد لوجودها ضرورة لكون الحرف الذي بعدها قد تحرك، كما حُذف أحد الساكنين وهو الواو، لوجود الفتحة قبلها دليلا عليها ولعدم القدرة على حذف الفاء لصحتها، وكونها عينا ودليلا ومحلا لحركة البناء، وهي السكون.

«اِسْتَقْوِمْ» على وزن «اِسْتَفْعِلْ»، فلما كان نطق الواو مع الكسرة مستثقلا، نقلت حركتها إلى القاف قبلها، فأصبح الفعل في صورة: «اِسْتَقِوْمْ»، فلما كانت الواو ساكنة ومسبوقة بكسر انقلبت ياءً، فالتقى ساكنان فحذفت الياء [1]، فانتهى الفعل إلى الصورة المستعملة التي هو عليها، حيث زال الثقل، وأصبح اللسان يجري بنطقه في يسر.

وحين ندقق النظر في مثل هذه الحالة نجد أن التحويل بقلب الواو ياء لا فائدة فيه، وليس لازما؛ لأن التقاء الساكنين محقق على كل حال، فالواو ساكنة سواء أتم قلبها ياء، أم لم يتم. وربما ما حمل اللغويين على هذا التحليل هو المحافظة على حالات الاطراد في تحليل المسائل الصرفية والصوتية المختلفة؛ لئلا يكون تفسيرها مضطربا، فيأتيَ مرة بوجه، ومرة بوجه مخالف.

ب.2) التحويل بحذف الياء:

ونأخذ مثالا له من قوله تعالى: ﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ [73] **سورة المزمل: 04**، وذلك لكون الفعل: «زِدْ» أجوفَ يائيا؛ لأن المضارع منه على: «يزيد»، وليس «يَزُودُ»، وعلى هذا فإن بنيته العميقة هي «اِزْيد»، فجرى عليه ما جرى على الفعل «قُلْ»، ولكن بنقل حركة الياء، ثم حذفها[2].

وكما يكون هذا التحويل في الفعل الأجوف اليائي المجرد، فإنه يحصل في المزيد منه، وذلك أنه حين نضيف حروف الزيادة الثلاثة «است» للفعل «زد» يصبح: «اِسْتَزِدْ»، فحالات التحويل بالنقل والحذف تبقى قائمة في الفعل المزيد؛ ولا يختلف عن المجرد إلا بإضافة حروف الزيادة فقط، لأن الصورتين منطبقتان تماما في كلتا الحالتين[3].

ج) التحويل بحذف حرفه الثالث:

ج.1) التحويل بحذفه حرف العلة للبناء:

معلوم أن فعل الأمر لا يكون إلا مبنيا، فيبنى على السكون، ويبنى على حذف العلة إذا كان ناقصا[4]. يقول حسن عباس: « يبنى [فعل الأمر] على حذف حرف العلة إن كان آخره معتلا؛ مثل: اسعَ في الخير دائمًا، وادعُ الناس إليه، واقضِ بينهم بالحق. [فاسع: فعل أمر مبني على حذف الألف؛ لأن أصله:

---

(1) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 12/ 364.

(2) ينظر: الإحالة رقم: (05) في الصفحة السابقة.

(3) نقصد بالصورتين: صورتي الفعل «زد» قبل تحويله إلى مزيد ثلاثي.

(4) بُنِي الأمر من الناقص على حذف حرف العلة، لأن المضارع منه يكون مجزوما بحذف حرف العلة. ينظر: المرجع السابق: 21/ 07.

"اسْعَى"[1] . وادعُ : فعل أمر مبني على حذف الواو ؛ لأن أصله : "ادْعُو" . واقضِ : فعل أمر ، مبني على حذف الياء لأن أصله : "اقضي " .

ونأخذ أمثلة لذلك من قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴾ [43 سورة الزخرف: 39]، وقوله أيضا : ﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾ خ [28 سورة القصص: =77]خ. حيث حذفت الواو والياء من آخر الفعلين الناقصين للبناء .

ج.2) التحويل بحذفه حرف العلة لإسناد الفعل إلى ضمير:

ونأخذ مثالا لذلك من قوله تعالى : ﴿ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ ﴾ [37 سورة الصافات: 97]، وقوله كذلك : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴾ [40 سورة غافر: 49]. نجد أن الفعلين : (اِبْنُوا) و(اِدْعُوا) ناقصان ، وكان أصلاهما : «اِبْنِيُوا» و«اِدْعُوُوا» ، على وزني : «اِفْعِلُوا» كـ«اِضْرِبُوا» ، وافْعُلُوا كـ«اِكْتُبُوا» ، استثقلت الكسرة على الياء فنقلت إلى النون, واستثقلت الضمة على الواو فنقلت إلى العين فسكنتا, وبعد كل واحدة منهما حرف ساكن فحذفتا لالتقاء الساكنين. فالكسرة في النون من «ابنيوا» ، عارضة كما أن الضمة في العين من «اُدْعُوا» عارضة أيضا, فجاءت الهمزتان في أولهما على أصل بنائهما الذي كان يجب لهما[2] .

د) التحويل بحذف حرفه الأول والثالث:

هذا النوع من التحويل غير وارد في الربع المنشود ، وعلى كل حال سنورد له صورة من القرآن الكريم ، وذلك في قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [03 سورة آل عمران: =191]خ، حيث إن الفعل : «قِنَا» أمر من الفعل اللفيف المفروق : «وقى» ، وهو مبني على حذف حرف العلة ، حملا للأمر على المضارع المجزوم ،[3] أما الفاء منه وهي الواو ، فقد حذفت حملا على المضارع : «يَقِي» الذي وقعت فيه الفاء بين ياء وكسرة[4] ، ثم سقطت همزة الوصل من «اُوقِنَا» ، ووزن هذا الفعل هو «عِنَا» .

---

(1) الألف هنا منقلبة عن ياء، لسكونها وانفتاح ما قبلها.

(2) ينظر: المنصف، ابن جني: ص: 55.

(3) لأن علامة جزم المضارع الناقص واللفيف هي حذف حرف العلة.

(4) ينظر: إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس: 1/ 103.

هـ) التحويل بحذف حرفه الثاني والثالث:

ونورد مثالا لهذه الصورة من التحويل في قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴾ [41 سورة فصلت: 29]، حيث إن الفعل «أرنا» مهموز العين ووزنه هو: «أفنا»، وكان حقه أن يكون: «أرْئِينِي»، على وزن «أفْعِلْنِي»، ولما كان ذلك مستثقلا، تم نقل حركة عينه (الهمزة) إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف الراء، ثم حذفت الهمزة[1] هروبا من العسر والثقل الظاهر في النطق، فصار الفعل في صورة «أرِينِي»، ولما كان الأمر من الناقص ونحوه[2]، يبنى على حذف حرف العلة، حذفت الياء منه، فانتهى إلى الصورة التي هو عليها، وهي «أرني» التي بقيت فيها الكسرة شاهدة على الياء المحذوفة.

ونلاحظ هنا أنه وفي سبيل التخفيف والتيسير النطقي تعرض هذا الفعل اللفيف إلى نوعين من الحذف: الأول خص حرفه الأول، والثاني مس حرفه الثالث، فلم يبق من أصوله الثلاثة سوى حرفٍ واحدٍ، وهو عينه، والبقية زوائد[3].

رابعا: التحويل بالإبدال بين الحروف.

يكون هذا النوع من التحويل في فعل الأمر بإبدال صحيح من صحيح، وهو صوره إبدال تاء الافتعال طاءً، كما يكون أيضا بإبدال صحيح من عليل.

وما دمنا قد عرضنا لصور الإبدال بين الحروف الصحيحة حين حديثنا عن أوجه التحويل في الفعلين الماضي والمضارع، فإننا سنكتفي بذكر صورة واحدة من كل نوع[4]، مع عدم إهمال الصورة الواردة جميعها في الجانب التطبيقي.

---

(1) حذفت الهمزة لاجتماع همزتين بينهما حرف ساكن، والساكن حاجز غير حصين، فصار كأنه التقت همزتان.

ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري: ص: 445، وأسرار العربية، أبو بركات الأنباري: 1/ 37، والنحو الوافي، عباس حسن: 4/ 20.

(2) نقصد هنا بـ: «ونحوه» الفعل الذي يكون مختوما بحرف علة، كاللفيفين المقرون والمفروق.

(3) وهما حرفان: همزة النقل، و«نا» ضمير النصب المتصل : المفعول به. ووزنه: «أفِنَا».

(4) النوع الأول هو إبدال صحيح من صحيح، والثاني إبدال صحيح من عليل.

أ) التحويل بإبدال صحيح من صحيح:

ونورد مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ﴾ [54 **سورة القمر: 27**]، حيث إن الفعل «اِصْطَبِر» ، أمر من الفعل الصحيح : (اِصْطَبَرَ)، وهو مزيد على وزن «اِفْتَعَل» ، وفعله المجرد هو «صَبَرَ» ، «فأبدلوا من التَّاء حرفا يؤاخي الصَّاد فِي الإطباق وَهُوَ الطَّاء ليعْمَل اللِّسَان فِي الإطباق عملا وَاحِدًا»[1] .

وقد جرى هذا التحويل بالإبدال لأن الحرف الأول من الفعل المضارع (فاءَه) – الذي على وزن «اِفْتَعِلْ»– من حروف الإطباق الأربعة[2] ، وهي «الصاد ، الضاد ، الطاء ، الظاء »[3] ، ذلك أن ورود «التاء» تالية لهذه الأحرف يكون فيه انتقال من صفة الإطباق إلى صفة الاستفال ، وهذا غير مألوف في العربية ، لذلك فإن التاء تبدل طاءً[4] ليكون الحرفان المتجاوان مطبقين ، وذلك لحصول التجانس الصوتي في الكلمة الواحدة .

ب) التحويل بإبدال صحيح من عليل:

لهذا النوع من التحويل صورة واحدة ، وهي إبدال واو المثال أو اللفيف المفروق تاء ، وذلك ما نلحظه في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ [59 **سورة الحشر: 18**=]، حيث إن الفعل «اِتَّقُوا» أمر على وزن «اِفْعَتَلُوا» وبنيته العميقة هي «اِوْتَقَيُوا» حذفت منه الياء بعد نقل حركتها إلى الحرف الصحيح قبلها ؛ تطبيقا لقاعدة البناء على حذف حرف العلة[5] ، كما قلبت الواو منه تاء وأدغمت في أختها[6] .

هذا . وقد مر الحديث عن هاتين الحالتين عند معالجة وتحليل صور الحذف والإبدال في الفعلين الماضي والمضارع .

---

(1) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 2/ 700. وينظر أيضا: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 16/ 322.

(2) يُرَاجع: حروف الإطباق في الفصل الأول من هذه الأطروحة، في الصفحتين: 58، 59.

(3) ينظر: المقتضب، المبرد، 1/ 64.

(4) ينظر: مشكل إعراب القرآن الكريم، مكي ابن أبي طالب الأندلسي، تحق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405، 2/ 700.

(5) يُراجع صور حذف لام فعل الأمر في الصفحة التي قبل السابقة.

(6) يُمكن الرجوعُ إلى المبحث الأول أو الثاني، ومراجعة صورة الإبدال بين الحرف الصحيح والعليل في الفعلين الماضي والمضارع، في الصفحات: 95، 96، 130 من هذه الأطروحة.

الفَصْلُ الثَّالِث

التحولات الصرفيـة
التي تلحق المشتقات الأخرى

المبحث الأول

صور التحويل في اسم الفاعل

أولا: اسم الفاعل وصوغه:

هو «اسم مشتق من المصدر المبنى للفاعل، لمن وقع منه الفعل، أو تعلق به»[1]، ويدل على المعنى المجرد، الحادث[2]، كما يدل على فاعله[3]، ومعنى هذا أنه يتضمن شيئين: معنى مجردا طارئا، وفاعلا لهذا المعنى، وذلك كقولنا: قائم وقاعد، فإن كل كلمة منهما تحوي شيئين: فالأولى تحمل معنى القيام مطلقا، والذات التي ينسب إليها. كما أن كلمة «قاعد» تحمل معنى القعود، والذات التي اتصفت به ونسب إليها.

وعلى الرغم من أن اسم الفاعل يدل على معنى عارض، فإنه قد يدل نادرا على معنى دائم أو شبه دائم، وذلك إذا كان مشتقا مما يدل على الدوام أو شبهه، كقولنا: خالد، دائم ومستمر، فليس في هذه الأسماء معنى غير الدوام والاستمرارية[4].

ورغم كون أغلب كتب النحو تتحدث عن عَرَضيَّة المعنى في اسم الفاعل، فإننا نسجل تحفظا؛ لأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نعتبر معاني أسماء الفاعلين التي وصف بها الله ﷻ نفسه عارضة، كالواسع والحافظ والبارئ والمصور والمحيط وغيرها.

ويُصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن «فَاعِل»، كـ: قائم، وجالس وكاتب وراسٍ، ويصاغ من غير الثلاثي بقلب ياء مضارعه ميما مضمومة، وكسر ما قبل الآخر[5]، ونوضح ذلك بالأمثلة الآتية:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	اسم الفاعل منه
عَلَّـمَ	يُعَلِّـمُ	مُعَلِّـمٌ
أَعْلَـمَ	يُعْلِـمُ	مُعْلِـمٌ
تَعَلَّـمَ	يَتَعَلَّمُ	مُتَعَلِّمٌ
اِعْتَمَـرَ	يَعْتَمِـرُ	مُعْتَمِـرٌ
اِسْتَنْتَجَ	يَسْتَنْتِجُ	مُسْتَنْتِجٌ

(1) شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 61.

(2) أي: عارض، يطرأ ويزول؛ فليس له صفة الثبوت والدوام.

(3) ينظر: حسن عباس، النحو الوافي: 3/ 237.

(4) ينظر: المرجع نفسه. 3/ 339.

(5) ينظر: المرجع نفسه، ص: 62.

وشَذّ عن القاعدة ألفاظ: «وهى أسْهَب فهو مُسْهَب، وأحْصَن فهو مُحْصَن، وألفج بمعنى أفلس فهم مُلْفَج، بفتح ما قبل الآخر فيها. وقد جاء من «أَفْعَلَ» على «فَاعِلٍ»، نحو «أعشب» المكان فهو «عاشِب»، و«أورَس» فهو «وَارِسٌ»، و«أيْفَعَ» الغلام فهو «يَافِعٌ»، ولا يقال فيها «مُفَعِل»»[1].

ولاسم الفاعل مباحث كثيرة، وهي متفرقة في كتب النحو، ولا داعي لإثقال البحث بها لأنها مسائلُ نحوية. والبحث يعالج ظاهرة التحويل في المشتقات، وهي مسألة صرفية بحتة؛ لذلك سنعرِضُ للحالات التي تعتري هذه المشتقات فحسبُ، دون الخوض في المسائل النحوية الأخرى المرتبطة بها. لأننا بصدد دراسة البنى اللسانية لهذه المشتقات بمعزل عن التركيب والسياق.

وعلى هذا، فإن اسم الفاعل يتعرض للتحويل في بنيته اللغوية، ويكون ذلك عن طريق القلب والنقل والحذف والإبدال. فأما القلب فيكون في حروفه الثلاثة الأصول، فيكون في حرف الأول بقلب الياء واوا، ويأتي بقلب حرفه الثاني همزة وياء، وبقلب حرفه الثالث ياء.

أما التحويل بالنقل في هذا المشتق فيكون بالتسكين، كما يكون بالنقل مع قلب الواو ياء، في حين يأتي التحويل بالحذف في صورتين: حذفه لامه، وحذف همزته الزائدة. بينما يكون التحويل بالإبدال بطريقتين: إحداهما إبدال صحيح من صحيح، وثانيتهما إبدال صحيح من عليل وذلك في الفعل المثال أو اللفيف المفروق.

وسوف نعرض لهذه الحالات بالشرح والتفصيل في ما يأتي.

---

(1) شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 62.

ثانيا: التحويل بالقلب في اسم الفاعل:

وهذا التحويل قد يلحق أول اسم الفاعل (فاءَه) وثانيَه (عينه) وآخره (لامَه)، فأما ما يلحق أوله فيكون بتحويل الياء واو، بينما يكون التحويل الذي يلحق وسطه بتحويل الواو أو الياء همزتين، وبتحويل الواو ياءً، بينما يكون التحويل في حرفه الثالث بقلب الواو ياءً

أ- التحويل في الحرف الأول (الفاء):

ويرد في صورة واحدة، وهي تحويل الياء واوا، ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ۝ وَامْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ۝ قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ ۝ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ۝ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ۝ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ ۝ يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ۝ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ۝ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ۝ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ۝ قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ۝ قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ۝ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ ۝ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ ۝ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ۝ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۝ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ۝ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ۝ وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ۝ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ۝ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ۝ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۝ وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ ۝ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ ۝ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ ۝ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ۝ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ۝ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ۝ وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ ۝ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَى نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ۝ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ۝ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ۝ وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ ۝ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ۝ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ۝ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ۝ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمْ نَصِيبَهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ ۝ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ ۝ وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۝ وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ ۝ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ۝ وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ۝ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ ۝ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ۝ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۝ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ۝ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۝ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ۝ ﴾ [51 سورة الذاريات: 20]، وذلك أن كلمة «الموقنين» اسم فاعل، وهو مشتق من الفعل المجرد «يُوقِنُ» المنقلب عن «يُيْقِنُ»[1]، لذلك كان حقه أن يأتي في صورة «الْمُيْقِنِينَ»[2]، ولما كان نطق ذلك مستثقلا انقلبت الياء فيه واوا، لتناسب الضمة التي قبلها.

وعلة هذا التحويل هو سكون الياء وانضمام ما قبلها. يقول ابن السّرّاج: « [فأما] الواوُ [فـ] تبدلُ مِنَ الياءِ إذَا سكنتْ وانضم ما قبلَها نحو: «مُوقِنٍ» و«مُوسِرٍ» كانَ الأَصلُ: «مُيقنٌ» و«مُيْسِرٌ» فأبدلتْ واوًا مِنْ أَجلِ الضمةِ»[3].

ب- التحويل في الحرف الثاني (الفاء):

ويأتي منه ثلاث صور: تحويل الواو والياء همزتين، وتحويل الواو ياء، وذلك كما يلي:

1. تغيير صرفي بتحويل الواو همزة:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ۝ يَقُولُ أَئِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ۝ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَدِينُونَ ۝ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ ۝ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ۝ قَالَ تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِ ۝ وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ۝ أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝ إِلَّا مَوْتَتَنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ۝ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ۝ ﴾ [37 سورة الصافات: 51]، حيث إن كلمة «قائل» اسم فاعل مشتق من الفعل الثلاثي الأجوف الواوي «قال»، الذي أصله: «قَوَلَ»[4]. حيث قلبت الواو همزة تخفيفاً[5].

---

(1) الدليل على أن فاء الفعل «يُوقِنُ» ياءٌ وليست واوا، هو المصدر منها، وهو اليَقِين.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 7/ 201.

(3) الأصول في النحو، ابن السراج: 3/ 266. وينظر أيضا: الرد على النحاة، ابن مضاء القرطبي: 1/ 135، والممتع الكبير في التصريف: ابن عصفور الإشبيلي: 1/ 286، 299، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: 4/ 223، والهمع: جلال الدين السيوطي، 3/ 474، وشذا العرف، الحملاوي: ص: 103.

(4) ينظر: الكتاب، سيبويه: 4/ 357.

(5) وهذا هو الرأي الشائع عندهم، لأنهم اختلفوا في هذا الإبدال؛ فقيل: أبدلت الواو والياء همزة، وقال آخرون: بل قلبتا ألفا، ثم أبدلت الألف همزة"، وكسرت الهمزة على أصل التقاء الساكنين، وقال المبرد:==

ولكن هذا النوع من التحويل يكون في اسم الفاعل الذي يكون فعله ،حولا عن بنيته العميقة، فإذا كان فعل اسم الفاعل المشتق غير ،حول في الأصل فلا يجوز الإبدال حينئذ. يقول الحملاوي: «تقلب الألف والواو همزة في أربعة مواضع: (...) وأن تقعا عينًا لاسم فاعلِ فِعْل أعِلَّتا فيه، نحو قائل وبائع، أصلهما قاوِل وبايع، بخلاف نحو «عَينَ» فهو «عاينَ»، و«عَوِرَ» فهو «عاوِر»، لأن العين لما صحَّت فى الفعل، خوف الإلباس بـ: «عان» و«عار»، وصحت فى اسم الفاعل تبعًا للفعل»[1]، لذلك فإن الواو والياء « إن لم تُعلاّ في الفعل، لم تُعلاّ في اسم الفاعل»[2].

2. تغيير صرفي بتحويل الياء همزة:

وهذا النوع من التحويل كسابقه، إلا أنه يكون بإبدال الياء همزة، وليس الواو، ونأخذ مثالا له من قوله تعالى: ﴿ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴾ [82 **سورة الانفطار: 16**]، حيث إن كلمة «غَائِبِينَ» اِسم فَاعل من الفعل الثلاثي الأجوف اليائي «غَابَ» الذي أصله «غَيَبَ»[3]، ولذلك فإن البنية العميقة له هي: «غائبين»[4]، أبدلت فيها الياء همزة عملا بالقاعدة المذكورة سابقا.

3. تغيير صرفي بتحويل الواو ياءُ:

هذا النوع من التحويل يكون في اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي، ونأخذ نموذجا له من قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ [37 **سورة الصافات: 75**]، حيث إن كلمة «الْمُجِيبُونَ» اسم فاعل مشتق من الفعل الرباعي «يُجِيبُ»[5]، وأصله: «مُؤَجْوِبُونَ»، حيث حذفت همزة «أفعل» قياسا على حذفها من المضارع المتكلم الذي اجتمعت فيه همزتان، طردا للباب على

==

«أدخلت ألف "فاعل" قبل الألف المنقلبة في قال وباع وأشباههما، فالتقى ألفان وهما ساكنان، فحركت العين لأن أصلها الحركة، والألف إذا تحركت صارت همزة».

ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 4/ 89.

(1) شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 124.

(2) جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: 2/ 122.

(3) والدليل على ذلك المضارع منه: «يَغِيبُ»، والمصدر: «غَيْب» الوارد في الآية الكريمة: ﴿ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ ٱلْغَيْبَ لَٱسْتَكْثَرْتُ مِنَ ٱلْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِىَ ٱلسُّوٓءُ ﴾ [07 **سورة الأعراف: =177=**].

(4) ينظر: الجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 11/ 43.

(5) بنيته العميقة هي: «يُؤَجْوِبُ». ينظر: الفصل الأول عند الحديث عن التحويل بحذف الهمزة في الفعل المضارع. الصفحة 126، وما بعدها.

وتيرة واحدة، فصار «مُجْوِبْ»، فلما استثقلت الكسرة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو الجيم، فصار الاسم بذلك في صورة: «مُجِوْبْ»؛ لأنه اسم يشبه المضارع في وزنه[1]، وإذ إن الواو جاءت ساكنة وما قبلها مكسور، قلبت ياء للمناسبة[2]، فانتهى اسم الفاعل إلى الصورة التي هو عليها.

وكما كان هذا النوع من التحويل في اسم الفاعل المشتق من الرباعي وهو «أَجَابَ»، فإنه يكون أيضا في الخماسي والسداسي، وذلك نحو: مُسْتَجِيبٌ ومُسْتَقِيمٌ[3].

ج- التحويل في الحرف الثالث (اللام):

ويأتي هذا النوع من التحويل في صورة واحدة، وهي قلب حرفه الأخير - الذي أصله واو- ياءً، ونسوق مثالا له في قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ وَجَنَى ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ﴾ [55 سورة الرحمن: 54]، وذلك أن اسم الفاعل «دَانٍ»[4] حقه أن يأتي في صورة: «دَانِوٌ»، فلما وقعت الواو متطرفة[5] وكان ما قبلها مكسورا قلبت ياءً، حتى تناسب الحركة التي قبلها،

---

(1) لأنه على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخره.
ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 1/ 8. والجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 1/ 28.

(2) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي: ص: 311.

(3) أصلهما: مُسْتَجْوِبٌ ومُسْتَقِومٌ، أصابهما ما أصاب: «مُجْوِب». ينظر: المراجع الثلاثة السابقة الأخيرة في صفحاتها.

(4) وزنه «فاعٍ»، لأن ياءَه محذوفة، وهذا يحدث مع كل اسم ناقص في حالتي الرفع والجر، مع التنكير، ويعوض عن الياء بتنوين العوض. وهو هنا عوض عن حرف. يُراجع مبحث التنوين وأنواعه في كتب النحو.

(5) التطرف ليس من شروط الإبدال في مثل هذا الموضع، لأن المؤنث من دانٍ هو دانِية، التي بنيتها العميقة دانوة، فتم تحويل الواو ألفا لأن ما قبلها مكسور، ولا وجود للتطرف هنا. ولكن هناك بعض الحالات في التحويل التي يكون فيها التطرف شرطا للإبدال، ومنها قلب الألف والواو والياء همزات إذا تطرفت بعد مدود، من مثل: سماء التي أصلها سماو، وبناء التي أصلها بناي، وصحراء التي أصلها صحراى.
ينظر في ذلك على سبيل المثال: الخصائص، ابن جني: 1/ 260، والإنصاف في مسائل الخلال، أبو البركات الأنباري: 1/ 14، وشذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 123.

فأصبح اسم الفاعل بذلك في صورة: «دَانِي»، ثم حذفت الياء وعوض عنه بتنوين العوض[1] مراعاة لقاعدة الحذف في الاسم المنقوص[2] النكرة المرفوعة أو المجرورة.

وتعليل حذف الياء هنا أن الضمة استثقلت على الياء في «دَانِوُ»، فَسُكِّنَتْ، ولَمَّا نُوِّنَ الاسمُ التقى ساكنان: سكون الياء وسكون التنوين، فحذفت الياء[3].

يقول ابن جني في اللُّمَع: « فالمنقوص كل اسْم وَقع فِي آخِره يَاء قبلهَا كسرة نَحْو القَاضِي والداعي وَهَذِه الْيَاء لَا تدْخلهَا ضمة وَلَا كسرة وَإِن لقيها سَاكن بعْدهَا حذفت لالتقاء الساكنين تَقول فِي الرّفْع هَذَا قاضٍ يَا فَتى وَفِي الْجَرّ مَرَرْت بقاضٍ يَا فَتى وَكَانَ الأَصْل فِيهِ هَذَا قَاضِي ومررت بقاضي فأسكنت الْيَاء استثقالا للضمة والكسرة عَلَيْهَا وَكَانَ التَّنْوِين بعْدهَا سَاكِنا فحذفت الْيَاء لالتقاء الساكنين وَبقيت الكسرة قبلهَا تدل عَلَيْهَا»[4].

ثالثا: التحويل بالنقل في اسم الفاعل:

يكون هذا النوع من التحويل من طريقين: الأول بالتسكين، والثاني بالنقل مع قلب الواو ياء.

أ- التحويل بالتسكين:

ويكون هذا التحويل في اسم الفاعل المشتق من الأجوف اليائي، ونقف على صورة له في قوله تعالى: ﴿ عَنِيدٍ مُّرِيبٍ ﴾ [50 سورة ق: 25]، وذلك أن كلمة «مُرِيب» اسم فاعل من الرباعي «أَرَابَ»[5]، وهو على وزن: «مُفْعِل»، وكان حقه أن يأتي في صورة «مُؤَرْيِبٍ»، حيث

---

(1) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 1/ 31، والنحو الوافي: عباس حسن: 4/ 110.

(2) لأن الاسم المنقوص هو كل اسم مختوم بياء قبلها كسرة لازمة، واسم الفاعل من مثل: دان، داع، مستعل، يدخل في هذا التعريف، على غرار صيغ منتهى الجموع المختومة بياء من نحو: دواعٍ وتهانٍ.

(3) حذفت الياء لكون الضمة مستثقلة عليها؛ «لأنها معها بمنزلة ياء وواو كما أن الواو -أيضًا- تُستثقل عليها الضمة أكثر من الياء؛ لأنها معها بمنزلة واوين». يقول ابن عصفور: « (...) فتُحذف الضَّمَّة لاستثقالها في الياء والواو؛ لأنها مع الواو بمنزلة واوين، ومع الياء بمنزلة ياء وواو. وذلك ثقيل».
أسرار العربية، ابن جني: ص 246. والممتع، ابن عصفور الإشبيلي: ص 342.

(4) اللمع في العربية، ابن جني: ص: 14.

(5) إما أن يكون مشتقا من «أراب» الرباعي الذي يعني أوقعه في الريب. أو من «أراب» اللازم أي صار ذا ريب. يقول صاحب الموسوعة القرآنية: «والرّيب: صرف الدهر. والريب والرّيبة: الشكّ والظنّة والتهمة. وقد رابني الأمر وأرابني: علمت منه الريبة، ورأيت منه ما يكره. وأراب الرجل: صار ذا ريبة فهو مريب».
الموسوعة القرآنية، خصائص السور، جعفر شرف الدين: 1/ 95.....==

حذفت منه الهمزة حملا على حذفها من المضارع المتكلم طردا للباب على وتيرة واحدة، فصار في صورة «مُرْيِبٍ»، فلما استثقلت الكسرة على الياء، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها وهو الراء، فانتهى اسم الفاعل بذلك إلى الصورة المستعملة التي هو عليها: «مُرِيب».

ب- التحويل بالنقل مع قلب الواو ياءً:

سبق وأن عرضنا لهذا النوع من التحويل، حين قمنا بتحليل ظاهرة التحويل بالقلب في اسم الفاعل، ولكن لا بأس بإعطاء مثال آخر عنه، وذلك ما نلحظه في قوله تعالى ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ﴾ [42 **سورة الشورى: =45**]، حيث إن اسم الفاعل «مُقِيم» مشتق من الرباعي «يُقِيمُ»[1]، وكان حقه أن يأتي في صورة: «مُقْوِمٌ»[2]، فلما كانت الواو متحركة بالكسر، نقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف القاف، ثم انقلبت الواو ياءً حتى تناسب الكسرة التي قبلها[3]. فانتهى هذا المشتق إلى الصورة التي هو عليها، حيث زال الثقل وخف الجهد العظلي المبذول أثناء عملية النطق.

ويكون هذا النوع من التحويل في اسم الفاعل المشتق من الأجوف الواوي غير الثلاثي فقط، ولا يتحقق فيما كان من فعل ثلاثي، أو أجوف يائي، لأنه لا يتحقق فيه القلب، كما سبق وأشرنا إليه عند حديثنا عن التحويل بالقلب من قبلُ[4].

رابعا: التحويل بالحذف في اسم الفاعل:

يحذف من اسم الفاعل حرفه الأخير، كما يحذف منه الهمزة الزائدة، كما يأتي.

أ- التحويل بحذف حرفه الأخير (اللام):

ويكون هذا التحويل في صورتين: إحداهما حذف الحرف الأخير من اسم الفاعل المشتق من الثلاثي، كما يكون بحذفه من المشتق من غير الثلاثي، وهذا بيان ذلك.

==

وينظر: الجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 12/ 303.

(1) محول عن البنية العميقة «يؤقوم»، حيث حذفت الهمزة منه حَملاً على حذفها في «أؤقوم».

(2) بعد تحويله عن بنيته العميقة: «مُؤَقْوِمٍ».

(3) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي: ص: 311.

(4) ينظر: تحويل اسم الفاعل بقلب الواو ياء. الصفحة ؟؟؟ من هذه الأطروحة.

1- التحويل بحذف اللام من المشتق من الثلاثي:

أشرنا إلى هذا حين قمنا بتحليل اسم الفاعل «دانٍ»[1] الذي حذف منه حرفه الأخير، وذكرنا حينها أن حقه أن يأتي في صورة: «دَانِوٌ»، فلما وقعت الواو متحركة وكان ما قبلها مكسورا، قلبت ياءً، لتناسب الحركة التي قبلها، فأصبح اسم الفاعل بذلك في صورة: «دَانِي»، ثم حذفت الياء وعوض عنه بتنوين العوض[2] مراعاة لقاعدة الحذف في الاسم المنقوص النكرة المرفوعة أو المجرورة[3].

2- التحويل بحذف اللام من المشتق من غير الثلاثي:

ولهذا التحويل أنماط، منها حذف اللام للعلة السابقة التي رأيناها في حذف اللام من الثلاثي، ونورد مثالا لها في قوله تعالى: ﴿ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ [57 **سورة الحديد: =26**]، حيث إن اسم الفاعل «مُهْتَدٍ»[4] الوارد في الآية مشتق من الفعل الخماسي

---

(1) الواردة في قوله تعالى: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ [55 **سورة الرحمن: 54**].

(2) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 1/ 31، والنحو الوافي: عباس حسن: 4/ 110.

(3) يقول ابن جني في اللُّمَع: « فالمنقوص كل اسْم وَقع فِي آخِره يَاء قبلهَا كسرة نَحْو القَاضِي والداعي وَهَذِه الْيَاء لا تدْخلهَا ضمة وَلَا كسرة وَإِن لقيها سَاكن بعْدهَا حذفت لالتقاء الساكنين تَقول فِي الرّفْع هَذَا قاضٍ يَا فَتى وَفِي الْجَرّ مَرَرْت بقاضٍ يَا فَتى وَكَانَ الأَصْل فِيهِ هَذَا قَاضِي ومررت بقاضي فأسكنت الْيَاء استثقالا للضمة والكسرة عَلَيْهَا وَكَانَ التَّنْوِين بعْدهَا سَاكِنا فحذفت الْيَاء لالتقاء الساكنين وَبقيت الكسرة قبلهَا تدل عَلَيْهَا».

اللمع في العربية، ابن جني: ص: 14.

(4) وزنه هو: «مُفْتَعٍ». وهو غير كلمة: «الْمُهْتَد» الواردة في قوله تعالى ﴿ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴾ [18 **سورة الكهف: =17=**]، التي أصلها: «المهتدي»، فلما استثقلت الضمة على الياء حذفت، ثم اجتزئ بالكسرة عن الياء فحذفت الياء. قرأ نافع وأبو عمرو وصلا بالياء، ووقفا بغير ياء، بينما قرأ ابن كثير والكوفيون وابن عامر بغير ياء وصلا ووقفا.

هذا، وقد ورد في القرآن قوله تعالى ﴿ مَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [07 **سورة الأعراف: 178**]، وذلك دليل على أن حذف هذه الياء ليس واجبا، بل هو أمر جائز؛ لأن اسم الفاعل فيه معرف، فإن كان نكرة لم يجز إلا الحذف، في حالتي الرفع والجر، ويجب الإثبات في حالة النصب أو التعريف بـ:«أل» أو بالإضافة، ومن أمثلة جواز الحذف قوله تعالى: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن ==

«يَهْتَدِي» الذي على وزن (يَفْتَعِلُ)، لذلك فإن بنيته العميقة هي «مُهْتَدِي» بإثبات الياء، فلما استثقلت الضمة على الياء حذفت[1]، ثم نُوِّنَت الكلمة، فاجتمع ساكنان: سكون الياء وسكون التنوين، فحذفت الياء، وعوض عنها بتنوين العوض[2].

والنمط الآخر يكون في اسم الفاعل، حين يضاف إليه واو الجماعة، فيصبح حينئذ في صورة: «مُهْتَدُونَ»، كما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ [43 سورة الزخرف: 37]. فبنيته العميقة هي: «مُهْتَدِيُونَ» على وزن «مُفْتَعِلُونَ»، حيث استثقلت الضمة على الياء فحذفت[3]، فالتقى ساكنان: سكون الياء وسكون الواو، فحذفت الياء وضم ما قبلها للمجانسة الصوتية[4].

هذا بالنسبة لاسم الفاعل المرفوع، أما المنصوب منه فيأتي في صورة: «الْمُهْتَدِينَ» على وزن «مُفْتَعِينَ»، وبنيته العميقة هي: «مُهْتَدِيِينَ»، حيث استثقلت الكسرة التي على الياء الأولى، فحذفت، فالتقى ساكنان: سكون الياء الأصلية لاسم الفاعل، وسكون ياء الضمير الزائدة، فحذفت الأولى منهما[5].

3- التحويل بحذف الهمزة الزائدة:

وقفنا على هذا النوع من التحويل عند حديثنا عن التحويل بالقلب والنقل في اسم الفاعل في الصفحات القليلة السابقة من هذه الأطروحة، ورأينا أن أسماء الفَاعلين: «مُرِيب»[6]

مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [50 سورة ق: 41]، وقوله أيضا: ﴿ وَيَٰقَوْمِ مَا لِيٓ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [40 سورة غافر: 32]، وقوله أيضا: ﴿ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ ﴾ [02 سورة البقرة: =186=]خ، فقد حذفت الياءات في هذه الكلمات جوازا. يقول الفراء: «وجدت الحرف بغير ياء قبل أن تكون فِيهِ الألف واللام، فكرهت إذ دخلت أن أزيد فيه ما لم يكن».

ينظر: معاني القرآن، الفراء: ص 201. وينظر: السبعة في القراءات، ابن مجاهد: ص 386. والإقناع في القراءات السبع، ابن الباذش: ص 341.

(1) الشيء المحذوف هو الضمة، وليس الياء.

(2) ينظر: تحليل البنى الصرفية لكلمة: دانٍ.

(3) أي الضمة وليس الياء.

(4) ومنهم من يجعل نقل حركة الياء إلى الحرف الذي قبلها سابقا لحذفها.

(5) ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 265.

(6) وردت في قوله تعالى: ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [50 سورة ق: 25].

و«مُجِيب»[1] و«مُقيم»[2]، جاءت كلها على وزن «مُفْعِل»، وكان حقها أن تأتي في صورة «مُؤَرْيِبٍ»، «مُؤَجْوِب» و«مُؤَقْوِم»، حيث حذفت منها الهمزة حملا على حذفها من المضارع المتكلم طردا للباب على وتيرة واحدة، فلما استثقلت الكسرة على الياء، نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها فانتهى اسم الفاعل بذلك إلى الصورة المستعملة التي هو عليها.

وتكون هذه الهمزة في غير المعتل، إذا جاء على وزن «مُفْعِلٌ»، حملا على الفعل المضارع منه «يُفْعِلُ»، ولكنها تحذف « استثقالاً لتوالي همزتين في صدر الكلمة، ثُمَّ حُمِلَ على ذي الهمزة أخواته، و«الْمُفْعِل»[3] و«الْمُفْعَل»[4] لتجري النظائر على سننٍ واحدٍ. ولم يستعمل الأصل إلاَّ في الضرورة»[5].

والذي يعزز كون هذه الهمزة مثبتة في مثل هذا من الأفعال وأسماء الفاعلين والمفعولين هو ورودها عن العرب مثبتة، كقولهم: «أرض مُؤرنِبة" بكسر النون، أي كثيرة الأرانب، وقولهم "كساء مؤرنب" إذا خلط صوفه بوبر الأرانب»[6]، وكان القياس فيهما أن يأتيا دون همزة.

خامسا: التحويل بالإبدال في اسم الفاعل:

ويكون هذا النوع من التحويل في شكلين: إبدال صحيح من صحيح، وإبدال صحيح من عليل.

أ- التحويل بإبدال صحيح من صحيح:

ويكون في كل اسم فاعل على «مُفْتَعِل» شرط أن تكون فاؤه الأحرفَ التي تقلب معها تاء الافتعال، وهي أحرف الإطباق الأربعة (الصاد، الضاد الطاء، الظاء)[7]، والدال والذال[8] والزاي[9]،

---

(1) منها ما ورد في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ ﴾ [37 سورة الصافات: 75]

(2) وردت في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴾ [42 سورة الشورى: =45].

(3) أي وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

(4) وهو وزن اسم المفعول إذا صيغ من فعل تزيد أحرفه عن ثلاثة.

(5) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك النحوي:ص 194. ويُراجع الفصل الثاني عند الحديث عن حالات التحويل في المضارع، وبالتحديد: التحويل بحذف الهمزة الزائدة من المضارع، الصفحة: 126.

(6) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 4/ 153، وكذلك: الهمع، جلال الدين السيوطي: 3/ 463.

(7) التي تقلب معها تاء الافتعال طاء، كقولنا: مُطَلِعٌ، ومُضْطَرٌّ، ومُظْطَلِمٌ، ومُصْطَنِعٌ.

(8) تقلب تاء الافتعال دالا مع الدال وتدغم معها، وكذلك مع الذال. كـ: «مُدَّخِر» و«مُدَّكِرٍ».

والزاي[1]، وقد بسطنا الحديث في هذا عند تحليلنا للتغير الصرفي بالإبدال الذي يمس الفعلين: الماضي والمضارع، فلا داعي لإعادته وإثقال البحث به.

والجدير بالذكر هنا أن هذا النوع من الإبدال لم يأت منه سوى صورتين في القرآن الكريم كله، وهما «مُطَّلِعٌ»، و«مُدَّكِرٌ». حيث وردت الأولى مرة واحدة فقط، والكلمة الثانية ستة مرات[2]، وجميع هذه الصور وردت في الربع المدروس.

ونورد مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴾ [37 **سورة الصافات: 54**]، فاسم الفاعل «مُطَّلِعُونَ» جاء على وزن «مُفْتَعِلُونَ»، فلما «جاءت التاء بعد الطاء، قلبت طاء وأدغمت مع الطاء الأولى»[3]. وفي قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [54 **سورة سورة القمر: 51**]، نجد أن اسم الفاعل «مُدَّكِرُونَ» فيه تحويل، إذ بنيته العميقة هي: «مُذْتَكِرُونَ»، حيث أبدلت تاء الافتعال فيه دالا، ثم أبدلت الذال –وهي فاؤه– دالا، وأدغمتا، فانتهى اسم الفاعل بذلك إلى الصورة التي هو عليها[4].

ومنهم من يقلب تاء الافتعال ذالا، ثم تُدغَم في أختها، فقد ذكر الفراء أن «بعض بنى أسد يقولون: «مُذَّكِر»»[5]. وروى: «حدثنى الْكِسَائِيُّ– [وَكَانَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُهُ إِلا صَدُوقًا]– عَنْ إِسْرَائِيلَ وَالْقَرْزَمِيِّ عَن أَبِي إِسْحَاقَ عَن الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: قُلْنَا لِعَبْدِ اللَّهِ: فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ، أَوْ مُدَّكِرٍ، فَقَالَ: أَقْرَأَنِي رسول الله صلى الله عليه: (مُدَّكِرٍ) بِالدَّالِ»[6]. وبذلك قرأ قتادة[7].

---

(1) التي تقلب تاء الافتعال معها دالا، كقولنا: «مُزْدَجِرٌ» و«مُزْدَحِمٌ».

(2) وجميعها في سورة واحدة من القرآن الكريم، وهي القمر: الآيات 15، 17، 22، 32، 40 و51.

(3) ينظر: الجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 23/ 59.

(4) ينظر: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى: 2/ 240.

(5) معاني القرآن، الفراء. 3/ 107.

(6) المرجع نفسه.

(7) يقول شهاب الدين الألوسي: «قرأ قتادة: ﴿فَهَلْ مِنْ مُذَّكِرٍ﴾ . الآية. بتشديد الكاف من التذكير أي من يذكر نفسه أو غيره بها، وقرىء «مُذْتَكِر» بذال معجمة بعدها تاء الافتعال».

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي: 14/ 83.

وينظر: مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 2/ 697.

ولا يكون هذا النوع من الإبدال في باب الافتعال فقط، وإنما يأتي أيضا في اسم الفاعل الذي يأتي على وزن «مُتَفَعِّل» المعدول عنه إلى صورة أخرى، نحو كلمتَي: «المُصَّدِقِينَ» «المُصَّدِّقَات» الواردتين في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ ﴾ [57 سورة الحديد: 18=]، حيثُ إنَّ أصلَي هذين المشتقين هما «المُتَصَدِّقِينَ، المُتَصَدِّقَات» على وزن «الْمُتَفَعِّلِينَ، المُتَفَعِّلَات»، حيث أبدلت التاء صادا فيهما، فأصبحتا: «مُصَصَدِّقِينَ، مُصَصَدِّقَات»، ثم سكِّنَتْ الصاد الأولى، وهي المبدلة، وأدغمت في أختها[1].

ب- التحويل بإبدال صحيح من عليل:

ويكون هذا النوع من التحويل في باب الافتعال في اسم الفاعل المشتق من المثال الواوي أو اللفيف المفروق، اللذين يبدآن بحرف الواو، وذلك كقولنا: «مُتَّقِي»، و«مُتَّزِنٌ»، وغيرهما، فاسم الفاعل الوارد في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴾ [77 سورة المرسلات: 41]، وهو «المتقين»[2]، تَحوَّلَ عن بنيته العميقة التي هي: «مُوتَقِيينَ»؛ لأن الفعل المشتق منه يبدأ بالواو، فأبدت فيه تاءً، ثم أدغمت في أختها، فصار «مُتَّقِيينَ»، فلما كانت الكسرة تحت الياء استثقلت فَحُذِفت، فالتقى ساكنان: الياء الأولى التي هي لام الكلمة، والياء الثانية، التي هي ضمير، فحذفت الثانية، «وَإِنَّمَا حُذِفَتِ اللامُ دُونَ عَلَامَةِ الْجَمْعِ؛ لأَنَّ عَلامَةَ الْجَمْعِ دَالَّةٌ عَلَى مَعْنًى، إِذَا حُذِفَتْ لَا يَبْقَى عَلَى ذَلِكَ الْمَعْنَى دَلِيلٌ، فَكَانَ إِبْقَاؤُهَا أَوْلَى»[3].

وكذلك يكون التحويل في هذا المشتق إذا كان مرفوعا بالواو[4]، مع بعض التغير في التحليل، ونلاحظ ذلك في قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾[5] [47 سورة محمد: 15=]، لأن اسم الفاعل «المتقون» هنا بنيته العميقة هي: «الْمُوتَقِيُونَ»، فَبعد إبدال الواو تاء

---

(1) ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 176.

(2) وزنه هو: «الْمُفْتَعِينَ». لأن اللام محذوفة، كما سيأتي في المتن.

(3) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 1/ 16.

(4) أي حينما يكون في صورة: «الْمُتَّقُونَ».

(5) تمام الآية هو: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ مِن رَّبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَٰلَهُمْ ﴾ [47 سورة محمد: 15].

استثقلت الضمة على الياء ، فحذفت، فلما التقى ساكنان : الياء[1] ، والواو[2] ، حذفت أولاهما ، لأن حذف الثانية ليس ممكنا[3] .

وإلى هنا نكون قد فَرغنا من دراسة الصور التحويلية لاسم الفاعل، لننتقل إلى دراسة التغيرات الصرفية التي تلحق اسم المفعول في المبحث الثاني .

(1) وهي لام الفعل.

(2) وهي واو الضمير.

(3) ينظر: المرجع السابق.

المبحث الثاني

صور التحويل في اسم المفعول

أولا: اسم المفعول وصوغه:

هو اسمٌ مصوغٌ، ويقصد به لدى الصرفيين: «الوصف المشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل»[1]. و ومن ذلك يفهم أنه ما تحققت له الصفات التالية:

- أن يكون وصفا، وهو بذلك يشترك مع كل الأسماء المشتقة الدالة على الوصف.
- أن يكون مأخوذا من الفعل المبني للمجهول، وبذلك يتميز عن اسم الفاعل؛ لأنه مأخوذ من الفعل المبني للمعلوم.
- أن يكون دالا على من وقع عليه الفعل، وبذلك يتميز عن كل أسماء الأوصاف[2].

ويشتق اسم الفاعل من الثلاثي على وزن: «مَفْعُولٍ»، كـ«محمود، مدروس، موعود»، ويصاغ من الناقص كذلك على وزن «مَفْعُولٍ» مع الإدغام، نحو: «مرميٌّ» التي أصلها «مَرْمُويٌ»، حيث قلبت فيه الواو ياءً، ومن الأجوف كذلك على «مَفْعُولٍ» نَحو: «مَقُولٍ ومدين» حيث إن أصلهما «مَقْوُولٌ وَمَدْيُونٌ»، إذ حُذِف حرف العلة، وضُمَّ ما قبلهُ في الفعل الأجوف الواوي. وَكُسِرَ في الأجوف اليائي"[3].

أما صوغه من غير الثلاثي، فيكون على وزن المضارع المجهول بإبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، نحو: يُكرَم: مُكْرَم، يُسْتغفَر: مُسْتَغْفَر، يُتَداوَل: متداوَل، يُصْطفَى: مُصْطفَى، يُخْتار: مُختَار[4].

ولا يصاغ اسم المفعول إلا من الفعل المتعدي، فإذا أُريد صياغته من فعل لازم فيجب أن يكون معه ظرف أو مصدر أو جار ومجرور، نحو قولنا: «السرير منومٌ فوقه»، «الأرض متسابق عليها» و« هل مفروحٌ اليوم فرحٌ عظيم؟»[5].

ويتعرض اسم المفعول إلى التحويل في بنيته، إذا كان مشتقا من كلمة عليلة، وله طرائق مختلفة، فيكون بالقلب والنقل والحذف والإبدال، وهذا ما نحن بصدد معالجته وتحليله في هذا المبحث.

---

(1) النحو المصفى، محمد عيد: ص 666.

(2) ينظر: المرجع نفسه.

(3) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد الأفغاني، ص: 203.

(4) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي: ص 63.

(5) ينظر: المرجع السابق.

ثانيا: التحويل بالقلب في اسم المفعول:

وهذا التحويل يلحق ثانيَه (عينه) وآخره (لامَه). فأما ما يلحق وسطَه فيكون بتحويل الواو ألفا، بينما يكون التحويل الذي يلحق آخرَه بإبدال الواو ياءً أو ألفا.

أ- التحويل في الحرف الثاني (العين):

وله صورة واحدة، وهي إبدال الواو ألفا، ونسوق له مثالا في قوله تعالى: ﴿وَمَا مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [81 **سورة التكوير: 21**]، حيث إن كلمة «مُطَاعٍ» اسم مفعول، وهو مصوغ من الرباعيّ «يُطَاعُ»، وزنه «مُفْعَلٌ» بضمّ الميم وفتح العين، وفيه تحويل بالقلب، إذ كان حقه أن يأتي في صورة: «مُطْوَعٍ»، فلما استثقلت الفتحة على الواو، نقلت إلى الحرف الذي قبلها، فتحرّكت الطاء، ثمّ قلبت الواو ألفا للمجانسة، لكون ما قبلَها مفتوحاً[1].

ومثله اسم المفعول الوارد في قوله تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [12 **سورة يوسف: 18**]، حيث إن كلمة «الْمُسْتَعَانُ» اسم مفعول، وزنه: «مُسْتَفْعَلٌ»، وهو مشتق من الفعل السداسي المبني للمجهول: «يُسْتَعَانُ»، بنيته العميقة هي: «يُسْتَعْوَنُ»، قلبت الواو ألفًا بعد فتح ما قبلها بنقل حركتها إليه؛ تطبيقًا للقاعدة الصرفية التي رأيناها في اسم المفعول الذي قبله[2].

ب- التحويل في الحرف الثالث (اللام):

ويكون في صورتين: إبدال الواو ياءً، وإبدال الياء ألفا.

1- التحويل بإبدال لامه التي أصلها واو ياءً:

ونقف على مثال له في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ عِندَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا﴾ [37**سورة مريم: =55**]، وذلك أن اسم المفعول الوارد في الآية الكريمة وهو «مَرْضِيًّا» محول عن بنيته العميقة التي هي: «مَرْضُووًا»، على وزن «مَفْعُول»، ولما كان نطقه بهذه الصفة مستثقلا، ولكون اسم المفعول يُعَلُّ لاعتلال فعله، قلبت لامه[3] ياء، فأصبح هذا المشتق في صورة «مَرْضُوي»، فلمّا «اجتمعت الواو

---

(1) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 30/ 256، والمعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: 1/ 36.

(2) النحو الوافي: حسن عباس: 3/ 273.

(3) وهي الواو الأولى؛ لأن الثانية مزيدة لكونها واو «مَفْعُول».

والياء. والأولى ساكنة قلبت الواو إلى ياء وأدغمت مع الياء الأخرى ثمّ كسرت [الضاد] لمناسبة الياء»[1].

قال الرضي: «(...) ولَمّا استثقل اجتماعهما [أي الواو والياء] اكتفيَ لتخفيفهما بالإدغام بأدنى مناسبة بينهما، وهي كونهما من حروف المد واللين، وجَرَّأهم على التخفيف الإدغامي فيهما كون أولهما ساكناً، فإن شرط الإدغام سكون الأولى، فقلبت الواو إلى الياء»[2].

وقد جاء هذا النوع من التحويل في الربع المدروس، في كلمة واحدة وهي (مَرْضِيَّةً) في قوله تعالى: ﴿ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾ [89 سورة الفجر: 28].

وحين نتأمل قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [19 سورة مريم: =61]، لا نجد هذا النوع من التحويل، لأن اسم الفاعل: «مَأْتِيَا» معدول عن صورته الأصلية، وهي: «مَأْتُوي»، فالواو فيه مزيدة، وليست لام الكلمة، ولما اجتمعت الواو مع الياء، وكانت الأولى منهما ساكنة، قلبت ياءً وأدغمت في أختها، فصارت: «مَأْتُيَّا»، بضم التاء، ثم حركت بالكسر من أجل الياء[3].

وقد اعتبر العكبري في الإملاء[4]، أن صيغة اسم المفعول «مَأْتِيًّا» في هذه الآية جاءت بمعنى الفاعل، أي إن التقدير: كان وعد الله آتِيًا[5].

---

(1) ينظر: الجدول: محمود بن عبد الرحيم صافي: 26/ 227.

(2) شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي: 3/ 139 وما بعدها.

(3) ينظر: المرجع السابق.

(4) ينظر: الإملاء، العكبري: 2/ 115، وغريب القرآن، السجستاني: ص: 421، ومعاني القرآن، أبو جعفر النحاس: 4/ 342، وروح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 8/ 429، والموسوعة القرآنية: خصائص السور، جعفر شرف الدين: 5/ 103.

(5) كثيرا ما يرد اسم الفاعل بمعنى المفعول، والعكس، ومن ذلك قوله تعالى ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [101 سورة القارعة:07]، بِمَعْنى مرضية. وَقد ورد «فَاعل» بِمَعْنى «مفعول» فِي عدَّة مَوَاضِع من الْقُرْآن كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ قَالَ سَـَٔاوِيٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ ٱلْمَآءِ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴾ [11 سورة هود: 47]، فمعنى (لا عاصم) في الآية الكريمة: لا مَعْصُوم= وَكَقَوْلِه سُبْحَانَهُ: ﴿ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴾ [86 سورة الطارق: 06]، أي مدفوق، وَجَاء أَيْضا «مفعول» بِمَعْنى «فَاعل»، كَقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ ==

2- التحويل بقلب لامه التي أصلها واو[1] ألفا:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّى﴾ [47 سورة محمد: 15]. حيث إن اسم المفعول الوارد في الآية، وهو «مُصَفًّى»، مشتق من الفعل المضارع المبني للمجهول «يُصَفَّى»، وكان أصله أن يأتي في صورة: «مُصَفَّوٌ»؛ لأنه مشتق من الصفوة، فلما وقعت الواو لاما - أي: طرفا- بعد فتح، قلبت ياء[2]، فصار اسمُ المفعول في صورة «مُصَفَّيٌ»، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها، قلبت ألفا[3].

ويكون هذا التحويل في ما جاء على الوزن «مُفَعَّل»، كـ«مُسَمًّى»، و «مُصَفًّى». كما يكون في ما يأتي على وزن «مُفْعَل»، كـ: «مُزْجَى»[4] و«مُرْسَى»[5]، و يمس أيضا الكلمة المقرونة بها تاء التأنيث؛ نحو: «الْمُزْجَاة»[6] لأن ألفه منقلبة عن ياء؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهذا الياء منقلبة عن واو لوقوعها رابع إثر فتحة[7].

ووردت كلمة «مُزْجَاةٍ» في التنزيل، ولكن في غير الربع المدروس، وذلك في قوله تعالى: ﴿وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُّزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ﴾ [12 سورة يوسف: =77=]خ.

[17سورة الإسراء: 45]خ، فـ«مستور» جاء بمعنى: «ساتر»، وكذلك قوله ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا﴾ [19 مريم: =61]، فبمعنى «آتيا».

ينظر: درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد الحريري البصري، تحق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص: 243. وينظر: المراجع في الإحالة السابقة جميعها، وفي صفحاتها.

(1) وتكون هذه الواو منقلبة ألفا على كل حال، كما سيأتي.

(2) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار: 4/ 379.

(3) ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 1/ 70.

(4) أصله: مُزْجَوٌ على وزن «مُفْعَلٍ»، قلبت الواو ياء، ثم قلبت الياء ألفا، كما تقدم.

(5) الذي كان حقه أن يأتي في صورة: «مُرْسَوٌ»، أصابها ما أصاب «مُزْجَوٌّ».

(6) وبنيتها العميقة هي: «مُؤزْجَوَةٌ»، وفي مثل هذا مما أضيفت إليه تاء التأنيث، فإنه لا يشترط أن تكون لام الفعل واوا، بل يمكن أن تكون ياءً، كقولنا: «معطاة»، التي تحولت عن «مُعْطَيَةٌ» وليس «مُعْطَوَةٌ»، لأنها مشتقة من ناقص يائي.

(7) ينظر: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد عبد العزيز النجار: 4/ 379.

فهذه الكلمة اسم مفعول من الثلاثي المزيد، المبني للمجهول «يُزْجَى»، وكان حقها أن تأتي في صورة «مُؤَزْجَوَةٍ»، حيث حذفت منها الهمزة حملا على حذفها من المضارع المتكلم، وذلك طردا للباب على نسق واحد، فلما وقعت الواو لاما في اسم فوق الثلاثي قلبت ياءً، فصارت الكلمة: «مُزْجَيَةٌ»، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها، انقلبت ألفا؛ فزال بذلك الثقل الذي كان بَيِّناً.

ثالثا: التحويل بالنقل في اسم المفعول:

ويأتي التحويل بالنقل مع تغيُّرين آخرَيْن، وهما القلب والحذف.

أ. التحويل بالنقل مع القلب:

حين نتأمل قوله تعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ [12] **سورة يوسف: 18**، نجد أن كلمة «الْمُسْتَعَانُ» اسم مفعول، وزنه: «مُسْتَفْعَلٌ»، وهو مشتق من الفعل السداسي المبني للمجهول: «يُسْتَعَانُ»، بنيته العميقة هي: «يُسْتَعْوَنُ»، حيث استثقلت الفتحة على الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف العين، فصارت الكلمة: «يُسْتَعَونُ»، فلما كانت الواو ساكنة وما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة[1].

وورد هذا النوع من التحويل في الربع المنشود في قوله جلا وعلا: ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ [81] **سورة التكوير: 21**، حيث إن كلمة «مُطَاعٍ» اسم مفعول، وهو مصوغ من الرباعيّ «يُطَاعُ»، وزنه «مُفْعَلٌ» بضمّ الميم وفتح العين، إذ كان حقه أن يأتي في صورة: «مُطْوَعٍ»، فلما استثقلت الفتحة على الواو، نقلت إلى الحرف الذي قبلها، فتحرّكت الطاء، ثمّ قلبت الواو ألفا للمجانسة، لكون ما قبلَها مفتوحاً[2].

---

(1) ينظر: النحو الوافي: حسن عباس: 3/ 273.

(2) ينظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه، محمود بن عبد الرحيم صافي: 30/ 256، والمعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: 1/ 36.

ب. التحويل بالنقل مع الحذف:

ونسوق له مثالا في قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ [67 **سورة الملك: 30**]، حيث إن اسمَ المفعولِ «مَعِينًا» ،حول عن بِنيته العميقة التي هي «مَعْيُونٍ»[1] ، سكّنت الياء بنقل حركتها إلى العين، فأصبح اسم المفعول في صورة «مَعُيْوْن» ، ثمّ حذفت الواو[2] لأنها زائدة فأصبح: «مَعُيْنْ» ، ثمّ كسرت العين لمناسبة الياء فانتهى إلى الصورة المستعملة التي هو عليها[3].

قال ابن جني في الخصائص: « ومن ذلك اسم المفعول من الثلاثي المعتل العين نحو «مَبِيع» و«مَخِيطٍ»، ورجل «مَدِينٍ» من الدِّين. فهذا كله مُغَيَّر. وأصله «مَبْيُوعٌ»«ومَديون» و«مَخْيُوطٍ». فَغُيِّرَ (...). ومع ذلك فبنُو تَميم (...) يُتِمُّونَ «مفعولا» من الياء فيقولون: «مخيوط ومكيول» ومن ذلك قوله.

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَزْعَمُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ[4]

---

(1) وبهذه الصورة يقول بنو تميم، من دون نقل ولا حذف، كما سيأتي.

(2) أي الواو الأولى، وهذا مذهب الخليل وسيبويه، ويريان أنها كانت أولى بالحذف لأنها زائدة، كما سنرى عند تفصيل الحديث في التحويل بَحذْف عيْن اِسم المفعول.

(3) هذا مذهب ثعلب والفراء، ومن تبعهما، من كون لفظ: «معين» اسم مفعول، فالأول يذهب إلى أنه «مَفْعُول» من عان الماء، إذا جرى، بينما جعله الثاني مشتقا من العيون. وخالفهما ابن دريد الذي يزعم أنها مشتقة من قولنا: ماء معن ومعين بمعنى كثير وغزير، فتكون حينئذ الميم أصلية، ويكون وزنه: «فعيلا»، وليس «مفعول». يقول مكي: «قَوْله: ﴿ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ الآية. يجوز أَن يكون «معِين» فعيلا من معن المَاء إذا كثر وَيجوز أَن يكون «مَفْعُولا» من الْعين وأصلة معيون ثمَّ أُعِلَّ بِأَن أسكنت الْيَاء اسْتِخْفَافًا وحذفت لسكونها وَسُكُون الْوَاو بعْدهَا ثمَّ قلبت الْوَاو يَاء؛ لانكسار الْعين قبلهَا. وَقيل بل حذفت الْوَاو لسكونها وَسُكُون الْيَاء قبلهَا فتقديره على هَذَا: فَمن يأتيكم بِمَاء يرى بِالْعينِ»

مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 2/ 747، وينظر: المقتضب، المبرد، 1/ 102، والخصائص، ابن جني: 1/ 262، والنحو الوافي، عباس حسن: 4/ 803.

(4) قال الكَلبي: «كان رجل من العرب يمكث يومين أو ثلاثة لا يأكل، ثم يرفع جانب خبائه فيقول: لَم أرَ كاليوم إبلا ولا غنما أحسن من هذه، فتسقط طائفة منها وتهلك، فاقترح الكفار منه أن يصيب رسول الله صلّى الله عليه وسلم فأجابهم وأنشد:

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدا ♣ وإخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونُ ==

حيث وردت كلمة «مَعْيُون» في البيت من دون تحويل ولا حذف. لأن العرب تصحح شيئًا من ذوات الواو، حيث سمع عنهم أنهم يقولون: «ثَوْبٌ مَصْوُونٌ»، من: «صَانَ يَصُونُ» و«مِسْكٌ مَدْوُوفٌ»، أي «مَبْلُولٌ»، و«فرس مقوود»، من: «قَادَ يَقُودُ»، و«قَوْلٌ مَقْوُولٌ»، من: «قَالَ يَقُولُ»»[1].

رابعا: التحويل بالحذف في اسم المفعول:

ويمكن أن يكون المحذوف عينا أو لاما أو الهمزة الزائدة.

أ. التحويل بحذف الحرف الثاني (العَيْن):

ويكون هذا النوع من التحويل في صورتين: حذف عين المشتق التي أصلها واو، وحذف عينه التي أصلها ياءً.

1. التحويل بحذف العين التي أصلها واو[2]:

ونقف على مثال لهذا الضرب منه في قوله تعالى﴿: ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنتَ بِمَلُومٍ ﴾ [51 سورة الذاريات: 54]؛ حيث إن كلمة «مَلُوم» اسم مفعول بنيته العميقة هي: «مَلْوُوم» على وزن «مَفْعُول». ولكنه حين كانت الواو مضمومة شكل ذلك ثقلا ملموسا عند النطق، فنقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها، فصار المشتق في صورة: « مَلُوْوْم»، فلما التقى ساكنان، وهما الواون، حذف أحدهما.

واختلف أهل العربية في أيّ الوَاويْن حُذِفَ؟، فذهب الخليل وسيبويه أن الواو المحذوفة هي "واوُ مفعولٍ". قال في الكتاب: «فحُذفت واو "مفعول" وكانت أولى بالحذف؛ لأنها زائدة، وكان حذفها أولى ولم تحذف الياء؛ لأنها عين الفعل»[3].

==

فعصم الله تعالَى نبيه صلّى الله عليه وسلم وأنزل عليه الآيـة: ﴿ وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ [67سـورة القلم: 51=]. وقد قيل إن قراءَتها تدفع ضرَر العين.

ينظر: روح المعاني، شهاب الـدين الألوسـي: 15/ 42، والبيـت مـن شـواهد: المقتضـب: المـبرد: 1/ 102، والخصائص، ابن جني: 1/ 262، وشرح الأشموني على ألفيـة بـن مالـك: 4/ 126، وبحـوث ومقـالات في اللغة، رمضان عبد التواب: 268، والنحو الوافي، حسن عباس: 4/ 803.

(1) ينظر: شرح التصريح على التوضيح، أبو بكر الوقاد: 2/ 750.

(2) على مذهب أبي الحسن الأخفش.

(3) الكتاب، سيبويه: 3/ 446، وينظر: الأصول في النحو، ابن السراج: 3/ 283.

أما أبو الحسن الأخفش أنَّ المحذوفةَ عينُ الفعلِ والباقيةَ واوُ مفعولٍ[1]. ونجد "ابنَ جني" يدافع عن هذا الرأي. قال في المنصف: «وقولُه[2] في هذا يكاد يرجح عندي على مذهب الخليل وسيبويه؛ (...) [لأن] واو "مفعول" جاءت لمعنى وهُو المد, والعين لم تأت لمعنى, فحذف العين التي لم تأت لمعنى, وتبقية ما جاء لمعنى وهو الواو الزائدة أولى، كما تقول: "مررت بقاضٍ" فتحذف الياء؛ لأنها لم تأت لمعنى, وتبقي التنوين الذي جاء لمعنى الصرف»[3].

ويستطرد قائلا: «وشيء آخر يدل على صحة مذهب أبي الحسن، وهو أن هذه العين قد اعتلت في "قال، وباع، وقيل، وبيع" وفي أصل: "مَبيع، ومَقُول", فكما أُعلت بالإسكان والقلب، كذلك أعلت أيضا بالحذف, وواو "مفعول" لم تنقلب من شيء ولم تعتل في الفعل, فكان تركها وحذف المعتل أوجب»[4].

وعلى كل حال، فإننا نتفق مع أبي الحسن، وابن جني في أن الواو المحذوفة هي عين اسم المفعول، وليس الواو الزائدة منه، وإلا لما أدرجنا حذف عين اسم المفعول ضمن عناصر التحويل بالحذف، ولكانت بعنوان آخر: وهو حذف الواو الزائدة، كما فعلنا مع الهمزة الزائدة.

2. التحويل بحذف العين التي أصلها ياء:

قال تعالى في سورة الصافات ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ **[37: الآية 53]**، حين نتأمل اسم المفعول الوارد في الآية، وهو «مَدِينُونَ» نجد أنه محولٌ عن أصله الذي هو «مَدْيُونُون»، على وزن «مَفْعُولُونَ»، وحيث إن نطقه بهذه الصيغة يشكل ثقلا ظاهرا في النطق، وعسرا بيِّناً، نقلت ضمة عينه (الياء) إلى الحرف الساكن الصحيح قبلها، فصار المشتق في صورة: «مَدُيْونُونَ»، فقلبت الضمة كسرة لتناسب الياء التي بعدها، فصارت: «مَدِيونُونَ»، فلما التقى ساكنان، حذف أحدهما، وهو عين الكلمة، وهي الياء؛ لوجود الكسرة قبلها دليلا عليها، ثم إنه لَمّا كانت الواو مسبوقة بكسرة قلبت ياءً للمناسبة، كما قلبت واو ميزان[5].

---

(1) ينظر: المنصف، ابن جني: ص 287، والأصول في النحو، ابن السراج: 3/ 283، وشرح شافية ابن الحاجب، الرضي الإستراباذي: 3/ 151.

(2) ويعني بكلامه: الأخفش.

(3) ينظر: المنصف، ابن جني: ص 289.

(4) ينظر: المرجع السابق: ص: 290.

(5) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج، 3/ 283، والمنصف، ابن جني: ص 287.

ب. التحويل بحذف الحرف الثالث (اللام):

هذا النوع من التحويل غير وارد في الربع المدروس، وعلى الرغم من ذلك فإننا نورد له نموذجا من قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ ٱللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾ [09 **سورة التوبة: 106**]، فاسم المفعول «مُرْجُونَ»[1] الوارد في الآية، محول عن بنيته العميقة التي هي: «مُرْجَوُونَ» على وزن «مُفْعَلُونَ»؛ لأنه مشتق من الرباعي «يُرْجَى» الذي أصله «يُرْجَوُ»، فلما كانت الواو مضمومة، وما قبلها مفتوحا قلبت ألفا للمناسبة، فصار المشتق في صورة: «مُرْجَاوْنَ»، ثمَّ حذفت الألِفُ؛ لالتقَاء السَّاكنين، وإنما حذفت دون الساكن الآخر لوجود الفتحة قبلها دليلا على أنها كانت موجودة، ولم تحذف الواو لأنها «جاءت لمعنى»[2].

ج. التحويل بحذف الهمزة الزائدة:

وتكون هذه الهمزة في المعتل وغيره، إذا جاء على وزن «مُفْعَلٌ»، حملا على الفعل المضارع المجهول منه «يُفْعَلُ»، ولكنها تحذف « استثقالاً لتوالي همزتين في صدر الكلمة، ثُمَّ حُمِلَ على ذي الهمزة أخواته، و«الْمُفْعِل»[3] و«الْمُفْعَل»[4] لتجري النظائر على سننٍ واحدٍ. ولم يستعمل الأصل إلاَّ في الضرورة»[5].

والذي يعزز كون هذه الهمزة مثبتة في مثل هذا من الأفعال وأسماء الفاعلين والمفعولين هو ورودها عن العرب، كقولهم: «أرض مُؤرنِبة" بكسر النون، أي كثيرة الأرانب، وقولهم "كساء مؤرنب" إذا خلط صوفه بوبر الأرانب»[6]، وكان القياس فيهما أن يأتيا دون همزة.

---

(1) بغير همز. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، ويعقوب: ﴿مُرْجَئُونَ﴾ بالهمز. ينظر: السبعة في القراءات، أبو بكر بن مجاهد: ص 288. والمبسوط في القراءات العشر، أبو بكر النيسابوري: ص 229.

(2) المنصف، ابن جني: ص 289.

(3) أي وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

(4) وهو وزن اسم المفعول إذا صيغ من فعل تزيد أحرفه عن ثلاثة.

(5) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك النحوي:ص 194. ويُراجع الفصل الثاني عند الحديث عن حالات التحويل في المضارع، وبالتحديد: التحويل بحذف الهمزة الزائدة من المضارع، الصفحة: 126.

(6) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 4/ 153، وكذلك: الهمع، جلال الدين السيوطي: 3/ 463.

ونسوق مثالا له في قوله تعالى: ﴿ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ﴾ [51 سورة الذاريات: 31]، حيث إن اسم المفعول في الآية وهو: «مُرْسَلُونَ»، محول عن بنيته العميقة التي هي: «مُؤَرْسَلُونَ» حيث حُذفت الهَمْزةُ للعلَّةِ الْمَذْكُورَة سَابقًا،

خامسا: التحويل بالإبدال في اسم المفعول:

ويكون في صورة واحدة، وهي : إبدال صحيح من صحيح، ومَعْنَى هَذَا أَنَّ الحَرْفَ الْمُبْدَلَ، والْمُبْدَلَ مِنْهُ صَحيحانِ، وقد بسطنا القول في هذا سابقا، في المباحث الخمسة السابقة، لأن كلا من المشتقات التي عرضنا لها تتعرض لهذا النوع من الإبدال.

وقد قلنا من قبلُ إن تاء الافتعال، من الفعل بأزمنته الثلاثة، وجميع المشتقات الأخرى تقلب حرفا آخر، حسب «فاء» المشتق، فإذا كانت أحد أحرف الإطباق الأربعة – وهي الصاد والضاد والطاء والظاء– قلبت تاء الافتعال طاء، وقد تدغم، أما إذا كان الحرف الأول من المشتق دالا أو زايا، فإن تاء الافتعال تقلب دالا، وإن كانت الفاء ذالا فإن تاء الافتعال تقلب ذالا، ثم تدغم[1].

وقد أشرنا أن الإبدال لا يكون في الافتعال فقط، وإنما يكون بالعدول عن صيغ أخرى محددة مثل: «يَتَفَاعَلُ» التي تؤول إلى صورة «يَفَّاعَلُ» كقوله تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [18 سورة الكهف: 17=].

ولا نهمل القول إن هذا النوع من الإبدال في القرآن الكريم قد ورد في كلمتين، وهما: «مُصْطَفَى» و«مُضْطَرٌّ»[2]، ولم يرد منه غيرهما.

أما كلمة: «مُدَّخَلٍ»، وعلى الرغم من ورودها بوزن اسم المفعول، إلا أنها اسمُ مكان، وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَـٰرَٰتٍ أَوۡ مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ

---

(1) ينظر: التحويل بالإبدال في المباحث السابقة.

(2) المشتق الأول لم يرد إلا مرة واحدة في القرآن، وكانت في الربع المدروس، وأصله «مُصْتَفَى»، حيث قلبت فيه التاء طاءً للمجانسة الصوتية. أما الثاني فلم يرد في الربع المدروس، وإنما جاء هو الآخر مرة واحدة في القرآن في قوله جلا وعلا: ﴿ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ ﴾ [27 سورة النمل: =62]. وأصله «مُضْتَرٌّ»، فلما كانت عينه ضادا، وهي إحدى حروف الإطباق، فأبدلت طاء، للمجانسة في صفات الحروف كما تقدم، وسيأتي.

إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ [09 سورة التوبة: 57]خ، فسياق الآية يدل على أن الكلمة اسم مكان، وليست اسمَ مفعول.

ومثلها أيضا كلمة: «مُزْدَجَر» الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَهُم مِّنَ ٱلْأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ [1] ﴾ [54 سورة القمر: 04]، فهي اسم مصدر[2]، وليست اسم مَفْعُول، ووزنها هو «مُفْتَعَل»، فلمَّا كانت فاؤُها زايا انقلبت دالا للقاعدة القائلة بأنه «إذا جاءت فاء «افتعل» [وأخواتها من المضارع والأمر وسائر المشتقات منها، إذا جاءت] دالا أو ذالا أو زايا، فإنها تبدل دالا؛ تحقيقا للانسجام بين الأصوات[3].

يقول مكي ابن بي طالب: «قَوْله تَعَالَى: «مُزْدَجَر»، الدَّال بدل من «تَاء» وَهُوَ «مُفْتَعَل» من الزّجر وانما أبدلت الدَّال من التَّاء لِأَن التَّاء [حرف] مهموس وَالزَّاي مجهورة. ومخرجهما قريب من الأخر فأبدلوا من التَّاء حرفا هُوَ من مخرجها يُوَافق الزَّاي فِي الْجَهْر وَهِي الدَّال»[4].

أما الباحثون المحدثون فيرون أن سبب الإبدال –هنا– هو كون التاء مهموسة وقريبة المخرج من الذال والزاي، ولكن هذين الحرفين مجهوران، ومخرجهما قريب من مخرج التاء[5]. وهذا يدل على عدم اقتصار الإبدال على الصفة، بل يتعداها إلى المخرج.

---

(1) وقرىء: «مُزَّجَر» بقلبها زايا وإدغام الزاي فيها، وقرأ زيد بن علي «مُزَّجِر» اسم فاعل من أزجر أي صار ذا زجر كأعشب صار ذا عشب.

ينظر: روح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 14/ 78.

(2) يقول السيوطي: «مُزْدَجَر؛ اسم مصدر بمعنى ازدجار، أو اسم موضع بمعنى أنه مظنّة أنْ يُزْدَجر، والمراد بها قصص القرآن وبراهينه ومواعظه». مجاز القرآن ومعترك الأقران، جلال الدين السيوطي: 2/ 505.

(3) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، 4/ 136.

(4) مشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 2/ 697.

(5) ينظر أيضا: الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، ص: 349.

المبحث الثالث

صور التحويل في الصفة المشبهة

أولا: الصفة المشبهة وصوغها:

هي لفظٌ مَصُوغٌ من مصدر اللازم، للدلالة على الثُّبوت. ويغلب بناؤها من لازم باب فرِح، ومن باب شرُف؛ ومن غير الغالب نحو سيّد ومَيِّت: من ساد يسود ومات يموت[1].

فحين نتأمل اللفظين: (سَيّد، مَيِّت)، نجد أنهما وصفان مأخوذان من مصادر الأفعال الثلاثية اللازمة، وكل منها دال على ذات قام بها الفعل على وجه الثبوت، فـ«سَيِّد» مأخوذ من مصدر «سَادَ» الثلاثيِّ اللازم، وهو وصف دال على ذات موصوفة بالسِّيَادة على حال ثابتة، وكذلك: «مَيّت»، فالذات موصوفة بالموت على وجه الثبوت والدوام، ويسمى كل لفظ من هذه الألفاظ وما أشبهها "صفة مشبهة باسم الفاعل".

وقد اختلفت أقوال العلماء حول تحديد معنى الصفة المشبهة اختلافا متغايرًا تماما، والحق أن ما ورد عن ذلك لا تناقض فيه، وإنما هو اختلاف في النظرة إلى الصفة المشبهة بين الناحيتين الصرفية والنحوية، فاتجه بعض علماء النحو في بيانها على أساس الصيغة الصرفية، فأوردوا قيودها بناء على ذلك، واتجه آخرون لبيانها على أساس الناحية النحوية، فأوردوا قيودها بناء على ذلك، وهذان الاتجاهان يمكن أن يمثلهما التعريفان التاليان:

الأول: كما جاء في قطر الندى: «هي الصفة المصوغة لغير تفضيل من فعل لازم لإفادة نسبة الحدث إلى الموصوف بها دون إفادة معنى الحدوث»[2].

ومن البيّن أن هذا التعريف صرفي، وجهته تحديد الصفة المشبهة من حيث صيغتها – وإن تعرض أيضًا للمعنى– فهو يأخذ في اعتباره القيود التالية:

أ– أنها وصف – لغير تفضيل– إذ تدل – كما سبق – على حدث وصاحبه، مثل "فَرِح" تدل على شخص موصوف بالفرحة، ومثل "بَطَل" إذ تدل على إنسان متصف بالبطولة.

ب– أنها تصاغ من فعل لازم، وهذا هو الغالب فيها، فمثلا كلمة "ضَخْم" من الفعل "ضَخُم" وهو لازم، وأيضا كلمة "شريف" من الفعل "شَرُف" وهو لازم.

---

(1) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد بن محمد الحملاوي: ص: 63.

(2) قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري: ص 21، وشرحه للمؤلف: ص 277، وينظر التعريف نفسه في: شرح التصريح على التوضيح، زين الدين الوقاد: 2/ 45.

ج- أنها تفيد نسبة الصفة لموصوفها، ولا تفيد حدوثها، بمعنى أنها تدل على ما هو موجود فعلا بالنسبة لصاحبها، ولا تدل على شيء حدَث بعد أن لم يكن، كما هو واضح في "جَبَان، شُجاع، بَطَل" فهي صفات موجودة في صاحبها قبل الحديث عنها، وربما استمرت أيضا بعد هذا الحديث.

والثاني: كما جاء في الألفية وشروحها: «هي الصفة التي استحسن أن تضاف لما هو فاعل في المعنى»[1].

إن هذا التعريف يأخذ في اعتباره الناحية النحوية، ويظهر ذلك في كون الصفة المشبهة تضاف لما هو فاعلها في المعنى، أي إن المضاف إليه معها وإن كان مجرورا لفظا لكنه هو الفاعل الحقيقي[2] لها، مثل "نَقِيُّ الثوبِ" و"طاهرُ العِرْضِ" فإن الكلمتين "الثوب، العرض" مضافتان للصفة وهما في الوقت نفسه الفاعلان في الذهن، فالثوب ينسب له النقاوة، والعرض ينسب له الطهارة، وهذه الطريقة هي التي تحدد بها الصفة المشبهة[3].

وسميت الصفة المشبهة بهذا الاسم لأن الاسم الذي يأتي بعدها، يجوز نصبه، كقولنا: «كان الرسول شريفاً النسبَ طيّباً الأخلاقَ»، على الرغم من كونها تؤخذ من الفعل اللازم - كما سبق القول في تعريفها- فكيف إذن أتى بعدها الاسم منصوبا في الاستعمال اللغوي مع أن الفعل اللازم لا ينصب الاسم بعده؟

هذه هي المشكلة التي واجهت النحاة، فتخلَّصوا من ذلك بإطلاقهم على هذه الصفات أنها "مشبهة" ومعنى ذلك - في رأيهم- أنها مشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد الذي ينصب بعده المفعول، وما دامت مشبهة به فيصح أيضا أن يأتي بعدها المنصوب. أما وجوه المشابهة بينها وبين اسم الفاعل فتتلخص في أمرين: الأول: أنها تدل مثله على معنى وصاحبه، فهي وصف مثله تماما، فكما أن "مُكْرِم" اسم فاعل تدل على شخص ينسب له الكرم، وكذلك "كريم" صفة مشبهة تدل على المعنى السابق نفسه. والثاني: أن كلا منهما يكون مفردًا ومثنى ومجموعًا، مذكرًا ومؤنثًا[4].

---

(1) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري: 3/ 218، وينظر التعريف في: ضياء السالك إلى أوضح المسالك، محمد بن عبد العزيز النجار: 3/ 62.

(2) أي ليس بالضرورة أن يكون فاعلا نحويا.

(3) ينظر: النحو المصفى، محمد عيد: ص 670 وما بعدها.

(4) ينظر: المرجع نفسه، ص: 671.

وأوزانها الغالبة فيها اثنا عشر وزنًا: اثنان مختصان بباب «فَرِحَ»، وهما: «أفْعَل» الذى مؤنثه فَعْلاء، كأحمر وحمراء. وفَعْلان الذى مؤنثه فَعْلى، كعطشان وعَطْشَى. وأربعة مختصة بباب «شَرُفَ»، وهى: «فَعَل» بفتحتين، كحَسَن وبَطَل. و«فُعُل» بضمتين كجُنُب، وهو قليل. و«فُعال» بالضم، كشُجاع. و«فَعَال» بالفتح والتخفيف، كرجل جَبَان، وامرأة حَصَان[1]، وهى العفيفة.

وستة مشتركة بين البابين: «فَعْل» بفتح فسكون، كسَبْط[2] وضَخْم[3]. و«فِعْل» بكسر فسكون: كصِفْر[4] ومِلْح[5]، و«فُعْلٌ» بضم فسكون، كحُرّ[6] وصُلب[7]. و«فَعِل» بفتح فكسر، كفَرِح[8] ونَجِس.[9] و«فاعل» كصَاحب[10] وطاهر[11]. و«فعيل» كبخيل[12] وكريم[13].

ويطرِّد قياسُها من غير الثلاثي على وزن اسم الفاعل إذا أريد به الثبوت، كمعتدِل القامة، ومنطلِق اللسان، كما أنها قد تُحَوَّل فى الثلاثي إلى وزن فاعِل إذا أريد بها التجدُّد والحدوث: نحو: زيد شاجِع أمسِ، وشارِف غدًا، وحاسِنٌ وجهُهُ[14].

وللصفة المشبهة مباحث كثيرة في كتب النحو العربي، لن نتعرض لها، فَيثْقُلَ البحث بها، وإنما سنكتفي بذكر الحالات التي يتعرض فيها هذا المشتق إلى التحويل في بنيته الصرفية، إذ يقتصر التغيير فيه على القلب والنقل والحذف من دون الإبدال.

---

(1) أي متحصنة وحصينة ومُحْصَنة.

(2) مأخوذة من «سَبِط» بكسر عينه.

(3) وهي مأخوذة من «ضَخُمَ» بضم عينه، أي إنها من باب: «شَرُفَ».

(4) مأخوذة من «صَفِرَ» بكسر عينه.

(5) مأخوذة من «مَلُحَ» بضم عينه.

(6) مأخوذة من «حَرِرَ» بالكسر.

(7) مأخوذة من «صَلُبَ» بالكسر.

(8) مأخوذة من «فَرِحَ» بالكسر.

(9) مأخوذة من «نَجُسَ» بالكسر.

(10) مأخوذة من «صَحِبَ» بالكسر.

(11) مأخوذة من «طَهُرَ» بالكسر.

(12) مأخوذة من «بَخِلَ» بالكسر.

(13) مأخوذة من «كَرُمَ» بالكسر.

(14) ينظر: شذا العرف في فن الصرف: أحمد بن محمد الحملاوي: ص 64، وما بعدها.

فالتحويل بالقلب ذو صورتين: قلب العين التي أصلها واو ياءً، وقلب اللام التي أصلها واو ياءً أيضا، بينما يكون التحويل بالنقل في صورتين، وهما: التسكين والنقل مع القلب. أما التحويل بالحذف فيكون بإسقاط عين هذا المشتق فحسبُ، وسنبدأ الآن في تفصيل الحديث عن هذه الحالات.

ثانيا: التحويل بالقلب في الصفة المشبهة:

وهذا التحويل يلحق ثانيَه (عينه) وآخره (لامَه). وكلاهما يكون بقلب الواو ياءً.

أ- التحويل بالقلب في الحرف الثاني (العين):

ويكون بصورة واحدة- كما سبق- وهي قلب الواو ياء، ونسوق مثالا له في قوله تعالى: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [39 سورة الزمر: 30]، حيث إن كلمة «مَيِّت»[1]، صفة مشبهة، وهي مشتقة من الفعل الأجوف الواوي «مات»، لأن المضارع منه بالواو، كما أن مصدره هو: «الموت» الوارد في القرآن الكريم[2]، وهي محولة عن بنيتها العميقة التي اختلف فيها النحاة والصرفيون[3]؛ والصرفيون[3]؛

فذهب سيبويهِ أنَّها محوَّلة عن «مَيْوِتْ». قال في الكتاب: «وأما ما كانت العين فيه ثالثة مما عينه واوٌ فإنَّ واوه تبدل ياءً في التحقير، وهو الوجه الجيد؛ لأنَّ الياء الساكنة تبدل الواو التي تكون بعدها ياءً، فمن ذلك ميّت وسيّد»[4]، ومعنى هذا الكلام أن الأصل هو «مَيْوِتْ»، فجاءت الواو عينا ثالثة، فانقلبت ياءً، ثم أدغمتْ.

---

(1) ومثلها: «مَيِّتُونَ» الواردة في الآية نفسها.

(2) وردت مادة (موت) في القرآن أربعة وأربعين ومائة مرة، وقد وردت بلفظ «الموت» خمسة وثلاثين مرة، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ ٱلَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [39 سورة الزمر: 42].

(3) للتفصيل أكثر ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 3/ 399، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ص 107، ومشكل إعراب القرآن، مكي بن أبي طالب: 2/ 762، والجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 1/ 91، والجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: ص 139، والقراءات وأثرها في علوم العربية، محمد سالم محيسن: ص 111، وسر صناعة الإعراب، ابن جني: 2/ 233، والكتاب، سيبويه: 3/ 468، والمنصف، ابن جني: 202، 299، والممتع، ابن عصفور: 335، 437، والنحو الوافي، عباس حسن: 4/ 646، 779.

(4) الكتاب، سيبويه: 3/ 468.

ويدل هذا الكلام أن هذه القاعدة تنطبق على ما تكون عينه واوا، وهو الأجوف الواوي فقط، ولا يمكن أن تعمم بأي حال من الأحوال على المشتقات الأخرى غيره.

ويمكن أن تنطق ـخففة في صورة «مَيْت». يقول صَاحب الحجة: «أصل الْكَلِمَة (مَيْوِتْ) على «فيعل» فقلبوا الْوَاو يَاء للياء الَّتِي قبلهَا فَصَارَت «مييتا». فَمن قَرَأَ بِالتَّخْفِيفِ فَإِنَّهُ استثقل تَشْدِيد الْيَاء مَعَ كسرهَا فأسكنها فَصَارَت مَيْتا وَزنه «فَيْلْ». وَمن قَرَأَ بِالتَّشْدِيدِ فَإِن التَّشْدِيد هُوَ الأَصْل وَذَلِكَ أَنه فِي الأَصْل «مَيْوِتْ» فاستثقلوا كسرة الْوَاو بعد الْيَاء فقلبوها يَاء للياء الَّتِي قبلهَا ثمَّ أدغموا الساكنة فِي الثَّانِي فصارت يَاء مُشَدّدَة»[1].

وقد وردت هذه اللفظة ـخففة ومشددة في قول أبي الرغلاء الغساني:

لَيْسَ من مَاتَ فاستراح بِمَيْتٍ ♣ إِنَّمَا الْمَيِّـت مَيْـتَ الْحَيَاء[2]

وقلبت الواو ياء في هذه الكلمة نظرا للقاعدة التي توجب ذلك، ولكن بشرط «أن تجتمع الواو والياء في كلمة واحدة وألا يفصل بينهما فاصل، وأن يكون السابق منهما أصيلا "أي: غير منقلب عن غيره" وساكنا سكونا أصليا غير عارض. فإذا تحققت هذه الشروط وجب قلب الواو ياء، وإدغامها في الياء، سواء أكانت الياء هي السابقة؛ نحو: سيد وميت "وأصلهما، سَيْوِدْ، مَيْوِتْ كما سبق" أم كانت الواو هي السابقة؛ نحو: طَيْ، ولَي، وأصلُهُما: طَوْيٌ، ولَوْيٌ؛ بدليل: طَوَيْتُ ولَوَيْتُ ... فالواو في الأمثلة السالفة قلبت ياء»[3] وأدغمتْ في أختها.

ومعنى هذا الكلام أن القلب لا يكون إلا إذا توافرت هذه الشروط، وهو الاجتماع في كلمة واحدة، الذي يمنع القلب والإدغام في قولنا: «يسمو ياسر بأخلاقه». وكذلك يشترط عدم انفصال الواو والياء عن بعضهما، فلا قلب في كلمة «زَيْتُون» للفصل، كما يجب أن يكون السابق منهما ساكنا، فإن كان متحركا فلا قلب ولا إدغام، كقولنا: طَوِيل وغَيُور، والشرط الأخير هو كون

---

(1) حجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة: ص: 159.

(2) البيت من شواهد: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى:1/ 149 و2/ 161، وإعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس: 3/ 247 و 5/ 128، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري: 1/ 249، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 3/ 27، 398 و6/ 212 و 7/ 95، وروح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 1/ 262 و3/ 96، والإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري: 2/ 657، وأوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري: 3/ 56.

(3) النحو الوافي: عباس حسن: 4/ 779.

السابق أصيلا، فيخرج بذلك قولنا: «كويتب» في تصغير «كاتب» لأن الياء غير أصيلة، وإنما هي زائدة للتصغير.

وذهب الكوفيون أن الصفة المشبهة «مَيِّت» وزنها هو «فَعِيل» وليس «فَيْعِل»، وبذلك فإن حقها أن تأتي في صورة «مَوِيت»، فقدّمت الياء الساكنة على الواو فصارت (مَيْوِتْ). فلما اجتمعت الواو والياء والسابق منهما ساكن، قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء[1].

وقد ذهب "ابن عصفور" إلى أن الذي «ذهب إليه "الفراء" [وجماعته فاسدٌ]؛ لأنَّ القلب ليس بقياس، وأيضًا فإنه لم يَجئْ على الأصل في موضع. ولو كان الأمر كما ذكر لسُمعَ "سَوِيدٌ" و"مَوِيتٌ"، وأيضًا فإنَّ "فَعِيلا" لا يحفظ ممّا عينه ياء ولامه حرفُ صحَّة؛ ليس في كلام العرب مثل "كَيِيل". فإذا حَمَلَ بَيِّنًا ولَيِّنًا على أنَّ الأصل فيهما "لَيْيِنٌ" و"بَيْيِنٌ" فقد ادَّعى شيئًا لا يُحفظ في كلام العرب مثله»[2].

ونحن أيضاً نرجح الرأي الأول، الذي قال به سيبويهِ وشيعتُهُ، وذلك أن الاتجاه الثاني يجعل من التحليل الصرفي معقدا بعض الشيء، حيث إنه لا يختلف عن الرأي الأُوَلِ سوى بإضافة مرحلة قبلية، وهي القلب بين الواو والياء، أي إن كل واحد منهما يأخذ مكان الآخر، وإذا بحثنا عن سبب هذا القلب المكاني، لما وجدنا سببا مقنعا له، إلا أن يجعل من الصيغة على وزن «فَعِيلٍ» ثم قلبت، ونلاحظ أنه وعلى الرغم من الاختلاف في الأصل؛ فإن التحويل يبقى قائما في كلتا الحالتين.

ويكون القلب في عين الصفة المشبهة في غير الثلاثي أيضا، ونأخذ مثالا لذلك، وهو كلمة «مستقيم» الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [67 سورة الملك: 22]، حيث إنها صفة مشبهة جاءت على وزن اسم الفاعل، وبنيتها العميقة هي: «مُسْتَقْوِمْ»، حيث استثقلت الضمة على الواو، فنقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، ثم انقلبت الواو ياءً، وقد مرَّ ذلك.

ب- التحويل بالقلب في الحرف الثالث (اللام):

ولم يأتِ من هذا التحويل نموذج في الربع المدروس، ولكننا نورد مثالا من غيره، في قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَاكِيَةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ [18 سورة الكهف: =74=]خ، وذلك أن كلمة

---

(1) ينظر: الحجة في القراءات السبع، ابن خالوية: ص 107، وشرح الشافية، الرضي الاستراباذي: 2/ 176.

(2) الممتع في التصريف، ابن عصفور: ص 322.

«زَكِيَّة» صفة مشبهة، وبنيتها العميقة هي: «زَكِيوَة»، على وزن «فَعِيلَة»، حيث قلبت الواو ياءً ثم أدغمت في أختها، وجرى عليها ما أصاب «مَيِّت» على مذهب سيبويه[1].

ثالثا: التحويل بالنقل في الصفة المشبهة:

ويكون النقل في صورتين: التحويل بالتسكين، والتحويل بالنقل مع القلب.

أ- التحويل بالتسكين:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [62 **سورة الجمعة: =02**]، حيث إنَّ كلمة «مُبِينٍ» صفة مشبهة «على وزن اسم الفاعل، [وهي مأخوذة] من «أبان» الرّباعي، بمعنى: بَيِّن العداوة؛ لأنه دلّ على صفة ثابتة، [وقد صيغ] على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل آخر. وفي الكلمة تحويل بالتسكين أصله «مُبْيِن»- بسكون الباء وكسر الياء- [فلما] استثقلت الكسرة على الياء سكّنت ونقلت حركتها إلى الباء»[2].

ب- التحويل بالنقل مع قلب الواو ياءً:

ونورد مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [46 **سورة الأحقاف: 30**]، فكلمة «مُسْتَقِيمٍ» صفة مشبهة جاءت على وزن اسم الفاعل، وهي مشتقة من الفعل السداسي «يَسْتَقِيمُ»[3]، وكان حقه أن يأتي في صورة: «مُسْتَقْوِم»[4]، فلما كانت الواو متحركة بالكسر، نقلت حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف القاف، ثم انقلبت الواو ياءً حتى تناسب الكسرة التي قبلها[5]. فانتهى هذا المشتق إلى الصورة التي هو عليها، حيث زال الثقل وخف الجهد العظلي المبذول أثناء عملية النطق.

---

(1) يُراجعُ: التحليل الصَّرفِي لمادة: «مَيِّت»، والشروط التي يجب توافرُها لقلب الواو ياءً، في الصفحة: 177.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 2/ 336.

(3) محول عن البنية العميقة «يَسْتَقْوِمُ».

(4) بعد تحويله عن بنيته العميقة: «مُؤَقْوِم».

(5) ينظر: الممتع الكبير في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي: ص: 311.

رابعا: التحويل بالحذف في الصفة المشبهة:

ويكون في صورة واحدة فقط، وهي حذف عينها، ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ [50 سورة ق: 11]، حيث إن كلمة «مَيْتْ» صفة مشبهة، وهي مخففة من المشددة «مَيِّت»، التي أصلها «فَيْعِلْ» أو «فَعِيلٍ» على مذهبي سيبويه والفراء.

وهذه الصفة مخففة، يقول ابن خالويه: «والحجّة لِمَن خفَّفَ: أنه كَرِهَ الجمع بين ياءين[1]، والتشديد ثقيل فخفف باختزال[2] إحدى الياءين، إذ كان اختزالها لا يخلّ بلفظ الاسم، ولا يحيل معناه»[3].

ويُسْتَحبُّ أن نشير إلى أن تخفيف المشدد لغة فصيحة لاسيما فى القليل المكسور، وعليها قوله صلّى الله عليه وسلّم: «المؤمنون هَيْنُونَ لَيْنُونَ»[4].

وقد فرق العلماء بين «الميْت» المخففة، و«الميِّت» المشددة، فالقراء العشرة اتفقوا على تشديد ما لم يمت نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [39 سورة الزمر: 30]

---

(1) أي كَرِهَ الجمعَ بين ياءي الياء المشددة في «مَيِّتْ»، وبعبارة أخرى: كَرِهَ الإدغام.

(2) أراد بالاختزال هنا: الحذف.

(3) الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ص 107.

(4) وتمام الحديث بإسناده: «أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ السَّقَطِيُّ وَذُو النُّونِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالا: ثنا أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ، ثنا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، ثنا عَلِيُّ بْنُ مُشْكَانَ السَّاوِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ مِثْلُ الْجَمَلِ إِنَّ قُدْتَهُ انْقَادَ، وَإِنِ اسْتَنَخْتَهُ نَاخَ». وجاء في شرح السنة للبغوي: قَوْله: «هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ»، الأَصْل فِيهَا التثقيل، فَخفف. وقد ورد في آداب البيهقي الحديث الآتي بإسناده: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ هَيِّنًا لَيِّنًا سَهْلا قَرِيبًا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».
ينظر الحديثان في: الزهد والرقائق، ابن المبارك بن واضح الحنظلي، تحق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت، ص: 130. وأيضا: شرح السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتبة الإسلامية، دمشق بيروت، ط2، 1983م، 13/ 86، والآداب، أبو بكر البيهقي، تعل: أبي عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م، ص: 65.

واستدلوا بما رواه الخليل بن أحمد عن أبي عمرو[1]: **[من الطويل]**

أَيَا سَائِلِي تَفْسِيرَ مَيْتٍ وَمَيِّتٍ ♣ فَدُونَكَ قَدْ فَسَّرْتُ إِنْ كُنْتَ تَعْقِلُ

فَمَنْ كَانَ ذَا رُوحٍ فَذَلِكَ مَيِّتٌ ♣ وَمَا الْمَيْتُ إِلاَّ مِنَ القَبْرِ يُحْمَلُ[2]

ويرى "الزبيدي" أن «ميِّت» بتشديد اليَاء، يصلح لما قد مات، ولما سيموت[3]، ثم نجده فيما بعد يتحفظ عن هذا التفريق بين «ميْت» المخففة والمشددة، بقوله: «وعندي فيه نظر فإنهم صرحوا بان «الميْت» مخفف الياء مأخوذ من «الميِّت» المشدد، وإذا كان مأخوذا منه، فكيف يُتَصوَّرُ الفرق فيهما في الإطلاق»[4]. وهذا منطقي، لأن التخفيف لا يؤدي إلى تغيير المعنى أبدا، ويعزز هذا الرأي ورود كلمة «مَيت» مخففة ومشددة بالمعنى نفسِه في قول أبي الرغلاء الغساني:

لَيْسَ من مَاتَ فاستراح بِمَيْتٍ ♣ إِنَّمَا الْمَيِّت مَيْتَ الْحَيَاء[5]

ويظهر لنا من خلال البيت أن معنى الكلمة واحد سواءٌ أكانت مخففة أم مشددة، ولو كان التخفيف يؤدي إلى تغيير المعاني لأصبحت كلمتا: «هَيْن، ولَيْن» المخفَّفَتَين الواردتَيْن في الحديث السابق، ذَوَاتَيْ معنيين مختلفين.

وبعد أن فرغنا –بفضلٍ من الله وتوفيقٍ– من بحث صور التحويل في الصفة المشبهة، ننتقل الآن إلى دراسة التغيرات الصرفية التي تلحق صيغ المبالغة واسم التفضيل في المبحث الآتي.

---

(1) ينظر: تاج العروس، مرتضى الزبيدي: 5/ 100، وتفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي، 23/ 163.

(2) البيت من شواهد: تاج العروس، وتفسير المراغي في صفحتيهما، وهو من شواهد: مدراك التنزيل وحقائق التأويل، عبد الله النسفي، 3/ 179، وفتح البيان في مقاصد القرآن، صديق حسن خان: 12/ 112، وصفوة التفاسير، محمد علي الصابوني: 2/ 338.

(3) ينظر: تاج العروس، الزبيدي: 1/ 585.

(4) المرجع نفسه.

(5) البيت من شواهد: مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى: 1/ 149 و2/ 161، وإعراب القرآن الكريم، أبو جعفر النحاس: 3/ 247 و 5/ 128، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري: 1/ 249، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 3/ 27، 398 و6/ 212 و 7/ 95، وروح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 1/ 262 و3/ 96، والإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري: 2/ 657، وأوضح المسالك، ابن هشام الأنصاري: 3/ 56.

المبحث الرابع

صور التحويل في صيغ المبالغة واسم التفضيل

I- التحويل في صيغ المبالغة:

صيغة المبالغة اسم يُشتق من الفعل، للدلالة على تأكيد المعنى وتقويته والمبالغة فيه، ومن ثم وهي تقتضي تكرار الفعل، فلا يقال: "ضَرّاب" لمن ضرب مرة واحدة[1]، ومن ثَمَّ سُمِّيتْ صيغ المبالغة، وهي لا تشتق إلا من الفعل الثلاثي[2]، ولها أوزان أشهرها خمسة: «فَعَّالٌ» كَعَلاَّمٍ ولَمَّاحٍ وَلَمَّاعٍ ومَشَّاءٍ، «مِفْعَالٌ» كَمِقْدَامٍ وَمِسْمَاحٍ وَمِفْضَالٍ، «فَعُولٌ» كَشَكُورٍ وَأَكُولٍ وَضَرُوبٍ وَصَبُورٍ، «فَعِيلٌ» كَعَلِيمٍ ونَصِيرٍ وقَدِيرٍ وَسَمِيعٍ، وَ«فَعِل» كَحَذِرٍ وفَطِنٍ وَلَبِقٍ.

وهناك أوزانٌ أُخرى، وردت للمبالغة، لكنها قليلة، ويرى الصَّرفيون القدماء أنها سماعية ولا يُقاس عليها، غير أنَّ الحاجة في وقتِنا هذا تقتضي القياس عليها، وهذه الأوزان هي[3]: «فَاعُولٌ»: كـ«فَارُوق»، «فِعِّيلٌ»: كَصِدِّيقٍ وَقِدِّيسٍ وَسِكِّيرٍ، «مِفْعِيلٌ»: كَمِعْطِيرٍ، «فُعَلَةٌ»: كَهُمَزَةٍ لُمَزَةٍ، وَ«فُعَّالٌ»، كـ: كُبَّارٍ الواردة في قوله تعالى: ﴿ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ [71 سورة نوح: 22].

ولن نخوض في المسائل النحوية واللغوية المتعلقة بهذا المشتق، وإنما سنكتفي بذكر الحالة الوحيدة للتحويل فيه، وهي التحويل بالقلب، وله صورة وحيدة فقط، وهي قلب الياء همزة. أما التحويل بالنقل والحذف والإبدال فلا وجود له في الصفة المشبهة.

ولا يمس القلب صيغ المبالغة سوى لامِها، ونقف على نموذج لذلك في قوله تعالى: ﴿ هَمَّازٍ مَّشَّآءٍۭ بِنَمِيمٍ ﴾ [68 سورة القلم: 11]، وهو كلمة: «مَشَّاءٍ»، التي جاءت على وزن «فَعَّالٍ»، وهو أكثر الأوزان استعمالا في المبالغة، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي الناقص اليائي «مَشَى» الذي مضارعه «يَمْشِي» والمصدر منه هو «الْمَشْيُ»؛ ولذلك فإن البنية العميقة لهذا المشتق هي: «مَشَّايٌ». بالياء، فلما جاءت الياء متطرفة بعد ألف مد انقلبت همزة[4].

---

(1) ينظر: شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري: ص 276.

(2) وقد وردت صيغ المبالغة من أفعال غير ثلاثية على غير القاعدة مثل: أَدْرَكَ فَهُوَ دَرَّاكٌ، وأَعَانَ فَهُوَ مِعْوَانٌ وَأَهَانَ فَهُوَ مِهْوَانٌ، وأَنْذَرَ فَهُوَ نَذِيرٌ وَأَزْهَقَ فَهُوَ زَهُوقٌ.

ينظر: النحو المصفى محمد عيد: ص: 662، والتطبيق الصرفي، عبده الراجحي: ص 78.

(3) ينظر: التطبيق الصرفي، نفسه.

(4) ينظر: معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجُرمي، ص: 131.

يقول ابن جني: «ألا ترى أن أصلهما "كساو" و"قضاي" فقلبت الواو والياء ألفين، فصارا "كسااا" و"قضاا" ثم أبدلوا الألف الآخرة منهما همزة، فقالوا "كساء" و"قضاء»[1].

ويذهب "ابن عصفور" أيضا هذا المذهب بقوله: «ومن هذا القبيل، عندي، إبدالُها[2] من الياء والواو، إذا وقعتا طرفًا بعد ألف زائدة، نحو: كِساءٍ ورِداءٍ. وذلك أنَّ الأصل "كِساوٌ" و"رِدايٌ"، فتحرَّكتِ الواو والياء وقبلهما فتحة، وليس بينهما وبينها حاجز إلا الألف، وهي حاجز غير حصين لسكونها وزيادتها، والياء والواو في محلِّ التغيير - أعني طَرَفًا- فقُلبتا ألفًا. فاجتمع ساكنان: الألف المبدلة من الياء أو الواو مع الألف الزائدة. فقُلبت همزة. ولم تُرَدَّ إلى أصلها من الواو والياء لئلا يُرجع إلى ما فُرَّ منه»[3].

ويظهر جليا من التعريفين أن حُذَّاقَ التَّصريف قالوا بقلب الياء أو الواو ألفا، وليس همزة مباشرة، وذلك أنه لما قيل: كساوٌ ورِدَايٌ، تحركت الواو والياء بعدَ فتحة، ولا حاجز بينهما إلا الألف الزائدة وليست بحاجز حصين لسكونها وزيادتها، وانضم إلى ذلك أنهما في محل التغيير وهو الطرف، فقلبا ألفا - حملا على باب عَصَا وَرَحَا- فالتقى ساكنان، فقلبت الألف الثانية همزة؛ لأنها من مخرج الألف[4].

وعلى الرغم من ذلك فإننا نرى بعدم جدوى ذلك، وإن كان مقبولاً، لأن هذه الألف غير ظاهرة أبدا، لأنَّها انقلبت همزةً، فالقول بانقلابها عن الواو والياء، ثم انقلابها همزة فيه شيء من التعقيد، ثم إن الألفَ أختٌ للواو والياء، فلماذا لم يُحمَلا عليها؟، والأكيد أن ما حمل جهابذة التصريف على هذا التأويل أنهم يريدون الاطراد في جميع مسائل التصريف، وهذا مما لا طريق إليه، لأن الاستثناء والشذوذ يبقيان قائمين، فَهُمَا من سنن الكون.

ثم إنه حين التقى الألفان في آخر الكلمة، فإن أقرب ما يكون حينئذ هو حذف أحدهما كما تشير إليه قواعد التصريف، وليس القلب، فتصبح الكلمتان في صورة: «كِسَا، رِدَا»، وحيث إنهم وجدوا ذلك لا يصح، عمدوا إلى القول بقلبهما ألفا، ثم انقلاب الهمزة عنهما.

---

(1) سر صناعة الإعراب، ابن جني: 2/ 230.

(2) أي الهمزة، بعد قلبها ألفا.

(3) الممتع، ابن عصفور: ص 217.

(4) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك، عبد الله بن علي المرادي، 3/ 1567.

ونحن نطمئن إلى الرأي الأول الذي فيه تيسير، ذلك أن الغرض من الظواهر الصرفية والصوتية كلها إنما هو التيسير في النطق، والتحليلِ، فَلاَ جدَوى من ظاهرة صوتية مُعقَّدةٍ.

II- التحويل في اسم التفضيل:

أولا: اسم التفضيل وصوغه:

هو كل وصف مصوغ على وزن «أَفْعَلَ» للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما فيها على الآخر ، وقد يصاغ للدلالة على أن صفة شيء زادت على صفة شيء آخر مثل: العسل أحلى من الخل. وقليلاً يأْتي بمعنى اسمِ الفاعلِ فلاَ يُقصَد منه تفضيل كقوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُۥ ﴾[06 سورة الأنعام: =124=][1]خ، أي: الله عالمٌ أينَ يجعل رسالته.

ويظهر لنا مما تقدم أن اسم التفضيل هو ما توافر له الصفات التالية:

- أن يكون وصفا؛ بما دل على معنى وصاحبه.
- أن يكون هذا الوصف على وزن "أَفْعَلْ"، كقولنا: "أكرم، أظرف، أهمّ، أرْوَع".
- أن يدل على شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.

وقد وردت ثلاث كلمات في اللغة بدون الهمزة وتفيد التفضيل، وهي "خَيْر، شَرّ، حَبّ" إذ تفيد ما يفيده "أخْيَر وأشَرّ وأحبّ". فأمَّا الكلمتان الأوليان فيستعملان حقا – كما قال النحاة– بدون الهمزة، لكثرة الاستعمال نثرا ونظما، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴾ [07 سورة الأعراف: 12]خ، وقوله أيضا: ﴿ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلْبُكْمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ [08 سورة الأنفال: 22]خ، وقليلا ما ترد الكلمتان «خير، شر» بالهمزة، وقد ثبت ذلك؛ فقد قرأ بعضهم[2] قوله تعالى، ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ [54 سورة القمر: 26]، بفتح الهمزة والشين وتشديد الراء: «الأَشَرُّ»[3].

---

(1) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، د.ط، 2003، ص 209.

(2) وهي قراءة أبي قِلاَبة وأبي حَيْوة وعطيّة بن قيس.

(3) ينظر هذه القراءة في: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني: 2/ 299، 409، وبصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين الفيروزآبادي: 03/ 303، وروح المعاني، الألوسي: 14/ 88 وما بعدها.

وقد ذكر الفيروزآبادي في «بصائره» أن بعض العرب يقول: «ما أخيره وخَيْرَه، وما أشرّه وشَرَّه، هذا أَخْيَرُ منه وأشرّ منه. وقال بُزُرْج: هم الأَخْيَرون والأَشَرّون، وهو أَخْيَرُ منك وأشرّ منك. ومنه قول امرأة من العرب: أُعيذكَ بالله من نَفْس حَرّى، وعين شُرَّى، أى خبيثة من الشرّ، أخرجته على فُعْلَى كأصغر وصُغْرَى»[1]. وهي لغة بني عامر، وهي رديئة[2]، لأن العرب لا تكاد تتكلم- بذلك إلا في ضرورة الشعر[3].

ويقول ابن جني في ذلك: ««الأَشَرُّ» بتشديد الراء هو الأصل المرفوض، لأن الأصل قولهم: هذا خير منه وهذا شر منه [بمعنى] أخير منه، وأشر منه. فكثر استعمال هاتين الكلمتين، فحذف الهمزة منهما ....، قال رؤبة:

بلادُ خيرِ النَّاس وابنُ الأَخْيَر[4]

فعلى هذا جاءت هذه القراءة»[5].

أما كلمة «أَحَبُّ» فيبدو أنها تستعمل على الأصل، فقد ووردت بذلك في القرآن والنثر الفصيح، ومن ذلك قوله تعالى على لسان يوسف عليه السلام: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِ﴾ [12 سورة يوسف: 33] خ، وقوله ﷺ: «أَحَبُّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»[6]. وقد وردت هذه الكلمة «أحب»، في أكثر من حديث مثبتة الهمزة[1].

---

(1) ينظر: بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي: 03/ 303.

(2) المرجع نفسه.

(3) ينظر: روح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 14/ 89.

(4) لم نعثر على هذا البيت في ديوان رؤبة، ولا في ديوان أبيه العجاج. وقد وجدناه برواية: «بلاَلٌ خَيْـرُ النَّـاسِ وابنُ الأَخْيَر»، وهو الأقرَبُ، ولعلَّ في المحتسب الذي بين أيدينا خطأ مطبعيًّا، وقد وجدنا البيت بالراوية الثانية في: روح المعاني، الألوسي: ص 261، وإيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك: ص 196، وهمع الهوامع، السيوطي، 3/ 319، وفي بعض المراجع الحديثة التي تكون قد أخذت من هذه؛ لأنها إما لم تنسب البيت، واكتفت بالقول: «قال الراجز»، وإما أنها تورد: «قال رؤبة» من دون إحالة.

(5) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني: 2/ 299.

(6) هذا الحديث صحيح، وهو في مسند الإمام أحمد تحت رقم: 25317 – وإسناده: «حَدَّثَنَا ابْـنُ نُمَيْـرٍ، قَـالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ»».

ينظر: مسند أحمد بن حنبل: 42/ 194، رقم الحديث: 25317.

وقد وردت من دون همز[2]، في قوله:

وزادني كَلَفًا بالحبّ أنْ مَنَعَتْ ♣ وحَبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعا[3]

وتجدر الإشارة إلى أنَّ وزن "أفْعَل" قد يستخدم في الكلام ولا يقصد به المفاضلة بين شيئين، وذلك يرد في صورتين:

أ- ما كان على وزن "أفْعَل" من أوزان الصفة المشبهة، فيدل على مجرد الصفة ولا مفاضلة فيه، مثل: "الإنسانُ الأحمقُ من يتكلمُ قبل أن يَعْرِفَ، ويندفعُ قبل أن يَتَثَبَّتَ".

ب- ما يطلق عليه في النحو "أفعل التفضيل على غير بابه" بأن يقصد منه المبالغة في الصفة دون التفضيل، ويفهم ذلك من ظروف الكلام الذي ورد فيه، تقول: "اللهُ أرْحَمُ بعباده" فالمقصود هو المبالغة في الرحمة دون المفاضلة، وتقول: "الحقُّ أحَقُّ أن يُتَّبَعَ" فالمقصود هو المبالغة في جدارة الحق بالإتباع. وقد ورد من ذلك قول الفرزدق[4]:

إن الذي سَمَكَ السماءَ بَنَى لنا ♣ بيتًا دَعَائمُه أعَزُّ وأطْوَلُ[5]

==

(1) ومن ذلك قوله ﷺ: «إِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللهِ الْحُبُّ فِي اللهِ، وَالْبُغْضُ فِي اللهِ»، ينظر الحديث في: المرجع نفسه 35/ 229، تحت رقم: 21303.

(2) في إحدى روايتين: أولاهما بالهمز. يقول ابن فارس في المجمل: «فأما قوله: أحبُّ شيء إلى الإنسان ما مُنعا، فيروى هكذا، ويروى وحبَّ شيء». ينظر: المجمل، أحمد بن فارس: 1/ 220.

(3) هذا البيت من دون نسبة، وهو من شواهد: المرجع نفسه، وشرح الأشموني على ألفية بن مالك: 2/ 298، والهمع، السيوطي: 3/ 319، وشذا العرف، الحملاوي: ص 66، وجامع الدروس العربية، الغلاييني: ص 194، والجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 6/ 394، والنحو الوافي، حسن عباس: 3/ 397.

(4) وعدتها ثمانية: وهي أن يكون له: فعلٌ، ثلاثيٌ، مبنيٌّ للمعلوم، متصرفٌ، تامٌ، غير منفي، قابلٌ للتفاوت والمفاضلة، وألاَّ يكون وزنه على: «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء»، الدال على لون أو عيب، ويجيز ذلك الكوفيون.

للاستزادة والتفصيل ينظر: شذا العرف، الحملاوي: ص 66-68، والنحو الواضح، علي الجارم: 2/ 277 والنحو المصفى، محمد عيد: ص 680.

(5) جاء في القاموس- سمك السماء رفعها. دعائمه: أعمدة البيت التي يقوم عليها.

يقول مفتخرا: إن الله الذي رفع السماء جعل لنا شرفا عاليا رفيعا لا يدانيه أحد في العز والرفعة.

والشاهد في البيت: قوله: «دعائمه أعز وأطول» فقد جاء اسم التفضيل على غير بابه. فالمقصود به المبالغة في الصفة، والمعنى «دعائمه عزيزة طويلة».

ينظر: القاموس المحيط، الفيروزآبادي: 943.

ولاسم التفضيل شروط[1]، نُعْرض عن تفصيل الحديث فيها قصدا، طلبا للإيجاز، ثم إن موضوع البحث صرفي بحت، ولا نرى حاجة لذلك.

ويكون التحويل في اسم التفضيل في ثلاث صور؛ وهي القلب والحذف والإبدال؛ إذ لا وجود للتحويل بالنقل في هذا المشتق. فأما القلب فلا يكون إلا في حرفه الأخير، بينما يكون التحويل بالحذف في نمطين: حذف مقيس، وآخرَ غيرِ مقيس، بيد أن التحويل بالإبدال يكون في شكل واحد فقط، وهو إبدال صحيح من عليل.

ثانيا: التحويل بالقلب في اسم التفضيل:

ولا يكون إلا في لامه، وله ثلاث ملامح:

1-التحويل بقلب لامه التي أصلها ياء ألفا:

ونقف مثالا له في قوله تعالى: ﴿ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [67 سورة الملك: 22]، حيث إن المشتق «أَهْدَى» الوارد في الآية، هو اسم تفضيل[2]، مشتق من الفعل الثلاثي: «هَدَى» الذي أصله «هديَ»[3]، ولذلك فإن حقه أن يأتي في صورة «أَهْدَيُ» على وزن «أَفْعَلَ»، «فلما تحركت الياء بعد فتح قلبت ألفا»[4]، لأن الألف لا تكون أصلا إلا في حرف أو شبهه، كألف «ما» النافية[5]، كما أن نطق الكلمة بالياء ثقيل، والفتحة التي قبلها إنما تناسبها الألف، حتى يجريَ اللسان بالكلمة في يسر.

2-التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ألفا:

ونسوق مثالا لهذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾ [53 سورة النجم: 09]، فكلمة «أَدْنَى» اسم تفضيل، مشتق من الفعل الناقص الواوي «دنا» الذي

---

(1) ديوان الفرزدق: ص 489.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي، 5/ 63.

(3) والدليل على ذلك المضارع منه «يهدي»، والمصدر كذلك: الهدي والهداية، بالياء.

(4) المرجع نفسه.

(5) فهي إما أن تكون منقلبة أم زائدة.

ينظر: الهمع، السيوطي: 3/ 455 وما بعدها، وإيجاز التعريف، ابن مالك: ص 95.

أصله «دنوَ»[1]، وعلى هذا الأساس فإن البنية العميقة لهذا المشتق هي: «أَدْنَوُ»، فيه تحويل بالقلب، حيث قلبت الواو ألفا لتحركها وفتح ما قبلها[2]، وللعلة المذكورة في اسم التفضيل «أَهْدَى» الوارد في الآية السابقة من سورة الملك.

أما كلمة «أدنى» الواردة في قوله تعالى: ﴿قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ﴾[02] **سورة البقرة: 61**، فيرى صاحب "الجدول" أنها صفة مشبهة، أصلها: «أَدْنَوُ»، حيث إن الألف فيها منقلبة عن واو لأنها من: «دنا يدنو»، وزنها «أفعل»، وقيلَ: الألف مبدلة من همزة لأنه مأخوذ من «دَنُؤَ يَدْنُؤُ» باب «كَرُمَ» فهو «دَنِيءٌ» أي خَسِيس[3].

ولا ندري لماذا أَخْرَجها من التفضيل على الرغم من أنه جائزٌ فيها، بل معنى التفضيل في الآية هو الأقربَ، يقول أبو هلال العسكري: « ... [«أدَنى» في الآية] أي: الأرفع وهو المن والسلوى بالأوضع، هو ما طلبوه من نبات الأرض، و: (خَيْرٌ) هاهنا بمعنى أفعل؛ وجعل المن والسلوى أرفع من غيرهما»[4]، ففي قوله تفاوت ومفاضلة، فيكون حينئذ هذا المشتق اسم تفضيل وليس صفة مشبهة.

3-التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ياءً:

ونسُوق مثالاً له فِي قوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾ [87] **سورة الأعلى: 16**، حيث إن كلمة «الدنيا» جاءت على وزن اسم التفضيل[5] المؤنث، وهو: «فُعْلَى»، مُؤَنَّث «أَفْعَلَ»، وكان حقها أن تأتي في صورة «دُنْوَى»، لأنها مشتقة من الفعل الناقص الواوي «دَنَا» الذي أصله «دَنَوَ»، والدليل على ذلك المضارع منه «يَدْنُو»، والمصدر وهو «الدُّنُوُّ»، حيث استثقل فيها الجمع بين الواو والضمة وعلامة التأنيث، فانقلبت الواو ياءً للتخفيف.

---

(1) لأن المضارع منه هو «يدنو»، والمصدر: «الدنو»، ونحن نعلم أن المضارع والمصدر مما يرد الأشياء إلى أصولها.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 3/ 92.

(3) المرجع السابق: 1/ 146، ومعاني القرآن، الفراء: 1/ 42، وإعراب القرآن، النحاس: 5/ 162.

(4) الوجوه والنظائر، أبو هلال العسكري: 49.

(5) قلنا: جاءت على وزن اسم تفضيل، ولم نقل اسم تفضيل احترازا من أنها قد تكون صفة، ومع ذلك وإن كانت صفة فإن التفسير والتعليل الصرفي والصوتي فيها واحد. لأن الوزن لم يتغير.

يقول ابن عصفور: «أو يكونَ "فُعْلَى"، وتكونَ لامه واوًا. فإنَّ العرب تبدل من الواو ياء في الاسم. وذلك نحو: العُلْيا والدُّنْيا (...). الأصل فيها "الدُّنْوَى" و"العُلْوَى" و"القُصْوَى". فقُلبت الواو ياء. والدليل على ذلك أنَّ الدُّنيا من الدنوِّ، والعُليا من "عَلوتُ"»[1].

وما يقوّي أن اليَاء منقلبةٌ عن واو قولُ الحجازيين: «قُصْوَى»، وقد وردت في قوله تعالى: ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ [07 سورة الأنفال: =42=]، حيث أُثبِتَت الواو فيها على الأصل، مَع أن هناك من يقول «قُصْيَا»[2] على القياس.

يقول الوقاد: «وأما قول الحجازيين": المسافة "القصوى". بالتصحيح "فشاذ قياسًا، فصيح استعمالا، نُبِّهَ به على الأصل"، وهو الواو، "كما" نُبِّهَ على الأصل "في" الفعل نحو: "استحوَذ، و" في الاسم نحو: "القَوَدُ" بالتصحيح فيهما، والقياس فيهما: "استحاذ، والقاد" بالإعلال، ولكنه ترك تنبيها على الأصل، وبنو تميم يقولون: "القصيا"، بالإعلال على القياس»[3].

وزعَم "الوَقَّاد" أن هذا النوع من التحويل لا يكون في الاسم بل في الصفة فقط، إذ يقول: «فإن كانت: فُعْلَى" بالضَّم" اسمًا" أي: غير صفة "لم تُغَيَّر" لامُهَا بإبدالها ياءً، بل تقر الواو على أصلها فرقا بين الاسم والصفة»[4].

وفي قوله هذا نظرٌ، إذ الصوابُ العكسُ، لأن ما عليه عامة أهل التصريف هو أن إبدال الواو ياء في «فُعْلَى» يكون في الاسم، دون الصفة، وأجاز "ابن عصفور" ذلك في كليهما بقوله: «فإن قال قائل: فإنَّ القُصيا والعُليا والدُّنيا صفات. فالجواب أنها قد استُعملت استعمال الأسماء»[5].

وهَذَا دليل على أن قلب الواو ياء في وزن «فُعْلَى» إنما يكون في الأسماء، والصفات إذا كانت مستعملة بمعنى الأسماء، وهو ردٌّ بيّن لِمَن زعم العكسَ.

---

(1) الممتع، ابن عصفور: ص 346.

(2) وهم بنو تميم. وسيأتي.

(3) شرح التصريح على التوضيح، الوقاد خالد الأزهري: 2/ 717.

(4) المرجع نفسه.

(5) الممتع، ابن عصفور: ص 346.

ثالثا: التحويل بالحذف في اسم التفضيل:

ويكون إما مقيسا أو غير مقيس...

1-التحويل بالحذف المقيس:

ويكون بحذف لامه، ونضرب له مثالا من قوله تعالى في سورة محمد ﷺ : ﴿ فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ ﴾ [47 : من الآية 35=]، حيث إن كلمة «الأَعْلَونَ» جاءت على وزن «الأَفْعَونَ»، وهي مشتقة من الفعل «علا»[1]، الذي أصله بالواو؛ لذلك فإن البنية العميقة لهذا المشتق هي: «الأَعْلَوُونَ»، فلما تحركت الواو وكان ما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة، فصارت الكلمة في صورة: «الأَعْلاَوْن»، وحين التقى ساكنان: سكون الألف المنقلبة عن الواو الأصلية ويكون واو الجماعة، حذفت أولاهما، لأن الثانية ذات معنى، ولوجود الفتحة على الألف دليلا عليها بعد الحذف، فانتهى بذلك هذا المشتق إلى الصورة المستعملة التي هو عليها.

وجاء في الجدول: ««الأَعْلَونَ»: فيه إعلال بالحذف؛ حذف حرف العلّة الألف[2] لمجيئه ساكنا قبل الواو الساكنة، ثمّ فُتِحَ[3] ما قبل الواو دلالة على الألف المحذوفة»[4].

2-التحويل بالحذف السماعي:

أي إن هذا الحذف ليست له قاعدة معينة، وإنما يُعْرَفُ بالسّماع، فقد وردت كلمات في اللغة، وهي أسماء تفضيل حذفت همزاتها لكثرة الاستعمال، وهي "خَيْر، شَرّ"، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ ﴾ خ [07 سورة الأعراف: 12]، وقوله أيضا: ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ ﴾ خ. [08 سورة الأنفال: 22]، وما يؤيد أصالةَ هذه الهمزة هو استعمالها في كلام العرب، وفيها قراءة.

والكلمة الثالثة هي: «حَبٌّ» فتستعمل كثيرا على الأصل بالهمزة، فقد ووردت بذلك في القرآن والنثر الفصيح، وقد تستعمل محذوفة الهمزة.

---

(1) الذي أصله «عَلَوَ»، بالواو، لورود المضارع «يَعْلُو» والمصدر «عُلُوٌّ» بها.

(2) أي الألف المنقلبة عن واو، وليست أصلا في الكلمة.

(3) لم يفتح ما قبل الواو، وإنما هو مفتوح على الأصل، ولذلك قلبت الواو فيه ألفا. كما تقدّم.

(4) الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 4/ 317.

وقد أشرنا في بداية هذا المبحث إلى هذه المسألة، ومثَّلنا لهَا، وبسطنا فيها القولَ ببعض التفصيل، لذلك فإننا نعرض عن إعادة ذلك هنا، مادامتْ مبثوثة ثَمَّ [1].

رابعا: التحويل بالإبدال في اسم التفضيل:

وهو قليل جدا، ولم يرد منه في القرآن الكريم كله سوى كلمتين من جذر واحد، وهما: «الأَتْقَى[2]، أَتْقَاكُمْ»، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾[49 سورة الحجرات: =13=]، فكلمة «أَتْقَاكُمْ» اسم تفضيل مَصُوغٌ من الفعل اللّفيف المفروق: «وَقَى»[3]، لذلك فإن بنيته العميقة هي: «أَوْقَيَكُم»، على وزن «أَفْعَلَكُمْ»، فلما كانت الياء متحركة قلبت ألفا، فصارت الكلمة في صورة: «أَوْقَاكُمْ»، ثم أبدلت الواو تاء حَمْلاً على إبدالها في الافتعال.

قال في الجدول: «(أَتْقَاكُمْ)، اسمُ تفضيل من الثلاثيّ وقى، وزنه «أَفْعَلُ» وفيه إبدال الواو تاء جرياً على الإبدال في الخماسيّ..» [4]. ويَقصِدُ بالخماسيّ: الفعلَ الثلاثيَّ المزيدَ بحرفين «افْتَعَلَ» ومَا يتفرَّعُ عنهُ[5].

وإلى هنا، نكون قد أتممنا الحديث عن التحويل في هذين المشتقين (صيغ المبالغة واسم التفضيل)، لنُعرِّج بعد ذلك إلى بحث صور التغيرات الصرفية التي تمس أسماء الزمان، المكان والآلة في المبحث الآتي.

---

(1) هذه المسألة معروضة بدءاً من الصفحة 186 في هذا البحث.

(2) وردت في قوله تعالى: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾ [92 سورة الليل: 17]، وأصلها: «الأَوْقَى»، أصابها ما أصاب الكلمة التي بعدها.

(3) أو هو من الثلاثيّ «تَقِيَ يَتَّقِي» بَاب «ضرب»: تَقُيَ- بِضمّ التاء- وتِقاء- بكسرها- وتَقِيّة.. بمعنى اتّقى، فيكون حينئذ التحويل بالإبدال غير حاصل. لأن التاء إذّاك أصلية في الكلمة، والاسم مزيد بهمزة «أفعل» فحسبُ.

ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 26/ 293.

(4) المرجع نفسه.

(5) لأن واو المثال واللفيف المفروق تبدل تاء، إذا صيغ الافتعَال منها.

يراجع: الإبدال بأنواعه في الأفعال: الماضي والمضارع والأمر واسمي الفاعل والمفعول.

المبحث الخامس

صور التحويل في أسماء الزمان، المكان والآلة

I- التحويل في اسمي الزمان والمكان:

أولا: اسما الزمان والمكان وصوغهما:

«هما اسمان يصاغان من المصدر الأصلي للفعل، بقصد الدلالة على أمرين معًا: هما: المعنى المجرد الذي يدل عليه ذلك المصدر؛ مزيدًا عليه الدلالة على زمان وقوعه، أو مكان وقوعه»[1].

ومعنى هذا أن اسم الزمان ما يدل - بكلمة واحدة- على المعنى المجرد وزمانه، واسم المكان ما يدل - بكلمة واحدة- على المعنى المجرد ومكانه.

ويكونَان من الثلاثي الصحيح مفتوح أو مضموم العين[2]، وكذلك من الناقص على وزن «مَفْعَل» مثل: مكْتَب، مَدْخَل، مَجَال، مَنْظَر، مَسْعَى، مَرْمَى. وإذا كان الفعل صحيحا مكسورَ العين، أو مثالاً[3] صحيحَ اللاَّم فالوزن «مفْعِل» مثل: منزِل، مَهْبِط، مَطِير، مَوْضِعْ.

أما غير الثلاثي فاسم الزمان والمكان منه على وزن اسم المفعول مثل: هنا منتظَر الزوار أي: "مكان انتظارهم"، غداً مُسافَر الوفد، أي: "زمن سفره"[4].

وقد جاء على غير هذه القواعد من أسماء الزمان والمكان ما يُحْفَظُ ولا يُقاسُ عليه، فقد سُمِعَ بالكَسْرِ - على خلاف القاعدة- هذه الأسماء: المَشْرِق، المَغْرِب، المسْجِد، على وزن «مَفْعِل»، والقياسُ فيها بالفتح، وفتحها على القاعدة صواب أيضاً وإن كان مراعاة السماع أحسن[5].

وحين نتمعن النظر في صيغة هذين المشتقين[6] من غير الثلاثي، نجدها مطابقة لصيغ المصدر الميمي واسم المفعول، وبذلك يكون لدينا أربعة أسماء مشتقة ذات صيغة واحدة، ويكون توجيهنا لأحدها خاضعًا للقرائن اللفظية أو غير اللفظية، فالقرينة وحدها هي التي تتحكم في هذه

---

(1) النحو الوافي، عباس حسن: 3/ 318.

(2) في المضارع.

(3) صرَّح بعض النحاة بوجوب كون حرف العلة الذي في أول الفعل الثلاثي هو «الواو». وبعضهم أطلق ولَم يعيّن نوع الحرف، مكتفيًا بأن يذكر أن الفعل معتل الأول. لكن السيوطي قد نص على أن الماضي معتل الفاء بالياء، الصحيح اللام مثل: يَقِظ. يَمِن. يَسِر، تكون الصيغة منه على وزن: "مفعَل" بفتح العين.
ينظر: الهمع، السيوطي: 2/ 168.

(4) ينظر: الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني: ص 212.

(5) ينظر: المرجع نفسه: ص 212، وما بعدها.

(6) وهما اسما الزمان والمكان.

الصيغة، «فإن لم توجد قرينة، فهو صالح للزمان، والمكان والمصدر»[1] والمفعول. فكلمة «مُسْتَخْرَج» مثلا، يمكن أن تكون اسم مفعول، أو مصدرا ميميا، أو اسم زمان أو اسم مكان، والفيصل حينئذ إنما هو السياق، فإن قلنا: مُسْتَخْرَجُ الذَّهَبِ وَاسِعٌ، دل ذلك على معنى اسم المكان[2]، وإن قلنا: غَداً مُسْتَخْرَجُ الذَّهَب، دل على معنى اسم الزَّمَان[3]، وإن قلنا: الذهبُ مُسْتَخْرَجٌ، كان المشتَقُّ اسم المفعول.

«وكثيراً ما يُصاغ من الاسم الجامد اسم مكان على وزن مَفْعَلَة، بفتح فسكون ففتح، للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان، كمَأْسَدة[4]، ومَسْبَعة، ومَطْبَخة، ومَقْثَأة، من الأسد، والسَبُع، والبطِّيخ، والقِثَّاء»[5].

وقد وردت صيغ – كثيرة لاسم المكان، قليلة لاسم الزمان– من مصدر الثلاثي على وفاق القاعدة، ولكنها مختومة بتاء التأنيث للدلالة على تأنيث المعنى المراد من الكلمة أو المبالغة أو إرادة البقعة[6]؛ فمما ورد في الكلام العربي الفصيح: "المَزِلَّة"[7] بكسر الزاي لموضع الزلل، المظَنة[8] بفتح الظاء" لمكان الظَّن، وهو العلم،.....

---

(1) شذا العَرف، الحملاوي: ص 71.

(2) وهو مكان استخراج الذهب: منْجَمُه.

(3) وهو وقت إخراجه من المنجم: يومُ غد.

(4) جاء في العين: «والمأسدة له معنيان، يقال لموضع الأسد: مَأْسَدة، ويُقالُ للأَسَدِ: مَأْسَدة، كما يُقال: مَسْيَفة للسُّيُوف، ومَجنّة للجِنّ، ومَضَبَّة للضِّباب». العين، الخليل بن أحمد: 7/ 286.

(5) شذا العَرف، الحملاوي: ص 72.

(6) أي إرادة المكان، ينظر: الكليات، أبو البقاء الكفوي: ص 1029.

(7) جاء في الصحاح: «الزَلْخُ: المَزِلَّةُ تزِلُّ فيها الأقدام لنُدُوَّتِها، لأنَّها صفاةٌ ملساءٌ»(*)، وفي المقاييس: «فَالزَّلْخُ: الْمَزَلَّةُ. وَيُقَالُ بِئْرٌ زَلُوخٌ، إِذَا كَانَ أَعْلاهَا مَزَلَّةٌ يُزْلِقُ مَنْ قَامَ عَلَيْهِ»(**). وفي المحكم: «المَزِلَّةُ والمَزَلَّةُ لُغتانِ»(***).

(*) الصحاح، الجوهري: 1/ 422. (**) المقاييس، ابن فارس: 3/ 20. (***) المحكم، ابن سيده: 9/ 7.

(8) جاء في التاج: «المَظِنَّةُ «مَفْعِلَةٌ» مِن الظَّنِّ بمعْنَى العِلْم، وَكَانَ القِياسُ فتْح الظاءِ وإنّما كُسِرَتْ لأَجْل الهاءِ»، تاج العروس، الزبيدي: 35/ 369.

المَشْرَقة[1] "بفتح الراء" لموضع شروق الشمس والقعود فيها موقَعَة[2]، الطائر "بفتح القاف" للمكان الذي يقع فيه، المدبغة، المزرعة، الملبنة، المنامة ... وكثير مثل هذا يزيد على المائة[3].

يتبين لنا –مما تقدم– أن تاء التأنيث تضاف إلى اسمي الزمان والمكان المصُوغَيْن من الاسم الجامد، كالْمَبْقَرة[4]والْمَأْسَدَة[5]، وتضاف أيضا إلى ما صيغ من الثلاثي المتصرف وفق القاعدة لإرادة المبالغة أو المكان، ويكاد ذلك أن يكون مقتصرا على المكان دون الزمان.

ويكون التحويل في اسمي الزمان والمكان، بالقلب والنقل والحذف والإبدال. فأما القلب فيكون في عينيهما، بقلب الواو ألفا، ويكون في لاميهما بقلب الواو أو الياء ألفا. بينما يأتي التحويل بالنقل في صورتين: بالقلب ودونَه، أما التحويل بالحذف فلا يكون إلا بحذف الهمزة الزائدة فيهما، في حين يكون التحويل بالإبدال في صورة واحدة، وهي إبدال التاء دالا.

وسنعرض لصور التحويل في هذين المشتقين معا؛ لأن لهما وزناً واحداً، وسنمثل لكل واحد منهما على حدة، وذلك حسبما تقتضيه طبيعة البحث.

---

(1) قال الفاربي: «الْمَشْرِقَةُ: لغةٌ في الْمَشْرُقِة»(*)، وقال: «يُقالْ: أقْعُد في الْمَشْرُقَةِ»(**)، وفي التهذيب: «اقْعُدْ فِي الشَّرَقِ أَي: فِي الشمْس وَفِي الشَّرْقَةِ الْمُشْرُقَةِ والمَشْرَقَةِ، ويقـالُ: شَـرَقَت الشَّـمْس تَشْـرُقُ شُـرُوقاً إِذا طلَعـتْ وأَشْرَقَت إشراقاً: إِذا أَضَاءَت على وَجه الأَرْض»(***).

(*) معجم ديوان الأدب: الفارابي: 1/ 290 و(**) المرجع نفسه: 2/ 456،

(***) التهذيب، الأزهري: 8/ 251.

(2) جاء في الجيم: « الموْقَعَة: موْقعَةُ الطير في رأس الجبل الشاهق» (*)، وقال الفارابي: « مَوْقَعَةُ الطّائر: الموضِعُ الذي يَقَعُ عليه»(**).

(*) الجيم، أبو عمرو الشيباني: 3/ 292. (**) معجم ديوان الأدب، الفارابي: 3/ 225.

(3) النحو الوافي، حسن عباس: 3/ 327.

(4) المكان الذي تكثر فيه البقر، كالمزرعة، أو مكان بيعها أو المرعى أو غيرها مما تكون فيه هذه الأنعامُ كثيرةً.

(5) وهو مكان يعج بالأسود، كالأجمة، أو حديقة الحيوان أو نحوهما.

ثانيا: التحويل بالقلب في اسمي الزمان والمكان:

ويكون في العين واللام منهما،

1- التحويل بالقلب في الحرف الثاني (العين):

ونسوق مثالا لهذا النوع في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ [37 **سورة الصافات: 164**]، حيث إن كلمة «مَقَام» في الآية اسم مكان[1]، بينته العميقة هي: «مَقْوَم»[2] لأنه على وزن «مَفْعَل»، فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف القاف، فصار هذا المشتق في صورة «مَقَوْم»، فلما كانت الواو ساكنة وما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة.

واسم المكان «مُقَام» على وزن «مُفْعَل» وهو من الفعل الرباعي «أَقَامَ»[3]، ورد مرتين في القرآن الكريم، وهما من غير الربع المدروس، في قوله تعالى يصف الجنة: ﴿ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [25 **سورة الفرقان: =76**] خ، وقوله أيضا في وصف النار –أعاذنا الله منها– : ﴿ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [25 **سورة الفرقان: =66**] خ؛ حيث إن البنية العميقة لهذا المشتق هي «مُؤَقْوَمٌ»، حيث حذفت منها الهمزة حملا على حذفها في المضارع المتكلم، ثم جرى عليها ما جرى على «مَقْوَمْ» في الآية التي قبلها.

وجاءت كلمة «مُقَام»، مع تاء التأنيث، في قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ ﴾ [35 **سورة فاطر: 35=**] خ؛ حيث إن بنيتها العميقة هي «مُؤَقْوَمَة»، حيث حُذفت منها الهمزة، وقلبت الواو ألفا لتناسب الفتحة التي قبلها، كما مرّ.

وحين نتأمل قوله تعالى: ﴿ وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ [02 **سورة البقرة: =125=**] خ فإننا نجد كلمة «مَقَام» فيه، يمكن أن تكون اسم مكان، كما أنها يمكن أن تكون للزمان.

---

(1) جاء في تفسير ابن كثير: «﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾. الآية / أيْ لَهُ موضع مخصوص في السموات ومقامات العبادات». تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: 7/ 38.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 1/ 259.

(3) لأن صياغة اسمي الزمان والمكان من غير الثلاثي تكون على وزن اسم المفعول، بقلب حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.

جاء في الدر المصون: «المَقامُ هنا [في هذه الآية] مكانُ القِيَامِ، وهو يَصْلُح للزمانِ والمصدر»[1]. وقال ابن عادل: «والمقام هنا مكان القيام، وهو يصلح للزمان والمصدر أيضاً»[2].

فإن كانت كذلك[3]، فإن التعليل يبقى قائما كما عرضناه لاسم المكان من دون تغيير، لأن صيغة هذين المشتقين واحدة.

أ)- التحويل بالقلب في الحرف الثالث (اللام):

وله صورتان،

1- التحويل بقلب الياء ألفا:

حين نتأمل قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ [47 **سورة محمد ﷺ: =12**]، وقوله أيضا: ، نجد أن كلمة: «مَثْوَى» اسم مكان، ويعني المنزل[4]، أي المكان الذي يقيمون فيه، جاء في زهرة التفاسير: « والمثوى اسم مكان من ثوى يثوي أي أقام إقامة لا نهاية – لها»[5]. والأصل فيه: «مَثْوَيُ»، فلما كانت الياء متحركة وما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة.

ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾[6] [11 **سورة هود: =41=**]، حيث إن كلمة «مَجْرَاهَا» يمكن أن تكون اسم

---

(1) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي: 02/ 106.

(2) اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص بن عادل الحنبلي: 2/ 463.

(3) أي اسم زمان.

(4) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 5/ 8.

(5) زهرة التفاسير، محمد أبو زهرة: 3/ 1450.

(6) وقرأ ذلك عامة قراء الكوفيين: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾، بفتح الميم من «مجراها»، وضمها من «مرساها»، فجعلوا «مجراها» من «جري يجري مَجْرَى»، و«مرساها» من «أرسَى يُرْسي إرساء».

وقرئا: (مُجْراها ومُرسَاها) ، بضم الميم فيهما. وروي عن أبي رجاء العطاردي أنه كان يقرأ ذلك: ﴿بِسْمِ اللهِ مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا﴾ ، بضم الميم فيهما، ويصيرهما نعتًا لله. وقد ذكر عن بعض الكوفيين أنه قرأ ذلك: ﴿مَجْرَاهَا ومَرْسَاهَا﴾ ، بفتح الميم فيهما جميعا، من «جرى» و«رسا»، كأنه وجهه إلى أنه في حال جَرْيها وحال رُسُوّها، وجعل كلتا الصفتين للفلك.

ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري: 15/ 328 وما بعدها. والقراءات وأثرها في علوم العربية، محمد سالم محيسن: 1/ 381.

زمـان[1]، جاء في روح المعاني: «وقرأ- مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا- بفتح الميم مصدرين أو زمانين أو مكانين، على أنهما من جرى ورسا الثلاثيين»[2]. حيث انقلبت الياء فيها ألفا طلبا للخفة والتيسير اللفظي.

ومن هنا يظهر لنا أن اسمي الزمان والمكان تنقلب فيهما الياء ألفا هروبا من الثقل ونزوعا إلى التيسير في النطق.

2- التحويل بقلب الواو ألفا:

ونسوق مثالا لهذا التحويل في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾[3] [02 سورة البقرة: =125=]خ، حيث إن كلمة «مُصَلّى» اسم مكان، وهو مكان الصلاة أو مكان النداء إليها، وقد تكون بمعنى القِبْلَة، وهي المكان الذي يتجه إليه المصلي، حيث جاء في الدر المصون أن: «قوله: «مُصَلًّى» مفعولُ «اتَّخِذُوا»، وهو هنا اسمُ مكانٍ أيضاً، وجاءَ في التفسير بمعنى قِبْلة»[4].

وكان حقه أن يأتي في صورة «مُصَلَّوٌ» لأنه مشتق من الفعل «صلى»، الذي انقلبت الألف فيه عن واو. جاء في الجدول: «(مُصَلَّى)، اسم مكان من «صَلّى يُصلّي» الرباعيّ، وهو على وزن مضارعه المبنيّ للمجهول[5] بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة. والألف في «مصلّى» أصلها واو، فلمّا انفتح ما قبلها قلبت ألفا»[6].

وكذلك فإن التحويل بقلب الواو ألفا يكون في اسم الزمان، وذلك كما مرَّ معنا عند الحديث عن صور التحويل، في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرِىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ﴾ [11 سورة هود: =41=]خ، حيث إن كلمة «مُرْسَاهَا» يمكن أن تكون اسم زمان[7]، جاء في روح المعاني: «وقرأ- مَجْرَاهَا

---

(1) ينظر: معجم مفردات الإعلال والإبدال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 80.

(2) روح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 6/ 255.

(3) قرأها نافع وابن عامر: ﴿واتَّخَذُوا﴾ بالفتح. ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 2/ 220، وكذلك: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: ص 206.

(4) الدر المصون، السمين الحلبي: 2/ 106.

(5) لأنه على وزن اسم المفعول؛ الذي يصاغ من الفعل المبني للمجهول.

(6) الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 1/ 259.

(7) ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 80.

وَمَرْسَاهَا- بفتح الميم مصدرين أو زمانين أو مكانين، على أنهما من جَرَى ورسا الثلاثيين»[1].
حيث انقلبت الياء فيها ألفا طلبا للخفة والتيسير اللفظي.

ويجب أن نشير إلى أن هذه الكلمة «مُرْسَاها»، وإن لم تقرأ بفتح الميم فيها، فمعنى الزمان يبقى موجودا، لأن اسم الزمان يصاغ من غير الثلاثي على هذا الميزان، وهو «مُفْعَل».

ونقوي ذلك بقول الألوسي: « والأصل: ارْكَبُوا قائلين بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَمُرْساها نصب على الظرفية أي وقت إجرائها وإرسائها على أنهما اسما زمان أو مصدران ميميان بمعنى الإجراء والإرساء»[2].

كما أن هذه الكلمَةُ «مُرْسَاهَا» جاءت بمعنى اسمَ زمانٍ[3] في قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ [79 سورة النازعات: 42]، والدليل على أنها اسم زمان ورودها في سياق آخر يدل على ذلك. قال تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّى لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَآ إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِىٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [07 سورة الأعراف: 187]خ.

ثانيا: التحويل بالنقل في اسمي الزمان والمكان:

ويكون في مظهرين:

1- التحويل بالتسكين:

أي دون القلب، ونقف على مثال له في قوله تعالى: ﴿ فَنَقَّبُوا۟ فِى ٱلْبِلَٰدِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾ [50 سورة ق: =36]، فكلمة «مَحِيصٍ»[4] اسم مكان[5]، وهو المفرُّ[6]، والمكان الذي يبحثون

---

(1) روح المعاني، شهاب الدين الألوسي: 6/ 255.

(2) المرجع نفسه. 6/ 254.

(3) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 207.

(4) المَحِيصُ كالمَحِيدِ، غير أن المحيص مَعْدَل ومهرب عن الشدة بدليل قولهم: «وَقَعَوا فِي حَيْصَ بَيْصَ» أي في شدةٍ وضيق، والمَحِيدُ مَعْدَلٌ وإن كان بالاختيار، فيقال: حَادَ عن الطَّريق بَطراً. ولا يقال: حَاصَ عن الأَمر بَطَراً». اللباب في علوم الكتاب، أبو حفص بن عادل الحنبلي: 18/ 46.

(5) ينظر: معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 92.

(6) تفسير القرآن العظيم، ابن كثير: 7/ 409.

عنه للفرار إليه دون أن يجدوه، وهو على وزن «مَفْعِلْ»، لذلك فإن بنيته العميقة هي «مَحْيِصْ» على ذلك الوزن، بكسر الياء، ولما كان ذلك ثقيلا، نقلت حركة الياء وهي الكسرة إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو الصاد، فَسُكِّنَت، وزال الثقل.

ولم يجئ من هذا التحويل نموذج لاسم الزّمان، بل إنه لم يرد في القرآن اسمُ زمانٍ أو مكانٍ آخرُ محوّلٌ بالتَّسْكِين، سوى كلمةِ «مَحِيصٍ» التي وردت خمس مرات ثلاثة منها في الربع المدروس، وكلمة «مَقِيل»[1] الواردة في قوله تعالى: ﴿ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُّسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ [25 سورة الفرقان: 32] خ.

2- التحويل بالنقل مع القلب:

ويكون بقلب الواو ألفا، ونسوق مثالا لذلك في قوله تعالى ﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [44 سورة الدخان: 51]، وذلك أن اسم المكان «مَقَام» الوارد في الآية الكريمة، محول عن بنيته العميقة، وهي: «مَقْوَم» لأنه على وزن «مَفْعَل»، فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبلها، وهو حرف القاف، فصار هذا المشتق في صورة «مَقَوْم»، فلما كانت الواو ساكنة وما قبلها مفتوحا انقلبت ألفا للمناسبة[2].

ولم يرد هذا النوع من التحويل في هذين المشتقين[3]، إلا قليلا في القرآن كله، في ثلاث كلمات فقط، وهي: «مَقَامٌ[4]، مَكَانٌ[5]، مَغَارَاتٌ[6]».

ثالثا: التحويل بالحذف في اسمي الزمان والمكان:

ويكون بحذف الهمزة الزائدة، إن في الفعل الصحيح، وإن في العليل. فأما في الصحيح فنحو قوله تعالى: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾ [37سورة النازعات: 42]، فكلمة

---

(1) وهي اسم مكان على وزن «مَفْعِل»، ومعناها في الآية: موضع يُسْتراح فيه وقت القيلولة. وقد تكون اسم زمان، ويحدد ذلك السياق، كقولنا: الساعة الثانية هي مَقِيلِي، أي وقت خلودي لنوم القيلولة.

(2) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 1/ 259.

(3) وهما اسما الفاعل والمفعول.

(4) ويلحق بها: مُقَام و مُقَامَة.

(5) الذي أصله: «مَكْوَن»، بالواو، لأن المضارع والمصدر من الفعل «كان» يجيء بالواو.

(6) وبنيتها العميقة هي: «مَغْوَرَاتٍ»، استثقلت الفتحة على الواو فنُقلت إلى حرف الغين قبلها، ثم انقلبت الواو ألفا لانفتاح ما قبلها.

«مُـرْسَــاهَا»[1] اسم زمان[2] من الفعل «رَسَا» الذي أصلُه «رَسَوَ»، وكان الأصل فيه أن يأتي في صورة: «مُؤَرْسَوَهَا»، حيث استقرت هاته الهمزة في الكلمة، حملا على الفعل المضارع «يُفْعَلُ»، ولكنها تحذف «استثقالاً لتوالي همزتين في صدر الكلمة، ثُمَّ حُمِلَ على ذي الهمزة أخواته، و«الْمُفْعِل»[3] و«الْمُفْعَل»[4] لتجري النظائر على سننٍ واحدٍ. ولم يستعمل الأصل إلاَّ في الضرورة»[5].

والذي يعزز كون هذه الهمزة مثبتةً في مثلِ هذا من الأفعال واسمي الزمان والمكان هو ورودها عن العرب مثبتة، كقولهم: «أرض مُؤرنِبة"، أي كثيرة الأرانب، وقولهم "كِسَاءٌ مُؤَرْنَب" إذا خلط صوفه بوبر الأرانب»[6]، وكان القياس فيهما أن يأتيا دون همزة.

وكما كانت هذه الهمزة في اسم الزمان العليل، فإنها تكون في الصحيح أيضا، وذلك لم يرد في الربع المدروس، ولكنه ورد في مواضع أخرى[7] من القرآن الكريم، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ ﴾ [23 سورة المؤمنون: 29]، حيث إن كلمة: «مُنْزَلاً» اسم مَكَان، وبنيتُهُ العميقة هيَ «مُؤَنْزَلٌ»، فحُذِفَت منها الهَمزةُ الزَّائدةُ كسَابقتِهَا «مُرْسَاهَا».

---

(1) وهي كلمة مركبة من: مُرْسَى وضمير الجر المتصل: ها.

(2) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 207.

(3) أي وزن اسم الفاعل من غير الثلاثي.

(4) وهو وزن اسم المفعول إذا صيغ من فعل تزيد أحرفه عن ثلاثة، ووزن اسمي الزمان والمكان والمصدر.

(5) ينظر: إيجاز التعريف في علم التصريف، ابن مالك النحوي:ص 194. ويُراجع الفصل الثاني عند الحديث عن حالات التحويل في المضارع، وبالتحديد: التحويل بحذف الهمزة الزائدة من المضارع، الصفحة: 126.

(6) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: 4/ 153، وكذلك: الهمع، جلال الدين السيوطي: 3/ 463.

(7) وهي ثلاث كلمات: مُنْزَلٌ، مُدْخَلٌ، مُخْرَجٌ، وكلها أسماء مكان، وردت في غير الربع المدروس، وبنياتها العميقة هي: «مُؤَنْزَل، مُؤَدْخَل ومُؤَخْرَج» على الترتيب.

رابعا: التحويل بالإبدال في اسم المكان:

ويكون في صورتين: إبدال صحيح من صحيح، وإبدال صحيح من عليل. وقد بسطنا القول في هذا سابقا، في المباحث السابقة، لأن كلا من المشتقات التي عرضنا لها تتعرض لهذا النوع من الإبدال.

وقد قلنا من قبلُ إن تاء الافتعال، من الفعل بأزمنته الثلاثة، وجميع المشتقات الأخرى تقلب حرفا آخر، حسب «فاء» المشتق، فإذا كانت أحد أحرف الإطباق قلبت تاء الافتعال طاء، وقد تدغم، أما إذا كان الحرف الأول من المشتق دالا أو زايا، فإن تاء الافتعال تقلب دالا، وإن كانت الفاء ذالا فإن تاء الافتعال تقلب ذالا، ثم تدغم[1].

وقد ورد هذا النوع من التحويل في قوله تعالى: ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَـًٔا أَوْ مَغَـٰرَٰتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَّوَلَّوْاْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾[2] [09 سورة التوبة: 57] خ، حيث إن كلمة «مُدَّخَلٍ» اسم مكان لأن سياق الآية يدل على ذلك، جاء في محاسن التأويل: «مُدَّخَلا: يعني موضع دخول يدخلون فيه»[3]. والأصل فيه: «مُدْتَخَل»، ولكن التاء تبدل بعد الدال دالاً، لأن التاء مهموسة، والدال مجهورة، والتاء والدال من مكان واحد[4]، فكان الكلام من وجه واحد أخف.

وذهب أبو حيان الأندلسي[5] أن البنية العميقة لـ«مُدَّخَّل»[6] هي «مُتَدَخَّل» بقوله: «مُدَّخَّلا «مُدَّخَّلا بِتَشْدِيدِ الدَّالِ وَالْخَاءِ مَعًا، أَصْلُهُ مُتَدَخِّلٌ، فَأُدْغِمَتِ التَّاءَ فِي الدَّالِ»[7]، وعلى هذا فإن الإبدال يكون بإحلال تاء «مُتَفَعِّل»[8]، مكان الدال وإدغامهما.

---

(1) ينظر: التحويل بالإبدال في المباحث السابقة.

(2) قَرَأَ أُبَيٌّ ﴿مُتَدَخّلاً﴾ وروي عنه أنه ﴿مُنْدَخَلا﴾ بِالنُّونِ. وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ: ﴿ أَوْ مَدْخَلا﴾ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَيُقْرَأُ ﴿أَوْ مُدْخَلا﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ. وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ مَعَ ضَمِّ الْمِيمِ.

ينظر: فتح القدير، محمد بن علي الشوكاني: 2/ 422، ومعاني القرآن، الأخفش: 1/ 359.

(3) محاسن التأويل، جمال الدين القاسمي: 5/ 435.

(4) وهو النطع، ومعهما الطاء. ينظر: مخارج الحروف في الفصل الأول من هذه الأطروحة.

(5) وتبعه مكي بن أبي طالب في الهداية إلى بلوغ النهاية. 3/ 3033.

(6) على قراءة قَتَادَةُ، وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ، وَالأَعْمَشُ. ينظر: البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي: 5/ 438.

(7) المرجع نفسه.

(8) أي عوض تاء «مُفْتَعِل»

أ. التحويل بإبدال صحيح من عليل:

ولم يرد هذا النوع في الربع المدروس، وإنما جاء في غيره، ويمثله اسم المكان «مُتَّكَأً»[1] الوارد في قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا﴾ [12 سورة يوسف: =31=] خ، الذي حقه أن يأتي في صورة: «مُوْتَكَأً»[2] على وزن «مُفْتَعَلٍ»، فلما كان يبدأ بالواو قلبت تاءً ثم أدغمت في أختها. فانتهى إلى الصورة التي هو عليها.

جاء في الجدول: « مُتَّكَأ: اسم مكان من «اتَّكَأَ» الخماسيّ، استعمل في الآية اسما بمعنى الوسادة أو الطعام الذي يحتاج إلى اتّكاء، وسكين لقطعه ... فهو على وزن اسم المفعول.. وفي الكلمة إبدال فاء الكلمة تاء لمجيئها بعد تاء الافتعال، وأصله «مُوتَكَأً».. ثمّ أدغمت التاءان معا»[3] معا»[3]

وأشار إلى ذلك سيبويه بقوله: « وأما التاء فتبدل مكان الواو فاءً في [مثل] اتَّعَدَ، واتَّهَم»[4]، وأشباههما، وعلى هذا فإنه إذا قمنا بصياغة الافتعال- سواء أكان فعلا أم اسما- من من المثالين الواوي واليائي أو اللفيف المفروق، وجب علينا أن نبدل الواواتِ فيهم تاءً، ثم ندغمها في تاء الافتعال؛ لأن نطق الكلمة من غير إبدال يشكل ثقلا بيِّنا عند النطق، فوجب التغيير.

---

(1) يقول العكبري: «وَيُرَادُ بِهِ الْمَجْلِسُ الَّذِي يُتَّكَأُ فِيهِ» (*). وجاء في المعجم الموسوعي: «مُتَّكَأ: اسم مكان، وهو ما يجلس عليه للاتكاء»(**).

(*) التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري: 2/ 730.

(**) المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 486.

(2) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج: 3/ 106. والجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي: 9/ 179. 9/ 179.

(3) الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 12/ 418.

(4) الكتاب، سيبويه، 4/ 239.

II- التحويل في اسم الآلـــة:

أولا: اسم الآلة وصوغه:

هو اسم يصاغ قياسًا من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي المتصرف - لازمًا أو متعديًا- بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد معنى ذلك المصدر، أي إنه مصوغ لما وقع الفعل بوساطته[1]، وأوزانه ثلاثة:

الأول: (مِفْعَل) كمِنْحَت ومِبْرَد، للدلالة على أداتَي النحت والبَرَد، ومثلها: مِعْول، ولم يرد من هذا الوزن في القرآن الكريم سوى كلمة واحدة، وهي «مِرْفَق»، وليست اسم آلة. قال تعالى: ﴿ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴾ [18 سورة الكهف: =16] خ، وفيها قِراءة أخرى بفتح الميم: «مَرْفِقاً»، وهي قراءة المدَنِيين[2] وابن عامر[3]، ومعنى ذلك: «ويجعل لكم ربكم من عملكم الذي أنتم فيه وخوفكم على أنفسهم ما ترفقون به»[4].

والوزن الثاني هو: (مفعَال) كمزلاج ومِرْقَاب، وهما أداتا التزلج والرَّقْبِ، وقد ورد في القرآن الكريم، ومنه: المثقال، الميزان، المكيال، المصباح، وغيرها.

أما الصيغة الثالثة فهي: (مِفعَلَة) كمِغْرَفة ومِقْلاَة، وقد ورد من هذا الوزن في القرآن كلمتان، وهما «مِنْسَأَةٍ» و«مِشْكَاةٍ»، في قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴾ خ[34 سورة سبأ: 14].

---

(1) ينظر: شذا العرف في فن الصرف، أحمد الحملاوي: ص 72.

(2) وهم قراء المدينة

(3) ينظر: حجة القراءات، أبو زرعة بن زنجلة: ص412، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري: 2/ 106. وشرح طيبة النشر في القراءات، ابن الجزري: ص 266.

(4) الهداية في بلوغ النهاية، مكي بن أبي طالب: 6/ 4340.

فالْمِنْسَأَةُ[1] اسم آلة، وهي العصا[2] التي كان يتوكأ عليها سليمان عليه السلام. أما كلمة «مِشْكَاةٍ» فوردت في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾[24 سورة النور: =35=]، فالمشكاة اسم آلة[3]، وهي كوة في الجدار يوضع فيها المصباح[4].

وهناك أوزن أخرى، لاسم الآلة، ولكنها سماعية، كالقَادُوم والسّكين والفأس، فلا يقاس عليها، كما أن هناك أسماءَ آلات أخرى وردت بالضم، «ومن ذلك مُنْصَل[5]، مُكْحلَة[6]»[7]، وقد نُقِلَ عن سيبويه أن العرب لم تذهب في هذه الأسماء مذهب الفعل، ولكنها جعلت أسماء لهذه

---

(1) قال الطبري: هي مأخوذة «من نسأت البعير: إذا زجرته ليزداد سيره، كما يقال نسأت اللبن: إذا صببت عليه الماء وهو النسيء»(*)، وفيها أوجه قراءات: ﴿مِنْسَأَتَهُ﴾، ﴿مِنْسَاتَهُ﴾ و﴿مَنْسَأَتَهُ﴾ بالهمز، التخفيف والهمز وفتح الميم(**). قال ابن خالويه: «فالحجة لمن همز: أنه أتى باللفظ على أصل الاشتقاق، لأن العصا سميت بذلك، لأن الراعي ينسئ بها الإبل عن الحوض أي يؤخرها. والحجة لمن ترك الهمز: أنه أراد التخفيف»(***).

(*) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري: 20/ 371.

(**) ينظر هذه القراءات في: المبسوط في القراءات العشر، أبو بكر بن مهران النيسابوري: ص 361. والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: 6/ 11، ومعاني القراءات، أبو منصور الأزهري: 2/ 290.

(***) حجة في القراءات السبع، ابن خالويه: ص 293.

(2) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 441.

(3) المرجع نفسه، ص 252، والجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 18/ 264.

(4) وجاء في تفسير الطبري: «وهي عمود القنديل الذي فيه الفتيلة، وذلك هو نظير الكوّة التي تكون في الحيطان التي لا منفذ لها»(*)، وقال الطاهر بن عاشور: «وَالْمِشْكَاةُ الْمَعْرُوفُ مِنْ كَلامِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهَا فُرْجَةٌ فِي الْجِدَارِ مِثْلُ الْكُوَّةِ لَكِنَّهَا غَيْرُ نَافِذَةٍ، فَإِنْ كَانَتْ نَافِذَةً فَهِيَ الْكُوَّةُ. وَلا يُوجَدُ فِي كَلامِ الْمَوْثُوقِ عَنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ غَيْرُ هَذَا الْمَعْنَى، وَاقْتَصَرَ عَلَيْهِ الرَّاغِبُ وَصَاحب «الْقَامُوس» و «الْكَشَّاف» وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهَا كَلِمَةٌ حَبَشِيَّةٌ أَدْخَلَهَا الْعَرَبُ فِي كَلامِهِمْ فَعُدَّتْ فِي الأَلْفَاظِ الْوَاقِعَةِ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ لُغَةِ الْعَرَبِ»(**).

(*) جامع البيان في تأويل القرآن، أبو جعفر الطبري: 19/ 184.

(**) التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور: 18/ 235.

(5) وهو السيف. ينظر: المقاييس، أحمد بن فارس: 5/ 433، والمخصص، ابن سيده: 2/ 13.

(6) وهي الآلة التي تكون مخصوصة لوضع الكحل. ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري: 4/ 62. وشرح وشرح شافية بن الحاجب، الإستراباذي: 1/ 187، وأساس البلاغة، الزمخشري: 2/ 124.

(7) المفصل في صنعة الإعراب، الزمخشري: ص 307.

الأوعية، يعني أن المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل، ولكنها اختصت بالآلَةِ المخصوصة، وكذا أخواتها[1].

واسم الآلة لا يعمل عمل فعله؛ فلا يرفع فاعلا أو نائب فاعل، ولا ينصب مفعولا به، ولا غيره؛ فهو واسم المكان واسم الزمان المشتقات الثلاث التي لا تعمل عمل فعلها[2].

ويلاحظ أن صيغة «مِفْعَالٍ» مشتركَةٌ بين "اسمِ الآلة" و"صيغة المبالغة"، والتفرقة بينهما في الدلالة تكون بإحدى القرائن اللفظية أو المعنوية، كالشأن في كل صيغة مشتركة، أو لفظ يصلح لمعنيين أو أكثر؛ فالقرينة وحدَها هي التي تتحكم في التوجيه هنا أو هناك، فكلمة: «مِذْيَاع»؛ فقد يراد منها الآلة التي تستخدم في نقل الأخبار الْمُذاعةِ، كقولنا: تَعَطَّل الْمِذْيَاع لخَلل في الهوائي، وقد يراد منها الشخص كثير التكلم وإذاعة الأخبار؛ كقولنا: إنَّ الْمَرْأَةُ مِذْيَاعٌ للأَسْرَارِ. أي إنها غيرُ كتومةٍ. كما تكون هذه الصيغة بمعنى المصدر أيضا[3]، كما سيأتي[4].

ثانيا: التحويل في اسم الآلة:

ولا يكون إلا بالقلب، في صورتين: قلب فائه التي أصلها واو ياء، وقلب لامه التي أصلها واو ألفا، وهذا النوع الأخير لم يرد في الربع المدروس من القرآن الكريم، وإنما ورد في قوله تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ﴾ [24 سورة النور: =35=] خ، فالمشكاة اسم آلة[5] حقه أن يأتي في صورة «مِشْكَوَة»[6]؛ لأن أصلَه بالواو، فلمَّا تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت ألفا[7]. ألفا[7].

(1) لم نعثر على هذا في كتاب سيبويه، بل نقلناه عن: شرح شافية بن الحاجب، الإستراباذي: 1/ 187

(2) الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد بن محمد الأفغاني: ص 213.

(3) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 478

(4) عند الحديث عن التحويل بقلب الواو ياء. في الصفحة الآتية.

(5) ينظر: الجدول، محمود بن عبد الرحيم صافي: 18/ 264.

(6) على وزن «مِفْعَلَة».

(7) المرجع نفسه.

أما النوع الأول من القلب، فقد ورد في الربع المدروس، وذلك كقوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلْمِيزَانَ ﴾ [55 سورة الرحمن: 07]، وذلك أن كلمة «مِيزَان» اسم آلة[1]، مشتق من المثال الواوي: «وَزَنَ»، لذلك فإن بنيته العميقة هي: «مِوْزَانٍ»، على وزن «مِفْعَال»، فلما كانت الواو ساكنة وما قبلها مكسورا، انقلبت ياء[2]، لتناسب الحركة التي قبلها، ويقل الجهد العظلي المبذول عند النطق، فيجري اللسان بالكلمة في يُسْرٍ ولِين.

ولا تكون هذه الكلمة اسمَ آلة دوما، وقد تكون مصدرا[3]، وإنما يحدد السياق ذلك، ونسوق مثالا لذلك في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْفُوا۟ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِ ﴾ [09 سورة الأنعام: =152=]خ، فكلمة «مِيزَان» هنا تعنى الوزن، لوجود الكلمة «كَيْل» مصدرا قبلها.

---

(1) ينظر: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون: ص 478. والتحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور: 17/ 81.

(2) ينظر: معجم ألفاظ الإبدال والإعلال في القرآن الكريم، أحمد محمد الخراط: ص 279.

(3) المرجع السابق.

الفَصْلُ الرَّابِعُ

إحصَاء الصُّور المُحَوَّلَة للمُشتقَّات في الرُّبع الأَخير مِنَ القُرآن الكَريم

بعدَ أن انتهينا من دراسة الأنماط التحويلية للأفعال والمشتقات، بالتحليل والتفسير الصوتي والصرفي، سنقوم في هذا الفصل – بإذن الله تعالى– بإحصاء تلك الصور الواردة في الربع الأخير من القرآن الكريم، وهو ربع "يس" الذي يضم تسعا وسبعين سورة من القرآن الكريم.

ولا بأس أن نقدم بعض الشروحات المتعلقة بمنهجنا في هذا الفصل، حتى نزيل الغموض الذي قد يجده القارئ لهذه الرسالة.

أولا: قمنا بإحصاء الصور الواردة من الأفعال والمشتقات المحولة وذلك بإيرادها وفق الترتيب الآتي.

1- الأفعال والمشتقات المحولة بالقلب.
2- الأفعال والمشتقات المحولة بالنقل.
3- الأفعال والمشتقات المحولة بالحذف
4- الأفعال والمشتقات المحولة بالإبدال.

ثانيا: بدأنا بالفعل الماضي، ثم المضارع ثم فعل الأمر، ثم انتقلنا إلى المشتقات، وكان ترتيبها كما يلي: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم التفضيل، صيغ المبالغة، اسم المكان، اسم الزمان واسم الآلة.

ثالثا: استخدمنا مصطلحات: الجذر، الجذع، التكرير، حيث يمثل الجذر الأصل اللغوي للكلمة، وهو يتكون من ثلاثة أحرف في جميع البحث، بينما يمثّل الجذعُ الصورَ التي وردت من الجذر الواحد. في حين يدُلُّ التكرير على عدد مرات ورود الجذع في الربع المدروس. وقد سبق أن أشرنا إلى ذلك في المقدمة.

رابعا: رتبنا الأفعال والمشتقات الواردة في الربع المدروس ترتيبا ألفبائيا حسب الجذور ثم حسب الجذوع. فالجذر اللغوي (عَادَ) مثلا، يأتي في الترتيب قبل الفعل (أَقَامَ) على الرغم من أن الفعل (أَقَامَ) يبتدئ بالهمزة، وهي أول الحروف، وإنما كان ترتيب كلمة (عَادَ) متقدما؛ لأن جذرها اللغوي يبدأ بالعين، وهو في الترتيب قبل الحرف الأول من الجذر اللغوي لكلمة (قَامَ). وبذلك فإن ترتيب الجذور يسبق ترتيب الجذوع، التي يكون ترتيبها هي الأخرى ترتيبا ألفبائيا إذا كانت تنتمي إلى الجذر اللغوي الواحد.

خامسا: قمنا بإحصاء عدد الجذوع الواردة في الربع المدروس، ووضعنا فوق كل جذع رقما بعدد مرات وروده (مثلا: آتَاهُم [4])، كما فعلنا ذلك مع الجذور كذلك، حيث وضعنا فوق كل جذر رقمين

يشير أحدهما على اليمين إلى عدد الجذوع الواردة منه (مثلا: أ تَ يَ[8/])، وإن لم يرد منه سوى جذع واحد لم نفعل ذلك، وإنما اكتفينا بذكره فقط، دون كتابة الرقم **01** (مثلا: أ ث ر). كما وضعنا فوق الجذر أيضا رقما آخر يشكل عدد مرات تكرير الجذوع التي ينتمي إليها الجذر الواحد في الربع المدروس. (مثلا: أ ت ي[17/8])، وإن كان عدد التَّكْريرَات موافقا لعدد الجذوع وضعنا رقما بعدد الجذوع يليه علامتا (//) للدلالة على أن العددين متوافقان، (مثلا: ج و ب[//2]). كما قمنا بوضع التحليل اللغوي للكلمة من خلال إيراد بنيتها العميقة وميزانها الصرفي.

سادسًا: رتبنا العناوين التي تشير إلى الحالات التحويلية للأفعال والمشتقات حسب الترتيب الوارد في الفصلين النظريين السابقين.

سابعًا: أشرنا عند كل عنوان من عناوين الصور التحويلية إلى عدد الجذور والجذوع والتكريرات الواردة منه في الربع المدروس.

ثامناً: أشرنا كذلك إلى عدد الجذور والجذوع والتكريرات الواردة في الربع الأخير من القرآن الكريم بالنسبة لكل حالة من الحالات الآتية: القلب، النقل، الحذف والإبدال، ومثلنا ذلك بدائرة نسبية ومخطط بياني.

تاسعاً: رتَّبنا السور التي ورد فيها الجذع الواحد ترتيبا تصاعديا، كما رتبنا الآيات كذلك إذا تكرر الجذع الواحد في السورة نفسها.

عاشراً: قُمنَا بالإحالَة إلى رقمِ الصَّفحة التي فصَّلنا فيها الحديثَ عن كل نوع من التحوُّلات الصَّرفية، وذلك حتى نوفِّر العناءَ عمَّنْ يريد العودَة إلى ذلكَ.

صور التحويل بالقلب في الفعل الماضي

1- أ) قلب فائه التي أصلها همزة ألفا[1]: [الجذور: 07 الجذوع: 19 التكرير: 115]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
01	آتَاكُمْ	الحشر	07	أ ت ي 17/8	أَأْتاكُمْ (أَفْعَلَكُمْ)
02	آتَاهُ	الطلاق	07		أَأْتاهُ (أَفْعَلَهُ)
03	آتَاهُم 4	الحشر	02		أَأْتاهُم (أَفْعَلَهُمْ)
		الطور	18		
		الذرايات	16		
		محمد	17		
04	آتَيْتُمُوهُنَّ	الممتحنة	10		أَأْتَيْتُمُوهُنَّ(أَفْعَلْتُمُوهُنَّ)
05	آتَيْنَا 4	الجاثية	16		أَأْتَيْنَا (أَفْعَلْنَا)
		فصلت	45		
		غافر	53		
		الحديد	27		
06	آتَيْنَاهُ 2	الحديد	27		أَأْتَيْنَاهُ (أَفْعَلْنَاهُ)
		ص	20		
07	آتَيْنَاهُمْ 3	الجاثية	17		أَأْتَيْنَاهُمْ (أَفْعَلْنَاهُمْ)
		الدخان	33		
		الزخرف	21		
08	آتَيْنَاهُمَا	الصافات	117		أَأْتَيْنَاهُمَا (أَفْعَلْنَاهُمَا)
09	آثَرَ	النازعات	38	أ ث ر	أَأْثَرَ (أَفْعَلَ)
10	آذَنَّاكَ	فصلت	47	أ ذ ن	أَأْذَنَّاكَ (أَفْعَلْنَاكَ)
11	آزَرَهُ	الفتح	29	أ ز ر	أَأْزَرَهُ (أَفْعَلَهُ)
12	آسَفُونَا	الزخرف	55	أ س ف	أَأْسَفُونَا (أَفْعَلُونَا)

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 74 من هذه الأطروحة.

13	آمَنَ 3	الأحقاف	10		أَأْمَنَ (أَفْعَلَ)
		غافر	30، 38.		
14	آمَنَّا 5	الجن	2، 13		أَأْمَنَّا(أَفْعَلْنَا)
		الملك	29		
		الحجرات	14		
		غافر	84		
15	آمَنَتْ	الصف	14		أَأْمَنَتْ (أفْعَلَتْ)
16	آمَنْتُ 2	الشورى	15		أَأْمَنْتُ (أَفْعَلْتُ)
		يس	25.		
17	آمَنَهُمْ	قريش	04		أأمَنَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
18=	آمَنُوا= 81	العصر	03	أ م ن=93/6	أَأْمَنُوا (أَفْعَلُوا)=
		البينة	07		
		التين	06		
		البلد	17		
		البروج	11		
		الانشقاق	25		
		المطففين	29، 34		
		المدثر	31		
		التحريم	6، 8×2، 11		
		الطلاق	10، 11		
		التغابن	14		
		المنافقون	3، 9		
		الجمعة	9		
		الصف	2، 10،		

		المتحنة	1، 10، 13		
		الحشر	10، 18		
		المجادلة	9، 10، 11×2، 12		
		الحديد	7، 13، 16، 19، 21، 27، 28.		
		الطور	21		
		الحجرات	1، 2، 6، 11، 12، 15.		
		الفتح	29		
		محمد	2×2، 3، 7، 11، 12، 20، 33.		
		الأحقاف	11		
=18	=آمَنُوا 81	الجاثية	14، 21، 30	=أ م ن 93/6	=أَأْمَنُوا (أَفْعَلُوا)
		الزخرف	69.		
		الشورى	18، 22، 23، 26، 36، 45.		
		فصلت	8، 18، 44.		
		غافر	7، 25، 35، 51، 58.		
		الزمر	10.		
		ص	24، 28.		
		يس	47		
		الصافات	147		
		الصف	14×2		
19	آوَى	الضحى	06	أ و ي	أَأَوَيَ (أفْعَلَ)

1- ب) قلب فائه التي أصلها همزة واواً[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 04/ التكرير: 13]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أوتُوا 7	البينة	04	أ ت َ ي 13/4	أُأْتُيوا (أُفْعِلُوا)
		المدثر	31 2×		
		الحشر	9		
		المجادلة	11		
		الحديد	16		
		محمد	16		
2	أوتِيَ 4	الانشقاق	7، 10.		أُأْتِيَ (أُفْعِلَ)
		الحاقة	19، 25.		
3	أوتِيتُمْ	الشورى	36.		أُأْتِيتُمْ (أُفْعِلْتُمْ)
4	أُوتِيتُهُ	الزمر	49.		أُأْتِيتُهُ (أُفْعِلْتُهُ)

2-أ) قلب عينه التي أصلها واو ألفاً[2]: [الجذور: 20 / الجذوع: 44 / التكرير: 392]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَثَابَهُمْ	الفتح	18	ث و ب	أَثْوَبَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
2	اسْتَجَابُوا	الشورى	38	ج و ب 2//	اسْتَجْوَبُوا (اِسْتَفْعَلُوا)
3	جَابُوا	الفجر	9		جَوَبُوا (فَعَلُوا)
4	أَحَاطَ 3	الجن	28	ح و ط 3/1	أَحْوَطَ (أَفْعَلَ)
		الطلاق	12		
		الفتح	21		
5	خَافَ 2	النازعات	40	خ و ف 2/1	خَوَفَ (فَعَلَ)
		الرحمن	46		
6	خَانَتَاهُمَا	التحريم	10	خ و ن	خَوَنَتَاهُمَا (فَعَلَتَاهُمَا)
7	أَذَاقَهُمْ	الزمر	26	ذ و ق 5/4	أَذْوَقَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)

[1]- تم تفصيل ذلك في الصفحة 75 من البحث

[2]- يراجع الصفحة 76 من الأطروحة للاطلاع على تحليل هذه الصور.

8	ذَاقَتْ	الطلاق	9		ذَوَقَتْ (فَعَلَتْ)
9	ذَاقُوا 2	التعابن	5		ذَوَقُوا (فَعَلُوا)
		الحشر	15		
10	فَأَذَاقَهُمْ	الزمر	29		فَأَذْوَقَهُمْ (فَأَفْعَلَهُمْ)
11	أَرَادَ 6	المدثر	31	ر و د 9/3	أَرْوَدَ (أَفْعَلَ)
		الجن	10		
		الفتح	11×2		
		الزمر	4		
		يس	82		
12	أَرَادَنِي 2	الزمر	38×2		أَرْوَدَنِي (أَفْعَلَنْي)
13	فَأَرَادُوا	الصافات	98		فَأَرْوَدُوا (فَأَفْعَلُوا)
14	رَاغَ 3	الذاريات	26	ر و غ 3/1	رَوَغَ (فَعَلَ)
		الصافات	91، 93		
15	أَسَاءَ 2	الجاثية	15	س و أ 7/5	أَسْوَءَ (أَفْعَلَ)
		فصلت	46		
16	أَسَاءُوا	النجم	31		أَسْوَءُوا (أَفْعَلُوا)
17	سَاءَ 2	المنافقون	2		سوأ (فَعَلَ)
		المجادلة	15		
18	سَاءَتْ	الفتح	6		سَوَأَتْ (فَعَلَتْ)
19	فَسَاءَ	الصافات	177		فَسَوَأَ (فَفَعَلَ)
20	أَصَابَ 2	التغابن	11	ص و ب 5/3	أَصْوَبَ (أَفْعَلَ)
		الحديد	22		
21	أَصَابَكُمْ	الشورى	30		أَصْوَبَكُمْ (أَفْعَلَكُمْ)
22	أَصَابَهُمْ	الشورى	39		أَصْوَبَهُم (أَفْعَلَهُمْ)
		الزمر	51		

23	اِسْتَطَاعُوا 2	الذرايات	45	ط و ع 3/2	اِسْتَطْوَعُوا (اِسْتَفْعَلُوا)
		يس	67		
24	فَأَطَاعُوهُ	الزخرف	54		فَأَطْوَعُوهُ (فَأَفْعَلُوهُ)
25	طَافَ	القلم	19	ط و ف	طَوَفَ (فَعَلَ)
26	طَالَ	الحديد	16	ط و ل	طَوَلَ (فَعَلَ)
27	عَادَ	يس	39	ع و د	عَوَدَ (فَعَلَ)
28	فَاتَ 2	الممتحنة	11	ف و ت 2/1	فَوَتَ (فَعَلَ)
		الحديد	23		
=29	قَالَ= 89	الزلزلة	03	ق و ل= 170/5	قَوَلَ (فَعَلَ)=
		الشمس	13		
		المطففين	13		
		النازعات	24		
		النبأ	38		
		المدثر	24		
		نوح	02، 21، 26		
		القلم	15، 28		
		التحريم	03		
		الصف	5، 6، 14×2		
		الحشر	16×2		
		الذاريات	25، 28، 30، 31، 39.		
		ق	02، 23، 27، 28		
		الفتح	15		
		محمد	16		
		الأحقاف	07، 11، 15، 17، 23، 34.		

=29	=قَالَ 89	الزخرف	23، 24، 26، 38، 46، 51، 63، 77،	=ق و ل=170/5	=قَوَلَ (فَعَلَ)
		الشورى	45		
		فصلت	11، 26، 29، 33		
		غافر	26، 27، 28، 29، 30، 36، 38، 48، 49، 60.		
		الزمر	49، 71، 73.		
		ص	4، 23، 24، 32، 35، 71، 75، 76، 77، 79، 80، 82، 84.		
		الصافات	51، 54، 56، 85، 89، 91، 95، 99، 102×2، 124.		
		يس	20، 26، 47، 78.		
30	قَالَتْ 4	التحريم	03، 11		قَوَلَتْ (فَعَلَتْ)
		الذاريات	29		
		الحجرات	14		
31	قَالَتَا	فصلت	11		قَوَلَتَا (فَعَلَتَا)
35	قَالَهَا	الزمر	50		قَوَلَهَا (فَعَلَهَا)
=33	قَالُوا= 75	المطففين	32		قَوَلُوا (فَعَلُوا)=
		النازعات	12		
		المدثر	43		
		الجن	01		
		نوح	23		
		الصف	06		

=33	=قَالُوا 75	القلم	26، 29، 31	=ق و ل 170/5	=قَوَلُوا (فَعَلُوا)
		الملك	09، 10		
		التغابن	06		
		المنافقون	01		
		الممتحنة	04		
		المجادلة	03		
		الحديد	14		
		القمر	09، 24		
		الطور	26		
		الذاريات	25، 28، 30، 32، 52		
		محمد	16، 26.		
		الأحقاف	13، 22، 24، 29، 30، 34.		
		الجاثية	24، 25		
		الدخان	14		
		الزخرف	20، 22، 24، 30، 31، 49، 58		
		فصلت	05، 14، 15، 21×2، 30، 44، 47.		
		غافر	11، 24، 25، 50×2، 74، 84		
		الزمر	71، 74.		
		ص	16، 22، 60، 61، 62.		
		الصافات	15، 20، 28، 29، 97.		
		يس	14، 15، 16، 18، 19، 52.		

34	اِسْتَقَامُوا 3	الجن	16	ق و م 5/3	اِسْتَقْوَمُوا (اِسْتَفْعَلُوا)
		الأحقاف	13		
		فصلت	30		
35	أَقَامُوا	الشورى	38		أَقْوَمُوا (أَفْعَلُوا)
36	قَامَ	الجن	19		قَوَمَ (فَعَلَ)
=37	كَانَ= 80	النصر	03	ك و ن=167/4	كَوَنَ (فَعَلَ)=
		العلق	11		
		البلد	17		
		الانشقاق	13، 15.		
		النبأ	17		
		المرسلات	39		
		الإنسان	5، 7، 17، 22×2، 30		
		القيامة	38		
		المدثر	16		
		المزمل	18		
		الجن	4، 6.		
		نوح	10		
		المعارج	4		
		الحاقة	33		
		القلم	14		
		الملك	18		
		الطلاق	2، 9.		
		الممتحنة	6×2		
		الحشر	9، 17.		
		الواقعة	88، 90، 92		
		القمر	14، 16، 18، 21، 30.		

=37	=كَانَ 80	النجم	9	=ك و ن=167/4	=كَوَنَ (فَعَلَ)
		الذاريات	35		
		ق	27، 37.		
		الحجرات	5		
		الفتح	4، 5، 7، 11، 14، 19، 21، 24، 26.		
		محمد	10، 14، 21.		
		الأحقاف	10، 11		
		الجاثية	25		
		الدخان	31		
		الزخرف	25، 40، 81.		
		الشورى	20×2، 46، 51.		
		فصلت	52		
		غافر	5، 21×2، 78، 82.		
		الزمر	08		
		ص	69، 74		
		الصافات	51،30، 73، 141، 143.		
		يس	70		
=38	كَانَتْ= 14	النبأ	19، 20، 21.		كَوَنَتْ (فَعَلَتْ)=
		الإنسان	15		
		المزمل	14		
		الحاقة	27		
		التحريم	12		
		التغابن	6.		
		الممتحنة	4.		

=38	=كَانَتْ 14	الواقعة	6.		=كَوَنَتْ (فَعَلَتْ)
		الرحمن	37.		
		غافر	22		
		يس	29، 53.		
39	كَانَتَا	التحريم	10		كَوَنَتَا (فَعَلَتَا)
=40	كَانُوا= 72	المطففين	14، 29، 36.	=ك و ن=167/4	كَوَنُوا (فَعَلُوا)=
		النبأ	27		
		الجن	15		
		المعارج	44		
		القلم	33، 41، 43		
		المنافقون	2		
		الجمعة	2		
		المجادلة	7، 15، 22.		
		الواقعة	24، 45، 46، 47		
		القمر	31		
		النجم	52		
		الطور	34		
		الذاريات	16، 17. 45، 46.		
		الفتح	15، 26		
		الأحقاف	6×2، 14، 16، 18، 26×2، 28.		
		الجاثية	14، 17، 33.		
		الدخان	27، 29، 37.		
		الزخرف	7، 54، 69، 76.		
		فصلت	15، 17، 18، 20، 25، 27، 28، 48.		

=40=	=كَانُوا 72	غافر	21×2، 63، 82×2، 83.	=ك و ن 167/4	=كَوَنُوا (فَعَلُوا)
		الزمر	26، 35، 43، 46، 48، 50.		
		الصافات	22، 35، 116، 167		
		يس	30، 46، 65.		
41	أَمَاتَ	النجم	44	م و ت 3//	أَمْوَتَ (أَفْعَلَ)
42	أَمَاتَهُ	عبس	21		أَمْوَتَهُ (أَفْعَلَهُ)
43	مَاتُوا	محمد	34		مَوَتُوا (فَعَلُوا)
44	أَهَانَنِ	الفجر	16	هـ و ن	أَهْوَنَنِ (أَفْعَلَنِ)

2-ب) قلب عينه التي أصلها ياءٌ ألفاً[1]: [الجذور: 29 / الجذوع: 10 / التكرير: 82]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	جَاءَ 17	النصر	1	ج ي أ 46/14	جَيَأَ (فَعَلَ)=
		الفجر	32		
		نوح	4		
		الحاقة	9		
		المنافقون	11		
		الحديد	14		
		القمر	41		
		الذاريات	26		
		ق	33		
		محمد	18		
		الزخرف	53، 63		
		غافر	78		
		الزمر	33		

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 76 من هذا البحث.

=1	جَـاءَ =17	الصافات	37، 84	ج ي أ= 63/14	=جَيَأَ (فَعَلَ)
		يس	20		
2	جَاءَتْ 4	عبس	23		جَيَأَتْ (فَعَلَتْ)
		النازعات	34		
		ق	19، 21		
3	جَاءَتْكَ	الزمر	59		جَيَأَتْكَ (فَعَلَتْكَ)
4	جَاءَتْهُمْ 4	البينة	4		جَيَأَتْهُمْ (فَعَلَتْهُمْ)
		محمد	18		
		فصلت	14		
		غافر	83		
5	جَاءَكَ 3	عبس	8		جَيَأَكَ (فَعَلَكَ)
		المنافقون	1		
		الممتحنة	12		
6	جَاءَكُمْ 6	الممتحنة	1، 10		جَيَأَكُمْ (فَعَلَكُمْ)
		الحجرات	6		
		غافر	28، 34×2		
7	جَاءَنَا 3	الملك	9		جَيَأَنَا (فَعَلَنَا)
		الزخرف	38		
		غافر	29		
8	جَاءَنِي	غافر	66		جَيَأَنِي (فَعَلَنِي)
9	جَاءَهُ 2	عبس	2		جَيَأَهُ (فَعَلَهُ)
		الزمر	32		
10	جَاءَهَا	يس	13		جَيَأَهَا (فَعَلَهَا)
=11	جَاءَهُمْ= 16	الصف	6		جَيَأَهُمْ (فَعَلَهُمْ)=
		القمر	4		
		النجم	23		

=11=	=جَاءَهُمْ 16	ق	5 ،2	=ج ي أ 63/14	=جَيَأَهُمْ (فَعَلَهُمْ)
		الأحقاف	7		
		الجاثية	17		
		الدخان	17 ،13		
		الزخرف	47 ،30 ،29		
		الشورى	14		
		فصلت	41		
		غافر	25		
		ص	4		
12	جَاءُوا	الحشر	10		جَيَأُوا (فَعَلُوا)
13	جَاءُوكَ	المجادلة	8		جَيَأُوكَ (فَعَلُوكَ)
14	جَاءُوهَا 3	فصلت	20		جَيَأُوهَا (فَعَلُوهَا)
		الزمر	73 ،71		
15	حَاقَ 5	الأحقاف	26	ح ي ق 5/1	حَيَقَ (فَعَلَ)
		الجاثية	33		
		غافر	83 ،45		
		الزمر	48		
16	خَابَ	الشمس	10	خ ي ب	خَيَبَ (فَعَلَ)
17	رَانَ	المطففين	14	ر ي ن	رَيَنَ (فَعَلَ)
18	زَادَهُمْ	محمد	18	ز ي د	زَيَدَهُمْ (فَعَلَهُمْ)
19	أَزَاغَ	الصف	5	ز ي غ //4	أَزْيَغَ (أَفْعَلَ)
20	زَاغَ	النجم	17		زَيَغَ (فَعَلَ)
21	زَاغَتْ	ص	63		زَيَغَتْ (فَعَلَتْ)
22	زَاغُوا	الصف	5		زَيَغُوا (فَعَلُوا)

23	شَاءَ 16	الأعلى	7	ش ي أ 16/1	شَيَأَ (فَعَلَ)
		الانفطار	8		
		التكوير	28		
		عبس	12، 22،		
		النبأ	39		
		الإنسان	29		
		المدثر	37، 55		
		المزمل	19		
		الفتح	27		
		الزخرف	20		
		الشورى	8		
		فصلت	14		
		الزمر	68		
		الصافات	102		
24	أَفَاءَ 2	الحشر	6، 7	ف ي أ 3/2	أَفْيَأَ (أَفْعَلَ)
25	فَاءَتْ	الحجرات	9		فَيَأَتْ (فَعَلَتْ)
26	اِكْتَالُوا	المطففين	2	ك ي ل //2	اِكْتَيَلُوا (اِفْتَعَلُوا)
27	كَالُوهُمْ	المطففين	3		كَيَلُوهُمْ (فَعَلُوهُمْ)
28	أَنَابَ 2	ص	24، 34.	ن ي ب 3/2	أَنْيَبَ (أَفْعَلَ)
29	أَنَابُوا	الزمر	17		أَنْيَبُوا (أَفْعَلُوا)

2-ج) قلب عينه التي أصلها واو ياءً[1]: [الجذور: 04 / الجذوع: 04 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
01	أُسْتُجِيبَ	الشورى	16	ج و ب	أُسْتُجِوبَ (اِسْتُفْعِلَ)
02	أُرِيدَ	الجن	10	ر و د	أُرْوِدَ (أُفْعِلَ)
03	سِيقَ 2	الزمر	71، 73.	س و ق	سُوِقَ (فُعِلَ)
04	قِيلَ 20	المرسلات	48	ق و ل 20/1	قُوِلَ (فُعِلَ)
		القيامة	27		
		الملك	27		
		التحريم	10		
		المنافقون	5		
		المجادلة	11×2		
		الحديد	13		
		الذاريات	43		قُوِلَ (فُعِلَ)
		الجاثية	32، 34		
		فصلت	43		
		غافر	73		
		الزمر	24، 72، 75.		
		الصافات	35		
		يس	26، 45، 47		

[1]- يراجع الصفحة 77 من الأطروحة للاطلاع على تحليل هذه الصور.

3-أ) صور التحويل بقلب لام الماضي التي أصلها واو ألفا[1]: [الجذور: 24 / الجذوع: 28 / التكرير: 37]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	بَدَا 4	الممتحنة	4	ب د و 4/1	بَدَوَ (فَعَلَ)
		الجاثية	33		
		الزمر	47، 48		
2	ابتلاه	الفجر	15، 16	ب ل و	اِبْتَلَوَهُ (اِفْتَعَلَهُ)
3	تَلاَهَا	الشمس	2	ت ل و	تَلَوَهَا (فَعَلَهَا)
4	تَجَلَّى	الليل	2	ج ل و 2/	تَجَلَّوَ (تَفَعَّلَ)
5	جَلاَّهَا	الشمس	3		جَلَّوَهَا (فَعَّلَهَا)
6	تَخَلَّتْ	الانشقاق	4	خ ل و	تَخَلَّوَتْ (تَفَعَّلَتْ)
7	دَحَاهَا	النازعات	30	د ح و	دَحَوَهَا (فَعَلَهَا)
8	دَعَا 4	القمر	10	د ع و 5/2	دَعَوَ (فَعَلَ)
		الدخان	22		
		فصلت	33		
		الزمر	8		
9	دَعَانَا	الزمر	49		دَعَوَنَا (فَعَلَنَا)
10	تَدَلَّى	النجم	8	د ل و	تَدَلَوَ (تَفَعَّلَ)
11	دَنَا	النجم	8	د ن و	دَنَوَ (فَعَلَ)
12	رَبَتْ	فصلت	39	ر ب و	رَبَوَتْ (فَعَلَتْ)
13	أَرْسَاهَا	النازعات	32	ر س و	أَرْسَوَهَا (أَفْعَلَهَا)
14	ارْتَضَى	الجن	27	ر ض و	ارْتَضَوَ (اِفْتَعَلَ)
15	تَزَكَّى	الأعلى	14	ز ك و 2/	تَزَكَّوَ (تَفَعَّلَ)
16	زَكَّاهَا	الشمس	9		زَكَّوَهَا (فَعَّلَهَا)
17	صَغَتْ	التحريم	4	ص غ و	صَغَوَتْ (فَعَلَتْ)
18	اِصْطَفَى	الزمر	4	ص ف و	اِصْتَفَيَ (اِفْتَعَلَ)

[1]- عالجنا تحليل هذه الصور في الصفحة 78 من هذه الأطروحة.

19	صَلَّى 3	العلق	10	ص ل و 3/1	صَلَّوَ (فَعَّلَ)
		الأعلى	15		
		القيامة	31		
20	طَحَاهَا	الشمس	6	ط ح و	طَحَوَهَا (فَعَلَهَا)
21	عَتَتْ	الطلاق	8	ع ت و 2/	عَتَوَتْ (فَعَلَتْ)
22	عَتَوْا	الذاريات	44		عَتَوُوْا (فَعَلُوا)
23	عَفَا	الشورى	40	ع ف و	عَفَوَ (فَعَلَ)
24	تَعَالَى 2	الجن	3	ع ل و 2/1	تَعَالَوَ (تَفَاعَلَ)
		الزمر	67		تَعَالَوَ (تَفَاعَلَ)
25	غَدَوا	القلم	25	غ د و	غَدَوُوا (فَعَلُوا)
26	قَسَتْ	الحديد	16	ق س و	قَسَوَتْ (فَعَلَتِ)
27	أَلْفَوْا	الصافات	69	ل ف و	أَلْفَوُوا (أفْعَلُوا)
28	أَلْهَاكُمْ	التكاثر	1	ل هـ و	أَلْهَوَكُمْ (أفْعَلَكُمْ)

3-ب) صور التحويل بقلب لام الماضي التي أصلها ياء ألفا[1]: [الجذور: 51 / الجذوع: 90/ التكرير:176]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	آتَاكُمْ	الحشر	7	أ ت ي 9/5	أَأْتَيَكُمْ (أَفْعَلَكُمْ)
2	آتَاهُ	الطلاق	7		أَأْتَيَهُ (أفْعَلَهُ)
3	آتَاهَا	الطلاق	7		أأتيها (أفْعَلَهَا)
4	آتَاهُمْ 4	الحشر	2		أَأْتَيَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
		الطور	18		
		الذاريات	16		
		محمد	17		
5	أَتَى 2	الذاريات	52		أَتَيَ (فَعَلَ)
		الإنسان	1		

[1]- عالجنا تحليل هذه الصور في الصفحة 78 من هذه الأطروحة.

6	آوَى	الضحى	6	أ و ي	أَأْوَيَ (أَفْعَلَ)
7	اِبْتَغَى	المعارج	31	ب غ ي 3//	ابْتَغَيَ (اِفْتَعَلَ)
8	بَغَتْ	الحجرات	9		بَغَيَتْ (فَعَلَتْ)
9	بَغَى	ص	22		بَغَيَ (فَعَلَ)
10	أَبْقَى	النجم	51	ب ق ي	أَبْقَيَ (أَفْعَلَ)
11	أَبْكَى	النجم	43	ب ك ي 2//	أَبْكَيَ (أَفْعَلَ)
12	بَكَتْ	الدخان	29		بَكَيَتْ ح (فَعَلَتْ)
13	بَنَاهَا 2	الشمس	5	ب ن ي 2/1	بَنَيَهَا (فَعَلَهَا)
		النازعات	27		
14	اجْتَبَاهُ	القلم	50	ج ب ي	اِجْتَبَيَهُ (اِفْتَعَلَهُ)
15	جَزَاهُمْ	الإنسان	12	ج ز ي	جَزَيَهُمْ (فَعَلَهُمْ)
16	تَحَرَّوْا	الجن	14	ح ر ي	تَحَرَّيُوا (تَفَعَّلُوا)
17	أَحْصَاهُ	المجادلة	6	ح ص ي 2/2	أَحْصَيَهُ (أَفْعَلَهُ)
18	أَحْصَى	الجن	28		أَحْصَيَ (أَفْعَلَ)
19	أَحْيَا 2	النجم	44	ح ي ي 2/1	أَحْيَيَ (أَفْعَلَ)
		الجاثية	5		
20	أَدْرَاكَ 13	البلد	12	د ر ي 13/1	أَدْرَيَكَ (أَفْعَلَكَ)
		الطارق	2		
		المطففين	8، 19		
		الانفطار	17، 18		
		المرسلات	14		
		المدثر	27		
		الحاقة	3		
		الهمزة	5		
		القارعة	3، 10		
		القدر	2		

21	أَرَاهُ 5	النازعات	20		أَرْأَيَهُ (أَفْعَلَهُ)
		العلق	7		
		التكوير	23		
		النجم	13		
		الصافات	55		
22	رَأَوْا 6	الجن	24	ر أ ي 17/6	رَأَيُوا ح (فَعَلُوا)
		الجمعة	11		
		الشورى	44		
		غافر	84، 85		
		الصافات	14		
23	رأوه 2	الأحقاف	24		رَأَيُوهُ (فَعَلُوهُ)
		الملك	27		
24	رَأَوْهَا	القلم	26		رَأَيُوهَا (فَعَلُوهَا)
25	رَأَوْهُمْ	المطففين	32		رَأَيُوهُمْ (فَعَلُوهُمْ)
26	رَأَى	النجم	11، 18		رَأَيَ (فَعَلَ)
27	أَرْدَاكُمْ	فصلت	23	ر د ي 2/2	أَرْدَيَكُمْ (أَفْعَلَكُمْ)
28	تَرَدَّى	الليل	11		تَرَدَّيَ (تَفَعَّلَ)
29	رَعَوْهَا	الحديد	27	ر ع ي	رَعَيُوهَا (فَعَلُوهَا)
30	سَجَى	الضحى	2	س ج ي	سَجَيَ (فَعَلَ)
31	سَعَى 2	النازعات	35	س ع ي 2/1	سَعَيَ (فَعَلَ)
		النجم	39		
32	سَقَاهُمْ	الإنسان	21	س ق ي	سَقَيَهُمْ (فَعَلَهُمْ)
33	اِسْتَوَى 3	الحديد	4	س و ي= 9/4	اِسْتَوَيَ (اِفْتَعَلَ)
		النجم	6		
		الفتح	29		
34	سَوَّى	الأعلى	2		سَوَّيَ (فَعَّلَ)

35	سَوَّاكَ 2	الانفطار	7	=س و ي 9/4	سَوَّيَكَ (فَعَّلَكَ)
		القيامة	38		
36	سَوَّاهَا 3	الشمس	7، 14		سَوَّيَهَا (فَعَّلَهَا)
		النازعات	28		
37	أَطْغَى	النجم	52	ط غ ي 6/3	أَطْغَيَ (أَفْعَلَ)
38	طَغَوْا	الفجر	11		طَغَيُوا (فَعَلُوا)
32	طَغَى 4	النازعات	17، 37		طَغَيَ (فَعَلَ)
		الحاقة	11		
		النجم	17		
33	عَصَوْا	الحاقة	10	ع ص ي 3/2	عَصَيُوا (فَعَلُوا)
34	عَصَى 2	النازعات	21		عَصَيَ (فَعَلَ)
		المزمل	16		
35	أَعْطَى	الليل	5	ع ط ي 3/2	أَعْطَيَ (أَفْعَلَ)
		النجم	34		
36	تَعَاطَى	القمر	29		تَعَاطَيَ (تَفَاعَلَ)
37	أَعْمَى	محمد	23	ع م ي	أَعْمَيَ (أَفْعَلَ)
38	اِسْتَغْشَوْا	نوح	7	غ ش ي 3//	اسْتَغْشَيُوا (اِسْتَفْعَلُوا)
39	غَشَّاهَا	النجم	54		غَشَّيَهَا (فَعَّلَهَا)
40	غَشَّى	النجم	54		غَشَّيَ (فَعَّلَ)
41	أَغْنَى 7	المسد	2	غ ن ي= 11/2	أَغْنَيَ (أَفْعَلَ)
		الضحى	8		
		الحاقة	28		
		الأحقاف	26		
		غافر	82		
		الزمر	50		
		النجم	48		

42	اسْتَغْنَى 4	العلق	7	=غ ن ي 11/2	اِسْتَغْنَيَ (اِسْتَفْعَلَ)
		الليل	8		
		عبس	5		
		التغابن	6		
43	غَوَى	النجم	2	غ و ي	غَوَيَ (فَعَلَ)
44	اِفْتَدَوا	الزمر	47	ف د ي	اِفْتَدَيُوا (اِفْتَعَلُوا)
45	افْتَرَى 2	الصف	7	ف ر ي 1/2	افْتَرَيَ (اِفْتَعَلَ)
		الشورى	24		
46	اِفْتَرَاهُ	الأحقاف	8	ف ر ي	اِفْتَرَيَهُ (اِفْتَعَلَهُ)
47	قَضَاهُنَّ	فصلت	12	ق ض ي 3/2	قَضَيَهُنَّ (فَعَلَهُنَّ)
48	قَضَى 2	غافر	68		قَضَيَ (فَعَلَ)
		الزمر	42		
49	قَلَى	الضحى	3	ق ل ي	قَلَيَ (فَعَلَ)
50	أَقْنَى	النجم	48	ق ن ي	أَقْنَيَ (أَفْعَلَ)
51	أَكْدَى	النجم	34	ك د ي	أَكْدَيَ (أَفْعَلَ)
52	كَفَى 2	الفتح	28	ك ف ي 1/2	كَفَيَ (فَعَلَ)
		الأحقاف	8		
53	أَلْقَتْ	الانشقاق	4	ل ق ي 5/4	أَلْقَيَتْ (أَفْعَلَتْ)
54	أَلْقَى 2	القيامة	15		أَلْقَيَ (أَفْعَلَ)
		ق	37		
55	فَاِلْتَقَى	القمر	12		اِلْتَقَيَ (اِفْتَعَلَ)
56	لَقَّاهُمْ	الإنسان	11		لَقَّيَهُمْ (فَعَّلَهُمْ)
57	لَوَّوْا	المنافقون	5	ل و ي	لَوَّيُوا (فَعَّلُوا)
58	تَمَارَوْا	القمر	36	م ر ي	تَمَارَيُوا (تَفَاعَلُوا)
59	مَضَى	الزخرف	8	م ض ي	مَضَيَ (فَعَلَ)

60	أَمْلَى 2	القيامة	15	م ل ي 2/1	أَمْلَيَ (أَفْعَلَ)
		ق	37		
61	تَمَنَّى	النجم	24	م ن ي	تَمَنَّيَ (تَفَعَّلَ)
62	نَأَى	فصلت	51	ن أ ي	نَأَيَ (فَعَلَ)
63	تَنَادَوْا	القمر	21	ن د ي 10/5	تَنَادَيُوا (تَفَاعَلُوا)
64	نَادَانَا	الصافات	75		نَادَيَنَا (فَاعَلَنَا)
65	نَادَاهُ	النازعات	16		نَادَيَهُ (فَاعَلَهُ)
66	نَادَوْا 3	القمر	29		نَادَيُوا (فَاعَلُوا)
		الزخرف	77		
		ص	3		
67	نَادَى 4	النازعات	23		نَادَيَ (فَاعَلَ)
		القلم	48		
		الزخرف	51		
		ص	41		
68	أَنْسَاهُمْ 2	المجادلة	19	ن س ي 2/1	أَنْسَيَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
		الحشر	19		
69	اِهْتَدَوْا 2	محمد	17	هـ د ي 7/6	اِهْتَدَيُوا (اِفْتَعَلُوا)
		الزمر	41		
70	اِهْتَدَى	النجم	30		اِهْتَدَيَ (اِفْتَعَلَ)
71	هَدَاكُمْ	الحجرات	17		هَدَيَكُمْ (فَعَلَكُمْ)
72	هَدَانِي	الزمر	57		هَدَيَنِي (فَعَلَنِي)
73	هَدَاهُمْ	الزمر	18		هَدَيَهُمْ (فَعَلَهُمْ)
74	هَدَى	الأعلى	3		هَدَيَ (فَعَلَ)
75	أَهْوَى	النجم	53	هـ و ي 2/2	أَهْوَيَ (أَفْعَلَ)
76	هَوَى	النجم	1		هَوَيَ (فَعَلَ)
77	تَوَارَتْ	ص	32	و ر ي	تَوَارَيَتْ (تَفَاعَلَتْ)

78	تَوَاصَوْا 5	العصر	3 ×2	و ص ي 6/2	تَوَاصَيُوا (تَفَاعَلُوا)
		البلد	17 ×2		
		الذاريات	53		
79	وَصَّى	الشورى	13		وَصَّيَ (فَعَّلَ)
80	أَوْعَى	المعارج	18	و ع ي	أَوْعَيَ (أَفْعَلَ)
81	أَوْفَى	الفتح	10	و ف ي 3///	أَوْفَيَ (أَفْعَلَ)
82	تَوَفَّتْهُمْ	محمد	27		تَوَفَّيَتْهُمْ (تَفَعَّلَتْهُمْ)
83	وَفَّى	النجم	37		وَفَّيَ (فَعَّلَ)
84	اتَّقَى 2	الليل	5	و ق ي 7/4	اِوْتَقَيَ (اِفْتَعَلَ)
		النجم	32		
85	وَقَانَا	الطور	27		وَقَيَنَا (فَعَلَنَا)
86	وَقَاهُ	غافر	45		وَقَيَهُ (فَعَلَهُ)
87	وَقَاهُمْ 3	الإنسان	11		وَقَيَهُمْ (فَعَلَهُمْ)
		الطور	18		
		الدخان	56		
88	تَوَلَّوْا 4	التغابن	6	و ل ي 14/3	تَوَلَّيُوْا (تَفَعَّلُوا)
		المجادلة	14		
		الدخان	14		
		الصافات	90		
89	تَوَلَّى 9	العلق	13		تَوَلَّيَ (تَفَعَّلَ)
		الليل	16		
		الغاشية	23		
		عبس	1		
		القيامة	32		
		المعارج	17		
		النجم	29، 33		
		الذاريات	39		
90	وَلَّوْا	الأحقاف	29	و ل ي	وَلَّيُوا (فَعَّلُوا)

3-ج) صور التحويل بقلب لام الماضي التي أصلها واو ياء[1]: [الجذور: 02 / الجذوع: 05 / التكرير: 09]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	رَضِيَ 3	البنية	8	ر ض و 1/3	رَضِوَ (فَعِلَ)
		المجادلة	22		
		الفتح	18		
2	نَجَّيْنَا 2	الدخان	30	ن ج و 4/6	نَجَّوْنَا (فَعَّلْنَا)
		فصلت	18		
3	نَجَّيْنَاهُ 2	الصافات	76، 134		نَجَّوْنَاهُ (فَعَّلْنَاهُ)
4	نَجَّيْنَاهُمْ	القمر	34		نَجَّوْنَاهُمْ (فَعَّلْنَاهُمْ)
5	نَجَّيْنَاهُمَا	الصافات	115		نَجَّوْنَاهُمَا (فَعَّلْنَاهُمَا)

4- صور التحويل بقلب الألف الزائدة للماضي واو ا[2]: [الجذور: 0 / الجذوع: 0 / التكرير: 0]

لا توجد صور لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

جدول التحويل بالقلب في الفعل الماضي ▼

التحويل بالقلب في الفعل الماضي	الجذور	الجذوع	النسبة %	التكرير	النسبة %
قلب فائه التي أصلها همزة ألفا	7	19	8,48	115	13,56
قلب فائه التي أصلها همزة واوا	1	4	1,79	13	1,53
قلب عينه التي أصلها واو ألفا	20	45	20,09	392	46,23
قلب عينه التي أصلها ياء ألفا	10	29	12,95	82	9,67
قلب عينه التي أصلها واو ياء	4	4	1,79	24	2,83
قلب لامه التي أصلها واو أو ياء ألفا	24	28	12,50	37	4,36
قلب لامه التي أصلها ياء ألفا	51	90	40,18	176	20,75
قلب لامه التي أصلها واو ياء	2	5	2,23	9	1,06
قلب الألف الزائدة واوا	0	0	0	0	0,00
المجموع	109	224	%100	848	%100

---

[1]- عالجنا تحليل هذه الصور في الصفحة 79 من هذه الأطروحة.

[2]- ليس لهذا النوع من التحويل صور في الربع المدروس، وإنما مثلنا له في الفصل الثاني من غيره، يُراجَع الصفحةُ 80 من هذه الأطروحة.

صور التحويل بالنقل في الفعل الماضي

1-أ) صور النقل مع القلب في الأجوف الواوي[1]: [الجذور: 11 / المجموع: 21 / التكرير: 36]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَثَابَهُمْ	الفتح	18	ث و ب	أَثْوَبَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
2	اسْتَجَابُوا	الشورى	38	ج و ب 2//	اسْتَجْوَبُوا (اِسْتَفْعَلُوا)
3	أُسْتُجِيبَ	الشورى	16		أُسْتُجِوِبَ (اِسْتُفْعِلَ)
4	أَحَاطَ 4	الجن	28	ح و ط 4/1	أَحْوَطَ (أَفْعَلَ)
		الطلاق	12		
		الفتح	21		
		الرحمن	46		
5	أَذَاقَهُمْ	الزمر	26	ذ و ق	أَذْوَقَهُمْ (أَفْعَلَهُمْ)
6	أَرَادَ 6	المدثر	31	ر و د 10/4	أَرْوَدَ (أَفْعَلَ)
		الجن	10		
		الفتح	11×2		
		الزمر	4		
		يس	82		
7	أَرَادَنِي 2	الزمر	38×2		أَرْوَدَنِي
8	فَأَرَادُوا	الصافات	98		فَأَرْوَدُوا
9	أُرِيدَ	الجن	10		أُرْوِدَ (أُفْعِلَ)
10	أَسَاءَ 2	الجاثية	15	س و أ 3/2	أَسْوَءَ (أَفْعَلَ)
		فصلت	46		
11	أَسَاءُوا	النجم	31		أَسْوَءُوا (أَفْعَلُوا)
12	أَصَابَ 2	التغابن	11	ص و ب=5/3	أَصْوَبَ (أَفْعَلَ)
		الحديد	22		
13	أَصَابَكُمْ	الشورى	30		أَصْوَبَكُمْ (أَفْعَلَكُمْ)

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 81 من هذه الأطروحة.

14	أَصَابَهُمْ 2	الشورى	39	=ص و ب 5/3	أَفْعَلَهُمْ
		الزمر	51		
15	اِسْتَطَاعُوا 2	الذرايات	45	ط و ع 3/2	اِسْتَطْوَعُوا (اِسْتَفْعَلُوا)
		يس	67		
16	فَأَطَاعُوهُ	الزخرف	54		فَأَطْوَعُوهُ (فَأَفْعَلُوهُ)
17	اِسْتَقَامُوا 3	الجن	16	ق و م 4/2	اِسْتَقْوَمُوا (اِسْتَفْعَلُوا)
		الأحقاف	13		
		فصلت	30		
18	أَقَامُوا	الشورى	38		أَقْوَمُوا (أَفْعَلُوا)
19	أَمَاتَ	النجم	44	م و ت 2///	أَمْوَتَ (أَفْعَلَ)
20	أَمَاتَهُ	عبس	21		أَمْوَتَهُ (أَفْعَلَهُ)
21	أَهَانَنِ	الفجر	16	هـ و ن	أَهْوَنَنِ (أَفْعَلَنِ)

1- ب) صور النقل مع القلب في الأجوف اليائي[1]: [الجذور: 03 / المجموع: 04 / التكرير: 06]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَزَاغَ[2]	الصف	5	ز ي غ	أَزْيَغَ (أَفْعَلَ)
2	أَفَاءَ 2	الحشر	6، 7	ف ي أ 2/1	أَفْيَأَ (أَفْعَلَ)
3	أَنَابَ 2	ص	24، 34.	ن ي ب 3/2	أَنْيَبَ (أَفْعَلَ)
4	أَنَابُوا	الزمر	17		أَنْيَبُوا (أَفْعَلُوا)

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 81 من هذه الأطروحة.

[2]- على وزن «أَفْعَلَ»، اجتمع فيه التحويل بالقلب، والنقل، وسيأتي.

2- صور النقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي[1]: [الجذور: 16 / الجذوع: 25 / التكرير: 121]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تُبْتُ	الأحقاف	15	ت و ب	تَوُبْتُ (فَعُلْتُ)
2	أَثَرْنَ	العاديات	04	ث ي ر	أَثْيَرْنَ (أَفْعَلْنَ)
3	أَجِئْتَنَا ؟	الأحقاف	22	ج ي أ 4/3	أَجَيِئْتَنَا (أَفَعِلْتَنَا)
4	جِئْتُكُمْ 2	الزخرف	63		جَيِئْتُكُمْ (فَعَلْتُكُمْ)
		الزخرف	24		
5	جِئْنَاكُمْ	الزخرف	78		جَيِئْنَاكُمْ (فَعِلْنَاكُمْ)
6	اِخْتَرْنَاهُمْ	الدخان	32	خ ي ر	اِخْتَيَرْنَاهُمْ (اِفْتَعَلْنَاهُمْ)
7	أَذَقْنَا	الشورى	48	ذ و ق 2/1	أَذْوَقْنَا (أَفْعَلْنَا)
8	أَذَقْنَاهُ	فصلت	50		أَذْوَقْنَاهُ (أَفْعَلْنَاهُ)
9	اِرْتَبْتُمْ 2	الطلاق	04	ر ي ب 2/1	اِرْتَيَبْتُمْ (اِفْتَعَلْتُمْ)
		الحديد	14		
10	زُرْتُمْ	التكاثر	02	ز و ر	زَوُرْتُمْ (فَعُلْتُمْ)
11	مَازِلْتُمْ	غافر	34	ز ول	مَازَوِلْتُمْ (مَافَعِلْتُمْ)
12	شِئْتُمْ 2	فصلت	40	ش ي أ 3/2	شَيِئْتُمْ (فَعِلْتُمْ)
		الزمر	15		
13	شِئْنَا	الإنسان	28		شَيِئْنَا (فَعِلْنَا)
14	اِسْتَطَعْتُمْ 2	التغابن	16	ط و ع 2/1	اِسْتَطْوَعْتُمْ (اِسْتَفْعَلْتُمْ)
		الرحمن	33		
15	طِبْتُمْ	الزمر	73	ط ي ب	طَيِبْتُمْ (فَعِلْتُمْ)
16	عُذْتُ 2	الدخان	20	ع و ذ 2/1	عَوُذْتُ (فَعُلْتُ)
		غافر	27		

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 82 من هذه الأطروحة.

17	قُلْتُ	نوح	10	ق و ل 5/3	قَوُلْتُ (فَعُلْتُ)
18	قُلْتُمْ 2	الجاثية	32		قَوُلْتُمْ (فَعُلْتُمْ)
		غافر	34		
19	قُلْنَا	الملك	09		قَوُلْنَا (فَعُلْنَا)
20	كُنَّا 25	النازعات	11	كـ و ن= 89/4	كَوُنَّا (فَعُلْنَا)
		المدثر	45، 46.		
		الجن	09، 11		
		القلم	29، 31.		
		الملك	10×2		
		الواقعة	47		
		الطور	26، 28.		
		ق	03		
		الجاثية	29		
		الدخان	03، 05		
		الزخرف	13		
		غافر	47، 84.		
		ص	62		
		الصافات	16، 32، 53، 169		
		يس	28		
21	كُنْتُ/تَ 10	النبأ	40		كَوُنْتُ (فَعُلْتُ) كَوُنْتَ (فَعُلْتَ)
		الأحقاف	09، 22		
		الزمر	56		
		الصافات	57		
		ق	19، 22.		
		الأحقاف	22		
		الشورى	52		
		ص	75		

22	كُنْتُمْ 54	المطففين	17	=كـ ون 89/4	كَوُنْتُمْ (فَعُلْتُمْ)
		المرسلات	43، 29.		
		نوح	04		
		القلم	22		
		الملك	25		
		الملك	27		
		التحريم	07		
		الجمعة	06، 08، 09.		
		الصف	11		
		الممتحنة	01		
		الحديد	04، 08.		
		الواقعة	07، 86، 87.		
		الطور	14، 16، 19		
		الذاريات	14		
		الحجرات	17		
		الفتح	12		
		الأحقاف	04، 20×2، 34		
		الجاثية	25، 28، 29، 31.		
		الدخان	07، 36، 50		
		الزخرف	05، 72.		
		فصلت	22، 30، 37.		
		غافر	73، 75×2		
		الزمر	07، 24		
		الصافات	21، 28، 30، 39، 157		
		يس	48، 54، 63، 64		

23	أَمَتَّنَا	غافر	11	م و ت 5/2	أَمْوَتَّنَا (أَفْعَلْتَنَا)
24	مِتْنَا 4	الواقعة	47		مَوِتْنَا (فَعِلْنَا)
		ق	03		
		الصافات	16، 53		
25	أَنَبْتَنَا	الممتحنة	04	ن ي ب	أَنْوَبْنَا (أَفْعَلْنَا)

3- صور النقل مع الحذف في المهموز[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 02 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَرَاهُ	النازعات	20	ر أ ي	أَرْأَيَهُ (أَفْعَلَهُ)
2	أَرَيْنَاكَهُمْ	محمد	30		أَرْأَيْنَاكَهُمْ (أَفْعَلْنَاكَهُمْ)

- جدول التحويل بالنقل في الفعل الماضي ▼

صور التحويل بالنقل	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
النقل مع القلب في الأجوف الواوي	11	21	%40,38	36	%21,82
النقل مع القلب في الأجوف اليائي	3	4	%7,69	6	%3,64
النقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي	16	25	%48,08	121	%73,33
النقل مع الحذف في المهموز	1	2	%3,85	2	%1,21
المجموع	26	52	%100	165	%100

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 84 من هذه الأطروحة.

صور التحويل بالحذف في الفعل الماضي

1. صور حذف عينه التي أصلها واو أو ياء[1]: [الجذور: 16 / الجذوع: 25 / التكرير: 121]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تُبْتُ	الأحقاف	15	ت و ب	تَوُبْتُ (فَعُلْتُ)
2	أَثَرْنَ	العاديات	04	ث ي ر	أَثْيَرْنَ (أَفْعَلْنَ)
3	أَجِئْتَنَا ؟	الأحقاف	22	ج ي أ 4/3	أَجَيِئْتَنَا (أَفَعِلْتَنَا)
4	جِئْتُكُمْ 2	الزخرف	63		جَيِئْتُكُمْ (فَعَلْتُكُمْ)
		الزخرف	24		
5	جِئْنَاكُمْ	الزخرف	78		جَيِئْنَاكُمْ (فَعِلْنَاكُمْ)
6	اِخْتَرْنَاهُمْ	الدخان	32	خ ي ر	اِخْتَيَرْنَاهُمْ (اِفْتَعَلْنَاهُمْ)
7	أَذَقْنَا	الشورى	48	ذ و ق 2/1	أَذْوَقْنَا (أَفْعِلْنَا)
8	أَذَقْنَاهُ	فصلت	50		أَذْوَقْنَاهُ (أَفْعَلْنَاهُ)
9	اِرْتَبْتُمْ 2	الطلاق	04	ر ي ب 2/1	اِرْتَيَبْتُمْ (اِفْتَعَلْتُمْ)
		الحديد	14		
10	زُرْتُمْ	التكاثر	02	ز و ر	زَوُرْتُمْ (فَعُلْتُمْ)
11	مَازِلْتُمْ	غافر	34	ز ول	مَازَوِلْتُمْ (مَافَعِلْتُمْ)
12	شِئْتُمْ 2	فصلت	40	ش ي أ 3/2	شَيِئْتُمْ (فَعِلْتُمْ)
		الزمر	15		
13	شِئْنَا	الإنسان	28		شَيِئْنَا (فَعِلْنَا)
14	اِسْتَطَعْتُمْ 2	التغابن	16	ط و ع 2/1	اِسْتَطْوَعْتُمْ (اِسْتَفْعَلْتُمْ)
		الرحمن	33		
15	طِبْتُمْ	الزمر	73	ط ي ب	طَيِبْتُمْ (فَعِلْتُمْ)

[1]- عالجنا ذلك في الصفحتين 85، 86 من هذه الأطروحة.

16	عُذْتُ 2	الدخان	20	ع و ذ 2/1	عَوُذْتُ (فَعُلْتُ)
		غافر	27		
17	قُلْتُ	نوح	10	ق و ل 5/3	قَوُلْتُ (فَعُلْتُ)
18	قُلْتُمْ 3	الجاثية	32		قَوُلْتُمْ (فَعُلْتُمْ)
		غافر	34		
		الجاثية	32		
19	قُلْنَا	الملك	09		قَوُلْنَا (فَعُلْنَا)
20	كُنَّـا 25	النازعات	11	كـ ون= 89/4	كَوُنَّا (فَعُلْنَا)
		المدثر	45، 46.		
		الجن	09، 11		
		القلم	29، 31.		
		الملك	10 ×2		
		الواقعة	47		
		الطور	26، 28.		
		ق	03		
		الجاثية	29		
		الدخان	03، 05		
		الزخرف	13		
		غافر	47، 84.		
		ص	62		
		الصافات	16، 32، 53، 169		
		يس	28		
21=	كُنْتُ/تَ= 10	النبأ	40		كَوُنْتُ (فَعُلْتُ)= كَوُنْتَ (فَعُلْتَ)=
		الأحقاف	09، 22		
		الزمر	56		
		الصافات	57		
		ق	19، 22.		

=21=	=كُنْتُ/تَ[10]	الأحقاف	22		=كَوُنْتُ (فَعُلْتُ) =كَوُنْتَ (فَعُلْتَ)
		الشورى	52		
		ص	75		
=22=	كُنْتُمْ= [54]	المطففين	17	=كـ ون=[89/4]	كَوُنْتُمْ (فَعُلْتُمْ)=
		المرسلات	43، 29.		
		نوح	04		
		القلم	22		
		الملك	25		
		الملك	27		
		التحريم	07		
		الجمعة	06، 08، 09.		
		الصف	11		
		الممتحنة	01		
		الحديد	04، 08.		
		الواقعة	07، 86، 87.		
		الطور	14، 16، 19		
		الذاريات	14		
		الحجرات	17		
		الفتح	12		
		الأحقاف	04، 20×[2]، 34		
		الجاثية	25، 28، 29، 31.		
		الدخان	07، 36، 50		
		الزخرف	05، 72.		
		فصلت	22، 30، 37.		
		غافر	73، 75×[2]		
		الزمر	07، 24		

22=	=كُنْتُمْ 54	الصافات	21، 28، 30، 39، 157	=ك و ن 89/3	=كَوُنْتُمْ (فَعُلْتُمْ)
		يس	48، 54، 63، 64		
23	أَمَتَّنَا	غافر	11	م و ت 5/2	أَمْوَتَّنَا (أَفْعَلْتَنَا)
24	مِتْنَا 4	الواقعة	47		مَوِتْنَا (فَعِلْنَا)
		ق	03		
		الصافات	16، 53		
25	أَنَبْنَا	الممتحنة	04	ن ي ب	أَنْوَبْنَا (أَفْعَلْنَا)

2. صور حذف لامه التي أصلها واو أو ياء[1]: [الجذور: 32 / الجذوع: 41 / التكرير: 73]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَتَتْ	الذاريات	42	أ ت ي 8/2	أَتَيَتْ (فَعَلَتْ)
2	أُوتُوا 7	البينة	04		أُوْتِيُوا (أُفْعِلُوا)
		المدثر	31×2		
		الحشر	09		
		المجادلة	11		
		الحديد	16		
		محمد	16		
3	بَغَتْ	الحجرات	09	ب غ ي 2//	بَغَيَتْ (فَعَلَتْ)
4	بَغَوْا	الشورى	27		بَغَيُوا (فَعَلُوا)
5	بَكَتْ	الدخان	29	ب ك ي	بَكَيَتْ (فَعَلَتْ)
6	تَحَرَّوْا	الجن	14	ح ر ي	تَحَرَّيُوا (تَفَعَّلُوا)
7	حُلُّوا	الإنسان	21	ح ل ي	حُلِّيُوا (فُعِّلُوا)
8	حَيُّوكَ	المجادلة	08	ح ي ي	حَيَّيُوكَ (فَعَّلُوكَ)

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 86 من هذه الأطروحة.

9	تَخَلَّتْ	الانشقاق	04		تَخَلَّوَتْ (تَفَعَّلَتْ)
10	خَلَتْ 6	الأحقاف	17، 18، 21	خ ل و 7/2	خَلَوَتْ (فَعَلَتْ)
		فصلت	25		
		غافر	85		
		الفتح	23		
11	رَأَوْا 6	الجن	24	ر أ ي 8/2	رَأَيُوا (فَعَلُوا)
		الجمعة	11		
		الشورى	44		
		غافر	84، 85		
		الصافات	14		
12	رَأَوْهُ 2	الملك	27		رَأَيُوهُ (فَعَلُوهُ)
		الأحقاف	24		
13	رَبَتْ	فصلت	39	ر ب و	رَبَوَتْ (فَعَلَتْ)
14	رَضُوا 2	البينة	08	ر ض و 1/2	رَضِوُوْا (فَعِلُوْا)
		المجادلة	22		
15	رَعَوْهَا	الحديد	27	ر ع ي	رَعَيُوهَا (فَعَلُوهَا)
16	سُقُوا	محمد	15	س ق ي	سُقِيُوا (فُعِلُوا)
17	صَغَتْ	التحريم	04	ص غ و	صَغَوَتْ (فَعَلَتْ)
18	طَغَوْا	الفجر	11	ط غ ي	طَغَيُوا (فَعَلُوا)
19	عَصَوْا	الحاقة	10	ع ص ي //2	عَصَيُوا (فَعَلُوا)
20	عَصَوْنِي	نوح	21		عَصَيُونِي (فَعَلُونِي)
21	غَدَوا	القلم	25	غ د و	غَدَوُوا (فَعَلُوا)
22	اِسْتَغْشَوا	نوح	07	غ ش ي	اِسْتَغْشَيُوا
23	اِفْتَدَوْا	الزمر	47	ف د ي	اِفْتَدَيُوا (اِفْتَعَلُوا)
24	قَسَتْ	الحديد	16	ق س و	قَسَوَتْ (فَعَلَتْ)
25	أَلْفَوا	الصافات	69	ل ف و	أَلْفَوُوا (أَفْعَلُوا)

26	أَلْقَتْ	الانشقاق	04	ل ق ي 2///	أَلْقَيَتْ (أَفْعَلَتْ)
27	أُلْقُوا	الملك	07		أُلْقِيُوا (أُفْعِلُوا)
28	لَوَّوْا	المنافقون	05	ل و ي	لَوَّيُوا (فَعَّلُوا)
29	تَمَارَوْا	القمر	36	م ر ي	تَمَارَيُوا (تَفَاعَلُوا)
30	تَنَادَوْا	القلم	21	ن د ي 4/2	تَنَادَيُوا (تَفَاعَلُوا)
31	نَادَوْا 3	القمر	29		نَادَيُوا (فَاعَلُوا)
		الزخرف	77		
		ص	03		
32	نَسُوا 2	ص	26	ن س ي 3/2	نَسِيُوا (نَسِيُوا)
		الحشر	19		
33	نَسُوهُ	المجادلة	06		نَسِيُوهُ (فَعِلُوهُ)
34	نُهُوا 2	المجادلة	07 ×2	ن هـ ي 2/1	نُهِيُوا (فُعِلُوا)
35	اِهْتَدَوْا	محمد	17	هـ د ي	اِهْتَدَيُوا (اِفْتَعَلُوْا)
36	تَوَارَتْ	ص	32	و ر ي	تَوَارَيَتْ (تَفَاعَلَتْ)
37	تَوَفَّتْهُ	محمد	27	و ف ي	تَوَفَّيَتْهُ (تَفَعَّلَتْهُ)
38	اِتَّقَوْا 3	الزمر	20، 61، 73	و ق ي 3/1	اِتَّقَيُوا (اِفْتَعَلُوا)
39	تَوَلَّوْا 4	التغابن	06	و ل ي 6/2	تَوَلَّيُوا (تَفَعَّلُوا)
		المجادلة	14		
		الدخان	14		
		الصافات	90		
40	وَلَّوْا 2	الفتح	22		وَلَّيُوا (فَعَّلُوا)
		الأحقاف	29		
41	تَوَاصَوْا 5	العصر	03 ×2	و ص ي 5/1	تَوَاصَيُوا (تَفَاعَلُوا)
		البلد	17 ×2		
		الذاريات	53		

- جدول التحويل بالحذف في الفعل الماضي ▼

صور التحويل بالحذف	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
حذف عينه التي أصلها واو أو ياء	16	25	%37,88	121	%62,37
حذف لامه التي أصلها واو أو ياء	32	41	%62,12	73	%37,63
المجموع	48	66	%100	194	%100

صور التحويل بالإبدال في الفعل الماضي

2-1). صور إبدال تاء الافتعال طاءً، وواو المثال تاءً[1]: [الجذور: 05 / الجذوع: 10 / التكرير: 27]

الرقم	المشتق	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	اِصْطَفَى 2	الزمر	03	ص ف و 2/2	اِصْتَفَوَ (اِفْتَعَلَ)
		الصافات	103		
2	اِطَّلَعَ	الصافات	55	ط ل ع	اِطْتَلَعَ (اِفْتَعَلَ)
3	اِتَّخَذَ 6	النبأ	39	و خ ذ =18/5	اِوْتَخَذَ (اِفْتَعَلَ)
		الإنسان	29		
		المزمل	19		
		الجن	03		
		الجاثية	23		
		الزخرف	16		
4	اِتَّخَذْتُمْ	الجاثية	35		اِوْتَخَذْتُمْ (اِفْتَعَلْتُمْ)
5	اِتَّخَذْنَاهُمْ	ص	63		اِوْتَخَذْنَاهُمْ
6	اِتَّخَذَهَا	الجاثية	09		اِوْتَخَذَهَا (اِفْتَعَلَهَا)
=7	اِتَّخَذُوا= 9	المنافقون	03		اِوْتَخَذُوا (اِفْتَعَلُوا)=
		المجادلة	16		
		الأحقاف	28		

[1]- ويكون ذلك -لا محالة- مع الإدغام، وقد عالجنا ذلك من الصفحة 88 إلى الصفحة 100 من هذه الأطروحة.

=7	=اِتَّخَذُوا 9	الجاثية	10	=و خ ذ 18/5	=اِوْتَخَذُوا (اِفْتَعَلُوا)
		الشورى	06، 09.		
		الزمر	03، 43.		
		يس	74		
8	اِتَّسَقَ	الانشقاق	18	و س ق	اِوْتَسَقَ (اِفْتَعَلَ)
9	اِتَّقَوا 3	الزمر	20، 61، 73.	و ق ي 5/2	اِوْتَقَيُوا (اِفْتَعَلُوا)
10	اِتَّقَى 2	الليل	05		اِوْتَقَيَ (اِفْتَعَلَ)
		النجم	32		

- جدول التحويل بالإبدال في الفعل الماضي ▼

صور التحويل بالإبدال	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
إبدال تاء الافتعال طاء	2	2	%20	3	%11,11
إبدال واو المثال تاء مع الإدغام	3	8	%80	24	%88,89
المجموع	5	10	%100	27	%100

- جدول التحويل في الفعل الماضي ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	224	%63,64	848	%68,72
التحويل بالنقل	52	%14,77	165	%13,37
التحويل بالحذف	66	%18,75	194	%15,72
التحويل بالإبدال	10	%2,84	27	%2,19
المجموع	352	%100	1234	100

مخطط بياني للتحويل في الفعل الماضي ▼

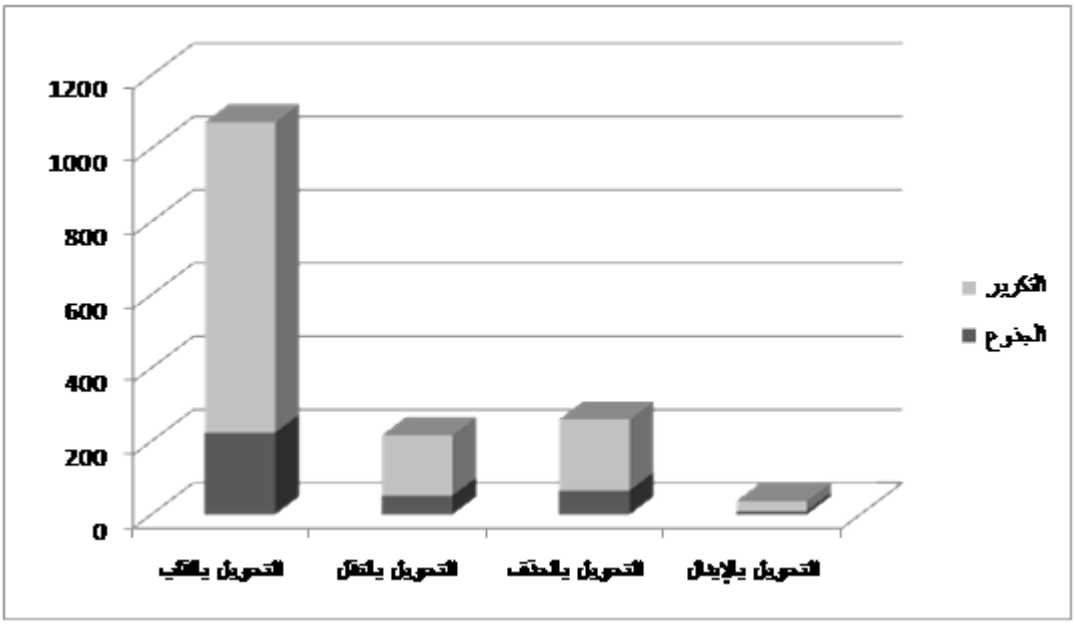

صور التحويل بالقلب في الفعل المضارع

أ.1. قلب فائه التي أصلها همزة ألفا[1]:

لم يرد هذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

أ.2. قلب فائه التي أصلها ياء واواً[2]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 03]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يُوقِنُونَ 3	الطور	36	ي ق ن	يُؤَيْقِنُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
		الجاثية	04، 20		

ب.1. قلب عينه التي أصلها ياء أو واو ألفاً[3]: [الجذور: 09 / الجذوع: 20 / التكرير: 73]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَخَافُ 2	الحشر	16	خ و ف= 17/7	أَخْوَفُ (أَفْعَلُ)
		الزمر	13		
2	تَخَافُوا	فصلت	30		تَخْوَفُوا (تَفْعَلُوا)
3	تَخَافُونَ	الفتح	27		تَخْوَفُونَ (تَفْعَلُونَ)
4	تَخَفْ 6	الذاريات	28		تَخْوَفْ ذ (تَفْعَلْ)
		الأحقاف	21		
		غافر	26، 30، 32		
		ص	22		
5	نَخَافُ	الإنسان	10		نَخْوَفُ (نَفْعَلُ)
6	يَخَافُ 3	الشمس	15		يَخْوَفُ (يَفْعَلُ)
		الجن	13		
		ق	45		

---

[1]- هذا النوع من التحويل لم يجئ منه صور في الربع المدروس، وإنما مثلنا له في الفصل التطبيقي من خارج المدونة المنشودة، ينظر: الصفحة 103 من هذه الأطروحة.

[2]- عالجنا ذلك في الصفحة 104 من هذه الأطروحة.

[3]- ينظر الصفحة 105 من هذه الأطروحة.

7	يَخَافُونَ[3]	الإنسان	07	=خ و ف 17/7	يَخْوَفُونَ (يَفْعَلُونَ)
		المدثر	53		
		الذاريات	37		
8	يَرْتَابُ	المدثر	31	ر ي ب 2/2	يَرْتَيِبُ (يَفْتَعِلُ)
9	يَرْتَابُوا	الحجرات	15		يَرْتَيِبُوا (يَفْتَعِلُوا)
10	يَزْدَادُ	المدثر	31	ز ي د 2/2	يَزْدَيِدُ (يَفْتَعِلُ)
11	يَزْدَادُوا	الفتح	04		يَزْدَيِدُوا (يَفْتَعِلُوا)
12	تَشَاؤُونَ	التكوير	29	ش ي أ=43/4	تَشْيَؤُونَ (تَفْعَلُونَ)
13	نَشَاءُ[8]	الواقعة	65، 70		نَشْيَأُ (نَفْعَلُ)
		محمد	30		
		الزخرف	60		
		الشورى	52		
		الزمر	74		
		يس	66، 67		
=14	يَشَاءُ=[30]	التكوير	29		يَشْيَأُ (يَفْعَلُ)=
		الإنسان	30، 31		
		المدثر	31×[2]، 56		
		الجمعة	04		
		الحشر	06		
		الحديد	21، 29.		
		النجم	26		
		الفتح	14×[2]، 25		
		محمد	04		
		الشورى	08، 12، 13، 19، 27، 29، 49×[3]، 50، 51		
		غافر	15		

=14	=يشاء 30	الزمر	52،23	=ش ي أ 43/4	=يَشْيَأُ (يَفْعَلُ)
		يس	47		
15	يَشَاؤُونَ 4	ق	35		يَشْيَؤُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الشورى	22		
		الزمر	34،04		
16	يُطَاعُ	غافر	18	ط و ع	يُؤَطْوَعُ (يُؤَفْعَلُ)
17	يُطَافُ 3	الإنسان	15	ط و ف 3/1	يُؤَطْوَفُ (يُؤَفْعَلُ)
		الزخرف	71		
		الصافات	45		
18	يَغْتَبْ	الحجرات	12	غ ي ب	يَغْتَيَبُ ذ(يَفْتَعِلُ)
19	يُقَالُ 2	المطففين	17	ق و ل 2/1	يُؤَقْوَلُ (يُؤَفْعَلُ)
		فصلت	43		
20	تَكَادُ 2	الملك	08	ك ي د 2/1	تَكْيَدُ (تَفْعَلُ)
		الشورى	05		

ب.2. قلب عينه التي أصلها واو ياءً[1]: [الجذور: 11 / الجذوع: 36 / التكرير: 54]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَسْتَجِيبُ 2	الأحقاف	05	ج و ب 2/1	يَسْتَجْوِبُ (يَسْتَفْعِلُ)
		الشورى	26		
2	يُجِيرُ	الملك	28	ج و ر 2//	يُجْوِرُ (يُفْعِلُ)
3	يُجِيرُنِي	الجن	22		يُجْوِرُنِي (يُفْعِلُنِي)
4	فَلَنُذِيقَنَّ	فصلت	27	ذ و ق 3//	فَلَنُذْوِقَنَّ (نُفْعِلَنَّ)
5	لِنُذِيقَهُمْ	فصلت	16		لِنُذْوِقَهُمْ (لِنُفْعِلَهُمْ)
6	وَلَنُذِيقَنَّهُمْ	فصلت	50		وَلَنُذْوِقَنَّهُمْ (وَلَنُفْعِلَنَّهُمْ)

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 106 من هذه الأطروحة.

7	أُرِيدُ 2	الذاريات	57×2		أُرْوِدُ (أُفْعِلُ)
8	نُرِيدُ	الإنسان	09		نُرْوِدُ (نُفْعِلُ)
9	يُرِدْ	النجم	29		يُرْوِدْ (يُفْعِلْ)
10	يُرِدْنَ	يس	23		يُرْوِدْنَ (يُفْعِلْنَ)
11	يُرِيد 6	البروج	16	ر و د 15/6	يُرْوِدُ (يُفْعِلُ)
		القيامة	05		
		المدثر	52		
		الشورى	20×2		
		غافر	31		
12	يُرِيدُونَ 4	الصف	08		يُرْوِدُونَ (يُفْعِلُونَ)
		الطور	42		
		الفتح	15		
		الصافات	86		
13	تُصِبْهُمْ	الشورى	48	ص و ب 5//	تُصْوِبْهُمْ (تُفْعِلْهُم)
14	تُصِيبُوا	الحجرات	06		تُصْوِبُوا (تُفْعِلُوا)
15	سَيُصِيبُهُمْ	الزمر	51		سَيُصْوِبُهُمْ (يُفْعِلُهُمْ)
16	فَتُصِيبَكُمْ	الفتح	25		فَتُصْوِبَكُمْ (تُفْعِلَكُم)
17	يُصِبْكُمْ	غافر	28		يُصْوِبْكُمْ (يُفْعِلْكُمْ)
18	تُطِعْ 3	الإنسان	24	ط و ع = 14/9	تُطْوِعْ (تُفْعِلْ)
		القلم	10،08		
19	تُطِعْهُ	العلق	19		تُطْوِعْهُ (تُفْعِلْهُ)
20	تُطِيعُوا 2	الحجرات	14		تُطْوِعُوا (تُفْعِلُوا)
		الفتح	16		
21	سَنُطِيعُكُمْ	محمد	26		سَنُطْوِعُكُمْ (نُفْعِلُكُمْ)
22	نُطِيع	الحشر	11		نُطْوِع (نُفْعِلْ)
23	يَسْتَطِعْ	المجادلة	04		يَسْتَطْوِعْ (يَسْتَفْعِلْ)

24	يَسْتَطِيعُونَ 3	القلم	42	=ط و ع 14/9	يَسْتَطْوِعُونَ (يَسْتَفْعِلُونَ)
		يس	50، 75		
25	يُطِعْ	الفتح	17		يُطْوِعْ (يُفْعِلْ)
26	يُطِيعُكُمْ	الحجرات	07		يُطْوِعُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
27	يُعِيدُ	البروج	13	ع و د 2//	يُعْوِدُ (يُفْعِلُ)
28	يُعِيدُكُمْ	نوح	18		يُعْوِدُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
29	يَسْتَغِيثَانِ	الأحقاف	17	غ و ث	يَسْتَغْوِثَانِ (يَسْتَفْعِلاَن)
30	يَسْتَقِيم	التكوير	28	ق و م 2//	يَسْتَقْوِمُ (يَسْتَفْعِلُ)
31	يُقِيمُوا	البينة	05		يُقْوِمُوا (يُفْعِلُوا)
32	نُمِيت	ق	43	م و ت 5/3	نُمْوِتُ (نُفْعِلُ)
33	يُمِيت 3	الحديد	02		يُمْوِتُ (يُفْعِلُ)
		الدخان	08		
		غافر	68		
34	يُمِيتُكُم	الجاثية	26		يُمْوِتُكُمْ (يُفْعِلُكُم)
35	أُنِيب	الشورى	10	ن ي ب 6/1	أُنْوِبُ (أُفْعِلُ)
36	يُنِيب 2	الشورى	13		يُنْوِبُ (يُفْعِلُ)
		غافر	13		

ج.1. قلب لامه التي أصلها ياء أو واو ألفاً[1]: [الجذور: 32 / الجذوع: 82 / التكرير: 143]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تَأْسَوْا	الحديد	23	أ س ي	تَأْسَيُوا (تَفْعَلُوا)
2	يَبْقَى	الرحمن	27	ب ق ي	يَبْقَيُ (يَفْعَلُ)
3	تُبْلَى	الطارق	09	ب ل و	تُبْلَوُ (تُفْعَلُ)
=4	تُتْلَى= 6	المطففين	13	ت ل و=	تُتْلَوُ (تُفْعَلُ)=
		القلم	15		

[1]- ينظر تفصيل ذلك في الصفحة 106 من هذه الأطروحة.

=4	=تُتْلَى 6	الأحقاف	07	=ت ل و	=تُتْلَوُ (تُفْعَلُ)
		الجاثية	08، 25، 31		
5	تُجْزَوْنَ 6	الأحقاف	20	ج ز ي 12/4	تُجْزَيُونَ (تُفْعَلُونَ)
		الجاثية	28		
		التحريم	07		
		الطور	16		
		الصافات	39		
		يس	54		
6	تُجْزَى 4	الليل	19		تُجْزَيُ (تُفْعَلُ)
		الليل	19		
		الجاثية	22		
		غافر	17		
7	يُجزَاه	النجم	41		يُجْزَيَهُ (يُفْعَلَهُ)
8	يُجْزَى	غافر	40		يُجْزَيُ (يُفْعَلُ)
9	يَحْيَى	الأعلى	13	ح ي ي 2//	يَحْيَيُ (يَفْعَلُ)
10	نَحْيَا	الجاثية	24		نَحْيَيُ (نَفْعَلُ)
11	فَتَخْشَى	النازعات	19	خ ش ي 7/4	فَتَخْشَيُ (فَتَفْعَلُ)
12	يَخْشَاهَا	النازعات	45		يَخْشَيَهَا (يَفْعَلَهَا)
13	يَخْشَونَ 2	الملك	12		يَخْشَيُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الزمر	23		
14	يَخْشَى 3	الأعلى	10		يَخْشَيُ (يَفْعَلُ)
		عبس	09		
		النازعات	26		
15	تَخْفَى	الحاقة	18	خ ف ي 4/3	تَخْفَيُ (تَفْعَلُ)
16	يَخْفَونَ	فصلت	40		يَخْفَيُونَ (يَفْعَلُونَ)
17	يَخْفَى 2	الأعلى	07		يَخْفَيُ (يَفْعَلُ)
		غافر	16		

18	تُدعَون 2	محمد	38	د ع و 4/3	تُدعَوُون (تُفْعَلُونَ)
		غافر	10		
19	تُدْعَى	الجاثية	28		تُدْعَوُ (تُفْعَلُ)
20	يُدْعَى	الصف	07		يُدْعَوُ (يُفْعَلُ)
21	أَرَاكُمْ	الأحقاف	23		أَرْأَيْكُمْ (أَفْعَلُكُمْ)
22	أَرَى 2	غافر	29		أَرْأَيُ (أَفْعَلُ)
		الصافات	102		
23	تَرَ 5	المجادلة	07، 08، 14		تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)
		الفجر	06		
		غافر	69		
24	تَرَاهُ 2	الحديد	20		تَرْأَيُهُ (تَفْعَلُهُ)
		الزمر	21		
25	تَرَاهُمْ	الشورى	45		تَرْأَيُهُمْ (تَفْعَلُهُمْ)
26	تَرَوْا	نوح	15		تَرْأَيُوا (تَفْعَلُوا)
27	تَرَى 9	الحديد	12	ر أ ي= 39/18	تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)
		الجاثية	28		
		الشورى	22، 44		
		فصلت	39		
		الزمر	58، 60، 75		
		الصافات	102		
28	نَرَاهُ	المعارج	07		نَرْأَيُهُ (نَفْعَلُهُ)
29	نَرَى	ص	62		نَرْأَيُ (نَفْعَلُ)
30	يَرَ	يس	77		يَرْأَيُ (يَفْعَلُ)
31	يَرَهُ 3	الزلزلة	07، 08.		يَرْأَيُهُ (يَفْعَلُهُ)
		البلد	07		
32	يَرَوْا= 4	الأحقاف	33		يَرَأَيُوْا (يَفْعَلُوا)=
		فصلت	15		

=32	=يَرَوا 4	يس	31	=ر أ ي 39/18	يَرْأَيُوا (يَفْعَلُوا)
		يس	71		
33	يُرَوا 2	الزلزلة	09		يُرْأَيُوا (يُفْعَلُوا)
		القمر	02		
34	يَرَوْنَ 2	الإنسان	13		يَرْأَيُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الأحقاف	35		
35	يرونه	المعارج	06		يَرْأَيُونَهُ (يَفْعَلُونَهُ)
36	يرونها	النازعات	46		يَرْأَيُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)
37	يَرَى 2	العلق	14		يَرْأَيُ (يَفْعَلُ)
		النازعات	36		
38	يُرَى	الأحقاف	25		يُرْأَيُ (يُفْعَلُ)
39	ترضاه	الأحقاف	15	ر ض و 6/4	تَرْضَوُهُ (تَفْعَلُهُ)
40	ترضى	الضحى	05		تَرْضَوُ (تَفْعَلُ)
41	يرضه	الزمر	07		يَرْضَوَهُ (يَفْعَلُهُ)
42	يرضى 3	الليل	21		يَرْضَوُ (يَفْعَلُ)
		النجم	26		
		الزمر	07		
43	تَزَكَّى	النازعات	18	ز ك و 4/3	تَتَزَكَّوُ (تَتَفَعَّلُ)
44	يتزكى	الليل	18		يَتَزَكَّوُ (يَتَفَعَّلُ)
45	يزّكى 2	عبس	07 ،03		يَتَزَكَّوُ (يَتَفَعَّلُ)
46	يسعى 5	عبس	08	س ع ي و 5/1	يَسْعَيُ (يَفْعَلُ)
		النازعات	22		
		التحريم	08		
		الحديد	12		
		يس	20		

47	تُسْقَى	الغاشية	05	س ق ي 3/2	تُسْقَيُ (تُفْعَلُ)
48	يُسْقَون 2	المطففين	25		يُسْقَيُون (يُفْعَلُونَ)
		الإنسان	17		
49	تُسَمَّى	الإنسان	18	س م و	تُسَمَّيُ (تُفَعَّلُ)
50	تَصْلَى	الغاشية	04	ص ل ي 8/5	تَصْلَيُ (تَفْعَلُ)
51	سَيَصْلَى	المسد	02		سَيَصْلَيُ (سَيَفْعَلُ)
52	يَصْلاَهَا	الليل	15		يَصْلِيُهاَ (يَفْعَلُهَا)
53	يَصْلَونَهَا 3	الانفطار	15		يَصْلَيُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)
		المجادلة	08		
		ص	56		
54	يَصْلَى 2	الأعلى	12		يَصْلَيُ (يَفْعَلُ)
		الانشقاق	12		
55	تَطْغَوْا	الرحمن	08	ط غ ي //2	تَطْغَيُوْا (تَفْعَلُوا)
56	يَطْغَى	العلق	06		يَطْغَيُ (يَفْعَلُ)
57	يَغْشَاهَا	الشمس	04	غ ش ي 5/2	يَغْشَيُها (يَفْعَلُهَا)
58	يَغْشَى 4	الليل	01		يَغْشَيُ (يَفْعَلُ)
		النجم	16 ×2		
		الدخان	11		
59	تَلَظَّى	الليل	14	ل ظ ي	تَتَلَظَّيُ (تَتَفَعَّلُ)
60	يَتَلَقَّى	ق	17	ل ق ي 4/3	يَتَلَقَّيُ (يَتَفَعَّلُ)
61	يُلَقَّاهَا 2	فصلت	35 ×2		يُلَقَّيُهَا (يُفَعَّلُهَا)
62	يُلَقَى	فصلت	40		يُلَقَيُ (يُفْعَلُ)
63	تتَمَارَى	النجم	55	م ر ي	تتَمَارَيُ (تَتَفَاعَلُ)
64	يَتَمَطَّى	القيامة	33	م ط ي	يَتَمَطَّيُ (يَتَفَاعَلُ)
65	تُمْنَى	النجم	46	م ن ي //3	تُمْنَيُ (تُفْعَلُ)
66	يَتَمَنَّوْنَهُ	الجمعة	07		يَتَمَنَّيُوْنَهُ (يَتَفَعَّلُونَهُ)
67	يُمْنَى	القيامة	37		يُمْنَيُ (يُفْعَلُ)

68	تَتَنَاجَوْا	المجادلة	09	ن ج و 2//	تَتَنَاجَيُوْا (تَتَفَاعَلُوا)
69	يَتَنَاجَوْنَ	المجادلة	08		يَتَنَاجَوُونَ (يَتَفَاعَلُونَ)
70	يُنَادَوْنَ 2	فصلت	44	ن د ي 2/1	يُنَادَيُونَ (يُفَاعَلُونَ)
		غافر	10		
71	تَنْسَى	الأعلى	06	ن س ي 2//	تَنْسَيُ (تَفْعَلُ)
72	نَنْسَاكُمْ	الجاثية	34		نَنْسَيُكُمْ (نَفْعَلُكُمْ)
73	يَنْهَاكُمْ 2	الممتحنة	08، 09	ن هـ ي 3/2	يَنْهَيُكُمْ (يَفْعَلُكُمْ)
74	يَنْهَى	العلق	09		يَنْهَيُ (يَفْعَلُ)
75	تَهْوَى	النجم	23	هـ و ي	تَهْوَيُ (تَفْعَلُ)
76	يَتَوَفَّى	الزمر	42	و ف ي 3//	يَتَوَفَّيُ (يَتَفَعَّلُ)
77	يُتَوَفَّى	غافر	67		يُتَوَفَّيُ (يُتَفَعَّلُ)
78	يُوَفَّى	الزمر	10		يُوَفَّيُ (يُفَعَّلُ)
79	يُوقَ 2	التغابن	16	و ق ي 2/1	يُوقَيُ (يُفْعَلُ)
		الحشر	09		
80	تَتَوَلَّوْا 3	الممتحنة	13	و ل ي 7/3	تَتَوَلَّيُوا (تَتَفَعَّلُوا)
		الفتح	16		
		محمد	38		
81	يَتَوَلَّ 3	الحديد	24		يَتَوَلَّيُ (يَتَفَعَّلُ)
		الفتح	17		
		الممتحنة	06		
82	يَتَوَلَّهُمْ	الممتحنة	09		يَتَوَلَّيُهُمْ (يَتَفَعَّلُهُمْ)

ج.2. قلب لامه التي أصلها واو ياءً [1]: [الجذور: 07 / الجذوع: 10 / التكرير: 10]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	نَبْتَلِيهِ	الإنسان	02	ب ل و	نَبْتَلِوُهِ (نَفْتَعِلُهُ)
2	يَجْتَبِي	الشورى	13	ج ب و	يَجْتَبِوُ (يَفْتَعِلُ)
3	يُحْفِكُمْ	محمد	37	ح ف و	يُحْفِوُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
4	تُزَكُّوا	النجم	32	ز ك و //2	تُزَكِّوُوا (تُفَعِّلُوا)
5	يُزَكِّيهُمْ	الجمعة	02		يُزَكِّوُهُمْ (يُفَعِّلُهُمْ)
6	تَشْتَكِي	المجادلة	01	ش ك و	تَشْتَكِوُ (تَفْتَعِلُ)
7	تُلْهِكُم	المنافقون	09	ل هـ و	تُلْهِوُكُمْ (تُفْعِلُكُمْ)
8	تُنْجِيكُم	الصف	10	ن ج و //3	تُنْجِوُكُم (تُفْعِلُكُمْ)
9	يُنَجِّي	الزمر	61		يُنَجِّوُ (يُفَعِّلُ)
10	يُنْجِيه	المعارج	14		يُنْجِوُهُ (يُفْعِلُهُ)

جدول التحويل بالقلب في الفعل المضارع ▼

صور التحويل بالقلب	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
قلب فائه التي أصلها همزة ألفا	1	0	0	0	0
قلب فائه التي أصلها ياء واوا	1	1	0,67	3	1,06
قلب عينه التي أصلها ياء أو واو ألفا	9	20	13,42	73	25,80
قلب عينه التي أصلها واو ياء	11	36	24,16	54	19,08
قلب لامه التي أصلها ياء أو واو ألفا	32	82	55,03	143	50,53
قلب لامه التي أصلها واو ياء	7	10	6,71	10	3,53
المجموع	61	149	%100	283	%100

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 107 من هذه الأطروحة.

صور التحويل بالنقل في الفعل المضارع[1]

1) التحويل بالتسكين في الأجوفين: الواوي واليائي[2]: [الجذور: 21 / الجذوع: 51 / التكرير: 143]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَحُورَ	الإنشقاق	14	ح و ر	يَحْوُرَ (يَفْعُلُ)
2	تَحِيدُ	ق	19	ح ي د	تَحْيِدُ (تَفْعِلُ)
3	يَحِضْنَ	الطلاق	04	ح ي ض	يَحْيِضْنَ (يَفْعِلْنَ)
4	نَخُوضُ	المدثر	45	خ و ض 3/2	نَخْوُضُ (نَفْعُلُ)
5	يَخُوضُوا 2	المعارج	42		يَخْوُضُوا (يَفْعُلُوا)
		الزخرف	83		
7	فَلْيَذُوقُوهُ	ص	57	ذ و ق 4/3	فَلْيَذْوُقُوهُ (فَلْيَفْعُلُوهُ)
8	يَذُوقُوا	ص	08		يَذْوُقُوا (يَفْعُلُوا)
9	يَذُوقُونَ 2	النبأ	24		يَذْوُقُونَ (يَفْعُلُونَ)
		الدخان	56		
10	أَزِيدَ	المدثر	15	ز ي د 4//	أَزْيِدَ (أَفْعِلُ)
11	نَزِيدُكُمْ	النبأ	30		نَزْيِدُكُمْ (نَفْعِلُكُمْ)
12	يَزِيدُهُمْ	الشورى	26		يَزْيِدُهُمْ (يَفْعِلُهُمْ)
13	يَزِيدُونَ	الصافات	147		يَزْيِدُونَ (يَفْعِلُونَ)
14	تَسِيرُ	الطور	10	س ي ر 4/2	تَسْيِرُ (تَفْعِلُ)
15	يَسِيرُوا 3	محمد	10		يَسْيِرُوا (يَفْعِلُوا)
		غافر	21، 82.		
16	تَصِيرُ	الشورى	53	ص ي ر	تَصْيِرُ (تَفْعِلُ)
17	يَطُوفُ 3	الإنسان	19	ط و ف= 4/2	يَطْوُفُ (يَفْعُلُ)
		الواقعة	17		
		الطور	24		

---

(1) عالجنا هذا النوع من التحويل بدءا من الصفحة 108 من هذه الأطروحة.

(2)- ينظر الصفحة نفسها.

18	يَطُوفُونَ	الرحمن	44	=ط و ف 4/2	يَطْوُفُونَ (يَفْعُلُونَ)
19	يَعُودُونَ 2	المجادلة	03، 08	ع و د 2/1	يَعْوُدُونَ (يَفْعُلُونَ)
20	أَعُوذُ 2	الناس	01	ع و ذ 3/2	أَعْوُذُ (أَفْعُلُ)
		الفلق	01		
21	يَعُوذُونَ	الجن	06		يَعْوُذُونَ (يَفْعُلُونَ)
22	يَغِيظُ	الفتح	29	غ ي ظ	يَغْيِظُ (يَفْعِلُ)
23	تَفُورُ	الملك	07	ف و ر	تَفْوُرُ (تَفْعُلُ)
24	تُفِيضُونَ	الأحقاف	08	ف ي ض	تُفْيِضُونَ (تُفْعِلُونَ)
25	أَقُولُ 2	غافر	44	ق و ل =71/10	أَقْوُلُ (أَفْعُلُ)
		ص	84		
26	تَقُولُ 6	الجن	05		تَقْوُلُ (تَفْعُلُ)
		الحاقة	44		
		ق	30		
		الزمر	56، 57، 58		
27	تَقُولُوا 2	الصف	03		تَقْوُلُوا (تَفْعُلُوا)
		الزخرف	13		
28	تَقُولُونَ	الصف	02		تَقْوُلُونَ (تَفْعُلُونَ)
29	نَقُولُ 2	المجادلة	08		نَقْوُلُ (نَفْعُلُ)
		ق	30		
=30	يَقُولُ= 22	البلد	06		يَقْوُلُ (يَفْعُلُ)=
		الفجر	15، 16، 24		
		النبأ	40		
		القيامة	10		
		المدثر	31		
		الجن	04		
		الحاقة	19، 25.		
		المنافقون	10		

=30	=يَقُولُ[22]	الحديد	13	=ق ول=[71/10]	=يَقْوُلُ (يَفْعُلُ)
		القمر	08		
		الفتح	11، 15		
		محمد ﷺ	20		
		الأحقاف	17		
		غافر	28، 47، 68		
		الصافات	52		
		يس	82		
31	يَقولَنَّ	فصلت	50		يَقْوُلَنَّ (يَفْعُلَنَّ)
32	يَقُولُنَّ[3]	الزخرف	09، 87		يَقْوُلُنَّ (يَقْوُلُنَّ)
		الزمر	38		
33	يَقُولُوا[3]	المنافقون	04		يَقْوُلُوا (يَفْعُلُوا)
		القمر	02		
		الطور	44		
34	يَقُولُونَ=[29]	النازعات	10		يَقْوُلُونَ (يَفْعُلُونَ)
		المزمل	10		
		القلم	51		
		الملك	25		
		التحريم	08		
		المنافقون	07، 08.		
		الحشر	10، 11.		
		المجادلة	02، 08		
		الواقعة	47		
		القمر	44		
		الطور	30، 33		
		ق	39، 45		

34=	=يَقُولُونَ 29	الفتح	11، 15	=ق و ل 71/10	يَقْوُلُونَ (يَفْعُلُونَ)
		الأحقاف	08، 11		
		الدخان	34		
		الشورى	24، 44		
		ص	17		
		الصافات	36، 151، 167		
		يس	48		
35	تَقُومُ 4	المزمل	20	ق و م 8/2	تَقْوُمُ (تَفْعُلُ)
		الطور	48		
		الجاثية	27		
		غافر	46		
36	يَقُومُ 4	المطففين	06		يَقْوُمُ (يَفْعُلُ)
		النبأ	38		
		الحديد	25		
		غافر	51		
37	أَكُونُ 2	الزمر	12، 58	كـ و ن 26/9	أَكْوُنُ (أَفْعُلُ)
38	تَكُونُ 4	القارعة	05		تَكْوُنُ (تَفْعُلُ)
		المعارج	08، 09		
		الفتح	20		
39	تَكُونَنَّ	الزمر	65		تَكْوُنَنَّ (تَفْعُلَنَّ)
40	تَكُونُوا 4	الحشر	19		تَكْوُنُوا (تَفْعُلُوا)
		غافر	67		
		الصافات	29		
		يس	62		
41	فَيَكُونَ	يس	82		فَيَكْوُنَ (فَيَفْعُلَ)

42	يَكُونُ 7	القارعة	04	ك و ن 26/9	يَكْوُنُ (يَفْعُلُ)
		المزمل	20		
		الحشر	07		
		المجادلة	07		
		الحديد	20		
		الزخرف	33		
		غافر	68		
43	يَكُونَا	فصّلت	29		يَكْوُنَا (يَفْعُلاَ)
44	يَكُونُوا 5	الممتحنة	02		يَكْوُنُوا (يَفْعُلُوا)
		الحديد	16		
		الحجرات	11		
		محمد	38		
		الزمر	47		
45	يَكُونُونَ	الجن	19		يَكْوُنُونَ (يَفْعُلُونَ)
46	أَكِيدُ	الطارق	16	ك ي د 2//	أَكْيِدُ (أَفْعِلُ)
47	يَكِيدُونَ	الطارق	15		يَكْيِدُونَ (يَفْعِلُونَ)
48	تَلِينُ	الزمر	23	ل ي ن	تَلْيِنُ (تَفْعِلُ)
49	نَمُوتُ	الجاثية	24	م و ت 2//	نَمْوُتُ (نَفْعُلُ)
50	يَمُوتُ	الأعلى	13		يَمْوُتُ (يَفْعُلُ)
51	تَمُورُ 2	الملك	16	م و ر 2/1	تَمْوُرُ (تَفْعُلُ)
		الطور	09		

2) صور التحويل بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو أو ياء ألفا[1]: [الجذور: 09 / الجذوع: 20 / التكرير: 73]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَخَافُ 2	الحشر	16	خ و ف = 17/7	أَخْوَفُ (أَفْعَلُ)
		الزمر	13		
2	تَخَافُوا	فصلت	30		تَخْوَفُوا (تَفْعَلُوا)
3	تَخَافُونَ	الفتح	27		تَخْوَفُونَ (تَفْعَلُونَ)
4	تَخَفْ 6	الذاريات	28		تَخْوَفْ ذ (تَفْعَلْ)
		الأحقاف	21		
		غافر	26، 30، 32		
		ص	22		
5	نَخَافُ	الإنسان	10		نَخْوَفُ (نَفْعَلُ)
6	يَخَافُ 3	الشمس	15		يَخْوَفُ (يَفْعَلُ)
		الجن	13		
		ق	45		
7	يَخَافُونَ 3	الإنسان	07		يَخْوَفُونَ (يَفْعَلُونَ)
		المدثر	53		
		الذاريات	37		
8	يَرْتَابُ	المدثر	31	ر ي ب 2/2	يَرْتَيِبُ (يَفْتَعِلُ)
9	يَرْتَابُوا	الحجرات	15		يَرْتَيِبُوا (يَفْتَعِلُوا)
10	يَزْدَادُ	المدثر	31	ز ي د 2/2	يَزْدَيِدُ (يَفْتَعِلُ)
11	يَزْدَادُوا	الفتح	04		يَزْدَيِدُوا (يَفْتَعِلُوا)
12	تَشَاؤُونَ	التكوير	29	ش ي أ = 43/4	تَشْيَؤُونَ (تَفْعَلُونَ)
=13	نَشَاءُ = 8	الواقعة	65، 70		نَشْيَأُ (نَفْعَلُ)=
		محمد	30		
		الزخرف	60		

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 111 من هذه الأطروحة.

=13	=نَشَاءُ 8	الشورى	52		=نَشْيَأُ (نَفْعَلُ)
		الزمر	74		
		يس	67 ،66		
14	يَشَاءُ 30	التكوير	29	=ش ي أ 43/4	يَشْيَأُ (يَفْعَلُ)
		الإنسان	31 ،30		
		المدثر	56 ،31×2		
		الجمعة	04		
		الحشر	06		
		الحديد	29 ،21.		
		النجم	26		
		الفتح	25 ،14×2		
		محمد	04		
		الشورى	27 ،19 ،13 ،12 ،08، 51 ،50 ،49×3 ،29		
		غافر	15		
		الزمر	52 ،23		=يَشْيَأُ (يَفْعَلُ)
		يس	47		
15	يَشَاؤُونَ 4	ق	35		يَشْيَؤُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الشورى	22		
		الزمر	34 ،04		
16	يُطَاعُ	غافر	18	ط و ع	يُؤَطْوَعُ (يُؤَفْعَلُ)
17	يُطَافُ 3	الإنسان	15	ط و ف 3/1	يُؤَطْوَفُ (يُؤَفْعَلُ)
		الزخرف	71		
		الصافات	45		
18	يَغْتَبْ	الحجرات	12	غ ي ب	يَغْتَيَبُ (يَفْتَعِلُ)
19	يُقَالُ 2	المطففين	17	ق و ل 2/1	يُؤَقْوَلُ (يُؤَفْعَلُ)
		فصلت	43		

20	تَكَادُ 2	الملك	08	ك ي د 2/1	تَكْيَدُ (تَفْعَلُ)
		الشورى	05		

3) التحويل بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو ياءً[1]: [الجذور: 11 / الجذوع: 36 / التكرير: 54]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَسْتَجِيبُ 2	الأحقاف	05	ج و ب 2/1	يَسْتَجْوِبُ (يَسْتَفْعِلُ)
		الشورى	26		
2	يُجِيرُ	الملك	28	ج و ر 2//	يُجْوِرُ (يُفْعِلُ)
3	يُجِيرُنِي	الجن	22		يُجْوِرُنِي (يُفْعِلُنِي)
4	فَلَنُذِيقَنَّ	فصلت	27	ذ و ق 3//	فَلَنُذْوِقَنَّ (نُفْعِلَنَّ)
5	لِنُذِيقَهُمْ	فصلت	16		لِنُذْوِقَهُمْ (لِنُفْعِلَهُمْ)
6	وَلَنُذِيقَنَّهُمْ	فصلت	50		وَلَنُذْوِقَنَّهُمْ (وَلَنُفْعِلَنَّهُمْ)
7	أُرِيدُ 2	الذاريات	57×2	ر و د 15/6	أُرْوِدُ (أُفْعِلُ)
8	نُرِيدُ	الإنسان	09		نُرْوِدُ (نُفْعِلُ)
9	يُرِدْ	النجم	29		يُرْوِدْ (يُفْعِلْ)
10	يُرِدْنَ	يس	23		يُرْوِدْنَ (يُفْعِلْنَ)
11	يُرِيد 6	البروج	16		يُرْوِدُ (يُفْعِلُ)
		القيامة	05		
		المدثر	52		
		الشورى	20×2		
		غافر	31		
12	يُرِيدُونَ 4	الصف	08		يُرْوِدُونَ (يُفْعِلُونَ)
		الطور	42		
		الفتح	15		
		الصافات	86		

[1]- ينظر الصفحة 111 من هذه الأطروحة.

13	تُصِبْهُمْ	الشورى	48	ص و ب 5//	تُصْوِبْهُمْ (تُفْعِلْهُم)
14	تُصِيبُوا	الحجرات	06		تُصْوِبُوا (تُفْعِلُوا)
15	سَيُصِيبُهُمْ	الزمر	51		سَيُصْوِبُهُمْ (يُفْعِلُهُمْ)
16	فَتُصِيبَكُمْ	الفتح	25		فَتُصْوِبَكُمْ (تُفْعِلَكُم)
17	يُصِبْكُمْ	غافر	28		يُصْوِبْكُمْ (يُفْعِلْكُمْ)
18	تُطِعْ 3	الإنسان	24	ط و ع =14/9	تُطْوِعْ (تُفْعِلْ)
		القلم	10،08		
19	تُطِعْهُ	العلق	19		تُطْوِعْهُ (تُفْعِلْهُ)
20	تُطِيعُوا 2	الحجرات	14		تُطْوِعُوا (تُفْعِلُوا)
		الفتح	16		
21	سَنُطِيعُكُمْ	محمد	26		سَنُطْوِعُكُمْ (نُفْعِلُكُمْ)
22	نُطِيع	الحشر	11		نُطْوِع (نُفْعِلْ)
23	يَسْتَطِعْ	المجادلة	04		يَسْتَطْوِعْ (يَسْتَفْعِلْ)
24	يَسْتَطِيعُونَ 3	القلم	42		يَسْتَطْوِعُونَ (يَسْتَفْعِلُونَ)
		يس	75،50		
25	يُطِعْ	الفتح	17		يُطْوِعْ (يُفْعِلْ)
26	يُطِيعُكُمْ	الحجرات	07		يُطْوِعُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
27	يُعِيدُ	البروج	13	ع و د 2//	يُعْوِدُ (يُفْعِلُ)
28	يُعِيدُكُمْ	نوح	18		يُعْوِدُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
29	يَسْتَغِيثَانِ	الأحقاف	17	غ و ث	يَسْتَغْوِثَانِ (يَسْتَفْعِلاَن)
30	يَسْتَقِيم	التكوير	28	ق و م 2//	يَسْتَقْوِمُ (يَسْتَفْعِلُ)
31	يُقِيمُوا	البينة	05		يُقْوِمُوا (يُفْعِلُوا)
32	نُمِيت	ق	43	م و ت 5/3	نُمْوِتُ (نُفْعِلُ)
33	يُمِيت 3	الحديد	02		يُمْوِتُ (يُفْعِلُ)
		الدخان	08		
		غافر	68		
34	يُمِيتُكُم	الجاثية	26		يُمْوِتُكُمْ (يُفْعِلُكُم)

35	أُنِيب	الشورى	10	ن ي ب 3/2	أُنْوِبُ (أُفْعِلُ)
36	يُنِيب 2	الشورى	13		يُنْوِبُ (يُفْعِلُ)
		غافر	13		

4) صور التحويل بالنقل مع الحذف في الواوي واليائي [1]: [الجذور: 05 / الجذوع: 14 / التكرير: 26]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَحِضْنَ	الطلاق	04	ح ي ض	يَحْيِضْنَ (يَفْعِلْنَ)
2	تَزِدْ 2	نوح	24، 28	ز ي د 6/4	تَزْيِدْ (تَفْعِلْ)
3	نَزِدْ 2	الشورى	20، 23		نَزْيِدْ (نَفْعِلْ)
4	يَزِدْهُ	نوح	21		يَزْيِدْهُ (يَفْعِلْهُ)
5	يَزِدْهُمْ	نوح	06		يَزْيِدْهُمْ (يَفْعِلْهُمْ)
6	أَقُلْ	القلم	28	ق و ل	أَقْوُلْ (أَفْعُلْ)
7	أَكُنْ	المنافقون	10	ك و ن 17/7	أَكْوُنْ (أَفْعُلْ)
8	تَكُ	غافر	50		تَكْوُنْ (تَفْعُلْ)
9	تَكُنْ 2	القلم	48		
		الجاثية	31		
10	نَكُ 2	المدثر	43، 44		نَكْوُنْ (نَفْعُلْ)
11	نَكُنْ 2	الحديد	14		
		غافر	74		
12	يَكُ 4	القيامة	37		يَكْوُنْ (يَفْعُلْ)
		غافر	28×2، 85		
13	يَكُنْ 4	الإخلاص	04		
		البينة	01		
		الإنسان	01		
		الحجرات	11		
14	تَمُتْ	الزمر	42	م و ت	تَمْوُتْ (تَفْعُلْ)

[1]- عالجنا ذلك في الصفحتين 113، 114 من هذه الأطروحة.

5) صور التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 24 / التكرير: 60]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَرَاكُمْ	الأحقاف	23		أَرْأَيْكُمْ (أَفْعَلُكُمْ)
2	أَرَى 2	غافر	29		أَرْأَيُ (أَفْعَلُ)
		الصافات	102		
3	تَرَ 8	الفيل	01		تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)
		الفجر	06		
		الحشر	11		
		المجادلة	07، 08، 14		
		غافر	69		
		الزمر	21		
4	تَرَاهُ 2	الحديد	20		تَرْأَيُهُ (تَفْعَلُهُ)
		الزمر	21		
5	تَرَاهُمْ 2	الشورى	45	ر أ ي= 60/24	تَرْأَيُهُمْ (تَفْعَلُهُمْ)
		الفتح	29		
6	تَرَوْا	نوح	15		تَرْأَيُوا (تَفْعَلُوا)
7=	تَرَى= 12	الجاثية	28		تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)=
		الشورى	44		
		الزمر	75		
		الحاقة	08		
		الملك	03		
		الحديد	12		
		الشورى	22		
		فصلت	39		

[1]- عالجنا ذلك في الصفحة 114 من هذه الأطروحة.

=7	=تَرَى[12]	الزمر	60،58		=تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)
		الصافات	102		
		الحاقة	07		
8	لَتَرَوُنَّ	التكاثر	06		لَتَرْأَيُنَّ (لَتَفْعَلُنَّ)
9	لَتَرَوُنَّهَا	التكاثر	07		لَتَرْأَيُنَّهَا (لَتَفْعَلُنَّهَا)
10	لِيُرَوا	الزلزلة	06		لِيُرْأَيُوا (لِيُفْعَلُوا)
11	نَرَاهُ	المعارج	07		نَرْأَيُهُ (نَفْعَلُهُ)
12	نَرَى	ص	62		نَرْأَيُ (نَفْعَلُ)
13	نُرِيَنَّكَ[2]	الزخرف	42		نُرْئِيَنَّكَ (نُفْعِلَنَّكَ)
		غافر	77		
14	نُرِيهِمْ	الزخرف	48		نُرْئِيهِمْ (نُفْعِلُهُمْ)
15	يَرَ	يس	77		يَرْأَيُ (يَفْعَلُ)
16	يُرَاؤُونَ	الماعون	06	=ر أ ي=60/24	يُرَائِيُونَ (يُفَاعِلُونَ)
17	يَرَهُ[3]	الزلزلة	08،07		يَرْأَيُهُ (يَفْعَلُهُ)
		البلد	07		
18	يَرَوْا[7]	الملك	19		يَرْأَيُوا (يَفْعَلُوا)
		القمر	02		
		الطور	44		
		الأحقاف	33		
		فصلت	15		
		يس	71،31		
19	يَرَونَ[2]	الإنسان	13		يَرْأَيُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الأحقاف	35		
20	يَرَوْنَهُ	المعارج	06		يَرْأَيُونَهُ (يَفْعَلُونَهُ)
21	يَرَوْنَهَا	النازعات	46		يَرْأَيُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)

22	يَرَى 4	العلق	14	=ر أ ي 60/24	يَرْأَيُ (يَفْعَلُ)
		النازعات	36		
		النجم	12، 35.		
23	يُرَى 2	النجم	40		يُرْأَيُ (يُفْعَلُ)
		الأحقاف	25		
24	يُريكُمْ 2	غافر	81		يُرْئِيُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
		غافر	13		

6) التحويل بالنقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي[1]: [الجذور: 07 / الجذوع: 12 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يُجِبْ	الأحقاف	32	ج و ب	يُجْوِبْ (يُفْعِلُ)
2	يُجِرْكُمْ	الأحقاف	31	ج و ر	يُجْوِرُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
3	تَخَفْ 2	الذاريات	28	خ و ف	تَخْوَفُ (تَفْعَلُ)
		ص	22		
4	يُرِدْ	النجم	29	ر و د 2//	يُرْوِدُ (يُفْعِلُ)
5	يُرِدْنَ	يس	23		يُرْوِدْنَ (يُفْعِلْنَ)
6	نَشَأْ	يس	43	ش ي أ 3/2	نَشْيَأُ (نَفْعَلُ)
7	يشأ 2	الشورى	24، 33		يَشْيَأُ (يَفْعَلُ)
8	تُصِبْهُمْ	الشورى	48	ص و ب 2//	تُصْوِبُهُمْ (تُفْعِلُهُمْ)
9	يُصِبْكُم	غافر	28		يُصْوِبُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
10	تُطِعْ 3	الإنسان	24	ط و ع 5/3	تُطْوِعُ (تُفْعِلُ)
		القلم	08، 10		
11	يُطِعْ	الفتح	17		يُطْوِعُ (يُفْعِلُ)
12	تُطِعْهُ	العلق	19		تُطْوِعْهُ

[1]- عالجنا ذلك في الصفحتين 116، 117 من هذه الأطروحة.

- جدول التحويل بالنقل في الفعل المضارع ▼

صور التحويل بالنقل	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالتسكين في الواوي واليائي	21	51	32,48	143	38,44
التحويل بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو أو ياء ألفا	9	20	12,74	73	19,62
التحويل بالنقل مع قلب عينه التي أصلها واو ياء	11	36	22,93	54	14,52
التحويل بالنقل مع الحذف في الواوي واليائي	5	14	8,92	26	6,99
التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز	1	24	15,29	60	16,13
التحويل بالنقل مع القلب والحذف في الواوي واليائي	7	12	7,64	16	4,30
المجموع	54	157	100	372	100

صور التحويل بالحذف في الفعل المضارع[1]

1- التحويل بحذف فائه التي أصلها واو أو ياء[2]: [الجذور: 13 / الجذوع: 31 / التكرير: 44]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَتِرْكُمْ	محمّد ﷺ	35	و ت ر	يَوتِرْكُمْ (يَفْعِلُكُمْ)
2	أَجِدُ	الجِنّ	22	و ج د 12/9	أَوجِدُ (أفْعِلُ)
3	تَجِدُ 2	المجادلة	22		تَوجِدُ (تَفْعِلُ)
		الفتح	23		
4	تَجِدُنِي	الصَّافّات	102		تَوجِدُنِي (تَفْعِلُنِي)
5	تَجِدُوا	المجادلة	12		تَوجِدُوا (تَفْعِلُوا)
6	تَجِدُوهُ	المزمل	20		تَوجِدُوهُ (تَفْعِلُوهُ)
7	يَجِد 2	الجِنّ	09		يَوجِد (يَفْعِلُ)
		المجادلة	04		
8	يَجِدْكَ	الضحى	06		يَوجِدْكَ (يَفْعِلُكَ)
9	يَجِدُوا	نوح	25		يَوجِدُوا (يَفْعِلُوا)
10	يَجِدُونَ 2	الحشر	09		يَوجِدُونَ (يَفْعِلُونَ)
		الفتح	22		
11	تَذَرُ 2	الذاريات	42	و ذ ر =9/6	تَوذَرُ (تَفْعِلُ)
		المدثر	28		
12	تَذَرْ	نوح	26		تَوْذَرْ (تَفْعَلُ)
13	تَذَرُنَّ 2	نوح	23 ×2		تَوذَرُنَّ (تَفْعَلُنَّ)
14	تَذَرْهُمْ	نوح	27		تَوذَرْهُمْ (تَفْعَلُهُمْ)

[1] عالجنا هذا النوع من التحويل بدءا من الصَّفحة 118 من هذه الأطروحة.

[2] ينظر الصفحة نفسها.

15	تَذَرُونَ 2	الصَّافّات	125	=و ذ ر 9/6	تَوذَرُونَ (تَفْعَلُونَ)
		القيامة	21		
16	يَذَرُونَ	الإنسان	27		يَوذَرُونَ (يَفْعَلُونَ)
17	تَزِرُ 2	النجم	38	و ز ر 2/1	تَوْزِرُ (تَفْعِلُ)
		الزمر	07		
18	نَسِمُهُ	القلم	16	و س م	نَوْسِمُهُ (نَفْعِلُهُ)
19	يَصِفُونَ 3	الزُّخرُف	82	و ص ف 9/6	يَوْصِفُونَ (يَفْعِلُونَ)
		الصَّافّات	159، 180.		
20	تَضَعَ 2	محمّد ﷺ	04	و ض ع 2/1	تَوْضَعُ (تَفْعَلُ)
		فصِّلت	47		
21	يَضَعْنَ 2	الطلاق	04، 06		يَوْضَعْنَ (يَفْعَلْنَ)
22	تَطَئُوهُمْ	الفتح	25	و ط أ	تَوْطَئُوهُمْ (تَفْعَلُهُمْ)
23	أَتَعِدَانِنِي	الأحقاف	17	و ع د 5/4	أَتَوْعِدَانِنِي (أَتَفْعِلاَنِنِي)
24	تَعِدُنَا	الأحقاف	22		تَوْعِدُنَا (تَفْعِلُنَا)
25	نَعِدُهُمْ 2	غافر	77		نَوْعِدُهُمْ (نَفْعِلُهُمْ)
		ص	62		
26	يَعِدُكُمْ	غافر	28		يَوْعِدُكُمْ (يَفْعِلُكُمْ)
27	يَلِجُ	الحديد	04	و ل ج	يَوْلِجُ (يَفْعِلُ)
28	يَلِدُ	الإخلاص	03	و ل د //2	يَوْلِدُ (يَفْعِلُ)
29	يَلِدُوا	نوح	27		يَوْلِدُوا (يَفْعِلُوا)
30	يَهَبُ 2	الشُّورَى	49 ×2	و هـ ب 2/1	يَوْهَبُ (يَفْعَلُ)
31	تَهِنُوا	محمّد ﷺ	35	و هـ ن	تَوْهِنُوا (تَفْعِلُوا)

2) صور التحويل بحذف عيني الواوي واليائي (مع النقل) [1]: [الجذور: 05 / الجذوع: 14 / التكرير: 25]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَحِضْنَ	الطلاق	04	ح ي ض	يَحْيِضْنَ (يَفْعِلْنَ)
2	تَزِدْ 2	نوح	24، 28	ز ي د 6/4	تَزْيِدْ (تَفْعِلْ)
3	نَزِدْ 2	الشُّورَى	20، 23		نَزْيِدْ (نَفْعِلْ)
4	يَزِدْهُ	نوح	21		يَزْيِدْهُ (يَفْعِلْهُ)
5	يَزِدْهُمْ	نوح	06		يَزْيِدْهُمْ (يَفْعِلْهُمْ)
6	أَقُلْ	القلم	28	ق و ل	أَقْوُلْ (أَفْعُلْ)
7	أَكُنْ	المنافقون	10	ك و ن 16/7	أَكْوُنْ (أَفْعُلْ)
8	تَكُ	غافر	50		تَكْوُنْ (تَفْعُلْ)
9	تَكُنْ 2	القلم	48		
		الجاثية	31		
10	نَكُ 2	المدثر	43، 44		نَكْوُنْ (نَفْعُلْ)
11	نَكُنْ 2	الحديد	14		
		غافر	74		
12	يَكُ 4	القيامة	37		يَكْوُنْ (يَفْعُلْ)
		غافر	28×2، 85		
13	يَكُنْ 4	الإخلاص	04		
		البيِّنة	01		
		الإنسان	01		
		الحُجُرَات	11		
14	تَمُتْ	الزمر	42	م و ت	تَمْوُتْ (تَفْعُلْ)

[1]- عالجِنا ذلك في الصَّفحتين 120، 121 من هذه الأطروحة.

3) التحويل بحذف عيني الواوي واليائي (مع النقل والقلب)[1]: [الجذور: 07 / الجذوع: 12 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يُجِبْ	الأحقاف	32	ج و ب	يُجْوِبْ (يُفْعِلُ)
2	يُجِرْكُمْ	الأحقاف	31	ج و ر	يُجْوِرُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
3	تَخَفْ 2	الذاريات	28	خ و ف 2/1	تَخْوَفُ (تَفْعَلُ)
		ص	22		
4	يُرِدْ	النجم	29	ر و د 2//	يُرْوِدُ (يُفْعِلُ)
5	يُرِدْنَ	يس	23		يُرْوِدْنَ (يُفْعِلْنَ)
6	نَشَأْ	يس	43	ش ي أ 3/2	نَشْيَأُ (نَفْعَلُ)
7	يشأ 2	الشُّورَى	24، 33		يَشْيَأُ (يَفْعَلُ)
8	تُصِبْهُمْ	الشُّورَى	48	ص و ب 2//	تُصْوِبُهُمْ (تُفْعِلُهُمْ)
9	يُصِبْكُم	غافر	28		يُصْوِبُكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
10	تُطِعْ 3	الإنسان	24	ط و ع 5/3	تُطْوِعُ (تُفْعِلُ)
		القلم	08، 10		
11	يُطِعْ	الفتح	17		يُطْوِعُ (يُفْعِلُ)
12	تُطِعْهُ	العلق	19		تُطْوِعْهُ

4) صور التحويل بحذف عينه التي هي همزة[2]: [الجذور: 01 / الجذوع: 24 / التكرير: 60]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَرَاكُمْ	الأحقاف	23	ر أ ي =60/24	أَرْأَيُكُمْ (أَفْعَلُكُمْ)
2	أَرَى 2	غافر	29		أَرْأَيُ (أَفْعَلُ)
		الصَّافّات	102		
=3	تَرَ= 8	الفيل	01		تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)=
		الفجر	06		
		الحشر	11		

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 121 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر الصَّفحة 123 من هذا البحث.

3=	=تَرَ[8]	المجادلة	07، 08، 14		=تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)
		غافر	69		
		الزمر	21		
4	تَرَاهُ[2]	الحديد	20		تَرْأَيُهُ (تَفْعَلُهُ)
		الزمر	21		
5	تَرَاهُمْ[2]	الشُّورَى	45		تَرْأَيُهُمْ (تَفْعَلُهُمْ)
		الفتح	29		
6	تَرَوْا	نوح	15		تَرْأَيُوا (تَفْعَلُوا)
7	تَرَى=[12]	الجاثية	28	=ر أ ي=[60/24]	تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)
		الشُّورَى	44		
		الزمر	75		
		الحاقَّة	08		
		الملك	03		
		الحديد	12		
		الشُّورَى	22		
		فصِّلت	39		
7	=تَرَى[12]	الزمر	58، 60		تَرْأَيُ (تَفْعَلُ)
		الصَّافّات	102		
		الحاقَّة	07		
8	لَتَرَوُنَّ	التَّكاثُر	06		لَتَرْأَيُنَّ (لَتَفْعَلُنَّ)
9	لَتَرَوُنَّهَا	التَّكاثُر	07		لَتَرْأَيُنَّهَا (لَتَفْعَلُنَّهَا)
10	لِيُرَوا	الزلزلة	06		لِيُرْأَيُوا (لِيُفْعَلُوا)
11	نَرَاهُ	المعارج	07		نَرْأَيُهُ (نَفْعَلُهُ)
12	نَرَى	ص	62		نَرْأَيُ (نَفْعَلُ)
13	نُرِيَنَّكَ[2]	الزُّخرُف	42		نُرْئِيَنَّكَ (نُفْعِلَنَّكَ)
		غافر	77		
14	نُرِيهِمْ	الزُّخرُف	48		نُرْئِيهِمْ (نُفْعِلُهُمْ)

15	يَرَ	يس	77	=ر أ ي 60/24	يَرْأَيُ (يَفْعَلُ)
16	يُرَاؤُونَ	الماعون	06		يُرَائِيُونَ (يُفَاعِلُونَ)
17	يَرَهُ 3	الزلزلة	08،07		يَرْأَيُهُ (يَفْعَلُهُ)
		البلد	07		
18	يَرَوْا 7	الملك	19		يَرْأَيُوا (يَفْعَلُوا)
		القمر	02		
		الطور	44		
		الأحقاف	33		
		فصِّلت	15		
		يس	71،31		
19	يَرَونَ 2	الإنسان	13		يَرْأَيُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الأحقاف	35		
20	يَرَوْنَهُ	المعارج	06		يَرْأَيُونَهُ (يَفْعَلُونَهُ)
21	يَرَوْنَهَا	النازعات	46		يَرْأَيُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)
22	يَرَى 4	العلق	14		يَرْأَيُ (يَفْعَلُ)
		النازعات	36		
		النجم	.35،12		
23	يُرَى 2	النجم	40		يُرْأَيُ (يُفْعَلُ)
		الأحقاف	25		
24	يُرِيكُمْ 2	غافر	81		يُرْئِيكُمْ (يُفْعِلُكُمْ)
		غافر	13		

5- صور التحويل بحذف لامه بواسطة العامل[1]: [الجذور: 16 / الجذوع: 27 / التكرير: 41]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أُوتَ (لم)	الحاقَّة	25	أ ت ي 4/3	أُوتَيْ (أُفْعَلْ)
2	نُؤْتِهِ (ج.ش)	الشُّورَى	20		نُؤْتِيهِ (نُفْعِلْهُ)
3	يُؤْتِكُمْ (ج.ش) 2	الفتح	16		يُؤْتِيكُمْ (يُفْعِلْكُمْ)
		محمّد ﷺ	36		
4	فَيُحْفِكُمْ (ف)	محمّد ﷺ	37	ح ف و	فَيُحْفِوْكُمْ (فَيُفْعِلْكُمْ)
5	يُحَيِّكَ (لم)	المجادلة	08	ح ي ي	يُحْيِيكَ (يُفْعِلْكَ)
6	فَلْيَدْعُ (ل.أ)	العلق	17	د ع و //2	فَلْيَدْعُوُ (فَلْيَفْعَلُ)
7	وَلْيَدْعُ (ل.أ)	غافر	26		وَلْيَدْعُو (وَلْيَفْعَلْ)
8	تَرَ (لم) 8	الفيل	01	ر أ ي 12/4	تَرَى = تَرْأَيْ (تَفْعَلْ)
		الفجر	06		
		الحشر	11		
		المجادلة	07، 08، 14		
		غافر	69		
		الزمر	21		
9	يَرَ (لم)	يس	77		يَرَى = يَرْأَيْ (يَفْعَلْ)
10	يَرَهُ (ج.ش) 2	الزلزلة	07، 08		يَرَاهُ = يَرْأَيْهُ (يَفْعَلْهُ)
11	يَرَهُ (لم)	البلد	07		يَرَاهُ = يَرْأَيْهُ (يَفْعَلْهُ)
12	يَرْضَهُ (ج.ش)	الزمر	07	ر ض ي	يَرْضَوْهُ (يَفْعَلْهُ)
13	يَتَعَدَّ (مَن)	الطلاق	01	ع د و	يَتَعَدَّيْ (يَتَفَعَّلْ)
14	يَعْصِ (من)	الجِنّ	23	ع ص ي	يَعْصِيْ (يَفْعَلْ)
15	تُغْنِ (ج.ش)	يس	23	غ ن ي 1×2ص	تُغْنِيْ (تُفْعِلْ)
16	تُغْنِ (ما.ن)	القمر	05		تُغْنِيْ (تُفْعِلْ)
17	لِيَقْضِ (ل.أ)	الزُّخرُف	77	ق ض ي //2	لِيَقْضِي (لِيَفْعَلْ)
18	يَقْضِ (لا)	عبس	23		يَقْضِي (يَفْعَلْ)

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 123 من هذه الأطروحة.

19	تُلْهِكُمْ (لا)	المنافقون	09	ل هـ و	تُلْهِيكُمْ (تُفْعِلْكُمْ)
20	يَمْحُ (ع.ج.ش)	الشُّورَى	24	م ح و	يَمْحُوْ (يَفْعُلْ)
21	يَنْتَهِ (لم)	العلق	15	ن هـ ي	يَنْتَهِي (يَفْتَعِلُ)
22	يَهْدِ (مَن)	الزمر	37	هـ د ي 1×2ص	يَهْدِيْ (يَفْعَلْ)
23	يَهْدِ (ج.ش)	التغابن	11		
24	يَتَّقِ (مَن) 3	الطلاق	02، 04، 05.	و ق ي 5/2	يَتَّقِي= يَوْتَقِي(يَفْتَعِلُ)
25	يُوقَ (مَن)	الحشر	09		يُوقَى= يُوْقَيْ (يُفْعَلْ)
		التغابن	16		
26	يَتَوَلَّ (من) 3	الممتحنة	06	و ل ي 4/2	يَتَوَلَّى= يَتَوَلَّيْ (يَتَفَعَّلْ)
		الحديد	24		
		الفتح	17		
27	يَتَوَلَّهُمْ (من)	الممتحنة	09		يَتَوَلاَّهُمْ= يَتَوَلَّيْهُمْ

6- صور التحويل بحذف لامه من دون العامل[1]: [الجذور: 40 / الجذوع: 80 / التكرير: 119]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يُؤْتُوا	البيِّنة	05	أ ت ي 2//	يُؤْتِيُوا (يُفْعِلُوا)
2	يُؤْتُونَ	فصِّلت	07		يُؤْتِيُونَ (يُفْعِلُونَ)
3	تُؤْذُونَنِي	الصَّف	05	أ ذ ي	تُؤْذِيُونَنِي (تُفْعِلُونَنِي)
4	تَأْسَوا	الحديد	23	أ س ي	تَأْسَيُوا (تُفْعِلُوا)
5	تَبْكُونَ	النجم	60	ب ك ي	تَبْكِيُونَ (تَفْعِلُونَ)
6	لِتَبْتَغُوا	الجاثية	12	ب غ ي 5/3	لِتَبْتَغِيُوا (لِتَفْتَعِلُوا)
7	يَبْتَغُونَ 3	المزمل	20		يَبْتَغِيُونَ (يَفْتَعِلُونَ)
		الحشر	08		
		الفتح	29		
8	يَبْغُونَ	الشُّورَى	42		يَبْغِيُونَ (يَفْعِلُونَ)
9	يَتْلُونَ	الزمر	71	ت ل و	يَتْلُوُونَ (يَفْعُلُونَ)
10	يَسْتَثْنُونَ	القلم	18	ث ن ي	يَسْتَثْنِيُونَ (يَسْتَفْعِلُونَ)

[1]- ينظر الصَّفحة 124 من هذا البحث.

11	تُجْزَوْنَ 6	التحريم	07	ج ز ي 6/1	تُجْزَيُونَ (تُفْعَلُونَ)
		الطور	16		
		الأحقاف	20		
		الجاثية	28		
		الصَّافّات	39		
		يس	54		
12	تُحْصُوهُ	المزمل	20	ح ص ي	تُحْصِيُوهُ (تُفْعِلُوهُ)
13	يَخْشَون 2	الملك	12	خ ش ي 2/1	يَخْشَيُون (يَفْعَلُونَ)
		الزمر	23		
14	يَخْفَونَ	فصِّلت	40	خ ف ي	يَخْفَيُونَ (يَفْعَلُونَ)
15	أَتَدْعُونَ ؟	الصَّافّات	125	د ع و = 22/12	أَتَدْعُوُونَ (أَتَفْعُلُونَ)
16	تَدْعُوا	الجِنّ	18		تَدْعُوُوا (تَفْعُلُوا)
17	تَدَّعُونَ 2	الملك	27		تَدَّعُوُونَ = تَدْتَعُوُونَ تَفْتَعِلُونَ
18		فصِّلت	31		
19	تُدْعَونَ 5	محمّد ﷺ	38		تُدْعَوُونَ (تُفْعَلُونَ)
		الأحقاف	04		
		غافر	10، 66		
		الزمر	38		
20	تَدْعُونَنِي 2	غافر	42، 43		تَدْعُوُونَنِي (تَفْعُلُونَنِي)
21	تَدْعُوهُمْ	الشُّورَى	13		تَدْعُوُوهُمْ (تَفْعُلُوهُمْ)
22	سَتُدْعَوْنَ	الفتح	16		سَتُدْعَوُوْنَ (سَتُفْعَلُونَ)
23	سَنَدْعُ	العلق	18		سَنَدْعُوُ (سَنَفْعَلُ)
24	يَدْعُ	القمر	06		يَدْعُوُ (يَفْعُلُ)
25	يَدَّعُونَ	يس	57		يَدَّعُوُونَ يَفْتَعِلُونَ

26	يَدْعُونَ 5	الدُّخَان	55	=د ع و 22/12	يَدْعُوُونَ (يَفْعُلُونَ)
		الزُّخرُف	86		
		فصِّلت	48		
		غافر	20		
		ص	51		
27	يُدْعَوْنَ	القلم	43		يُدْعَوُوْنَ (يُفْعَلُونَ)
28	تَرَوْا	نوح	15	ر أ ي 16/9	تَرْأَيُوْا (تَفْعَلُوا)
29	لَتَرَوُنَّ	التَّكاثُر	06		لَتَرْأَوُنَّ (لَتَفْعَلُنَّ)
30	لَتَرَوُنَّهَا	التَّكاثُر	07		لَتَرْأَوُنَّهَا (لَتَفْعَلُنَّهَا)
31	لِيُرَوا	الزلزلة	06		لِيُرْأَيُوا (لِيُفْعَلُوا)
32	يُرَاءُونَ	الماعون	06		يُرَائِيُونَ (يُفَاعِلُونَ)
33	يَرَوْا 7	الملك	12		يَرْأَيُوْا (يَفْعَلُوا)
		الأحقاف	33		
		فصِّلت	15		
		يس	31، 71		
		القمر	02		
		الطور	44		
34	يَرَونَ 2	الإنسان	13		يَرْأَيُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الأحقاف	35		
35	يَرَوْنَهُ	المعارج	06		يَرْأَيُونَهُ (يَفْعَلُونَهُ)
36	يَرَوْنَهَا	النازعات	46		يَرْأَيُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)
37	تَرْجُونَ	نوح	13	ر ج و 3/2	تَرْجُوُونَ (تَفْعُلُونَ)
38	يَرْجُونَ 2	النبأ	27		يَرْجُوُونَ (يَفْعُلُونَ)
		الجاثية	14		
39	فَلْيَرْتَقُوا	ص	10	ر ق ي	فَلْيَرْتَقِيُوا (فَلْيَفْتَعِلُوا)
40	يَسْرِ	الفجر	04	س ر ي	يَسْرِي (يَفْعِلُ)

41	يُسْقَون[2]	الإنسان	17	س ق ي 2/1	يُسْقَيُون (يُفْعَلُونَ)
		المطففين	25		
42	يُسَمُّون	النجم	27	س م و	يُسَمِّيُون (يُفَعِّلُونَ)
43	لِتَسْتَوُوا	الزُّخرُف	13	س و ي	لِتَسْتَوِيُوا (لِتَفْتَعِلُوا)
44	يَشْتَهُونَ[3]	المرسلات	42	ش هـ ي 3/1	يَشْتَهِيُونَ (يَفْتَعِلُونَ)
		الواقعة	51		
		الطور	22		
45	يَصْلَوْنَهَا[3]	الانفطار	15	ص ل ي 3/1	يَصْلَيُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)
		المجادلة	08		
		ص	56		
46	تَطْغَوْا	الرحمن	08	ط غ و	تَطْغَوُوْا (تَفْعَلُوا)
47	يَعْصُونَ	التحريم	06	ع ص ي	يَعْصِيُونَ (يَفْعِلُونَ)
48	تَعْلَوا	الدُّخَان	19	ع ل و	تَعْلَوُوا (تَفْعَلُوا)
49	يُغْنُوا	الجاثية	19	غ ن ي	يُغْنُيُوا (يُفْعِلُوا)
50	يَفْتَرُونَ	الأحقاف	28	ف ر ي	يَفْتَرِيُونَ (يَفْتَعِلُونَ)
51	يَقْضُونَ	غافر	20	ق ض ي	يَقْضِيُونَ (يَفْعِلُونَ)
52	تُلْقُونَ	الممتحنة	01	ل ق ي 4/2	تُلْقِيُونَ (تُفْعِلُونَ)
53	يُلاَقُوا[3]	المعارج	42		يُلاَقِيُوا (يُفَاعِلُوا)
		الطور	45		
		الزُّخرُف	83		
54	تَمْتَرُنَّ	الزُّخرُف	61	م ر ي 4/3	تَمْتَرِيُنَّ (تَفْتَعِلُنَّ)
55	تَمْتَرُونَ[2]	الدُّخَان	44، 50		تَمْتَرِيُونَ (تَفْتَعِلُونَ)
56	يُمَارُونَ	الشُّورَى	18		يُمَارِيُونَ (يُفَاعِلُونَ)
57	تَمْشُونَ	الحديد	28	م ش ي	تَمْشِيُونَ (تَفْعِلُونَ)
58	تُمْنُونَ	الواقعة	58	م ن ي 2///	تُمْنِيُونَ (تُفْعِلُونَ)
59	يَتَمَنَّوْنَهُ	الجمعة	07		يَتَمَنَّيُونَهُ (يَتَفَعَّلُونَهُ)

60	تَتَنَاجَوْا	المجادلة	09	ن ج و 2//	تَتَنَاجَيُوْا (تَتَفَاعَلُوا)
61	يَتَنَاجُونَ	المجادلة	08		يَتَنَاجَيُونَ (يَتَفَاعَلُونَ)
62	يُنَادِ[1]	ق	41	ن د ي 5/4	يُنَادِي (يُفَاعِلُ)
63	يُنَادَوْنَ 2	فصِّلت	44		يُنَادَيُونَ (يُفَاعَلُونَ)
		غافر	10		
64	يُنَادُونَكَ	الحُجُرَات	04		يُنَادِيُونَكَ (يُفَاعِلُونَكَ)
65	يُنَادُونَهُمْ	الحديد	14		يُنَادِيُونَهُمْ (يُفَاعِلُونَهُمْ)
66	تَنْتَهُوا	يس	18	ن هـ ي	تَنْتَهِيُوا (تَفْتَعِلُوا)
67	تَهْتَدُونَ	الزُّخرُف	10	هـ د ي 3//	تَهْتَدِيُونَ (تَفْتَعِلُونَ)
68	يَهْتَدُوا	الأحقاف	11		يَهْتَدِيُوا (يَفْتَعِلُوا)
69	يَهْدُونَنَا	التغابن	06		يَهْدِيُونَنَا (يَفْعِلُونَنَا)
70	تُورُونَ	الواقعة	71	و ر ي	تُورِيُونَ (تُفْعِلُونَ)
71	يُوعُونَ	الانشقاق	23	و ع ي	يُوعِيُونَ (يُفْعِلُونَ)
72	يَسْتَوْفُونَ	المطففين	02	و ف ي 2//	يَسْتَوْفِيُونَ (يَسْتَفْعِلُونَ)
73	يُوفُونَ	الإنسان	07		يُوفِيُونَ (يُفْعِلُونَ)
74	تَتَّقُوا	محمّد ﷺ	36	و ق ي 5/2	تَتَّقِيُوا (تَفْتَعِلُوا)
75	يَتَّقُونَ 4	المزمل	17		يَتَّقِيُونَ (تَفْتَعِلُونَ)
		الصَّافّات	124		
		فصِّلت	18		
		الزمر	28		
76	تَتَوَلَّوْا 3	الممتحنة	13	و ل ي= 7/5	تَتَوَلَّيُوا (تَتَفَعَّلُوا)
		الفتح	16		
		محمّد ﷺ	38		
77	تُوَلُّونَ	غافر	33		تُوَلِّيُونَ (تُفَعِّلُونَ)

[1]- ينظر: الإحالة رقم (04) من الصفحة 154 في الفصل الثالث، عند الحديث عن التحويل بحذف اللام من اسم الفاعل المشتق من غير الثلاثي، فَثَمَّ تفصيلٌ لعلّة الحذف في مثل هذه الكلمة (يُنَادِ).

78	تُوَلُّوهُمْ	الممتحنة	09	=و ل ي 7/5	تُوَلِّيُوهُمْ (تُفَعِّلُوهُمْ)
79	لَيُوَلُّنَّ	الحشر	12		لَيُوَلِّيُنَّ (لَيُفَعِّلُنَّ)
80	يُوَلُّونَ	القمر	45		يُوَلِّيُونَ (يُفَعِّلُونَ)

7) التحويل بحذف همزته الزائدة في الفعل الصحيح[1]: [الجذور: 58 / الجذوع: 122 / التكرير: 193]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تُؤْثِرُونَ	الأعلى	16	أ ث ر //3	تُؤأثِرُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
2	يُؤْثَر	المدثر	24		يُؤأْثَر (يُؤَفْعِلُ)
3	يُؤْثِرُونَ	الحشر	09		يُؤَأْثِرُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
4	تُؤْمِنُوا 9	الممتحنة	01، 04	أ م ن =36/5	تُؤَأْمِنُوا (تُؤَفْعِلُوا)
		الحُجُرَات	14		
		محمّد ﷺ	36		
		الدُّخَان	21		
		غافر	12		
		المجادلة	04		
		الحديد	08		
		الفتح	09		
5	تُؤْمِنُونَ 3	الحاقَّة	41		تُؤَأْمِنُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
		الصَّف	11		
		الحديد	08		
6	يُؤْمِن 8	الجِنّ	13		يُؤَأمِن (يُؤَفْعِلُ)
		الحاقَّة	33		
		الطلاق	02، 11		
		التغابن	09، 11		
		الفتح	13		
		غافر	27		

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 126 من هذه الأطروحة.

7	يُؤْمِنُوا	البروج	08		يُؤَأْمِنُوا (يُؤَفْعِلُوا)
8	يُؤْمِنُونَ 15	غافر	07	=أ م ن 36/5	يُؤَأْمِنُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
		الانشقاق	20		
		المرسلات	50		
		المجادلة	22		
		النجم	27		
		الطور	33		
		الجاثية	06		
		الزُّخرُف	88		
		الشُّورَى	18		
		فصِّلت	44		
		غافر	59		
		الزمر	45، 52		
		يس	07، 10		
9	يُبْدِئُ	البروج	13	ب د أ	يؤَبْدِئُ (يُؤَفْعِلُ)
10	يُبْدِلَنَا	القلم	32	ب د ل 2//	يُؤَبْدِلَنَا (يُؤَفْعِلَنَا)
11	يُبْدِلُهُ	التحريم	05		يُؤَبْدِلُهُ (يُؤَفْعِلُهُ)
12	تُبْصِرُونَ 6	الحاقَّة	38، 39	ب ص ر 12/3	تُؤَبْصِرُون (تُؤَفْعِلُونَ)
		الواقعة	85		
		الطور	15		
		الذاريات	21		
		الزُّخرُف	51		
13	فَسَتُبْصِرُ	القلم	05		فَسَتُؤَبْصِرُ (فَسَتُؤَفْعِلُ)
14	يُبْصِرُونَ 5	القلم	05		يُؤَبْصِرُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
		الصَّافّات	175، 179		
		يس	09، 66		
15	تُبْطِلُوا	محمّد ﷺ	33	ب ط ل	تُؤَبْطِلُوا (تُؤَفْعِلُوا)

16	نُتْبِعُهُم	المرسلات	17	ت ب ع	نُؤَتِبْعُهُم (نُؤفْعِلُهُمْ)
17	وَيُتِمَّ	الفتح	02	ت م م	وَيُؤتِممُ (وُيَؤْفِعْلُ)
18	أَيُحِبُّ ؟	الحُجُرَات	12	ح ب ب 11/6	أَيُؤَحْبِبُ (أَيُؤَفْعِلُ)
19	تُحِبُّونَ	القيامة	20		تُؤَحْبِبُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
20	تُحِبُّونَهَا	الصَّف	13		تُؤَحْبِبُونَهَا(تُؤَفْعِلُونَهَا)
21	وَتُحِبُّونَ	الفجر	20		وَتُؤَحْبِبُونَ(وَتُؤَفْعِلُونَ)
22	يُحِبُّ 5	الصَّف	04		يُؤَحْبِبُ (يُؤَفْعِلُ)
		الممتحنة	08		
		الحديد	23		
		الحُجُرَات	09		
		الشُّورَى	40		
23	يُحِبُّونَ 2	الإنسان	27		يُؤَحْبِبُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
		الحشر	09		
24	سيُحْبِط	محمّد ﷺ	32	ح ب ط	سيُؤَحْبِط (سَيُؤَفْعِلْ)
25	يُحْدِث	الطلاق	01	ح د ث	يُؤَحْدِثُ (يُؤَفْعِلُ)
26	يُحَقّ	الشُّورَى	24	ح ق ق	يُؤَحْقِقُ (يُؤَفْعِلُ)
27	تُخْرَجُون	الزُّخرُف	11	خ ر ج =14/12	تُؤَخْرَجُون(تُؤَفْعَلُونَ)
28	تُخْرِجُوهُنَّ	الطلاق	01		تُؤَخْرِجُوهُنَّ(تُؤَفْعِلُوهُنَّ)
29	لِنُخْرِجَ	النبأ	15		لِنُؤَخْرِجَ (لِنُؤَفْعِلَ)
30	لِيُخْرِجَ	الطلاق	11		لِيُؤَخْرِجَ (لِيُؤَفْعِلَ)
31	ليُخرجكم	الحديد	09		ليُؤَخْرِجَكُمْ(لِيُؤَفْعِلَكُمْ)
32	لِيُخْرِجَنَّ	المنافقون	08		لِيُؤَخْرِجَنَّ (لِيُؤَفْعِلَنَّ)
33	وَيُخْرِجكُمْ	نوح	18		وَيُؤَخْرِجكُمْ(وَيُؤَفْعِلكُمْ)
34	يُخْرِج 3	محمّد ﷺ	29، 37		يُؤَخْرِجُ (يُؤَفْعِلُ)
		الزمر	21		
35	يُخْرِجُكُم	غافر	67		يُؤخْرِجُكُم (يُؤَفْعِلُكُمْ)
36	يُخرجوكم	الممتحنة	08		يُؤَخْرِجُوكُمْ (يُؤَفْعِلُوكُمْ)

37	يُخْرَجُونَ	الجاثية	35	=خ ر ج 14/12	يُؤَخْرَجُونَ (يُؤَفْعَلُونَ)
38	يُخْرِجون	الممتحنة	01		يُؤَخْرِجُون (يُؤَفْعِلُونَ)
39	تُخْسِروا	الرحمن	09	خ س ر //2	تُؤَخْسِروا (تُؤَفْعِلُوا)
40	يُخْسِرُونَ	المطففين	03		يُؤَخْسِرُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
41	يُخْلِف	الزمر	20	خ ل ف	يُؤَخْلِف (يُؤَفْعِلُ)
42	ليُدْحِضُوا	غافر	05	د ح ض	ليُؤَدْحِضُوا (لِيُؤَفْعِلُوا)
43	فَيُدْخِلُهُم	الجاثية	30	د خ ل 14/8	فَيُؤَدْخِلُهُمْ (فَيُؤَفْعِلُهُمْ)
44	ليُدْخِلَ 2	الفتح	05، 25		ليُؤَدخِل (لِيُؤَفْعِل)
45	ويُدْخِلكُمْ 2	التحريم	08		وَيُؤَدْخِلكُمْ (ويُؤَفْعِلكُمْ)
		الصَّف	12		
46	وَيُدْخِلْهُ	التغابن	09		وَيُؤدْخِلْهُ (وَيُؤَفْعِلهُ)
47	ويُدْخِلهُم 2	المجادلة	22		ويُؤَدْخِلْهُمْ (وَيُؤَفْعِلهُمْ)
		محمّد ﷺ	06		
48	يُدْخَلْ	المعارج	38		يُؤَدْخَلْ (يُؤَفْعَل)
49	يُدْخِل 3	الإنسان	31		يُؤَدْخِل (يُؤَفْعِل)
		محمّد ﷺ	12		
		الشُّورَى	08		
50	يُدْخِله 2	الطلاق	11		يُؤَدْخِله (يُؤَفْعِلهُ)
		الفتح	18		
51	تُدْرِك	يس	40	د ر ك	تُؤَدْرِك (تُؤَفْعِلْ)
52	تُدْهِنْ	القلم	09	د هـ ن //2	تُؤدْهِنْ (تُؤَفْعِل)
53	يُدْهِنُونَ	القلم	09		يُؤَدْهِنُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
54	لِنُرْسِل	الذاريات	23	ر س ل= 6/2	لِنُؤَرْسِل (لِنُؤَفْعِل)
55	يُرْسِل= 5	الزمر	42		يُؤَرْسِل (يُؤَفْعِل)=
		نوح	11		
		الملك	17		

=55	=يُرْسِل 5	الرحمن	35	=ر س ل 6/2	يُؤَرْسِل (يُؤَفْعِل)=
		الشُّورَى	51		
56	فَسَتُرْضِع	الطلاق	06	ر ض ع	فَسَتُؤَرْضِع(فستؤفعل)
57	سَأُرْهِقُه	المدثر	17	ر هـ ق	سَؤأرْهِقُه (سَؤُأَفْعِلُهُ)
58	يُسْكِنْ	الشُّورَى	33	س ك ن	يُؤَسْكِنْ (يُؤَفْعِلُ)
59	يُسْلِمُونَ	الفتح	16	س ل م	يُؤَسْلِمُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
60	تُسْمِعُ	الزُّخرُف	40	س م ع	تُؤَسْمِعُ (تُؤَفْعِل)
61	يُسْمِنُ	الغاشية	07	س م ن	يُؤَسْمِنُ (يُؤَفْعِل)
62	أُشْرِك 2	غافر	42	ش ر ك 9/6	أُؤَشْرِك (أُؤَفْعِل)
		الجِنّ	20		
63	تُشْرِكُون	غافر	73		تُؤَشْرِكُون (تُؤَفْعِلُونَ)
64	نُشْرِك	الجِنّ	02		نُؤَشْرِك (نُؤَفْعِل)
65	يُشْرِك	غافر	12		يُؤَشْرِك (يُؤَفْعِل)
66	يُشْرِكْن	الممتحنة	12		يُؤَشْرِكْنَ (يُؤَفْعِلْنَ)
67	يُشْرِكُونَ 3	الحشر	23		يُؤَشْرِكُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
		الطور	43		
		الزمر	67		
68	تُشْطِطْ	ص	22	ش ط ط	تُؤَشْطِطْ (تُؤَفْعِل)
69	تُصْبِحُوا	الحُجُرَات	06	ص ب ح	تُؤَصْبِحُوا (تُؤَفْعِلُوا)
70	يُصِرُّ	الجاثية	08	ص ر ر //2	يُؤَصْرِرُ (يُؤَفْعِلُ)
71	يُصِرُّونَ	الواقعة	46		يُؤَصْرِرُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
72	يُصْلِح	محمّد ﷺ	04	ص ل ح	يُؤَصْلِح (يُؤَفْعِل)
73	لِيُضِلَّ	الزمر	08	ض ل ل=7/4	لِيُؤَضْلِلْ (لِيُؤَفْعِلْ)
74	يُضِل 4	المدثر	31		يُؤَضْلِلْ (يُؤَفْعِلْ)
		محمّد ﷺ	04		
		غافر	34، 74		
75	يُضِلّك	ص	26		يُؤَضْلِلْكَ (يُؤَفْعِلكَ)

76	يُضِلُّوا	نوح	27	=ض ل ل 7/4	يُؤَضْلِلُوا (يُؤَفْعِلُوا)
77	نُطْعِمُ 2	يس	47	ط ع م 5/3	نُؤَطْعِمُ (نُؤَفْعِلُ)
		المدثر	44		
78	نُطْعِمُكُمْ	الإنسان	09		نُؤَطْعِمُكُمْ (نُؤَفْعِلُكُمْ)
79	يُطْعِمُونَ 2	الإنسان	08		يُؤَطْعِمُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
		الذاريات	57		
80	يُطْفِئُوا	الصَّف	08	ط ف أ	يُؤَطْفِئُوا (يُؤَفْعِلُوا)
81	لِيُظْهِرَهُ 2	الصَّف	09	ظ هـ ر 4/2	لِيُؤَظْهِرَهُ (لِيُؤَفْعِلَهُ)
		الفتح	28		
82	يُظْهِر 2	الجِنّ	26		يُؤَظْهِر (يُؤَفْعِل)
		غافر	26		
83	تُعْجِبك	المنافقون	04	ع ج ب 2//	تُؤَعْجِبك (تُؤَفْعِلْكَ)
84	يُعْجِب	الفتح	29		يُؤَعْجِب (يُؤَفْعِل)
85	نُعْجِز	الجِنّ	12	ع ج ز	نُؤَعْجِز (نُؤَفْعِل)
86	يُعظِم	الطلاق	05	ع ظ م	يُؤعظِم (يُؤَفْعِل)
87	تُعْلِنُونَ	التغابن	04	ع ل ن 2//	تُؤَعْلِنُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
88	يُعْلِنُونَ	يس	76		يُؤَعْلِنُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
89	نُغْرِقْهُمْ	يس	43	غ ر ق	نُؤَغْرِقْهُمْ (نُؤَفْعِلْهُمْ)
90	تُفْسِدُوا	محمّد ﷺ	22	ف س د	تُؤَفْسِدُوا (تُؤَفْعِلُوا)
91	تُفْلِحُونَ	الجمعة	10	ف ل ح	تؤَفْلِحُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
92	سَنُقْرِئُكَ	الأعلى	06	ق ر أ	سَنُؤَقْرِئُكَ (سَنُؤَفْعِلُكَ)
93	تُقْرِضُوا	التغابن	17	ق ر ض 2//	تُؤَقْرِضُوا (تُؤَفْعِلُوا)
94	يُقْرِضْ	الحديد	11		يُؤَقْرِضْ (يُؤَفْعِل)
95	تُقْسِطُوا	الممتحنة	08	ق س ط	تُؤَقْسِطُوا (تُؤَفْعِلُوا)
96	تُكْرِمُونَ	الفجر	17	ك ر م	تُؤَكْرِمُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
97	يُلْحِدُونَ	فصِّلت	41	ل ح د	يُؤَلْحِدُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
98	يُمْدِدْكُمْ	نوح	12	م د د	يُؤَمْدِدْكُمْ (يُؤَفْعِلكُمْ)

99	تُمْسِكُوا	الممتحنة	10	م س ك 3//	تُؤَمْسِكُوا (تُؤَمْسِكُوا)
100	فَيُمْسِك	الزمر	42		فَيُؤَمْسِك (فَيُؤَفْعِل)
101	يُمْسِكُهُنَّ	الملك	19		يُؤَمْسِكُهُنَّ (يُؤَفْعِلُهُنَّ)
102	تُنْفِقُوا	المنافقون	07	ن ف ق	تُؤَنْفِقُوا (تُؤَفْعِلُوا)
103	تُنْبِتْ	يس	29	ن ب ت	تُؤَنْبِتْ (تُؤَفْعِل)
104	تُنْذِر 3	الشُّورَى	07	ن ذ ر 8/4	تُؤَنْذِر (تُؤَفْعِل)
		يس	11،06		
105	تُنْذِرْهُم	يس	10		تُؤَنْذِرْهُم (تُؤَفْعِلهُمْ)
106	لِيُنْذِرَ 3	الأحقاف	12		لِيؤُنْذِر (لِيُؤَفْعِل)
		غافر	15		
		يس	70		
107	يُنْذِرُونَكُم	الزمر	71		يُؤَنْذِرُونَكُم(يُؤَفْعِلُونَكُمْ)
108	يُنْزَفُون	الصَّافّات	47	ن ز ف 2//	يُؤَنْزَفُون (يُؤَفْعَلُونَ)
109	يُنْزِفُون	الواقعة	19		يُؤَنْزَفُون (يُؤَفْعِلُونَ)
110	وَنُنْشِئَكُم	الواقعة	61	ن ش أ	وَنُؤَنْشِئكُم(وَنُؤَفْعِلُكُم)
111	تُنْفِقُوا	الحديد	10	ن ف ق 5//	تُؤَنْفِقُوا (يُؤَفْعِلُوا)
112	فَلْيُنْفِقْ	الطلاق	07		فَلْيُؤَنْفِقْ (فَلْيُؤَفْعِلْ)
113	لِتُنْفِقُوا	محمّد ﷺ	38		لِتُؤَنْفِقُوا (لِتُؤَفْعِلُوا)
114	لِيُنْفِقْ	الطلاق	07		لِيُؤَنْفِقْ (لِيُؤَفْعِلْ)
115	يُنْفِقُون	الشُّورَى	38		يُؤَنْفِقُون (يُؤَفْعِلُونَ)
116	تُنْقِذْ	الزمر	19	ن ق ذ 3//	تُؤَنْقِذْ (تُؤَفْعِل)
117	يُنْقَذُونَ	يس	43		يُؤَنْقَذُونَ (يُؤَفْعَلُونَ)
118	يُنْقِذُون	يس	23		يُؤَنْقِذُون (يُؤَفْعِلُونَ)
119	تُنْكِرُونَ	غافر	81	ن ك ر	تُؤَنْكِرُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
120	نُهْلِكْ	المرسلات	16	هـ ل ك 3//	نُؤَهْلِكْ (نُؤَفْعِل)
121	يُهْلَكْ	الأحقاف	35		يُؤَهْلَكْ (يُؤَفْعَلْ)
122	يُهْلِكُنَا	الجاثية	24		يُؤَهْلِكُنَا (يُؤَفْعِلُنَا)

8) التحويل بحذف الهمزة الزائدة من الفعل العليل [1]: [الجذور: 41 / الجذوع: 84 / التكرير: 130]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	نُؤْتِهِ	الشُّورَى	20	أ ت ي 12/6	نُؤَأتِيهِ (نُؤَفْعِلُه)
2	يُؤْتِكُمْ 3	الحديد	28		يُؤَأْتِيكُمْ (يُؤَفْعِلكُمْ)
		الفتح	16		
		محمّد ﷺ	36		
3	يُؤْتُوا	البيِّنة	05		يُؤَأْتِيُوا (يُؤَفْعِلُوا)
4	يُؤْتُونَ	فصِّلت	07		يُؤأتيُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
5	يُؤْتَى 2	الليل	18		يُؤَأتَيُ (يُؤَفْعَلُ)
		المدثر	52		
6	يُؤْتِيهِ 4	الجمعة	04		يُؤأتِيهِ (يُؤَفْعِلُهُ)
		الحديد	21، 29		
		الفتح	10		
7	تُؤْذُونَنِي	الصَّف	05	أ ذ ي	تُؤَأْذِيُونَنِي (تُؤَفْعِلُونَنِي)
8	تُؤْوِيهِ	المعارج	13	أ و ي	تُؤَأْوِيهِ (تُؤَفْعِلُهُ)
9	تُبْقِي	المدثر	28	ب ق ي	تُؤَبِقِيُ (تُؤَفْعِلُ)
10	يُبِينُ	الزُّخرُف	52	ب ي ن	يُؤَبْيِنُ (يُؤَفْعِلُ)
11	يُجِيرُنِي	الجِنّ	22	ج و ر 3//	يُؤَجْيِرُنِي (يُؤَفْعِلُنِي)
12	يُجِيرُ	الملك	28		يُؤَجْيِرُ (يُؤَفْعِلُ)
13	يُجِيرُنِي	الجِنّ	22		يُؤَجْيِرُنِي (يُؤَفْعِلُنِي)
14	تُحْصُوهُ	المزمل	20	ح ص ي	تُؤَحْصِيُوهُ (تُؤَفْعِلُوهُ)
15	نُحْيِي 2	ق	43	ح ي ي= 12/4	نُؤَحْيِي (نُؤَفْعِلُ)
		يس	12		
16	يُحْيِي= 8	القيامة	40		يُؤَحْيِي (يُؤَفْعِلُ)
		الحديد	02، 17		

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 128 من هذه الأطروحة.

=16	=يُحْيِي 8	الأحقاف	33	=ح ي ي 12/4	يُؤَحْيِي (يُؤَفْعِلُ)
		الدُّخَان	08		
		الشُّورَى	09		
		غافر	68		
		يس	78		
17	يُحْيِيكُمْ	الجاثية	26		يُؤَحْيِيكُمْ (يُؤَفْعِلكُمْ)
18	يُحْيِيهَا	يس	79		يُؤَحْيِيهَا (يُؤَفْعِلهَا)
19	يُخزِي 2	الحشر	05	خ ز ي 3/2	يُؤَخزِي (يُؤَفْعِل)
		التحريم	08		
20	يُخْزِيه	الزمر	40		يُؤَخْزِيه (يُؤَفْعِلُه)
21	تُخْفِي	غافر	19	خ ف ي	تُؤَخْفِي (تُؤَفْعِل)
22	يُدْرِيكَ 2	عبس	03	د ر ي 2/1	يُؤَدْرِيكَ (يُؤَفْعِلكَ)
		الشُّورَى	17		
23	فَلَنُذِيقَنَّ	فصِّلت	27	ذ و ق 3//	فَلَنُؤَذْوقَنَّ (فَلنؤَفْعِلَنَّ)
24	نُذِيقُهُمْ	فصِّلت	16		نُؤَذْوِقُهُمْ (نُؤَفْعِلُهُمْ)
25	وَلَنُذِيقَنَّهُمْ	فصِّلت	50		وَلَنُؤَذْوِقَنَّهُمْ
26	أُرِيكُمْ	غافر	29	ر أ ي 7/5	أُؤرِإيكُمْ (أُؤَفْعِلُكُمْ)
27	سَنُرِيهُمْ	فصِّلت	53		سَنُؤَرْإيهُمْ(سَنُؤَفْعِلُهُمْ)
28	نُرِينَّكَ 2	الزُّخرُف	42		نُؤَرْإينَّكَ(نُؤَفْعِلَنَّكَ)
		غافر	77		
29	نُرِيهِمْ	الزُّخرُف	48		نُؤَرْإيهِمْ (نُؤَفْعِلُهُمْ)
30	يُرِيكُمْ 2	غافر	13، 81.		يُؤَرْإيكُمْ (يُؤَفْعِلُكُمْ)
31	تُرْدِينَ	الصَّافّات	56	ر د ي	تُؤَرْدِيينَ (تُؤَفْعِلِينَ)
32	أُرِيدُ 2	الذاريات	57 ×2	ر و د =14/6	أُؤَرْوِدُ (أُؤَفْعِلُ)
33	تُرِيدُونَ	الصَّافّات	86		تُؤَرِوِدُونَ (تؤفعلون)
34	نُرِيدُ	الإنسان	09		نُؤَرِودُ (نُؤَفْعِلُ)
35	يُرَادُ	ص	06		يُؤَرْوَدُ (يُؤَفْعِلُ)

36	يُرِيدُ 6	البروج	16	=ر و د 14/6	يُؤَرْوِدُ (يُؤَفْعِلُ)
		القيامة	05		
		المدثر	52		
		الشُّورَى	20×2		
		غافر	31		
37	يُرِيدُونَ 3	الصَّف	08		يُؤَرْوِدُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
		الطور	42		
		الفتح	15		
38	يُسْقَوْنَ 2	الإنسان	17	س ق ي 2/1	يُسْقَوْنَ
		المطففين	25		
39	أُصْلِيهِ	المدثر	26	ص ل ي	أُؤَصْلِيهِ (أُؤَفْعِلُهُ)
40	تُصِيبُوا	الحُجُرَات	06	ص و ب //3	تُؤَصِوبُوا (تُؤَفْعِلُوا)
41	سَيُصِيبُهُمْ	الزمر	51		سَيُؤَصْوبُهُمْ(سَيُؤَفْعِلُهُمْ)
42	فَتُصِيبَكُمْ	الفتح	25		فَتُؤَصِوبَكُمْ(فَتُؤَفْعِلُكُمْ)
43	تُطِيعُوا 2	الحُجُرَات	14	ط و ع 6/5	تُؤَطِوعُوا (تُؤَفْعِلُوا)
		الفتح	16		
44	سَنُطِيعُكُمْ	محمّد ﷺ	26		سَنُؤَطِوعُكُمْ(سَنُؤَفْعِلُكُمْ)
45	نُطِيعُ	الحشر	11		نُؤَطِوعُ (نُؤَفْعِل)
46	يُطَاعُ	غافر	18		يُؤَطْوَعَ (يُؤَفْعَلُ)
47	يُطِيعُكُمْ	الحُجُرَات	07		يُؤَطْوعُكُمْ (يُؤَفْعِلُكُمْ)
48	يُعْطِيكَ	الضحى	05	ع ط ي	يُؤعْطِيكَ (يُؤَفْعِلُكَ)
49	يُعِيدُ	البروج	13	ع ي د //2	يُؤَعْيدُ (يُؤَفْعِلُ)
50	يُعِيدُكُمْ	نوح	18		يُؤعِيدُكُمْ (يُؤَفْعِلُكُمْ)
51	تُغْنِ 2	القمر	05	غ ن ي= 14/6	تُؤَغْنِي (تُؤَفْعِلُ)
		يس	23		

52	تُغْنِي 2	المجادلة	17		تُؤغْنِي (تُؤَفْعِلُ)
		النجم	26		
53	يُغْنُوا	الجاثية	19		يُؤَغْنِيُوا (يُؤَفْعِلُوا)
54	يُغْنِي 7	الليل	11	=غ ن ي 14/6	يُؤغْنِي (يُؤَفْعِل)
		الغاشية	07		
		المرسلات	31		
		النجم	28		
		الطور	46		
		الجاثية	10		
		الدُّخَان	41		
55	يُغْنِيَا	التحريم	10		يُؤغْنِيَا (يُؤَفْعِلاَ)
56	يُغْنِيهِ	عبس	37		يُؤَغْنِيهِ (يُؤَفْعِلُهُ)
57	تُفِيضُونَ	الأحقاف	08	ف ي ض	تُؤَفِيضُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
58	يُقِيمُوا	البيِّنة	05	ق و م	يُؤَقْوِمُوا (يُؤَفْعِلُوا)
59	تُلْقُونَ	الممتحنة	01	ل ق ي 3//	تُؤَلْقِيُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
60	نُلْقِي	المزمل	05		نُؤَلْقِي (نُؤَفْعِلُ)
61	يُلقي	غافر	15		يُؤَلقي (يُؤَفْعِلُ)
62	أُمْلِي	القلم	45	م ل ي	أُؤَمْلِي (أُؤَفْعِلُ)
63	تُمْنُونَ	الواقعة	58	م ن ي 3//	تُؤَمْنِيُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
64	تُمْنَى	النجم	49		تُؤَمْنَى (تُؤَفْعَلُ)
65	يُمْنَى	القيامة	37		يُؤَمْنَى (يُؤَفْعَلُ)
66	نُمِيتُ	ق	43	م و ت 5/3	نُؤَمْوِتُ (نُؤَفْعِلُ)
67	يُمِيتُ 3	الحديد	02		يُؤَمْوِتُ (يُؤَفْعِلُ)
		الدُّخَان	08		
		غافر	68		
68	يُمِيتُكُمْ	الجاثية	26		يُؤَمْوِتُكُم (يُؤَفْعِلُكُمْ)

69	تُنْجِيكُمْ	الصَّف	10	ن ج و 2//	تُؤَنْجِيكُمْ (تُؤَفْعِلُكُمْ)
70	يُنْجِيهِ	المعارج	14		يُؤَنْجِيهِ (يُؤَفْعِلُهُ)
71	أُنِيبُ	الشُّورَى	10	ن ي ب 3/2	أُؤَنِيبُ (أُؤَفْعِلُ)
72	يُنِيبُ 2	الشُّورَى	13		يُؤَنِيبُ (يُؤَفْعِلُ)
		غافر	13		
73	يُوبِقْهُنَّ	الشُّورَى	34	و ب ق	يُؤَوبِقْهُنَّ (يُؤَفْعِلْهُنَّ)
74	يُوثِقُ	الفجر	26	و ث ق	يُوثِقُ (يُؤَوْثِقُ)
75	يُوحَي 4	النجم	04	و ح ي 6/2	يُؤَوْحَيُ (يُؤَفْعَلُ)
		الأحقاف	09		
		فصِّلت	06		
		ص	70		
76	يُوحِي 2	الشُّورَى	03، 51		يُؤَوحِي (يُؤَفْعِلُ)
77	تُورُونَ	الواقعة	71	و ر ي	تُؤَورِيُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
78	يُوزَعُونَ	فصِّلت	19	و ز ع	يُؤَوْزَعُونَ (يُؤَفْعَلُونَ)
79	يُوعُونَ	الانشقاق	23	و ع ي	يُؤَوعِيُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
80	يُوفِضُونَ	المعارج	43	و ف ض	يُؤَوفِضُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
81	يُوفُونَ	الإنسان	07	و ف ي	يُؤَوفِيُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
82	تُوقِدُونَ	يس	80	و ق د	تُؤَوْقِدُونَ (تُؤَفْعِلُونَ)
83	يُولِجُ 2	الحديد	06 ×2	و ل ج 2/1	يُؤَوْلِجُ (يُؤَفْعِلُ)
84	يُوقِنُونَ 3	الطور	36	ي ق ن 3/1	يُؤَيقِنُونَ (يُؤَفْعِلُونَ)
		الجاثية	04، 20		

9) التحويل بحذف العين والهمزة الزائدة[1]: [الجذور: 05 / الجذوع: 09 / التكرير: 11]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يُجِرْكُمْ	الأحقاف	31	ج ي ر	يُؤَجْوِرْكُمْ (يُؤَفْعِلْكُمْ)
2	يُجِبْ	الأحقاف	32	ح ب ب	يُؤَجْوِبْ (يُؤَفْعِلْ)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 128 من هذه الأطروحة.

3	يُرِدْ	النجم	29	ر و د 2//	يُؤَرْوِدْ (يُؤَفْعِلْ)
4	يُرِدْنَ	يس	23		يُؤَرْوِدْنَ (يُؤَفْعِلْنَ)
5	تُصِبْهُمْ	الشُّورَى	48	ص و ب 2//	تُؤَصْوِبْهُمْ (تُؤَفْعِلْهُمْ)
6	يُصِبْكُمْ	غافر	28		يُؤَصْوِبْكُمْ (يُؤَفْعِلْكُمْ)
7	تُطِعْ 3	الإنسان	24	ط و ع 5/3	تُؤَطْوِعْ (تُؤَفْعِل)
		القلم	10،08		
8	تُطِعْهُ	العلق	19		تُؤَطْوِعْهُ (تُؤَفْعِلْهُ)
9	يُطِعْ	الفتح	17		يُؤَطْوِعْ (يُؤَفْعِلْ)

10) التحويل بحذف عين المضارع ولامه (بواسطة العامل)[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 04 / التكرير: 12]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تَرَ (لَم) 8	الفيل	01	ر أ ي 12/4	تَرَى = تَرْأَيْ (تَفْعَلْ)
		الفجر	06		
		الحشر	11		
		المجادلة	14،08،07		
		غافر	69		
		الزمر	21		
2	يَرَ (لَم)	يس	77		يَرَى = يَرْأَيْ (يَفْعَلْ)
3	يَرَهُ (ج.ش) 2	الزلزلة	08،07		يَرَاهُ = يَرْأَيْهُ (يَفْعَلْهُ)
4	يَرَهُ (لَم)	البلد	07		يَرَاهُ = يَرْأَيْهُ (يَفْعَلْهُ)

11) التحويل بحذف عين المضارع ولامه (بغير العامل)[2]: [الجذور: 01 / الجذوع: 08 / التكرير: 15]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تَرَوْا	نوح	15	ر أ ي=15/8	تَرْأَيُوْا (تَفْعَلُوا)
2	لَتَرَوُنَّ	التَّكاثُر	06		لَتَرْأَيُوُنَّ (لَتَفْعَلُونَّ)
3	لَتَرَوُنَّهَا	التَّكاثُر	07		لَتَرْأَيُونَّهَا (لَتَفْعَلُونَّهَا)
4	لِيُرَوا	الزلزلة	06		لِيُرْأَيُوا (لِيُفْعَلُوا)

[1]- يُرَاجَعُ الصَّفحة 128 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر الصفحة نفسها والتي تليها.

5	يَرَوْا[7]	الملك	12	=ر أ ي[15/8]	يَرْأَيُوْا (يَفْعَلُوا)
		الأحقاف	33		
		فصِّلت	15		
		يس	31، 71		
		القمر	02		
		الطور	44		
6	يَرَونَ[2]	الإنسان	13		يَرْأَيُونَ (يَفْعَلُونَ)
		الأحقاف	35		
7	يَرَوْنَهُ	المعارج	06		يَرْأَيُونَهُ (يَفْعَلُونَهُ)
8	يَرَوْنَهَا	النازعات	46		يَرْأَيُونَهَا (يَفْعَلُونَهَا)

- جدول التحويل بالحذف في الفعل المضارع ▼

صور التحويل بالحذف	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
حذف فائه التي أصلها واو أو ياء	13	31	7,47	44	6,61
حذف عين الواوي واليائي مع النقل	5	14	3,37	25	3,75
حذف عين الواوي واليائي مع النقل والقلب	7	12	2,89	16	2,40
حذف عينه التي هي همزة	1	24	5,78	60	9,01
حذف لامه بواسطة العامل	16	27	6,51	41	6,16
حذف لامه من دون عامل	40	80	19,28	119	17,87
حذف همزته الزائدة في الصحيح	58	122	29,40	193	28,98
حذف همزته الزائدة في العليل	41	84	20,24	130	19,52
حذف العين والهمزة الزائدة	5	9	2,17	11	1,65
حذف عينه ولامه بواسطة العامل	1	4	0,96	12	1,80
حذف عينه ولامه من غير عامل	1	8	1,93	15	2,25
المجموع	188	415	%100	666	%100

صور التحويل بالإبدال في الفعل الماضي

1) إبدال صحيح من صحيح[1]: [الجذور: 02 / المجموع: 04 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	يَزْدَادُ	المدثر	31	ز ي د 2//	يَزْتَيِدُ (يَفْتَعِلُ)
2	يَزْدَادُوا	الفتح	04		يَزْتَيِدُوا (يَفْتَعِلُوا)
3	أَطَّلَعَ	غافر	37	ط ل ع 2//	أَطْتَلِعَ (أَفْتَعِلَ)
4	تَطَّلِعُ	الهمزة	07		تَطْتَلِعُ (تَفْتَعِلُ)

2) إبدال صحيح من عليل[2]: [الجذور: 03 / المجموع: 09 / التكرير: 14]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَأَتَّخِذُ ؟	يس	23	و خ ذ 4/3	أَأَوْتَخِذُ (أَأَفْتَعِلُ)
2	تَتَّخِذُوا	الممتحنة	01		تَوْتَخِذُوا (تَفْتَعِلُوا)
3	يَتَّخِذُ 2	الزُّخرُف	32		يَوْتَخِذُ (يَفْتَعِلُ)
		الزمر	04		
4	تَتَّقُوا	محمّد ﷺ	36	و ق ي 9/5	تَوْتَقِيُوا (تَفْتَعِلُوا)
5	تَتَّقُونَ 2	المزمل	17		تَوْتَقِيُونَ (تَفْتَعِلُونَ)
		الصَّافّات	124		
6	يَتَّقِ 3	الطلاق	02، 04، 05		يَوْتَقِيُ (يَفْتَعِلُ)
7	يَتَّقُونَ 2	فصِّلت	18		يَوْتَقِيُونَ (يَفْتَعِلُونَ)
		الزمر	28		

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 129 من هذه الأطروحة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا النوع من التحويل قليل في القرآن الكريم كله، حيث ورد منه 04 كلمات في الربع المدروس، وردت مرة واحدة، و05 كلمات في غير الربع المدروس؛ واحدة منها مكررة مرتين، وهي: (يَصْطَرِخُونَ: فاطر، 37)، (تَزْدَرِي: هود، 31)، (يَصْطَفِي: الحج، 75)، (تَصْطَلُونَ: النمل، 07/ القصص، 29) و(نَضْطَرُّهُم: لقمان، 31).

[2]- يُنْظَر الصَّفحة 130 من هذا البحث.

8	يَتَّقِي	الزمر	24		يَوْتَقِي (يَفْتَعِلُ)
9	يَتَّكِئُونْ	الزُّخرُف	34	و كـ أ	يَوْتَكِئُونَ (يَفْتَعِلُونَ)

- جدول التحويل بالإبدال في الفعل المضارع ▼

صور التحويل بالإبدال	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
إبدال صحيح من صحيح	2	4	30,77	4	22,22
إبدال صحيح من عليل	3	9	69,23	14	77,78
المجموع	5	13	%100	18	%100

- جدول التحويل في الفعل المضارع ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	149	20,30	283	21,14
التحويل بالنقل	157	21,39	372	27,78
التحويل بالحذف	415	56,54	666	49,74
التحويل بالإبدال	13	1,77	18	1,34
المجموع	734	100	1339	100

- مخطط يمثل صور التحويل في الفعل المضارع ▼

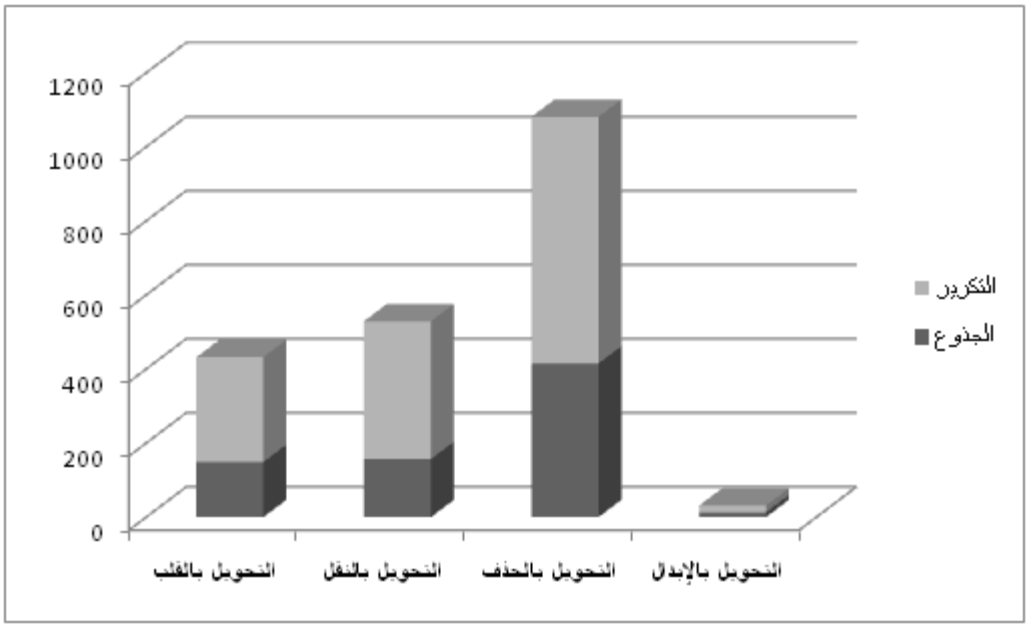

صور التحويل بالقلب في فعل الأمر

أ.1. قلب فائه التي أصلها همزة ياء[1]: [الجذور: 0 / الجذوع: 0 / التكرير: 0]

لا يوجد هذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

أ.2. قلب فائه التي أصلها همزة ألفا[2]: [الجذور: 02 / الجذوع: 05 / التكرير: 09]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	آتُوا 3	الممتحنة	11	أ ت ي 5/3	أَأْتِيُوا (أَفْعِلُوا)
		المزمل	20		
		المجادلة	13		
2	آتُوهُمْ	الممتحنة	10		أَأْتِيُوهُمْ (أَفْعِلُوهُمْ)
3	آتُوهُنَّ	الطلاق	06		أَأْتِيُوهُنَّ (أَفْعِلُوهُنَّ)
4	آمِنْ	الأحقاف	17	أ م ن 4/2	أَأْمِنْ (أَفْعِلْ)
5	آمِنُوا 3	الحديد	07، 28		أَأْمِنُوا (أَفْعِلُوا)
		الأحقاف	31		

ب.1. قلب عينه التي أصلها واو ياءً[3]: [الجذور: 04 / الجذوع: 07 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَجِيبُوا	الأحقاف	31	ج و ب //2	أَجْوِبُوا (أَفْعِلُوا)
2	اِسْتَجِيبُوا	الشُّورَى	47		اِسْتَجْوِبُوا (اِسْتَفْعِلُوا)
3	أَطِيعُوا 5	محمّد ﷺ	33	ط و ع 7/2	أَطْوِعُوا (أَفْعِلُوا)
		التغابن	12×2، 16		
		المجادلة	13		
4	أَطِيعُونِ 2	نوح	03		أَطْوِعُونِي (أَفْعِلُونِي)
		الزُّخرُف	63		

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 133 من هذه الأطروحة.

[2]- يُرَاجَع الصَّفحة 134 من هذا البحث.

[3]- يُنْظَر الصَّفحة 135 من هذه الرسالة.

5	اِسْتَقِيمُوا	فصِّلت	06		اِسْتَقْوِمُوا (اِسْتَفْعِلُوا)
6	أَقِيمُوا[5]	الشُّورَى	13	ق و م 6/2	أَقْوِمُوا (أَفْعِلُوا)
		المزمل	20		
		الطلاق	02		
		الرحمن	09		
		المجادلة	13		
7	أَنِيبُوا	الزمر	54	ن و ب	أَنْوِبُوا (أَفْعِلُوا)

ج. قلب لامه التي أصلها ياء ألفاً[1]: [الجذور: 04 / الجذوع: 04 / التكرير: 08]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	اِسْعَوْا	الجمعة	09	س ع ي	اِسْعَيُوا (افْعَلُوا)
2	اِصْلَوْهَا[2]	الطور	16	ص ل ي 2/1	اِصْلَيُوهَا (اِفْعَلُوهَا)
		يس	64		
3	الغَوا	فصِّلت	26	ل غ ي	اِلْغَيُوا (اِفْعَلُوا)
4	تول[4]	الصَّافّات	174، 178	و ل ي 4/1	تَوَلَّيُوا (تَفَعَّلُوا)
		الذاريات	54		
		القمر	06		

- جدول التحويل بالقلب في فعل الأمر ▼

صور التحويل بالقلب	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
قلب فائه التي أصلها همزة ياء	0	0	0	0	0
قلب فائه التي أصلها همزة ألفا	2	5	31,25	9	27,27
قلب عينه التي أصلها واو ياء	4	7	43,75	16	48,48
قلب لامه التي أصلها ياء ألفا	4	4	25	8	24,24
المجموع	10	16	100	33	100

[1]- يُنْظَر الصَّفحتان 135، 136 من هذه الأطروحة.

صور التحويل بالنقل في فعل الأمر

1) التحويل بالنقل مع القلب[1]: [الجذور: 04 / الجذوع: 07 / التكرير: 16

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَجِيبُوا	الأحقاف	31	ج و ب 2/1	أَجْوِبُوا (أَفْعِلُوا)
2	اِسْتَجِيبُوا	الشُّورَى	47		اِسْتَجْوِبُوا (اِسْتَفْعِلُوا)
3	أَطِيعُوا 5	محمّد ﷺ	33	ط و ع 7/2	أَطْوِعُوا (أَفْعِلُوا)
		التغابن	12×2، 16		
		المجادلة	13		
4	أَطِيعُونِ 2	نوح	03		أَطْوِعُونِي (أَفْعِلُونِي)
		الزُّخرُف	63		
5	اِسْتَقِيمُوا	فصِّلت	06	ق و م 6/2	اِسْتَقْوِمُوا (اِسْتَفْعِلُوا)
6	أَقِيمُوا 5	الشُّورَى	13		أَقْوِمُوا (أَفْعِلُوا)
		المزمل	20		
		الطلاق	02		
		الرحمن	09		
		المجادلة	13		
7	أَنِيبُوا	الزمر	54	ن و ب	أَنْوِبُوا (أَفْعِلُوا)

2) التحويل بالنقل مع القلب والحذف[2]: [الجذور: 02 / الجذوع: 02 / التكرير: 03]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	اِسْتَعِذْ 2	فصِّلت	36	ع و ذ 2/1	اِسْتَعْوِذْ (اِسْتَفْعِلْ)
		غافر	56		
2	اِسْتَقِمْ	الشُّورَى	15	ق و م	اِسْتَقْوِمْ (اِسْتَفْعِلْ)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 136 من هذه الأطروحة.

[2]- يُنْظَر الصَّفحة 137 من هذا البحث.

3) التحويل بالنقل مع الحذف المزدوج: [الجذور: 09 / الجذوع: 12 / التكرير: 82]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	خُذْ	ص	44	أ خ ذ 4/2	أُخْوُذْ (أُفْعُلْ)
2	خُذُوهُ 3	الحاقَّة	30		أُخْوُذُوهُ (أُفْعُلُوهُ)
		الحشر	07		
		الدُّخَان	47		
3	كُلُوا 5	المرسلات	43، 46	أ ك ل 5/1	اِكْوُلُوهُ (أُفْعُلُوهُ)
		الحاقَّة	24		
		الطور	19		
		الملك	15		
4	ذُقْ	الدُّخَان	44	ذ و ق	أُذْوُقْ (أُفْعُلْ)
5	زِدْ	المزمل	04	ز ي د 2///	اِزْيِدْ (اِفْعِلْ)
6	زِدْهُ	ص	61		اِزْيِدْهُ (اِفْعِلْهُ)
7	قُلْ= 61	النازعات	18	ق و ل= 61/1	اقْوُلْ (أُفْعُلْ) =
		فصِّلت	13		
		الناس	01		
		الفلق	01		
		الإخلاص	01		
		الكافرون	01		
		الجِنّ	01، 20، 21، 22، 25		
		الملك	23، 24، 26، 28، 29، 30		
		التغابن	07		
		الجمعة	06، 08، 11		
		الواقعة	49		
		الطور	31		
		الحُجُرَات	14، 16، 17		

=7	=قُلْ 61	الفتح	11، 15، 16	=ق و ل 61/1	=اقْوُلْ (اُفْعُلْ)
		الأحقاف	04، 08، 09، 10		
		الجاثية	14، 26		
		الزُّخرُف	81		
		الشُّورَى	23		
		فصِّلت	06، 09، 44، 52		
		غافر	66		
		الزمر	08، 09، 11،10، 13، 14، 38،15، 39، 43، 44، 46، 53، 64.		
		ص	65، 67، 86.		
		الصَّافّات	18		
		يس	79		
8	قُمْ 2	المدثر	02	ق و م 2/1	أُقْوُمْ (اُفْعُلْ)
		المزمل	02		
9	كُنْ 3	غافر	68	كـ و ن 3/1	أُكْوُنْ (اُفْعُلْ)
		يس	82		
		الزمر	66		
10	قِفُوهُمْ	الصَّافّات	24	و ق ف	اِوْقِفُوهُمْ (اِفْعِلُوهُمْ)
11	قِهِمْ 2	غافر	07، 09.	و ق ي 3/2	اِوْقِيهِمْ (اِفْعِلْهم)
12	قُوا	التحريم	06		اِوْقِيُوا (اِفعِلُوا)

4) التحويل بالتسكين في الواوي واليائي[1]: [الجذور: 05 / الجذوع: 05 / التكرير: 11]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تُوبُوا	التحريم	08	ت و ب	اِتْوُبُوا (اُفْعُلُوا)
2	ذُوقُوا 7	القمر	48	ذ و ق 7/1	اُذْوُقُوا (اُفْعُلُوا)
		الذاريات	14		
		الزمر	24		
		النبأ	30		
		القمر	37، 39		
		الأحقاف	34		
3	قُولُوا	الحُجُرَات	14	ق و ل	اِقْوُلُوا (اُفْعُلُوا)
4	كُونُوا	الصَّف	14	ك و ن	اِكْوُنُوا (اُفْعُلُوا)
5	كِيدُونِ	المرسلات	39	ك ي د	اِكْيِدُونِ (اِفْعِلُونِي)

5) التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز[2]: [الجذور: 01 / الجذوع: 02 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَرِنَا	فصِّلت	29	ر أ ي 2//	أَرْئِيُونَا (أَفْعِلُونَا)
2	أَرُونِي	الأحقاف	04		أَرْئِيُونِي (أَفْعِلُونِي)

- جدول التحويل بالنقل في فعل الأمر ▼

صور التحويل بالنقل	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالنقل مع القلب	4	7	25	16	14,04
التحويل بالنقل مع القلب والحذف	2	2	7,14	3	2,63
التحويل بالنقل مع الحذف المزدوج	9	12	42,86	82	71,93
التحويل بالتسكين في الواوي واليائي	5	5	17,86	11	9,65
التحويل بالنقل مع الحذف في المهموز	1	2	7,14	2	1,75
المجموع	21	28	100	114	100

[1]- عالجِنا ذلك في الصَّفحة 136 من هذه الأطروحة.

[2]- يُنْظَر الصَّفحة 137 من هذا البحث.

صور التحويل بالحذف في فعل الأمر

1) حذف فائه التي هي واو[1]: [الجذور: 05 / الجذوع: 09 / التكرير: 11]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	ذَرْنِي	المدثر	11	و ذ ر 4//	اِوْذَرْنِي (اِفْعَلْنِي)
2	ذَرُوا	الجمعة	09		اِوْذَرُوا (اِفْعَلُوا)
3	ذَرُونَا	الفتح	15		اِوْذَرُونَا (اِفْعَلُونَا)
4	ذَرُونِي	المزمل	11		اِوْذَرُونِي (اِفْعَلُونِي)
5	قَعُوا	ص	82	و ق ع	اِوْقَعُوا (اِفْعَلُوا)
6	قِفُوهُمْ	الصَّافّات	24	و ق ف	اِوْقِفُوهُمْ (اِفْعِلُوهُمْ)
7	قِهِمْ 2	غافر	07، 09	و ق ي 3/1	اِوْقِيهِمْ (اِفْعِلْهُمْ)
8	قُوا	التحريم	06		أُوْقُيُوا (أُفْعُلُوا)
9	هَبْ	الصَّافّات	100	و هـ ب 2/1	اِوْهَبْ (اِفْعَلْ)
		ص	35		

2) حذف همزة الوصل، مع فائه أو عينه [2]: [الجذور: 09 / الجذوع: 12 / التكرير: 82]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	خُذْ	ص	44	أ خ ذ 4/2	أُوْخْذْ (أُفْعُلْ)
2	خُذُوهُ 3	الحاقَّة	30		أُوخْذُوهُ (أُفْعُلُوهُ)
		الحشر	07		
		الدُّخَان	47		
3	كُلُوا 5	المرسلات	43، 46	أ ك ل 5/1	اِأْكْلُوهُ (أُفْعُلُوهُ)
		الحاقَّة	24		
		الطور	19		
		الملك	15		
4	ذُقْ	الدُّخَان	44	ذ و ق	أُذْوُقْ (أُفْعُلْ)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 138 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر الصَّفحة 139 من هذه الرسالة.

5	زِدْ	المزمل	04	ز ي د 2//	اِزْيِدْ (اِفْعِلْ) اِزْيِدْهُ (اِفْعِلْهُ)
6	زِدْهُ	ص	61		
7	قُلْ 61	النازعات	18	ق و ل 61/1	اقْوُلْ (اُفْعُلْ)
		فصِّلت	13		
		الناس	01		
		الفلق	01		
		الإخلاص	01		
		الكافرون	01		
		الجِنّ	01، 20، 21، 22، 25		
		الملك	23، 24، 26، 28، 29، 30		
		التغابن	07		
		الجمعة	06، 08، 11		
		الواقعة	49		
		الطور	31		
		الحُجُرَات	14، 16، 17		
		الفتح	11، 15، 16		
		الأحقاف	04، 08، 09، 10		
		الجاثية	14، 26		
		الزُّخرُف	81		
		الشُّورَى	23		
		فصِّلت	06، 09، 44، 52		
		غافر	66		
		الزمر	08، 09، 11،10، 13، 14، 38،15، 39، 43، 44، 46، 53، 64.		
		ص	65، 67، 86.		
		الصَّافّات	18		
		يس	79		

8	قُمْ 2	المدثر	02	ق و م 2/1	أُقْوُمْ (أُفْعُلْ)
		المزمل	02		
9	كُنْ 3	غافر	68	ك و ن 3/1	أُكْوُنْ (أُفْعُلْ)
		يس	82		
		الزمر	66		
10	قِفُوهُمْ	الصَّافّات	24	و ق ف	اِوْقِفُوهُمْ (اِفْعِلُوهُمْ)
11	قِهِمْ 2	غافر	07، 09.	و ق ي 3/2	اِوْقِيهِمْ (اِفْعِلْهم)
12	قُوا	التحريم	06		اِوْقِيُوا (اِفعِلُوا)

3) حذف همزة الوصل لوحدها: [الجذور: 05 / الجذوع: 05 / التكرير: 11]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تُوبُوا	التحريم	08	ت و ب	اِتْوُبُوا (اُفْعُلُوا)
2	ذُوقُوا 7	القمر	48	ذ و ق 7/1	اُذْوُقُوا (اُفْعُلُوا)
		الذاريات	14		
		الزمر	24		
		النبأ	30		
		القمر	37، 39		
		الأحقاف	34		
3	قُولُوا	الحُجُرَات	14	ق و ل	اِقْوُلُوا (اُفْعُلُوا)
4	كُونُوا	الصَّف	14	ك و ن	اِكْوُنُوا (اُفْعُلُوا)
5	كِيدُونِ	المرسلات	39	ك ي د	اِكْيِدُونِ (اِفْعِلُونِي)

4) حذف عينه التي أصلها واو[1]: [الجذور: 05 / الجذوع: 06 / التكرير: 70]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	ذُقْ	الدُّخَان	44	ذ و ق	أُذْوُقْ (أُفْعُلْ)
2	اِسْتَعِذْ 2	فصلت	36	ع و ذ 2/1	اِسْتَعْوِذْ (اِسْتَفْعِلْ)
		غافر	56		
3	قُلْ= 61	النازعات	18	ق و ل= 61/1	اقْوُلْ= (أُفْعُلْ)
		فصِّلت	13		
		الناس	01		
		الفلق	01		
		الإخلاص	01		
		الكافرون	01		
		الجِنّ	01، 20، 21، 22، 25		
		الملك	23، 24، 26، 28، 29، 30		
		التغابن	07		
		الجمعة	06، 08، 11		
		الواقعة	49		
		الطور	31		
		الحُجُرَات	14، 16، 17		
		الفتح	11، 15، 16		
		الأحقاف	04، 08، 09، 10		
		الجاثية	14، 26		
		الزُّخرُف	81		
		الشُّورَى	23		
		فصِّلت	06، 09، 44، 52		
		غافر	66		

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 140 من هذه الأطروحة.

=3	=قُلْ 61	الزمر	08، 09، 11،10، 13، 14، 38،15، 39، 43، 44، 46، 53، 64.	=ق و ل 61/1	=اقْوُلْ (اُفْعُلْ)
		ص	65، 67، 86.		
		الصَّافّات	18		
		يس	79		
4	قُمْ 2	المدثر	02	ق و م 3/2	اُقْوُمْ (اُفْعُلْ)
		المزمل	02		
5	اِسْتَقِمْ	الشورى	15		اِسْتَقْوِمْ (اِسْتَفْعِلْ)
6	كُنْ 3	غافر	68	ك و ن 3/1	اُكْوُنْ (اُفْعُلْ)
		يس	82		
		الزمر	66		

5) حذف عينه التي أصلها ياء[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 02 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	زِدْ	المزمل	04	ز ي د 2//	اِزْيِدْ (اِفْعِلْ)
2	زِدْهُ	ص	61		اِزْيِدْهُ (اِفْعِلْهُ)

6) حذف لامه للبناء على حذف حرف العلة[2]: [الجذور: 09 / الجذوع: 09 / التكرير: 16]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	اِئْتِنَا	فصِّلت	11	أ ت ي	اِئْتِينَا (اِفْعِلْنَا)
2	اِبْنِ 2	التحريم	11	ب ن ي 2/1	اِبْنِي (اِفْعِلْ)
		غافر	40		
3	نَجِّنِي 2	التحريم	11 ×2	ج ن ي 2/1	نَجِّينِي (فَعِّلْنِي)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 141 من هذه الأطروحة.

[2]- يُنْظَر الصَّفحة 141 من هذا البحث.

4	أُدْعُ 2	الزُّخرُف	49	د ع و 2/1	أُدْعُو (أُفْعُلْ)
		الشُّورَى	15		
5	اِسْرِ	الدُّخَان	23	س ر ي	اِسْرِي (اِفْعِلْ)
6	صلِّ	الكوثر	02	ص ل و	صَلِّي (فَعِّلْ)
7	اِهْدِنَا	ص	22	هـ د ي	اِهْدِينَا (اِفْعِلْنَا)
8	قِهِمْ 2	غافر	07، 09	و ق ي 2/1	اِوْقِيهِمْ (اِفْعِلْهُمْ)
9	تَوَلَّ 4	الصَّافّات	174، 178	و ل ي 4/1	تَوَلَّيْ (تَفَعَّلْ)
		الذاريات	54		
		القمر	06		

7) حذف لامه للبناء على حذف النون لإسناده إلى ضمير[1]: [الجذور: 19 / الجذوع: 27 / التكرير: 48]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	آتُوا 3	الممتحنة	11	أ ت ي 7/5	أَأْتِيُوا (أَفْعِلُوا)
		المزمل	20		
		المجادلة	13		
2	آتُوهُمْ	الممتحنة	10		أَأْتِيُوهُمْ (أَفْعِلُوهُمْ)
3	آتُوهُنَّ	الطلاق	06		أَأْتِيُوهُنَّ (أَفْعِلُوهُنَّ)
4	إِئْتُوا	الجاثية	25		إِئْتِيُوا (اِفْعِلُوا)
5	إِئْتُونِي	الأحقاف	04		إِئْتِيُونِي (اِفْعِلُونِي)
6	أَدُّوا	الدُّخَان	18	أ د ي	أَدِّيُوا (أَفْعِلُوا)
7	اِبْتَغُوا	الجمعة	10	ب غ ي	اِبْتَغِيُوا (اِفْتَعِلُوا)
8	اِبْنُوا	الصَّافّات	97	ب ن ي	اِبْنِيُوا (اِفْعِلُوا)
9	أَحْصُوا	الطلاق	01	ح ص ي	أَحْصِيُوا (أَفْعِلُوا)
10	اِسْتَحْيُوا	غافر	25	ح ي ي	اِسْتَحْيِيُوا (اِسْتَفْعِلُوا)

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 142 من هذه الأطروحة.

11	أُدْعُو 3	غافر	14، 49، 50	د ع و 5/3	أُدْعُوا (أُفْعُلُوا)
12	أُدْعُونِي	غافر	60		أُدْعُونِي (أُفْعُلُونِي)
13	أُدْعُوهُ	غافر	65		أُدْعُوهُ (أُفْعُلُوهُ)
14	اِسْعَوا	الجمعة	09	س ع ي	اِسْعَيُوا (اِفْعَلُوا)
15	اِصْلَوْهَا 2	الطور	16	ص ل ي 2/1	اِصْلَيُوْهَا (اِفْعَلُوهَا)
		يس	64		
16	تَعَالَوا	المنافقون	05	ع ل و	تَعَالَيُوا (تَفَاعَلُوا)
17	اِغْدُوا	القلم	22	غ د و	اِغْدُوُوا (اِفْعُلُوا)
18	اِلْغَوا	فصِّلت	26	ل غ و	اِلْغَوُوا (اِفْعَلُوا)
19	فَأَلْقُوهُ	الصَّافّات	97	ل ق ي	فَأَلْقِيُوهُ (فَأَفْعِلُوهُ)
20	اِمْشُوا 2	الملك	15	م ش ي 2/1	اِمْشِيُوا (اِفْعِلُوا)
		ص	06		
21	تَمَنَّوْا	الجمعة	06	م ن ي	تَمَنَّيُوْا (تَفَعَّلُوا)
22	تَنَاجَوا	المجادلة	09	ن ج و	تَنَاجَيُوا (تَفَاعَلُوا)
23	فَانْتَهُوا	الحشر	07	ن هـ ي	فَانْتَهِيُوا (فَافْتَعِلُوا)
24	اِهْدُوهُمْ	الصَّافّات	23	هـ د ي	اِهْدِيُوهُمْ (اِفْعِلُوهُمْ)
25	اِتَّقُوا 16	الطلاق	01، 10	و ق ي 18/3	اِوْتَقِيُوا (اِفْتَعِلُوا)
		التغابن	16		
		الممتحنة	11		
		الحشر	07، 18 ×2		
		المجادلة	09		
		الحديد	28		
		الحُجُرَات	01، 10، 12		
		الزُّخرُف	63		
		الزمر	10، 20		
		يس	45		
26	اِتَّقُونِ	الزمر	16		اِوْتَقِيُونِي (اِفْتَعِلُونِي)
27	اِتَّقُوهُ	نوح	03		اِوْتَقِيُوهُ (اِفْتَعِلُوهُ)

د- حذف عينه ولامه[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 02 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَرِنَا	فصِّلت	29	ر أ ي 2/1	أَرْيَيْنَا (أَفْعِلْنَا)
2	أَرُونِي	الأحقاف	04		أَرْيُونِي (أَفْعِلُونِي)

- جدول التحويل بالحذف في فعل الأمر ▼

صور التحويل بالحذف	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
حذف فائه التي أصلها واو	5	9	12,5	11	4,55
حذف همزة الوصل مع فائه أو عينه	9	12	16,67	82	33,88
حذف همزة الوصل لوحدها	5	5	6,94	11	4,55
حذف عينه التي هي واو	5	6	8,33	70	28,93
حذف عينه التي هي ياء	1	2	2,78	2	0,83
حذف لامه للبناء على حذف حرف العلة	9	9	12,5	16	6,61
حذف لامه للبناء على حذف النون لإسناده إلى ضمير	19	27	37,5	48	19,83
حذف عينه ولامه	1	2	2,78	2	0,83
المجموع	54	72	100	242	100

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 142 من هذه الأطروحة.

صور التحويل بالإبدال في فعل الأمر

1) إبدال صحيح من صحيح[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

ورد منه صورة واحدة في الربع المدروس، وهي (اِصْطَبَرَ)، في الآية **27** من سورة القمر، وجذرها اللغوي هو (ص ب ر)، وبنيتها العميقة (اِصْتَبَرَ) على وزن (اِفْتَعَلَ).

2) إبدال صحيح من عليل[2]: [الجذور: 02 / الجذوع: 04 / التكرير: 19]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	اِتَّخِذْهُ	المزمل	09	و خ ذ	اِوْتَخِذْهْ (اِفْتَعِلْهْ)
2	اِتَّقُوا 16	الطلاق	01، 10	و ق ي 18/3	اِوْتَقِيُوا (اِفْتَعُلُوا)
		التغابن	16		
		الممتحنة	11		
		الحشر	07، 18 ×2		
		المجادلة	09		
		الحديد	28		
		الحُجُرَات	01، 10، 12		
		الزُّخرُف	63		
		الزمر	10، 20		
		يس	45		
3	اِتَّقُونِ	الزمر	16		اِوْتَقِيُونِي (اِفْتَعِلُونِي)
4	اِتَّقُوهُ	نوح	03		اِوْتَقِيُوهُ (اِفْتَعِلُوهُ)

- جدول التحويل بالإبدال في فعل الأمر ▼

صور التحويل بالإبدال	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
إبدال صحيح من صحيح	1	1	20	1	5
إبدال صحيح من عليل	2	4	80	19	95
المجموع	3	5	100	20	100

[1]- عالجِنا ذلك في الصَّفحة 144 من هذه الأطروحة.

[2]- يُنْظَر الصَّفحة 144 من هذا البحث.

- جدول التحويل في فعل الأمر ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	16	13,22	33	8,07
التحويل بالنقل	28	23,14	114	27,87
التحويل بالحذف	72	59,50	242	59,17
التحويل بالإبدال	5	4,13	20	4,89
المجموع	**121**	**100**	**409**	**100**

- مخطط يمثل صور التحويل في فعل الأمر ▼

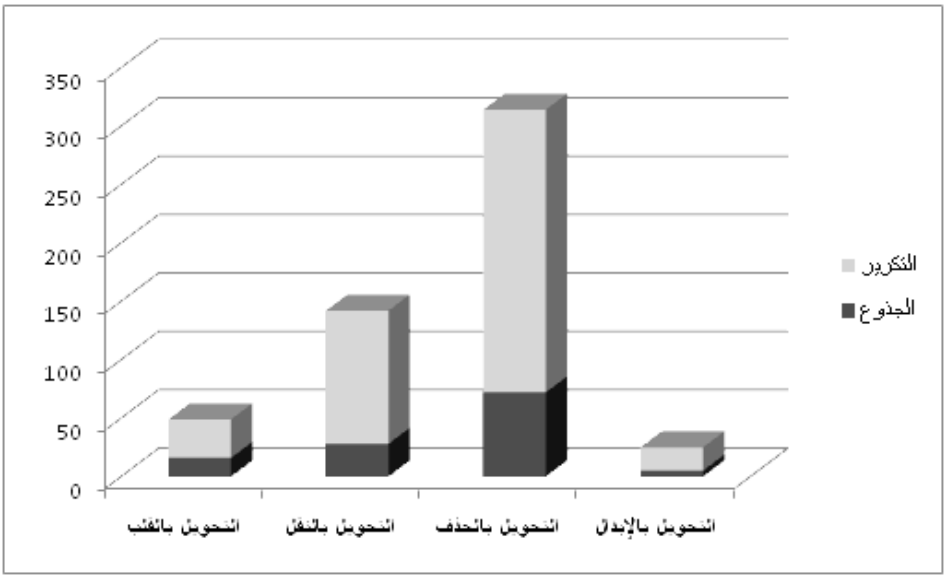

صور التحويل بالقلب في اسم الفاعل

أ. قلب فائه التي أصلها ياء واواً[1]: [الجذور: 01 / المجموع: 01 / التكرير: 02]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
01	مُوقِنِينَ 2	الذاريات	20	ي ق ن 2/1	مُؤَيْقِنِينَ (مُؤَفْعِلِينَ)
		الدُّخَان	07		

ب.1. قلب عينه التي أصلها واو أو ياء همزة[2]: [الجذور: 15 / المجموع: 20 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	تَائِبَات	التحريم	05	ت و ب	تَاوِبَات (فَاعِلاَت)
2	الخَائِضِينَ	المدثر	45	خ و ض	الخَاوِضِينَ (الفَاعِلِينَ)
3	خَائِنَة	غافر	19	خ و ن	خَاوِنَة (فَاعِلَة)
4	ذَائِقُو	الصَّافّات	38	ذ و ق 2//	ذَاوِقُو (فَاعِلُو)
5	ذَائِقُونَ	الصَّافّات	31		ذَاوِقُونَ (فَاعِلُونَ)
6	سَائِحَات	التحريم	05	س ي ح	سَايِحَات (فَاعَلاَت)
7	سَائِق	ق	21	س و ق	سَاوِق (فَاعِل)
8	طَائِعِينَ	فصِّلت	11	ط و ع	طَاوِعِينَ (فَاعِلِينَ)
9	طَائِف	القلم	19	ط و ف 5/3	طَاوِف (فَاعِل)
10	طَائِفَة 3	المزمل	20		طَاوِفَة (فَاعِلَة)
		الصَّف	14 ×2		
11	طَائِفَتَان	الحُجُرَات	09		طَاوِفَتَان (فَاعِلَتَان)
12	طَائِرُكُم	يس	19	ط ي ر	طَايِرُكُم (فَاعِلُكُمْ)
13	عَائِدُونَ	الدُّخَان	15	ع و د	عَاوِدُونَ (فَاعِلُونَ)
14	عَائِلاً	الضحى	08	ع ي ل	عَايِلاً (فَاعِلاً)
15	غَائِبِينَ	الانفطار	16	غ ي ب	غَايِبِينَ (فَاعِلِينَ)
16	قَائِل	الصَّافّات	51	ق و ل	قَاوِل (فَاعِل)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 149 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر: الصفحة نفسها.

17	قَائِمًا 2	الجمعة	11	ق و م 5/3	قَاوِمًا (فَاعِلاً)
		الزمر	09		
18	قَائِمَة 2	الحشر	05		قَاوِمَة (فَاعِلَة)
		فصِّلت	50		
19	قَائِمُونَ	المعارج	23		قَاوِمُونَ (فَاعِلُونَ)
20	نَائِمُونَ	القلم	19	ن و م	نَاوِمُونَ (فَاعِلُونَ)

ب.2. قلب عينه التي أصلها واو ياءً[1]: [الجذور: 08 / الجذوع: 09 / التكرير: 18]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	المُجِيبُونَ	الصَّافّات	75	ج و ب	المُؤَجْوِبُونَ(المُؤَفْعِلُونَ)
2	مُحِيط 2	البروج	20	ح و ط 2/1	مُؤَحِوط (مُؤَفْعِل)
		فصِّلت	54		
3	المُسِيء	غافر	58	س و أ	المُؤَسْوِءُ (المُؤَفْعِلُ)
4	مُصِيبَة 3	التغابن	11	ص و ب 3/1	مُؤَصْوِبَة (مُؤَفْعِلَة)
		الحديد	22		
		الشُّورَى	30		
5	مُقِيم 2	الشُّورَى	45	ق و م 2/1	مُؤَقْوِم (مُؤَفْعِل)
		الزمر	40		
6	مُلِيم 2	الصَّافّات	142	ل و م 2/1	مُؤَلْوِم (مُؤَفْعِل)
		الذاريات	40		
7	مُنِيب 2	ق	08، 23.	ن و ب 3/2	مُؤَنْوِب (مُؤَفْعِل)
	مُنِيبًا	الزمر	08		مُؤَنْوِبًا (مُؤَفْعِلاً)
8	مُهِين 3	المجادلة	05، 16	هـ و ن 4/2	مُؤَهْوِنْ (مُؤَفْعِل)
		الجاثية	09		
9	المُهِين	الدُّخَان	30		المُؤَهْوِنْ (المُؤَفْعِل)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 150 من هذه الأطروحة.

ج. صور التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ياءً[1]: [الجذور: 07 / الجذوع: 11 / التكرير: 15]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	التَّالِيَات	الصَّافّات	03	ت ل و	التَّالِوات (الفَاعِلاَت)
2	الدَّاعِ 2	القمر	06، 08	د ع و 4/2	الدَّاعِوُ (الفَاعِلاَت)
3	دَاعِيَ 2	الأحقاف	31، 32		دَاعِو (فَاعِل)
4	دَانٍ	الرحمن	54	د ن و 3/2	دَانِوُ (فَاعِل)
5	دَانِيَة 2	الإنسان	14		دَانِوَة (فَاعِلَة)
		الحاقَّة	23		
6	الذَارِيَات	الذاريات	01	ذ ر و	الذَاروَات (الفَاعِلاَت)
7	رَابِيَة	الحاقَّة	10	ر ب و	رَابِوَة (فَاعِلَة)
8	العَادِيَات	العاديات	01	ع د و	العَادِوَات (الفَاعِلاَت)
9	عَالِيًا	الدُّخَان	31	ع ل و 4/3	عَالواً (فَاعِلاً)
10	عَالِيَة 2	الغاشية	10		عَالِوَة (فَاعِلَة)
		الحاقَّة	22		
11	عَالِيهم	الإنسان	21		عَالِوْهم (فَاعِلهم)

- جدول التحويل بالقلب في اسم الفاعل ▼

صور التحويل بالقلب	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
قلب فائه التي أصلها ياء واوا	1	1	2,44	2	3,39
قلب عينه التي أصلها واو أو ياء همزة	15	20	48,78	24	40,68
قلب عينه التي أصلها واو ياء	8	9	21,95	18	30,51
قلب لامه التي أصلها واو ياء	7	11	26,83	15	25,42
المجموع	31	41	100	59	100

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 151 من هذه الأطروحة.

صور التحويل بالنقل في اسم الفاعل

1) صور التحويل بالتسكين[1]: [الجذور: 03 / الجذوع: 05 / التكرير: 46]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
=1 =2	(ال)الْمُبِين= 41	التكوير	23	ب ي ن 42/3	(ال) الْمُؤَبِين (المُؤَفْعِل)=
		التغابن	12		
		نوح	02		
		الملك	26، 29		
		الجمعة	02		
		الصَّف	06		
		الطور	38		
		الذاريات	38، 50، 51		
		الأحقاف	07، 09، 32		
		الدُّخَان	19، 13، 33		
		الجاثية	30		
		الدُّخَان	02		
		الزُّخرُف	02		
		الزمر	15		
		الصَّافّات	106		
		يس	17		
		الدُّخَان	10		
		الزُّخرُف	15، 18، 29، 40، 62		
		غافر	23		
		الزمر	22		
		ص	70		

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 152 من هذه الأطروحة.

1= 2=	=(ال)الْمُبِين 41	الصَّافّات	15، 113، 156	=ب ي ن 42/3	=(ال) الْمُؤَبِين (المُؤَفْعِل)
		يس	12، 24، 47، 60، 69، 77		
3	مُبِينًا	الفتح	01		مُؤَبْيِنًا (مُؤَفْعِلاً)
4	مُرِيب 3	ق	25	ر ي ب 3/1	مُؤَرْيِب (مُؤَفْعِل)
		الشُّورَى	14		
		فصِّلت	45		
5	المغيرات	العاديات	03	غ ي ر	المُؤَغْيِرَات(المُؤَفْعِلاَت)

2) صور التحويل بالنقل مع القلب[1]: [الجذور: 08 / الجذوع: 09 / التكرير: 18]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	المُجِيبُونَ	الصَّافّات	75	ج و ب	المُؤَجْوِبُونَ(المُؤَفْعِلُونَ)
2	مُحِيط 2	البروج	20	ح و ط 2/1	مُؤَحِوط (مُؤَفْعِل)
		فصِّلت	54		
3	المُسِيء	غافر	58	س و أ	المُؤَسْوِءُ (المُؤَفْعِلُ)
4	مُصِيبَة 3	التغابن	11	ص و ب 3/1	مُؤَصْوِبَة (مُؤَفْعِلَة)
		الحديد	22		
		الشُّورَى	30		
5	مُقِيم 2	الشُّورَى	45	ق و م 2/1	مُؤَقْوِم (مُؤَفْعِل)
		الزمر	40		
6	مُلِيم 2	الصَّافّات	142	ل و م 2/1	مُؤَلْوِم (مُؤَفْعِل)
		الذاريات	40		
7	مُنِيب 2	ق	08، 23.	ن و ب 3/2	مُؤَنْوِب (مُؤَفْعِل)
	مُنِيبًا	الزمر	08		مُؤَنْوِبًا (مُؤَفْعِلاً)
8	مُهِين 3	المجادلة	05، 16	هـ و ن 4/2	مُؤَهْوِنْ (مُؤَفْعِل)
		الجاثية	09		
9	المُهِين	الدُّخَان	30		المُؤَهْوِنْ (المُؤَفْعِل)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 153 من هذه الأطروحة.

- جدول التحويل بالنقل في اسم الفاعل ▼

صور التحويل بالنقل	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالتسكين	3	5	35,71	46	71,88
التحويل بالنقل مع القلب	8	9	64,29	18	28,13
المجموع	11	14	100	64	100

صور التحويل بالحذف في اسم الفاعل

1) صور التحويل بحذف اللام في المشتق من الثلاثي[1]: [الجذور: 15 / الجذوع: 17 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	آنٍ	الرحمن	44	أ ن ي	آني (فَاعِل)
2	الدَّاعِ 2	القمر	06، 08	د ع و 2/1	الدَّاعي (الفَاعِل)
3	دَانٍ	الرحمن	54	د ن و	دَاني (فَاعِل)
4	رَاعُونَ	المعارج	32	ر ع ي	رَاعِيُونَ (فَاعِلُونَ)
5	رَاقٍ	القيامة	27	ر ق و	رَاقي (فَاعِل)
6	سَاهُونَ 2	الماعون	05	س هـ و 2/1	سَاهِيُونَ (فَاعِلُونَ)
		الذاريات	11		
7	صَالٍ	الصَّافّات	163	ص ل ي	صَالي (فَاعِل)
8	طَاغُونَ 2	الطور	32	ط غ ي 6/3	طَاغِيُونَ (فَاعِلُونَ)
		الذاريات	53		
9	الطَّاغِينَ 2	النبأ	22		الطَّاغِيينَ (الفَاعِلِينَ)
		ص	55		
10	طَاغِينَ 2	القلم	31		طَاغِيينَ (فَاعِلِينَ)
		الصَّافّات	30		
11	العَادُونَ	المعارج	31	ع د و	العَادِيُونَ (الفَاعِلُونَ)
12	العَالِينَ	ص	75	ع ل و	العَالِوينَ (الفَاعِلِينَ)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 153 من هذه الأطروحة.

13	غَاوِين	الصَّافّات	32	غ و ي	غَاوِيين (فَاعِلِينَ)
14	فَانٍ	الرحمن	26	ف ن ي	فَاني (فَاعِل)
15	كَافٍ	الزمر	36	ك ف ي	كَافي (فَاعِل)
16	هَادٍ 3	غافر	33	هـ د ي 3/1	هَادي (فَاعِل)
		الزمر	23، 36		
17	وَاقٍ	غافر	21	و ق ي	وَاقي (فَاعِل)

2) صور التحويل بحذف اللام في المشتق من غير الثلاثي[1]: [الجذور: 10 / الجذوع: 12 / التكرير: 34]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	المُصَلِّينَ 3	الماعون	04	ص ل و 3/1	المُصَلِّوِينَ (المُفَعِّلِينَ)
		المدثر	43		
		المعارج	22		
2	مُعْتَدٍ 3	المطففين	12	ع د و 3/1	مُعْتَدِوٌ (مُفْتَعِلٌ)
		القلم	12		
		ق	25		
3	مُغْنُونَ	غافر	47	غ ن ي	مُغْنِيُونَ (مُفْعِلُونَ)
4	مُقْتَدُونَ	الزُّخرُف	23	ق د و	مُقْتَدِيُونَ (مُفْتَعِلُونَ)
5	الْمُقْوِينَ	الواقعة	73	ق و ي	الْمُقْوِيينَ (المُفْعِلِينَ)
6	مُلاَقٍ	الحاقَّة	20	ل ق ي	مُلاَقي (مُفَاعِل)
7	الْمُنَادِ	ق	41	ن د ي	الْمُنَادِي (المُفَاعِل)
8	مُهْتَدٍ	الحديد	26	هـ د ي 6/3	مُهْتَدي (مُفْتَعِل)
9	مُهْتَدُونَ 4	الزُّخرُف	22، 37، 49		مُهْتَدِيُونَ (مُفْتَعِلُونَ)
		يس	21		
10	المُهْتَدِينَ	القلم	07		المُهْتَدِيينَ (المُفْتَعِلِينَ)
11	الْمُتَّقُونَ 2	محمّد ﷺ	15	و ق ي= 17/2	المُوتَقِيُونَ (المُفْتَعِلُونَ)
		الزمر	33		
12=	الْمُتَّقِينَ= 15	النبأ	31		المُوْتَقِيينَ (المُفْتَعِلِينَ)=

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 154 من هذه الأطروحة.

=12=	=الْمُتَّقِينَ 15	المرسلات	41	=و ق ي 17/2	=المُوْتَقِيِينَ (المُفْتَعِلِينَ)
		الحاقَّة	48		
		القلم	34		
		القمر	54		
		الطور	17		
		الذاريات	15		
		ق	31		
		الجاثية	19		
		الدُّخَان	51		
		الزُّخرُف	35، 67.		
		الزمر	57		
		ص	28، 49		

3) صور التحويل بحذف همزته الزائدة[1]: [الجذور: 52 / الجذوع: 74 / التكرير: 227]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	(ال) مُؤْمِن 4	التغابن	02	أ م ن =47/5	(ال) مُؤَأْمِن (مُؤَفْعِل)
		غافر	28، 40		
		الحشر	23		
2	مُؤْمِنًا	نوح	28		مُؤَأْمِنًا (مُؤَفْعِلاً)
3	(ال)مُؤْمِنَات 9	البروج	10		(ال) مُؤَأْمِنَات (مُؤَفْعِلاَت)
		نوح	28		
		التحريم	05		
		الممتحنة	10، 12×2		
		الفتح	25،05		
		محمّد ﷺ	19		

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 155 من هذه الأطروحة.

4	(ال)مُؤْمِنُون 9	المدثر	31		(ال) مُؤَأْمِنُون (مُؤَفْعِلون)
		التغابن	13		
		الممتحنة	11		
		المجادلة	10		
		الحُجُرَات	10، 15		
		الفتح	12، 25		
		الدُّخَان	12		
5	(ال)مُؤْمِنِين 24	البروج	07، 10	=أ م ن 47/5	(ال) مُؤَأْمِنِين (مُؤَفْعِلين)
		نوح	28		
		التحريم	04		
		المنافقون	08		
		الصَّف	13		
		الحشر	02		
		الحديد	08، 12		
		الذاريات	35، 55		
		الحُجُرَات	09		
		الفتح	04، 05، 18، 20، 26.		
		محمّد ﷺ	19		
		الجاثية	03		
		الصَّافّات	29، 81، 111، 122، 132		
6	مُبْرِمُون	الزُّخرُف	79	ب ر م	مُؤَبْرِمُون (مُؤَفْعِلين)
7	مُبْصِرا	غافر	61	ب ص ر	مُؤَبْصِرا (مُؤَفْعِلاً)
8	الْمُبْطِلُون 2	الجاثية	27	ب ط ل 2/1	الْمُؤَبْطِلُون (المُؤَفْعِلون)
		غافر	78		
9	مُبْلِسُونَ	الزُّخرُف	75	ب ل س	مُؤَبْلِسُونَ (مُؤَفْعِلون)

10	(ال) مُبِينَ 41	التكوير	23	ب ي ن 42/2	(ال) مُؤَبِينَ (مُؤَفْعِل)
		التغابن	12		
		نوح	02		
		الملك	26، 29		
		الجمعة	02		
		الصَّف	06		
		الطور	38		
		الذاريات	38، 50، 51		
		الأحقاف	07، 09، 32		
		الدُّخَان	02، 10، 13، 19، 33		
		الجاثية	30		
		الزُّخرُف	02، 15، 18، 29، 40، 62		
		غافر	23		
		الزمر	15، 22		
		ص	70		
		الصَّافّات	15، 106، 113، 156		
		يس	12، 17، 24، 47، 60، 69، 77		
11	مُبِينًا	الفتح	01		مُؤَبِينًا (مُؤَفْعِلا)
12	مُتِمُّ	الصَّف	08	ت م م	مُؤَتْمِمْ (مُؤَفْعِل)
13	الْمُجْرِم	المعارج	11	ج ر م= 16/3	الْمُؤَجْرِم (المُؤَفْعِل)
14	(ال)مُجْرِمُون 5	المرسلات	46		(ال) مُؤَجْرِمُون (المُؤَفْعِلونَ)
		الرحمن	41، 43		
		الدُّخَان	22		
		يس	59		

15	(ال)مُجْرِمِين 10	المرسلات	18	=ج ر م 16/3	(ال) مُؤَجْرِمِين (مُؤَفْعِلين)
		المدثر	41		
		القلم	35		
		القمر	47		
		الذاريات	32		
		الأحقاف	25		
		الجاثية	31		
		الدُّخَان	37		
		الزُّخرُف	74		
		الصَّافّات	34		
16	الْمُجِيبُون	الصَّافّات	75	ج و ب	الْمُؤَجْوبُون(المُؤَفْعِلون)
17	(ال)مُحْسِنِين 11	المرسلات	44	ح س ن 11/1	(ال) مُؤَحْسِنِين (مُؤَفْعِلين)
		الأحقاف	12		
		الذاريات	16		
		الزمر	34، 58		
		الصَّافّات	80، 105، 110، 113، 121، 131		
18	مُحِيط 2	البروج	20	ح و ط 2/1	مُؤَحْوِط (مُؤَفْعِل)
		فصِّلت	54		
19	مُحْيِي	فصِّلت	39	ح ي ي	مُؤَحْيِي (مُؤَفْعِل)
20	مُخْلِصًا 3	الزمر	02، 11، 14.	خ ل ص 6/2	مُؤَخْلِصًا (مُؤَفْعِلا)
21	مُخْلِصِينَ 3	البيِّنة	05		مُؤَخْلِصِينَ (مُؤَفْعِلين)
		غافر	14، 65		
22	مُدْبِرِين 2	غافر	33	د ب ر 2/1	مُؤَدْبِرِين (مُؤَفْعِلين)
		الصَّافّات	90		
23	مُدْهِنُون	الواقعة	81	د هـ ن	مُؤَدْهِنُون (مُؤَفْعِلون)

24	مُرْسِلُو	القمر	27	ر س ل 2//	مُؤَرْسِلُو (مُؤَفْعِلو)
25	مُرْسِلِين	الدُّخَان	05		مُؤَرْسِلِين (مُؤَفْعِلين)
26	مُرِيب 3	ق	25	ر ي ب 3/1	مُؤَرْيِب (مُؤَفْعِل)
		الشُّورَى	14		
		فصِّلت	45		
27	مُسْرِف 2	غافر	34 ،28	س ر ف= 7/3	مُؤَسْرِف (مُؤَفْعِل)
28	مُسْرِفُون	يس	19		مُؤَسْرِفُون (مُؤَفْعِلون)
29	(ال)مُسْرِفِين 4	الذاريات	34		(ال) مُؤَسْرِفِين (مُؤَفْعِلين)
		الدُّخَان	31		
		غافر	43		
		الزُّخرُف	05		
30	مُسْفِرة	عبس	38	س ف ر	مُؤَسْفِرة (مُؤَفْعِلة)
31	مُسْلِمَات	التحريم	05	س ل م 8/3	مُؤَسْلِمَات (مُؤَفْعِلات)
32	الْمُسْلِمُون	الجِنّ	14		الْمُؤَسْلِمُون(المُؤَفْعِلون)
33	(ال) مُسْلِمين 6	القلم	35		(ال) مُؤَسْلِمين (مُؤَفْعِلين)
		الذاريات	36		
		الأحقاف	15		
		فصِّلت	33		
		الزمر	12		
		الزُّخرُف	69		
34	الْمُسِيء	غافر	58	س و أ	الْمُؤَسْوأُ (المُؤَفْعِل)
35	الْمُشْرِكَات	الفتح	06	ش ر ك= 8/3	الْمُؤَشْرِكَات(المُؤَفْعِلات)
36	الْمُشْرِكُونَ	الصَّف	09		الْمُؤَشْرِكُونَ (المُؤَفْعِلون)
=37	(ال) مُشْرِكِين= 6	غافر	84		(ال) مُؤَشْرِكِين (مُؤَفْعِلين)=
		البنية	06 ،01		
		الشُّورَى	13		

=37	= (ال) مُشْرِكِين 6	الفتح	06	=ش ر ك 8/3	= (ال) مُؤَشْرِكِين (مُؤَفْعِلين)
		فصِّلت	06		
38	مُشْفِقُون 2	المعارج	27	ش ف ق 4/2	مُؤَشْفِقُون (مُؤَفْعِلون)
		الشُّورَى	18		
39	مُشْفِقِينَ 2	الطور	26		مُؤَشْفِقِينَ (مُؤَفْعِلين)
		الشُّورَى	22		
40	مُصْبِحِينَ 3	القلم	17، 21	ص ب ح 3/1	مُؤَصْبِحِينَ (مُؤَفْعِلين)
		الصَّافّات	137		
41	مُصِيبَة 3	التغابن	11	ص و ب 3/1	مُؤَصْوبَة (مُؤَفْعِلة)
		الحديد	22		
		الشُّورَى	30		
42	مُضِلّ	الزمر	37	ض ل ل	مُؤَضْلِلْ (مُؤَفْعِل)
43	مُظْلِمُونَ	يس	37	ظ ل م	مُؤَظْلِمُونَ (مُؤَفْعِلون)
44	مُعْجِز	الأحقاف	32	ع ج ز 3/2	مُؤَعْجِز (مُؤَفْعِل)
45	مُعْجِزِينَ 2	الشُّورَى	31		مُؤَعْجِزِينَ (مُؤَفْعِلين)
		الزمر	51		
46	مُعْرِضُونَ 2	الأحقاف	03	ع ر ض 4/2	مُؤَعْرِضُونَ (مُؤَفْعِلون)
		ص	68		
47	مُعْرِضِينَ 2	المدثر	49		مُؤَعْرِضِينَ (مُؤَفْعِلين)
		يس	46		
48	الْمُعْصِرَات	النبأ	14	ع ص ر	الْمُؤَعْصِرَات(المُؤَفْعِلات)
49	مُغْنُونَ	غافر	47	غ ن ي	مُؤَغْنُيُونَ (مُؤَفْعِلونَ)
50	الْمُغِيرَات	العاديات	03	غ ي ر	الْمُؤَغِيرَات (المُؤَفْعِلات)
51	الْمُفْسِدِينَ	ص	28	ف س د	الْمُؤَفْسِدِينَ (المُؤَفْعِلين)
52	الْمُفْلِحُون 3	التغابن	16	ف ل ح 3/1	الْمُؤَفْلِحُون (المُؤَفْعِلون)
		الحشر	09		
		المجادلة	22		

53	مُقْرِنِين	الزُّخرُف	13	ق ر ن	مُؤَقْرِنِين (مُؤَفْعِلين)
54	الْمُقْسِطِين 2	الممتحنة	08	ق س ط 2/1	الْمُؤَقْسِطِين (المُؤَفْعِلين)
		الحُجُرَات	09		
55	مُقِيم 2	الشُّورَى	45	ق و م 2/1	مُؤَقْوِم (مُؤَفْعِل)
		الزمر	40		
56	الْمُقْوِينَ	الواقعة	73	ق و ي	الْمُؤَقْوِيينَ (مُؤَفْعِلين)
57	مُكِبًّا	الملك	22	ك ب ب	مُؤَكْبِبًا (مُؤَفْعِلا)
58	الْمُلْقِيَات	المرسلات	05	ل ق ي	الْمُؤَلْقِيَات (المُؤَفْعِلات)
59	مُلِيم 2	الصَّافّات	142	ل و م 2/1	مُؤَلْوِم (مُؤَفْعِل)
		الذاريات	40		
60	مُمْسِكَات	الزمر	38	م س ك	مُؤَمْسِكَات (مُؤَفْعِلات)
61	مُمْطِرُنَا	الأحقاف	24	م ط ر	مُؤَمْطِرُنَا (مُؤَفْعِلنَا)
62	مُنْذِر 4	النازعات	45	ن ذ ر 7/2	مُؤَنْذِر (مُؤَفْعِل)
		ق	02		
		ص	04، 65.		
63	مُنْذِرِين 3	الأحقاف	29		مُؤَنْذِرِين (مُؤَفْعِلين)
		الدُّخَان	03		
		الصَّافّات	72		
64	الْمُنْزِلُون	الواقعة	69	ن ز ل 2/1	الْمُؤَنْزِلُون (مُؤَفْعِلون)
65	مُنْزِلين	يس	28		مُؤَنْزِلين (مُؤَفْعِلين)
66	الْمُنْشِئُون	الواقعة	72	ن ش أ	الْمُؤَنْشِئُون(المُؤَفْعِلون)
67	مُنِيب 2	ق	08، 23.	ن و ب 3/2	مُؤَنْوِب (مُؤَفْعِل)
68	مُنِيبًا	الزمر	08		مؤَنْوِبًا (مُؤَفْعِلا)
69	مُهْطِعِينَ 2	المعارج	36	هـ ط ع 2/1	مُؤَهْطِعِينَ (مُؤَفْعِلين)
		القمر	08		

70	(ال) مُهِين 4	المجادلة	05، 16	هـ و ن 4/1	مُؤَهْوِن (مُؤَفْعِل)
		الجاثية	09		
71		الدُّخَان	30		
72	الْمُورِيَات	العاديات	02	و ر ي	الْمُؤَوْرِيَات(المُؤَفْعِلات)
73	مُوسِعُون	الذاريات	47	و س ع	مُؤَوْسِعُون (مُؤَفْعِلون)
74	(ال) مُوقِنِينَ 2	الذاريات	20	ي ق ن 2/1	(ال) مُؤَيْقِنِينَ(مُؤَفْعِلين)
		الدُّخَان	07		

- جدول التحويل بالحذف في اسم الفاعل ▼

صور التحويل بالحذف	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
حذف لام المشتق من الثلاثي	15	17	16,50	24	8,42
حذف لام المشتق من غير الثلاثي	10	12	11,65	34	11,93
حذف الهمزة الزائدة	52	74	71,84	227	79,65
المجموع	77	103	100	285	100

صور التحويل بالإبدال في اسم الفاعل

1) صور التحويل بإبدال صحيح من صحيح[1]: [الجذور: 05 / الجذوع: 06 / التكرير: 11]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	الْمُدَّثِر	المدثر	01	د ث ر	المُتَدَثِّرُ (المُتَفَعِّلُ)
2	مُدَّكِر 6	القمر	15، 17، 22، 32، 40، 51	د ك ر 6/1	مُدْتَكِرٌ (مُفْتَعِلٌ)
3	الْمُزَّمِّل	المزمل	01	ز م ل	المُتَزَمِّل (المُتَفَعِّل)
4	الْمُصَّدِّقِينَ	الحديد	18	ص د ق 2/2	المُتَصَدِّقِينَ(المُتَفَعِّلِينَ)
5	الْمُصَّدِّقَات	الحديد	18		المُتَصَدِّقَات(المُتَفَعِّلاَت)
6	مُطَّلِعُونَ	الصَّافّات	54	ط ل ع	مُطْتَلِعُونَ (مُفْتَعِلُون)

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 156 من هذه الأطروحة.

2) صور التحويل بإبدال صحيح من عليل[1]: [الجذور: 02 / الجذوع: 04 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	الْمُتَّقُونَ 2	محمّد ﷺ	15		الْمُوتَقِيُونَ (الْمُفْتَعِلُونَ)
		الزمر	33		
2	الْمُتَّقِينَ 15	النبأ	31	و ق ي 17/2	الْمُوتَقِيِينَ (الْمُفْتَعِلِينَ)
		المرسلات	41		
		الحاقَّة	48		
		القلم	34		
		القمر	54		
		الطور	17		
		الذاريات	15		
		ق	31		
		الجاثية	19		
		الدُّخَان	51		
		الزُّخرُف	35، 67		
		الزمر	57		
		ص	28، 49		
3	مُتَّكِئُونَ	يس	56		مُوتَكِئُونَ(مُفْتَعِلُونَ)
4	مُتَّكِئِينَ 6	الإنسان	13	و ك أ 7/2	مُوتَكِئِينَ (مُفْتَعِلِينَ)
		الواقعة	16		
		الرحمن	54، 76		
		الطور	20		
		ص	51		

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 158 من هذه الأطروحة.

- جدول التحويل بالإبدال في اسم الفاعل ▼

التحويل بالإبدال في اسم الفاعل	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
إبدال صحيح من صحيح	5	6	60	11	31,43
إبدال صحيح من عليل	2	4	40	24	68,57
المجموع	7	10	100	35	100

- جدول التحويل في اسم الفاعل ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	41	24,40	59	13,32
التحويل بالنقل	14	8,33	64	14,45
التحويل بالحذف	103	61,31	285	64,33
التحويل بالإبدال	10	5,95	35	7,90
المجموع	168	100	443	100

- مخطط يمثل التحويل في اسم الفاعل ▼

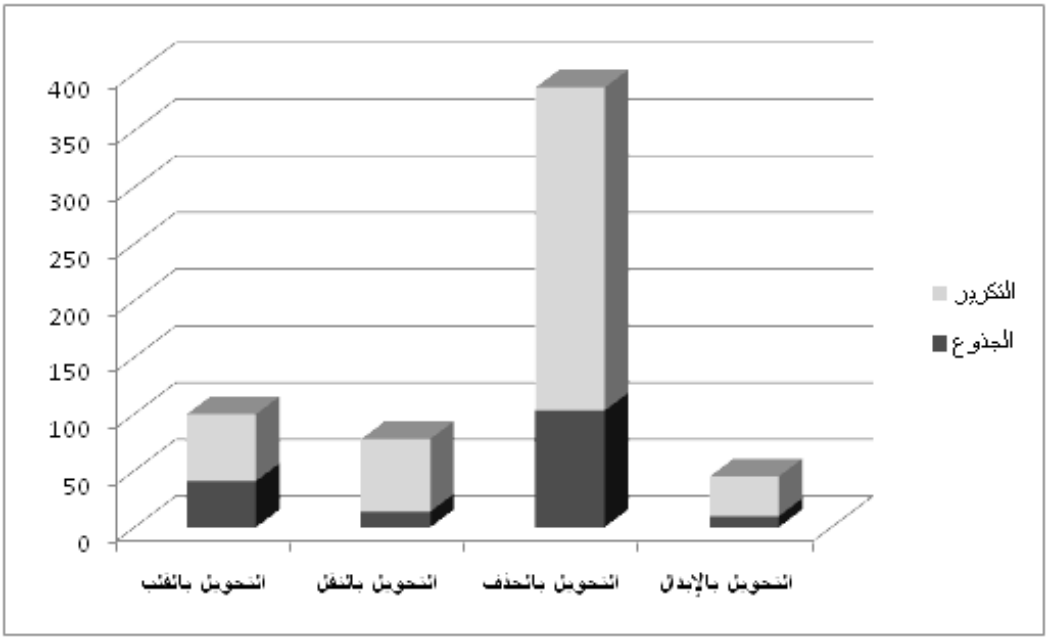

صور التحويل بالقلب في اسم المفعول

1) صور التحويل بقلب عينه التي أصلها واو ألفا[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

أحصينا لهذا التحويل نموذجا واحدا، وهو كلمة (**مُطَاعٍ**) الواردة في الآية **21** من سورة التكوير، وبنيتها العميقة هي: (**مُطْوَعٌ**) على وزن (**مُفْعَل**).

2) قلب لامه التي أصلها واو ياءً[2]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

وذلك في كلمة (**مَرْضِيَّة**) الواردة في الآية **28** من سورة الفجر، وبنيتها العميقة هي: (**مَرْضُووَة**) على وزن (**مَفْعُولَة**).

3) قلب واو (مفعول) ياءً[3]: [الجذور: 03 / الجذوع: 03 / التكرير: 03]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	مَبْنِيَّة	الزمر	20	ب ن ي	مَبْنُويَة (مَفْعُولَة)
2	مَطْوِيَّاتٌ	الزمر	67	ط و ي	مَطْوُويَات (مَفْعُولاَت)
3	الْمَغْشِيِّ	محمّد ﷺ	20	غ ش ي	المَغْشُوي (المَفْعُول)

4) قلب لامه التي أصلها واو أو ياء ألفا[4]: [الجذور: 03 / الجذوع: 04 / التكرير: 10]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	مُسَمًّى 6	نوح	04	س م و 6/1	مُسَمَّوٌ (مُفَعَّلٌ)
		الأحقاف	03		
		الشُّورَى	14		
		غافر	67		
		الزمر	05، 42		
2	مُصَفًّى	محمّد ﷺ	15	ص ف و	مُصَفَّوٌ (مفَعَّلٌ)

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 162 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر الصفحة نفسها.

[3]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 163 من هذه الرسالة.

[4]- يُراجَع الصَّفحة 164 من هذا البحث.

3	منتهاها	النازعات	44	ن هـ ي 3/2	مُنْتَهَيَهَا (مُفْتَعَلَهَا)
4	المنتهى 2	النجم	14، 42		الْمُنْتَهَيُ (الْمُفْتَعَلُ)

- جدول التحويل بالقلب في اسم المفعول ▼

صور التحويل بالقلب	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
قلب عينه التي أصلها واو ألفا	1	1	11,11	1	6,67
قلب لامه التي أصلها واو ياء	1	1	11,11	1	6,67
قلب واو مفعول ياء	3	3	33,33	3	20,00
قلب لامه التي أصلها واو أو ياء ألفا	3	4	44,44	10	66,67
المجموع	8	9	100	15	100

صور التحويل بالنقل في اسم المفعول

1) التحويل بالنقل مع القلب[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

سَجَّلْنَا لهذا التحويل نموذجا واحدا، وهو كلمة (مُطَاعٍ) الواردة في الآية **21** من سورة التكوير، وبنيتها العميقة هي: (مُطْوَعٌ) على وزن (مُفْعَل).

2) التحويل بالنقل مع حذف الواو أو الياء[2]: [الجذور: 03 / الجذوع: 04 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	مَعِين[3]	الملك	30	ع ي ن	مَعْيُون (مَفْعُول)
2	المَكِيدُونَ	الطور	42	ك ي د	الْمَكْيُودُونَ (المَفْعُولُونَ)
3	مَلُوم	الذاريات	54	ل و م 2//	مَلْوُومٌ (مَفْعُولٌ)
4	مَلُومِين	المعارج	30		مَلْوُومِينَ (مَفْعُولِينَ)

---

[1]- عالجِنَا ذلك في الصَّفحة 165 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر الصَّفحة 166 من هذا البحث

[3]- (معين) الواردة في هذه الآية، اسم مفعول، بخلاف ما ورد في قوله تعالى: ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ [37سورة الصَّافّات: 45]، وقوله أيضا: ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ [37سورة الواقعة: 18]، حيث إن معنى كلمة (معين) فيهما مأخوذ من الفعل (مَعَنَ)، لذلك فهما صفتان مشبهتان على وزن (فَعِيل).

جدول التحويل بالنقل في اسم المفعول ▼

صور التحويل بالنقل	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالنقل مع القلب	1	1	20	1	20
التحويل بالنقل مع حذف الواو أو الياء	3	4	80	4	80
المجموع	4	5	100	5	100

صور التحويل بالحذف في اسم المفعول

1) التحويل بحذف واو (مفعول) [1]: [الجذور: 03 / الجذوع: 04 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	مَعِين	الملك	30	ع ي ن	مَعْيُون (مَفْعُول)
2	المَكِيدُونَ	الطور	42	ك ي د	الْمَكْيُودُونَ (المَفْعُولُونَ)
3	مَلُوم	الذاريات	54	ل و م 2//	مَلْوُومٌ (مَفْعُولٌ)
4	مَلُومِين	المعارج	30		مَلْوُومِينَ (مَفْعُولِينَ)

2) التحويل بحذف لامه[2]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

لم نَحْصِ لهذا التحويل سوى نموذج واحد، وهو كلمة (**المُصْطَفَيْنَ**) الواردة في الآية **47** من سورة ص، وبنيتها العميقة هي: (**مُصْتَفَوِينَ**) على وزن (**مُفْتَعِلِينَ**).

3) التحويل بحذف همزته الزائدة[3]: [الجذور: 21 / الجذوع: 28 / التكرير: 52]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	مُتْرَفوها	الزُّخرُف	23	ت ر ف 2//	مُؤْتَرَفوها (مُؤْفَعَلوها)
2	مُتْرَفين	الواقعة	45		مُؤْتَرَفين (مُؤْفَعَل)
3	مُثْقَلون 2	القلم	46	ث ق ل 2/1	مُؤْثْقَلون (مُؤْفَعَلون)
		الطور	40		

---

[1]- اختلف في أي الحرفين حذف في مثل هذه الكلمات، للتفصيل يُراجع الصَّفحتان 167، 168 من هذه الأطروحة.

[2]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 169 من هذه الأطروحة.

[3]- ينظر الصفحة نفسها.

4	مُحْضَرون[5]	الصَّافّات	127، 158	ح ض ر 6/2	مُؤَحْضَرون (مُؤَفْعَلون)
		يس	32، 53، 75		
5	المُحْضَرين	الصَّافّات	57		المُؤَحْضَرين(المُؤَفْعَلين)
6	مُحْكَمة	محمّد ﷺ	20	ح ك م	مُؤَحْكَمة (مُؤَفْعَلة)
7	المُخْلَصين[6]	ص	83	خ ل ص 6/1	المُؤَخْلَصين (المُؤَفْعَلين)
		الصَّافّات	40، 74، 128، 160، 169		
8	المُدْحَضين	الصَّافّات	141	د ح ض	المُؤَدْحَضين(المُؤَفْعَلين)
9	المُرْسَلات	المرسلات	01	ر س ل 14/3	المُؤَرْسَلات(المُؤَفْعَلات)
10 11	(ال)مُرْسَلون[5]	الذاريات	31		(ال) مُؤَرْسَلون (مُؤَفْعَلات)
		يس	13،14، 16، 52		
12	المُرْسَلين[8]	الصَّافّات	37، 123، 133، 139، 171، 181		المُؤَرْسَلين (المُؤَفْعَلين)
		يس	03، 20		
13	مُرْسَاها	النازعات	42	ر س و	مُؤَرْسَوَها (مُؤَفْعَلها)
14	مُطَاع	التكوير	21	ط و ع	مُؤَطْوَع (مُؤَفْعَل)
15	المُعْتَبين	فصِّلت	24	ع ت ب	المُؤَعْتَبين (المُؤَفْعَلين)
16	مُغْرَقون	الدُّخَان	24	غ ر ق	مُؤَغْرَقون (مُؤَفْعَلون)
17	مُغْرَمون	الواقعة	66	غ ر م	مُؤَغْرَمون (مُؤَفْعَلون)
18	مُقْمَحون	يس	08	ق م ح	مُؤَقْمَحون (مُؤَفْعَلون)
19	مُكْرَمون[2]	المعارج	35	ك ر م 4/2	مُؤَكْرَمون (مُؤَفْعَلون)
		الصَّافّات	42		
20	المُكْرَمين[2]	الذاريات	24		المُؤَكْرَمين (المُؤَفْعَلين)
		يس	27		
21	المُنْذَرين[2]	الصَّافّات	73، 177	ن ذ ر 2/1	المُؤَنْذَرين (المُؤَفْعَلين)
22	المُنْشَآت	الرحمن	24	ن ش أ	المُؤَنْشَآت (المُؤَفْعَلات)
23	مُنْشَرين	الدُّخَان	35	ن ش ر	مُؤَنْشَرين (مُؤَفْعَلين)

24 25	(ال)مُنْظَرين[2]	الدُّخَان	29	ن ظ ر[2/1]	(ال) مُؤَنْظَرين (مُؤَفْعَلين)
		ص	80		
26	مُنْكَرُونَ[(1)]	الذاريات	25	ن كـ ر	مُؤَنْكَرُونَ (مُؤَفْعَلون)
27	مُؤْصَدة[2]	الهمزة	08	و ص د[2/1]	مُؤَأْصَدة (مُؤَفْعَلة)
		البلد	20		
28	مُوقَدة	الهمزة	06	و ق د	مُؤَوقَدة (مُؤَفْعَلة)

جدول التحويل بالحذف في اسم المفعول ▼

صور التحويل بالحذف	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
حذف عينه التي هي واو أو ياء	3	4	12,12	4	7,02
حذف لامه	1	1	3,03	1	1,75
حذف همزته الزائدة	21	28	84,85	52	91,23
المجموع	25	33	100	57	100

صور التحويل بالإبدال في اسم المفعول

1) التحويل بإبدال صحيح من صحيح[(2)]: [الجذور: 02 / الجذوع: 02 / التكرير: 02]

أحصينا صورتين لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس، وهما كلمتا: (مُزْدَجَر) التي أصلها (مُزْتَجَرٌ)، وردت في الآية 04 من سورة القمر، وهي اسم مصدر جاء على وزن اسم المفعول.

والكلمة الثانية هي: (الْمُصْطَفِينَ)، الواردة في الآية 47 من سورة ص، وبنيتها العميقة هي (المُصْتَفَوِينَ)، وجذرها اللغوي هو (ص ف و)

---

(1)- أما كلمة (المنكر) الموجودة بكثرة في القرآن الكريم من مثل قوله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴾ [37سورة لقمان: 17]، فهي مصدر، وليست اسم مفعول على الرغم من مجيئها على وزن (مُفْعَل).

ينظر مثلا: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، أحمد مختار عمر وآخرون، ص: 455.

(2)- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 170 من هذه الأطروحة.

2) التحويل بإبدال صحيح من عليل[1]: [الجذور: 0 / الجذوع: 0 / التكرير: 0]

لم نعثر على نموذج من هذا النوع في الربع المدروس.

جدول التحويل بالإبدال في اسم المفعول ▼

صور التحويل بالإبدال	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
إبدال صحيح من صحيح	2	2	100	2	100
إبدال صحيح من عليل	0	0	0	0	0
المجموع	2	2	100	2	100

جدول التحويل في اسم المفعول ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	9	18,37	15	18,99
التحويل بالنقل	5	10,20	5	6,33
التحويل بالحذف	33	67,35	57	72,15
التحويل بالإبدال	2	4,08	2	2,53
المجموع	49	100	79	100

مخطط يمثل صور التحويل في اسم المفعول ▼

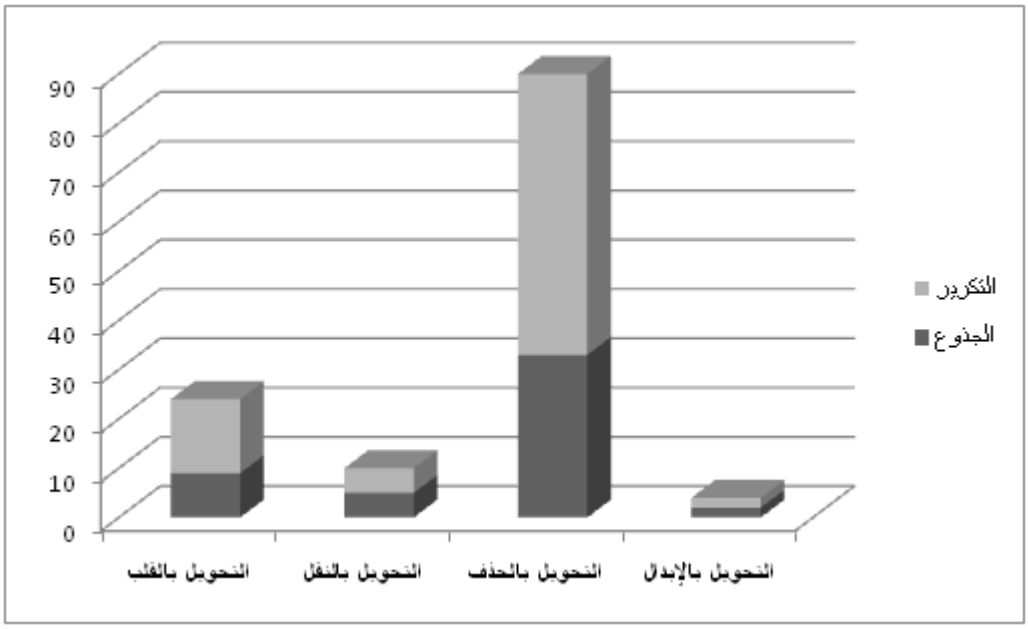

[1]- لم نعثر على نموذج لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

صور التحويل بالقلب في الصَّفة المشبهة

1) التحويل بقلب عينها التي أصلها واو ياء[1]: [الجذور: 02 / الجذوع: 05 / التكرير: 05]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	قَيِّمَة	البيِّنة	03	ق و م 2//	قَوِيمَة (فَعِيلَة)
2	القَيِّمَة[2]	البنية	05		القَوِيمَة (الفَعِيلَة)
3	مَيِّت	الزمر	30	م و ت 3//	مَوِيت (فَعِيل)
4	مَيِّتُون	الزمر	30		مَوِيتُون (فَعِيلُون)
5	مَيِّتِين	الصَّافّات	58		مَوِيتِين (فَعِيلِينَ)

2) التحويل بقلب لامها التي أصلها واو ياءً[3]: [الجذور: 01 / الجذوع: 02 / التكرير: 03]

أحصينا صورتين لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس، وهما كلمتا: (العَلِي) التي أصلها (عَلِيوٌ)، على وزن (فَعِيل)، وردت في الآية **04** من سورة الشُّورَى، والآية **12** من سورة غافر، والأخرى هي الكلمة نفسها من دون تعريف بـ(أل) في صورة (عَلِيّ)، وردت في الآية **51** من سورة الشُّورَى.

3) التحويل بقلب لامها التي أصلها ياء ألفاً[4]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 03]

ولم نحص لهذا التحويل سوى صفة مشبهة واحدة، وهي كلمة (الأَعْمَى) الواردة في الآية **02** من سورة عبس، والآية **17** من سورة الفتح، والآية **58** من سورة غافر، وبنيتها العميقة هي (الأَعْمَيُ)؛ لأن الجذر اللغوي للكلمة هو (ع م ي).

جدول التحويل بالقلب في الصفة المشبهة ▼

صور التحويل بالقلب	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
قلب عينها التي أصلها واو ياء	2	5	62,5	5	45,45
قلب لامها التي أصلها واو ياء	1	2	25	3	27,27
قلب لامها التي أصلها ياء ألفا	1	1	12,5	3	27,27
المجموع	4	8	100	11	100

---

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 176 من هذه الأطروحة.

[2]- على تقدير موصوف محذوف، وهو (الأمّة).

ينظر: معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج، 5/ 350.

[3]- ينظر تفصيل ذلك في الصَّفحة 178 من هذا البحث.

[4]- يراجع الصَّفحة نفسها.

صور التحويل بالنقل في الصِّفة المشبهة

سبق الإشارة إلى هذا النوع من التحويل عند إحصاء أسماء الفاعلين في الربع المدروس، فما كان منه دالا على الدوام يمكن أن يكون صفة مشبهة وليس اسمَ فاعل، على الرغم من مجيئه على وزنه، لذلك فإننا نُعْرِضُ عن إعَادتهَا هنا.

صور التحويل بالحذف في الصِّفة المشبهة

1) التحويل بحذف عينها التي أصلها واو[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 02 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	مَيْتًا[3]	ق	11	م و ت[4/2]	مَوِيتًا (فَعِيلاً)
		الحُجُرَات	12		
		الزُّخرُف	11		
2	المَيْتَة	يس	33		المَوِيتَة (الفَعِيلَة)

جدول التحويل بالحذف في الصفة المشبهة ▼

صور التحويل بالحذف	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
حذف عينها التي هي واو	1	2	100	4	100
المجموع	1	2	100	4	100

[1]- عالجِنّا ذلك في الصَّفحة 180 من هذه الأطروحة.

جدول التحويل في الصفة المشبهة ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	8	80,00	11	73,33
التحويل بالنقل	//	//	//	//
التحويل بالحذف	2	20,00	4	26,67
التحويل بالإبدال	0	-	0	-
المجموع	10	100	15	100

مخطط يمثل التحويل في الصفة المشبهة ▼

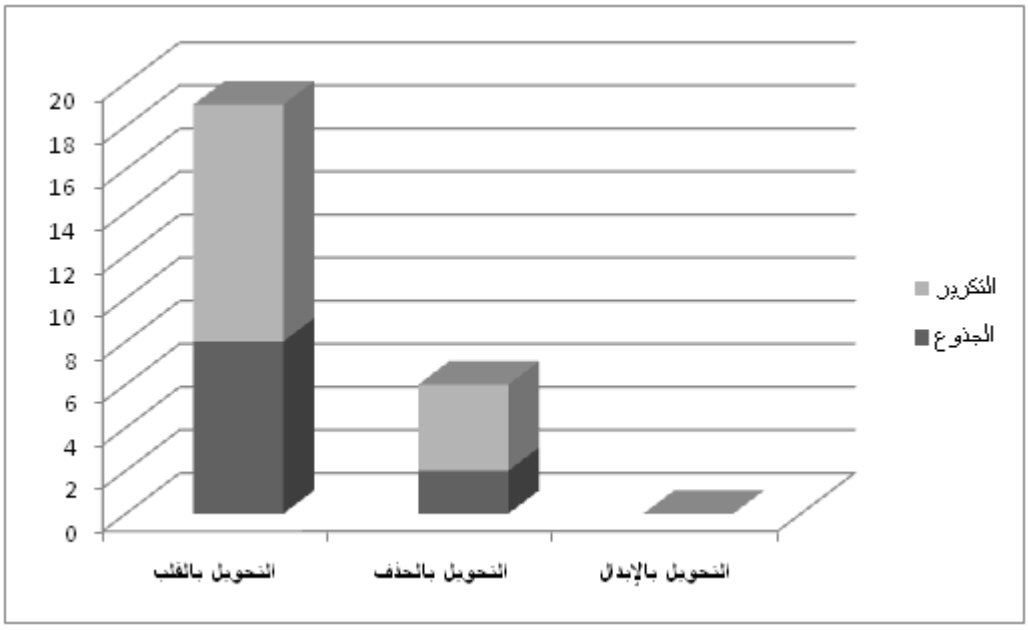

صور التحويل بالقلب في اسم التفضيل

1) التحويل بقلب لامه التي أصلها ياء ألفا[1]: [الجذور: 07 / الجذوع: 07 / التكرير: 08]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَبْقَى 2	الأعلى	17	ب ق ي 2/1	أَبْقَي (أَفْعَل)
		الشُّورَى	36		
2	أَخْزَى	فصِّلت	16	خ ز ي	أَخْزَي (أَفْعَل)
3	أَدْهَى	القمر	46	د هـ ي	أَدْهَي (أَفْعَل)
4	أَطْغَى	النجم	52	ط غ ي	أَطْغَي (أَفْعَل)
5	أَهْدَى	الملك	22	هـ د ي	أَهْدَي (أَفْعَل)
6	الأَوْفَى	النجم	41	و ف ي	الأَوْفَي (أَفْعَل)
7	الأَتْقَى	الليل	17	و ق ي	الأَتْقَي (أَفْعَل)

2) التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ألفا[2]: [الجذور: 04 / الجذوع: 05 / التكرير: 13]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	أَدْنَى 3	المزمل	20	د ن و 3/1	أَدْنَوُ (أَفْعَل)
		المجادلة	07		
		النجم	09		
2	الأَشْقَى 2	الليل	15	ش ق و 2/1	الأَشْقَو (الأَفْعَل)
		الأعلى	11		
3	الأَعْلَون	محمّد ﷺ	35	ع ل و =7/2	الأَعْلَوُون (الأَفْعَلون)
4	الأَعْلَى= 6	الليل	20		الأَعْلَو= (الأَفْعَل)
		الأعلى	01		
		النازعات	24		
		النجم	07		

[1]- عالجِنا ذلك في الصَّفحة 188 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر الصفحة نفسها.

=4	=الأَعْلَى 6	ص	69	=ع ل و 8/2	=الأَعْلَو (الأَفْعَل)
		الصَّافّات	08		
5	أَقْصَى	يس	20	ق ص و	أَقْصَو (أَفْعَل)

3) التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ياء[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 24]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	الدُّنْيَا 24	الأعلى	16	د ن و 24/1	الدُّنْوَى (الفُعْلَى)
		النازعات	38		
		الملك	05		
		الحشر	03		
		الحديد	20 ×2		
		النجم	29		
		محمّد ﷺ	36		
		الأحقاف	20		
		الجاثية	24، 35		
		الزُّخرُف	32، 35		
		الشُّورَى	20، 36		
		فصِّلت	12، 16، 31		
		غافر	39، 43، 51		
		الزمر	10، 26		
		الصَّافّات	06		

جدول التحويل بالقلب في اسم التفضيل ▼

صور التحويل بالقلب	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
قلب لامه التي أصلها ياء ألفا	7	7	53,85	8	17,78
قلب لامه التي أصلها واو ألفا	4	5	38,46	13	28,89
قلب لامه التي أصلها واو ياء	1	1	7,69	24	53,33
المجموع	12	13	100	45	100

[1]- يُراجع الصَّفحة 189 من هذا البحث.

صور التحويل بالحذف في اسم التفضيل

1) التحويل بالحذف المقيس[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

لم نجد في الربع المدروس غير كلمة واحدة لهذا النوع من التحويل، وهي كلمة (الأَعْلَون) الواردة في الآية **35** من سورة محمّد ﷺ، وبنيتها العميقة هي: (الأَعْلَوُونَ) على وزن (الأَفْعَلُونَ).

2) التحويل بالحذف غير المقيس[2]: [الجذور: 02 / الجذوع: 03 / التكرير: 30]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	خَيْر 22	البيِّنة	07	خ ي ر 27/2	أَخْيَر (أَفْعَل)
		القدر	03		
		الضحى	04		
		الأعلى	17		
		الجمعة	09، 11 ×2		
		الصَّف	11		
		المجادلة	12		
		القمر	43		
		الحُجُرَات	05، 11 ×2		
		محمّد ﷺ	21		
		الدُّخَان	37		
		الزُّخرُف	32، 52، 58		
		الشُّورَى	36		
		فصِّلت	40		
		ص	76		
		الصَّافّات	62		

[1]- عالجِنا ذلك في الصَّفحة 191 من هذه الأطروحة.

[2]- يُراجع الصفحة نفسها..

2	خيرا[5]	المزمل	20		أَخْيَرَ (أَفْعَلَ)
		المعارج	41		
		القلم	32		
		التحريم	05		
		الأحقاف	11		
3	شر[(1)3]	الجِنّ	10	ش ر ر[3/1]	أَشْرَر (أَفْعَل)
		البيِّنة	06		
		ص	55		

جدول التحويل بالحذف في اسم التفضيل ▼

صور التحويل بالحذف	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
الحذف المقيس	1	1	25	1	3,23
الحذف غير المقيس	2	3	75	30	96,77
المجموع	3	4	100	31	100

صورة التحويل بالإبدال في اسم التفضيل [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

عثرنا على هذا النوع من التحويل في كلمة واحدة في شكل إبدال صحيح من عليل، وهي كلمة (الأَتْقَى) الواردة في الآية **17** من سورة الليل، وبنيتها العميقة هي (الأَوْقَى) على وزن : (الأَفْعَل).

(1)- تجدر الإشارة هنا إلى أن كلمة (الشَّرّ) الواردة في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ [70 **سورة المعارج:** 20] مصدر، وليست اسما للتفضيل، ومثلها ما ورد في الآية 10 من سورة الجِنّ، والآية 07 من سورة الإنسان.

- جدول التحويل في اسم التفضيل ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	13	%72,22	45	%56,25
التحويل بالنقل	0	-	0	-
التحويل بالحذف	4	%22,22	34	%42,50
التحويل بالإبدال	1	%5,56	1	%1,25
المجموع	18	%100	80	%100

- مخطط يمثل صور التحويل في اسم التفضيل ▼

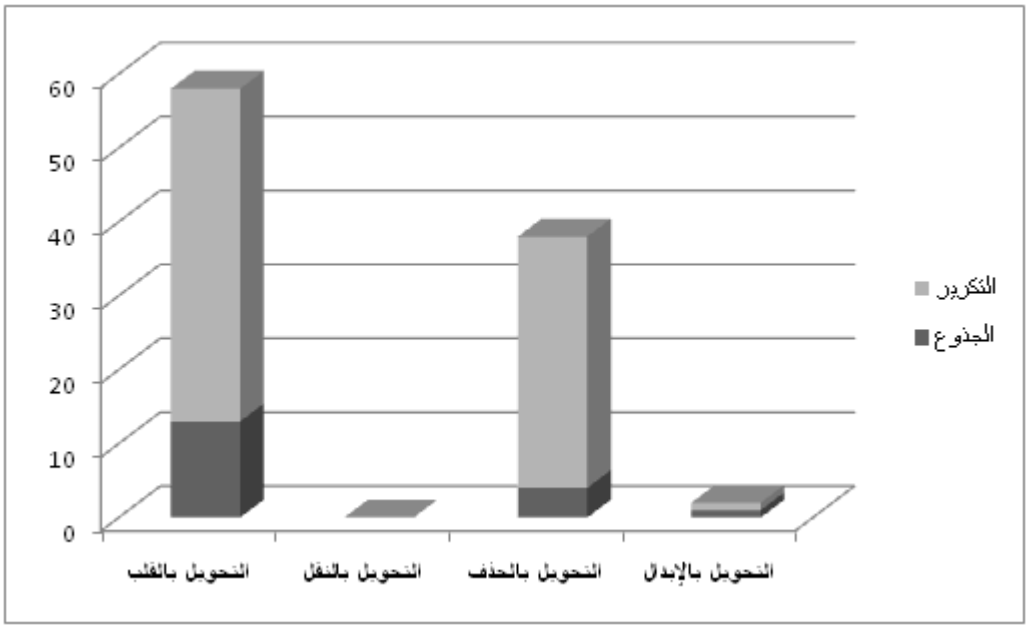

صور التحويل في صيغ المبالغة [الجذور: 02 / الجذوع: 02 / التكرير: 02]

لم نعثر على نماذج لهذا النوع من التحويل إلا في باب قلب لامه التي أصلها ياء همزة، في كلمتين فقط، وهما كلمتا: (بَنَّاء)، (مَشَّاء). فالأولى وردت في الآية **37** من سورة ص، وأصلها (بَنَّاي)، والثانية وردت في الآية **11** من سورة القلم، وبنيتها العميقة هي (مَشَّاي)، ووزن الكلمتين هو (فَعَّال).

صور التحويل بالقلب في اسم المكان

1) التحويل بقلب عينه التي أصلها واو ألفا[1]: [الجذور: 03 / الجذوع: 03 / التكرير: 13]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	مَآبًا 6	النبأ	22، 39.	أ و ب 6/1	مَأْوَب (مَفْعَل)
		ص	25، 40، 49، 55.		
2	مَقَام 5	النازعات	40	ق و م 5/1	مَقْوَم (مَفْعَل)
		الرحمن	46		
		الدُّخَان	26، 51		
		الصَّافّات	164		
3	مَكَان 2	ق	31	ك و ن 2/1	مَكْوَن (مَفْعَل)
		فصِّلت	44		

2) التحويل بقلب لامه التي أصلها ياء ألفا[2]: [الجذور: 01 / الجذوع: 03 / التكرير: 06]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	المَأْوَى 3	النازعات	39، 41	أ و ي 6/3	المَأْوَيُ (المَفْعَل)
		النجم	15		
2	مَأْوَاكُمْ 2	الحديد	15		مَأْوَيُكُمْ (مَفْعَلُكُمْ)
		الجاثية	34		
3	مَأْوَاهُمْ	التحريم	09		مَأْوَيُهُمْ (مَفْعَلُهُمْ)

[1]- عالجِنا ذلك في الصَّفحة 197 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر الصَّفحة 198 من هذا البحث.

جدول التحويل بالقلب في اسم المكان ▼

صور التحويل بالقلب	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
قلب عينه التي أصلها واو ألفا	3	3	%50	13	% 68,42
قلب لامه التي أصلها ياء ألفا	1	3	%50	6	% 31,58
المجموع	4	6	%100	19	%100

صور التحويل بالنقل في اسم المكان

1) التحويل بالتسكين[1]: [الجذور: 0 / الجذوع: 0 / التكرير: 0]

لم نعثر على صور لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس

2) التحويل بالنقل مع القلب[2]: [الجذور: 03 / الجذوع: 03 / التكرير: 13]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	مَآبًا 6	النبأ	22، 39.	أ و ب 6/1	مَأْوَب (مَفْعَل)
		ص	25، 40، 49، 55.		
2	مَقَام 5	النازعات	40	ق و م 5/1	مَقْوَم (مَفْعَل)
		الرحمن	46		
		الدُّخَان	26، 51		
		الصَّافّات	164		
3	مَكَان 2	ق	31	ك و ن 2/1	مَكْوَن (مَفْعَل)

جدول التحويل بالنقل في اسم المكان ▼

التحويل بالنقل في اسم المكان	الجذور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالتسكين	0	0	%0	0	%0
التحويل بالنقل مع القلب	3	3	%100	13	%100
المجموع	3	3	%100	13	%100

[1]- عالجِنا ذلك في الصَّفحة 200 من هذه الأطروحة.

[2]- ينظر تفصيل ذلك في الصَّفحة 201 من البحث.

صور التحويل بالحذف والإبدال في اسم المكان[1] [الجذور: 0 / الجذوع: 0 / التكرير: 0]

لا وجود لصور من هذا التحويل في الربع المدروس، وقد مثلنا لذلك في الفصل السابق من خارج النطاق الذي ندرسه في هذه الأطروحة.

جدول التحويل في اسم المكان ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	6	%66,67	19	%59,38
التحويل بالنقل	3	%33,33	13	%40,63
التحويل بالحذف	0	-	0	-
التحويل بالإبدال	0	-	0	-
المجموع	9	%100	32	% 100

مخطط يمثل صور التحويل في اسم المكان ▼

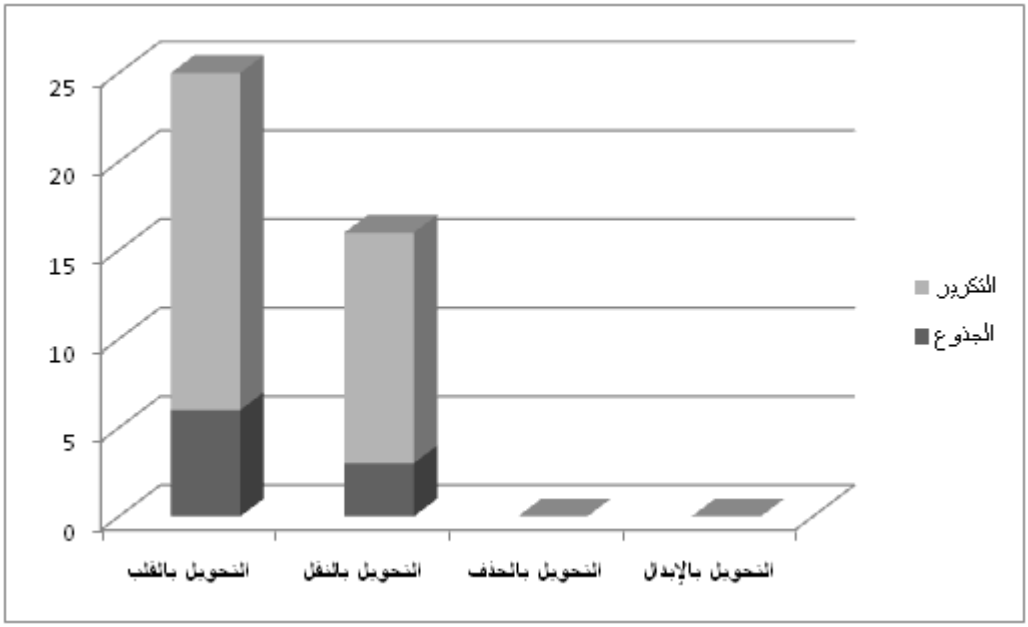

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 203 من هذه الأطروحة.

صور التحويل بالقلب في اسم الزمان

1) التحويل بقلب عينه التي أصلها ياء ألفا: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

لم نعثر على صور لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس سوى في كلمةِ (**مَعَاشًا**) الواردة في الآية **11** من سورة النبأ، وبنيتها العميقة هي (**مَعْيَشًا**)، على وزن (**مَفْعَلاً**).

2) التحويل بقلب لامه التي أصلها ياء ألفا: [الجذور: 0 / الجذوع: 0 / التكرير: 0]

لم نعثر على صورة لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس.

3) التحويل بقلب لامه التي أصلها واو ألفا: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

سجلنا نموذجا واحدا لهذا النوع من التحويل، تمثل في كلمة (**مُرْسَاهَا**)[1] الواردة في الآية 42 من سورة النازعات، وبنيتها العميقة هي: (**مُرْسَوَهَا**) على وزن (**مُفْعَلَهَا**).

صورة التحويل بالنقل في اسم الزمان

- التحويل بالنقل مع القلب: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

لم نعثر على صور لهذا النوع من التحويل في الربع المدروس سوى في كلمةِ (**مَعَاشًا**) الواردة في الآية **11** من سورة النبأ، وبنيتها العميقة هي (**مَعْيَشًا**)، على وزن (**مَفْعَلاً**).

صورة التحويل بالحذف في اسم الزمان

- **التحويل بحذف الهمزة الزائدة:** [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 01]

أحصينا كلمة واحدة من هذا التحويل، وهي كلمة (**مُرْسَاهَا**)؛ الواردة في الآية **42** من سورة النازعات، وبنيتها العميقة هي: (**مُرْسَوَهَا**) على وزن (**مُفْعَلَهَا**).

---

[1]- يمكن أن تكون هذه الكلمة اسم مفعول، اسم مكان، أو اسم زمان. حسب كتب التفسير. ينظر الصَّفحة 198 (المتن، والإحالة رقم 06)، والصفحة 199من هذه الأطروحة أينَ تفصيلُ الحديث في هذا الأمر.

جدول التحويل في اسم الزمان ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	2	50,00	2	50,00
التحويل بالنقل	1	25,00	1	25,00
التحويل بالحذف	1	25,00	1	25,00
التحويل بالإبدال	0	-	0	-
المجموع	4	100	4	100

مخطط يمثل صور التحويل في اسم الزمان ▼

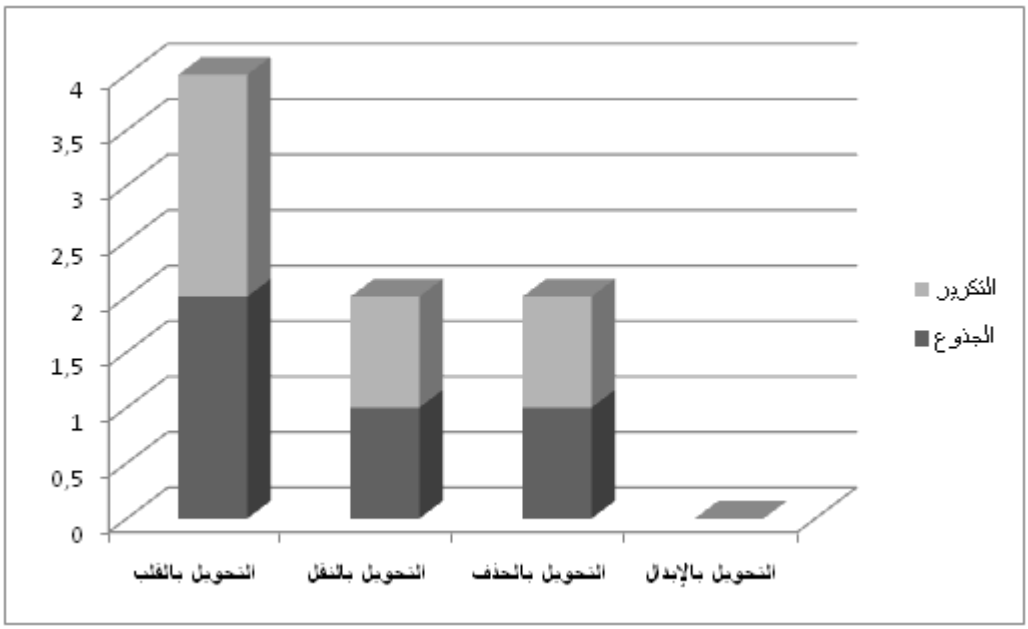

صور التحويل بالقلب في اسم الآلــة

- **التحويل بقلب فائه التي أصلها واو ياءً**[1]: [الجذور: 01 / الجذوع: 01 / التكرير: 04]

الرقم	المشتق/الجذع	السورة	الآية / الآيات	الجذر اللغوي	بنيته العميقة
1	الْمِيزَان[2] 4	الحديد	25	و ز ن 4/1	الْمِوْزَان (الْمِفْعَال)
		الرحمن	07، 08		
		الشُّورَى	17		

- جدول التحويل في اسم الآلة ▼

الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
التحويل بالقلب	1	100	4	100
التحويل بالنقل	0	-	0	-
التحويل بالحذف	0	-	0	-
التحويل بالإبدال	0	-	0	-
المجموع	1	100	4	100

- مخطط يمثل صور التحويل في اسم الآلة ▼

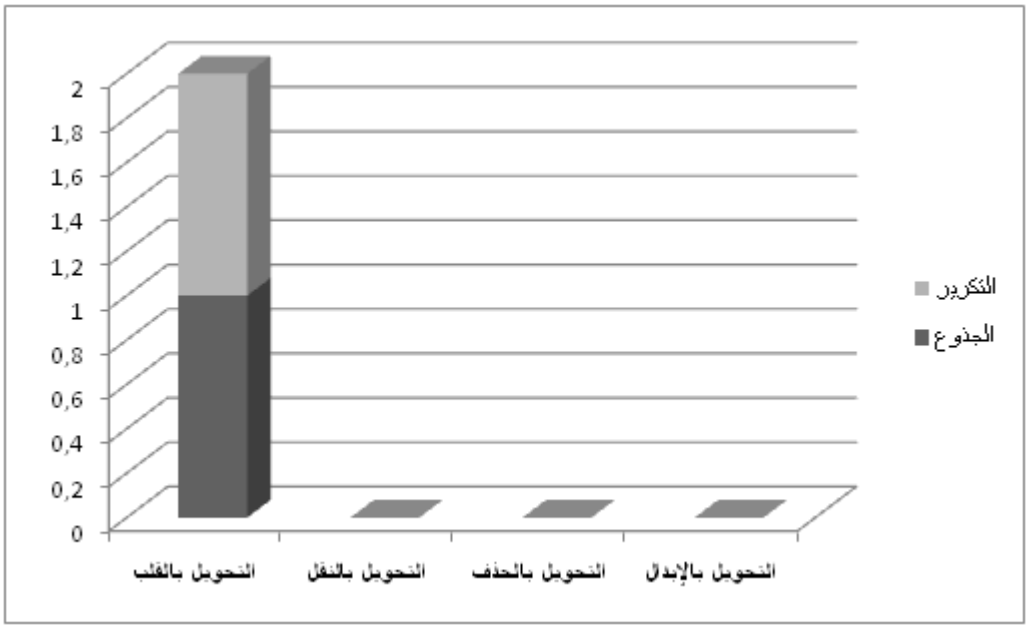

---

[1]- عالجنا ذلك في الصَّفحة 207، 208 من هذه الأطروحة.

[2]- جاءت كلمة (الميزان) بمعنى (الوَزن) مصدراً، وليست اسم آلة، في قوله تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا۟ ٱلْوَزْنَ بِٱلْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا۟ ٱلْمِيزَانَ ﴾ [55 سورة الرحمن: 09]. ينظر: تفسير القرآن الكريم، ابن كثير، 7/ 490.

- جدول يمثل نسب التحويل في المشتقات الأحد عشر ▼

الرقم	الصور	الجذوع	النسبة	التكرير	النسبة
1	الفعل الماضي	352	23,98	1234	33,89
2	الفعل المضارع	734	50,00	1339	36,78
3	فعل الأمر	121	8,24	409	11,23
4	اسم الفاعل	168	11,44	443	12,17
5	اسم المفعول	49	3,34	79	2,17
6	الصفة المشبهة	10	0,68	15	0,41
7	صيغ المبالغة	02	0,14	02	0,05
8	اسم التفضيل	18	1,23	80	2,20
9	اسم الزمان	04	0,27	04	0,11
10	اسم المكان	09	0,61	32	0,88
11	اسم الآلة	01	0,07	04	0,11
المجموع		1468	%100	3641	%100

- مخطط يمثل نسب التحويل في المشتقات الأحد عشر ▼

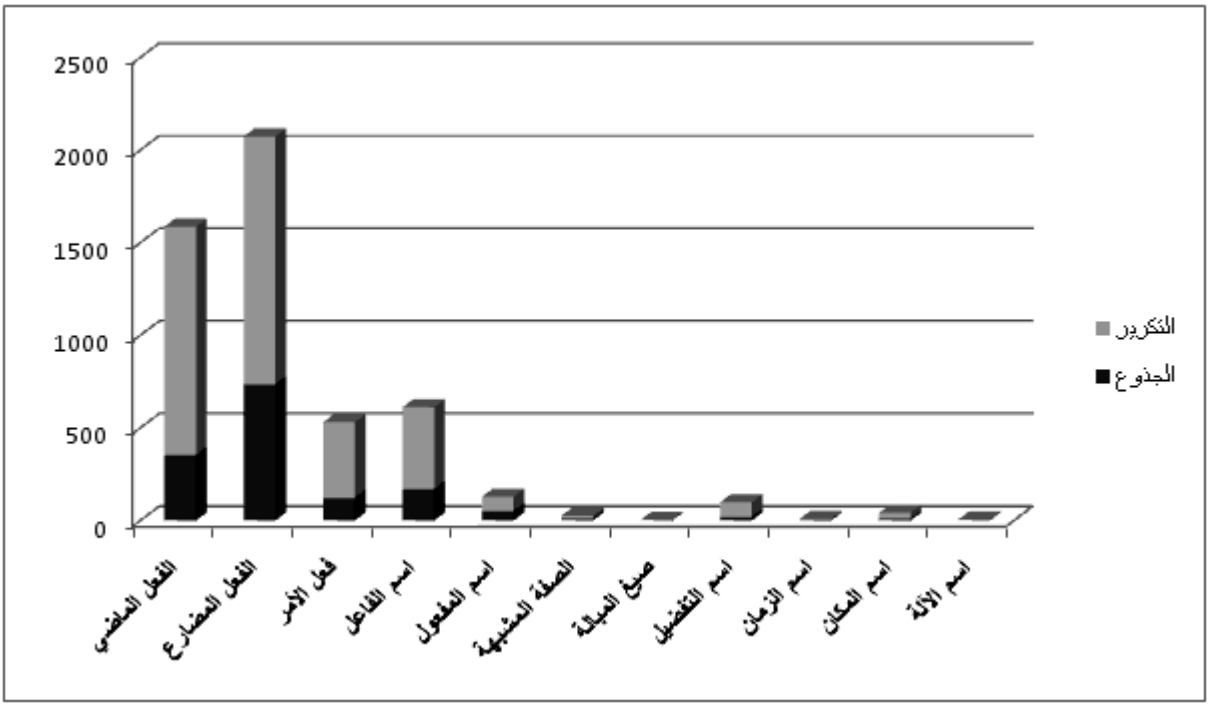

استقراء جدول نسب التحويل في المشتقات

من خلال ما سبق من جداول، يمكن أن نستنتج نسب التحويل في المشتقات المدروسة في الربع الأخير من القرآن الكريم التي بلغ عدد جذوعها 1468 جذعا ،حولا، وبتكرير قدره 3641 مرة في الربع المدروس.

فأكثر المشتقات تعرضا للتحويل هو الفعل المضارع الذي تعرض منه 734 جذعا (كلمة) لتغيرات صرفية إما بالقلب أو النقل أو الحذف أو الإبدال، ثم يليه الفعل الماضي، ثم اسم الفاعل، ثم فعل الأمر، ثم اسم المفعول، ثم اسم التفضيل ثم الصفة المشبهة، ثم اسم المكان، ثم اسم الزمان، ثم صيغ المبالغة، وأخيرا اسم الآلة.

فأما الفعل المضارع الذي احتل المرتبة الأولى من حيث عدد الجذوع ونسبة التكرير فقد وردت منه 734 كلمة، بنسبة قدرت بـ 50% موزعة كما يلي:

- 149 جذعا مسه التحويل بالقلب، وتكرر 283 مرة.
- 157 جذعا مسه التحويل بالنقل، وتكرر 372 مرة.
- 415 جذعا مسه التحويل بالحذف، وتكرر 666 مرة.
- 13 جذعا مسه التحويل بالإبدال، وتكرر 18 مرة.

وأما الفعل الماضي، فورد منه 352 فعلا ،حولا، بنسبة 23.98%، مع نسبة تكرير للجذوع تقدر بـ 1234 مرة، وهي موزعة كما يلي:

- 224 جذعا مسه التحويل بالقلب، وتكرر 848 مرة.
- 52 جذعا مسه التحويل بالنقل، وتكرر 165 مرة.
- 66 جذعا مسه التحويل بالحذف، وتكرر 194 مرة.
- 10 جذوع مسها التحويل بالإبدال، وردت منها 27 صورة.

بينما مس التحويل في اسم الفاعل 168 كلمة، تكررت 443 مرة، بنسبة قدرت بـ11.44 %

فاحتل بذلك هذا المشتق المرتبة الثالثة، وتوزعت نسب التحويل فيه كما يلي:

- 41 جذعا مسه التحويل بالقلب، وتكرر 59 مرة.
- 14 جذعا مسه التحويل بالنقل، وتكرر 64 مرة.
- 103 جذعا مسه التحويل بالحذف، وتكرر 285 مرة.

- 10 جذعا مسه التحويل بالإبدال، وتكرر 35 مرة.

ويأتي فعل الأمر في المرتبة الرابعة بنسبة قدرت بـ 8.24%، وقد وقع التحويل في 121 فعل أمر، تكررت 409 مرات، وذلك كما يأتي:

- 16 فعل مسه التحويل بالقلب، وتكرر 33 مرة.
- 28 فعلا مسه التحويل بالنقل وتكرر 114 مرة.
- 72 فعلا مسه التحويل بالحذف، وتكرر 242 مرة.
- 5 أفعال أمر، مسها التحويل بالإبدال، وتكررت 20 مرة.

أما اسم المفعول فقد حل في المرتبة الخامسة بنسبة تقدر بـ 3.34%، وتوزع فيه التحويل كما يلي:

- مس التحويل بالقلب 9 جذوع، تكررت 15 مرة.
- دخل التحويل بالنقل على 05 أفعال.
- مس التحويل بالحذف 33 فعلا، تكرر 57 مرة.
- مس التحويل بالإبدال فعلين اثنين فقط.

وحين نتجه صوب اسم التفضيل نجده سادسا في الترتيب، بنسبة تقدر بـ 1.23%، وذلك وفق ما يلي:

- التحويل بالقلب فيه مس 13 جذعا تكرر 45 مرة.
- مس التحويل بالحذف 4 كلمات تكررت 34 مرة.
- مس التحويل بالإبدال كلمة واحدة.
- لا يوجد تحويل بالنقل في اسم التفضيل أصلا.

أما الصفة المشبهة فقد جاءت بعد اسم التفضيل بنسبة تقدر بـ 0.68%، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بالمشتقات السابقة، ولم يأت منها سوى التحويل بالقلب والنقل، فأما التحويل بالقلب فلم يرد منه سوى كلمتين، بينما يمكن أن يكون التحويل بالنقل فيها بنسبة أكثر، إذا ما أخذنا أسماء الفاعلين التي تدل على الدوام، والتي وزنها على (فاعل)، معتبرين إياها صفات مشبهة.

أما الحذف والإبدال فلا يكونان في هذا المشتق أبدا.

وقد جاء اسم المكان في المرتبة الثامنة بنسبة تقدر بـ 0.61%، حيث ورد منه 9 كلمات محولة، تكررت 32 مرة، وهي موزعة بين التحويل بالقلب (06 جذوع/19 تكريرا) والتحويل بالنقل (3 جذور/ 13 تكرير). ولم ترد صور للتحويل بالحذف والإبدال في هذا المشتق.

أما اسم الزمان فلم يَحْظَ هو الآخر سوى بـ 0.27 من النسبة النهائية للجذوع المقدرة بـ 1468 جذعا، وقد جاءَت منه 04 كلمات، اثنتان ،حولتان بالقلب، وواحدة ،حولة بالنقل، وأخرى بالحذف.

وكذلك صيغ المبالغة، التي حلَّت في المرتبة الرابعة، بنسبة تقدر بـ 0.14%، ولم يأت منها سوى كلمتين ،حولتين بالقلب.

وجاء اسم الآلة في المرتبة الأخيرة، بنسبة قدرت بـ 0.07%، إذ لم ترد منه سوى كلمة واحدة ،حولة بالقلب، وهي كلمة (ميزان).

الخاتمة

بعون الله ومنّه وكرمه انتهت فصولُ هذا البحث الذي عالجَ التَّغيراتِ الصّرفيةَ للمشتقات في الربع الأخير من القرآن الكريم، تحليلا لبناها اللغوية وبنياتها العميقة، وقد أسفر البحث عن نتائج يمكن بيانها بما يأتي:

1- التغيرات الصرفية التي تصيب الكلمات العربية سنة من سنن العرب في كلامهم، إذ يلجأون إليها للتخلص من الثقل والتنافر بين الحروف الذي يُخْرج الكلمة من دائرة الفصاحة.

2- تؤثر الأصوات بعضها في بعض، حيث يُبدَل الحرف من الكلمة، بحرف آخر، حتى يتحقق الانسجام والتلاؤم الصوتي المنشود، كما يمكن أن يفنَى الصوت في أخيه المجاور له، وذلك ما يعرف بالإدغام.

3- اعتمد المحدثون في تفسير التغيرات الصرفية على الكتابة الصوتية والقوانين المقطعية، للبنى العربية.

4- يمكن أن يكون التحويل الصوتي في الكلمة العربية بالقلب، أو بالنقل أو بالحذف أو بالإبدال، وقد يتحقق الإدغام في كل هذه الحالات.

5- التحويل بالقلب هو إبدال حروف العلة (ومعها الهمزة)، بعضها من بعض، لما بين هذه الحروف من التقارب، ويكون في فاء الكلمة أو عينها أو لامها. وتتحول الهمزة إلى حرف يجانس حركة ما قبلها، كما في كلمة (إيمان، أوتي)، والواو والياء تقلبان ألفين إذا كان ما قبلهما مفتوحا، كما أن حروف العلة تقلب همزة كذلك كما في اسم الفاعل المشتق من الأجوف الواوي واليائي.

6- والنوع الآخر من التحويل هو نقل حركة المعتل إلى الساكن الصحيح قبله، والحركة التي يتم نقلها هي حركة عين المعتل سواء أكان فعلا أم مشتقا آخر، ولاحظنا –هنا– أن هذا النوع من التحويل لا يَمَسُّ سوى الأفعالِ الثلاثية المزيدة بهمزة النقل أم بالحروف الثلاثة (استَ)، وما اشتق من هذه الأفعال أيضا، كقولنا: (أَقَامَ) المنقلبة عن (أَقْوَمَ)، و(اسْتَقَامَ) التي بنيتها العميقة (اسْتَقْوَمَ). و(مُسْتَعَان) المنقلبة عن (مُسْتَعْوَن).

7- كما أن التحويل بالحذف غرضه الأساس هو تخفيف الكلمة، وجعل اللسان يجري بها في لين وسهولة، وكثيرا ما يكون سببه التقاء الساكنين، ويحذف هذا النوع من التحويل فاء الكلمة أوعينها أولامها، كما أنه قد يحذف عين الكلمة ولامها معا، واللافت للانتباه هنا هو أن الهمزة

الزائدة في الكلمة المشتقة من الفعل الثلاثي المزيد بحرف كـ(يُكْرِمُ)، (مُكْرِمٌ) تكاد أن تكون من الحالات المسكوت عنها، أو التي نُسيت، على الرغم من وجود الدليل عليها في الكلام العربي.

8- ويظهر لنا أن الإبدال أعم من التحويل في حروف العلة الذي يطلق عليه مصطلح "الإعلال"؛ لكَونه مطلقا بين الحروف، ولا يختص بحرف أو عدد معين من الحروف مثلما هو الشأن مع الإعلال. فالإبدال أكثر ما يكون في باب "الافتعال" الذي سجل حضورا قويا في بحثنا هذا، وهو إبدال مقيس، اعتمدنا عليه دون سواه من الإبدال غير المقيس الذي يقوم على السماع بالدرجة الأولى.

9- سجلنا أن بعض العرب يظل مستعملا الطور الأول من الكلمة على نحو (مَبْيُوع، مَدْيُون، مُؤَرْنَبْ)، وهذا يساعدنا على معرفة أصل كثير من الكلمات، على الرغم من أن بعض الباحثين يرون ذلك من القياس الخاطئ.

10- كما لاحظنا أن الإبدال يقع بين الحرفين لأحد السببين: وجود علاقة صوتية بين المبدل والمبدل منه، ووجود علاقة تصريفية بينهما، وهذا ما يزيد من قوة التلاحم بين علمي التصريف والأصوات.

11- وأشرنا كذلك إلى أن الحركة الإعرابية قد تحذف في كثير من الأحيان لسبب من الأسباب كالوقف أو الإدغام الذي يكون الحذف فيه كراهة توالي المتحركات، أو كما يقول بعض المحدثين أنه يخضع في جوهره للنظام المقطعي الذي يجري عليه الكلام العربي.

12- كما رأينا أن العربية تَجنَحُ إلى التيسير والتخفيف والتخلص - ما أمكن- من الحروف المتنافرة، قصد تحقيق الخفة والسهولة في النطق، والجمال والعذوبة في السمع.

13- وسجلنا أن معرفة أصل الكلمة العربية مهم جدا في عملية الاشتقاق، كما أنه مهم أيضا لمعرفة التحولات الصرفية المختلفة التي دخلت على الكلمة.

14- وأشرنا إلى أن الحروف الأصول للكلمة تعرف من خلال إجرائها على وجوه عديدة، حتى نحصل على كلمة تُظهر لنا بنية الكلمة، ومن تلك الوجوه: المضارعية، المصدرية، التصغير، التثنية، الجمع، وهلم جرا.

15- واستنتجنا أنه كلما كان وزن الكلمة مخالفا للصيغة كان هناك تحول وعدول عن الأصل، والعكس بالعكس.

16- كما أننا بعد الدراسة والتمحيص خلصنا إلى أن هذه التحولات الصرفية لا تخرج عن الأنواع الآتية:

أ. تحويل صرفي يؤثر فيه الحرف الأول في الثاني ، فيحوله إلى حرف من جنسه، وذلك تحقيقا للمماثلة، ومثال ذلك جميع التحولات الصرفية التي تكون في باب "الافتعال" من غير الفعل المثال، حيث يؤثر الحرف الأول من الكلمة في الحرف الثاني (التاء) ويقلبه حرفا آخر حسب طبيعته.

ب. تحويل صرفي يؤثر فيه الحرف الثاني في الأول، كما هو الشأن في باب "الافتعال" إذا كانت الكلمة تبدأ بالواو أو الياء، مثل كلمة (وَزَنَ) التي تؤثر فيها التاء على الواو تاء مثلها، ثم تدغم إحداهما في الأخرى، لنحصل على صورة (يَتَّزِنُ).

ج. تحويل صرفي متبادل، حيث يؤثر الحرف الأول في الثاني فيحوله إلى حرف من جنسه أو مماثل له، ثم يبدل الحرف الأول إلى حرف آخر من جنس الثاني المبدل، ولا يتحقق ذلك إلا بالإدغام، وذلك نحو كلمة: "اِدَّكَرَ" ومتصرفاته، وهو كثير في باب الافتعال كذلك.

17- كما لاحظنا كذلك أن الحروف تسعى إلى التقريب بين بعضها البعض في الصفة أو المخرج، وذلك من خلال آليات معتمدة لتحقيق ذلك، كجعل الصَّوت المهموس الذي يلي الصوت المجهور مثلَه. والعلة في ذلك هي كون الجهر أقوى من الهمس، ومن بين الآليات كذلك إبدال المطبق بالمنفتح، والمستعلي بالمستفل، على نحو ما تم بيانه في المبحث الخاص بالإبدال (الافتعال).

18- سجَّلنا أن أكثر المشتقات تعرضا للتحويل هو الفعل المضارع، ثم يليه الفعل الماضي، ثم اسم الفاعل، ثم فعل الأمر، ثم اسم المفعول، ثم اسم التفضيل ثم الصفة المشبهة، ثم اسم المكان، ثم اسم الزمان، ثم صيغ المبالغة، وأخيرا اسم الآلة، ويمكن أن نستنتج من هذا أن الاستعمال اللغوي للفعل المضارع والماضي واسم الفاعل قد يكون أكثر من غيره من المشتقات الأخرى، كما أن فعل الأمر قليل الاستعمال في الربع المدروس، وقد يعمم ذلك على القرآن الكريم كله، أو في الاستعمال اللغوي بشكل عام، وذلك لأن له ميزة يختلف بها عن غيره من الأفعال، وهي ميزة الطلب والأمر، وربما أَسْهَمَ في تقليلِ نسبة وروده الطلبُ بالنَّهي الذي يُستخدمُ فيه المضارعُ، كقولنا: (لا تَفْعَلْ).

19- ورد ترتيب الأنواع الأربعة من التحويل لكل مشتق من المشتقات الأحد عشر التي عالجناها كما يلي:

أ. الفعل المضارع وفعل الأمر: حيث ورد فيهما التحويل بالحذف بكثرة، ثم التحويل بالنقل، فالقلب والحذف.

ب. الفعل الماضي: كثر فيه التحويل بالقلب، ثم التحويل بالحذف، وجاء بعدهما التحويل بالنقل وأخيرا التحويل بالإبدال.

ج. اسما الفاعل والمفعول: وكان فيهما التحويل بالحذف هو الأكثر ورودا، تلاه التحويل بالقلب، ثم التحويل بالنقل، فالتحويل بالإبدال.

د. اسم التفضيل: جاء التحويل بالقلب فيه بكثرة، ثم التحويل بالحذف فالإبدال.

ه. الصفة المشبهة: ولم يرد فيها سوى التحويل بالقلب والنقل.

و. اسما الزمان والمكان: جاء فيهما التحويل بالقلب متقدما عن التحويل بالنقل، ولم يرد في هذين المشتقين غير هما.

ز. صيغ المبالغة واسم الآلة: لم يجئ منهما سوى التحويل بالقلب فقط.

ومن ذلك يظهر لنا أن التحويل بالنقل لم يرد في اسم التفضيل وصيغ المبالغة واسم الآلة. كما أن التحويلين: الحذفَ والإبدالَ لم يَرِدَا في الصفة المشبهة وصيغ المبالغة وأسماء الزمان والمكان والآلة.

20- ونشير هنا إلى أن عدم ورود صور ونماذج لنوع من التحويل في مشتق من المشتقات قد يكون لسببين:

أ. عدم دخول ذلك النوع من التحويل على المشتق أصلاً.

ب. عدم وجود صور ونماذج لذلك النوع من التحويل في ذلك المشتق في الربع المدروس.

ويتم التمييز بين ذلك بالعودة إلى الفصلين الثاني والثالث، فإن لم تكن تلك الحالة مبثوثةً فيهما دل ذلك على الخيار الأول، أما إذا كانت الصورة معروضة ثمَّ، ومثِّل لها من خارج الربع المدروس أو أشيرَ إلى أنه لا يحوي نماذج لها، دلَّ ذلك على الخيار الثاني.

ونختم هذه النتائج بترجيح أو اقتراح، وهو أن يكون للمعتل وزن خاص به، وألاَّ تُجعل أوزانه تابعة لأوزان الفعل الصحيح، وذلك لأنه عرضة لكثير من التغيرات الصرفية، فإذا جُعِلَ له وزن خاص به فإننا نتخلص من كثرة التغيرات الصرفية الواردة، وهذه الفكرة أشار إليها سيبويه في الكتاب.

ومعلوم أن تغيير الوزن يؤدي إلى تغيير القاعدة، فيمكن بذلك أن تتغير قاعدة اسم المفعول المشتق من الأجوف الواوي أو اليائي، إلى: "يُشْتَقُّ اسم المفعول من الأجوف الواوي واليائي على وزن مضارعه، مع قلب حرف المضارعة ميما: كقولنا: يَقُولُ: مَقُول، ويَبِيع: مَبِيع".

وكذلك نقول في وَزْنِ: "قال وباع": "فال"؛ لأن الواو في الأولى والياء في الثانية قلبتا أَلِفَينِ، وكذلك في الميزان، لأن تغيير الكلمة يصْحَبُه تغييرٌ في الميزانِ. وقد تحل لنا هذه الفكرة كثيرا من معضلات الصرف، على الأقل من الناحية التعليمية.

ولا يفوتني في الأخير أن أجدد شكري لأستاذي المشرف الدكتور رابح بومعزة، الذي ساعدني بكل الأوجه والسبل الممكنة لإنجاز هذا البحث، وغيرِه من الأعمال العلمية. كما لا أنسى أن أشكر أعضاءَ لجنة المناقشة المحتَرَمين لما سَيُمِدُّونَني به من نصائحَ وتوجيهاتٍ، وتصويبات علمية ومنهجية أنا في حاجة مسيسة إليها.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن أكون قد وُفِّقْتُ في معالجة موضوع هذا البحث، كما أسأله ﷻ أن يغفر لي ما سقط فيه من خطإٍ أو سهو أو نسيان أو تقصير، فالكمالُ له وحدَه، ولا كامل سِواه، وآخرُ دعْوانا أن الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ أشرف الخلق وخاتم المُرْسَلِينَ.

عبد الكريم خليل

في: 14-04-2014م

قائمة المصادر والمراجع

(مرتبة ترتيبا ألفبائيا)

أولا: القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

ثانيا: المراجع العربية والمترجمة:

■ حرف الهمزة ■

1. **إبراز المعاني من حرز الأماني**، أبو شامة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، [د.ط]، [د.ت]
2. **ابن مضاء وموقفه من أصول النحو العربي**، بكري عبد الكريم، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، [د.ط]، 1984م.
3. **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ابن القطّاع الصقلي، تحقيق ودراسة: أحمد محمد عبد الدايم. مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة: مصر. [د.ط]، 1999م.
4. **أبنية الأفعال (دراسة لغوية قرآنية)**، نجاة عبد العظيم الكوفي. دار الثقافة للنشر والتوزيع عين شمس: السعودية. [د.ط]، 1989م.
5. **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، خديجة الحديثي، مكتبة النهضة، بغداد، العراق، [د.ط]، 1965م.
6. **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، [د.ط]، 1974.
7. **أحكام القرآن**، ابن العربي الإشبيلي المالكي، مرا وتعق وتخر: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، [د.ط].2003
8. **الآداب**، أبو بكر البيهقي، تعق: أبي عبد الله السعيد المندوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م
9. **الاستدلال بالأحاديث النبوية الشريفة على إثبات القواعد النحوية**؛ بدر الدين الدماميني وسراج الدين البلقيني، تحقيق: رياض بن حسن الخوام. عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت: لبنان، ط1، 1998م.

10. **أسْد الغابة في معرفة الصحابة**، ابن الأثير، تحق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994م

11. **الأشباه والنظائر في النحو**، السيوطي: جلال الدين، تحقيق: عبد العال سالم مكرم مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان، ط1، 1985م.

12. **الاشتقاق**، أبو بكر بن دريد الأزدي، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل بيروت، لبنان، 1991م

13. **الأصوات اللغوية**، إبراهيم أنيس، المكتبة الأنجومصرية، ط5، 1979م

14. **أصول علم العربية في المدينة**، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، منشورات الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، [د.ط]، 1987م.

15. **الأصول في النحو**، ابن السراج، تحق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. [د.ط]، [د.ت].

16. **الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الأزرق**، عائشة عبد الرحمن، دار المعارف، مصر، ط3، [د.ت]

17. **إعجاز القرآن الكريم**، أبو بكر الباقلاني، تحق: السيد أحمد صقر، دار المعارف، مصر، ط5، 1997م،

18. **إعراب القرآن العظيم**، زكريا الأنصاري، تحق: موسى علي موسى مسعود، [د.نا]، [د.ب] [د.ط]، 2001م،

19. **إعراب القرآن الكريم وبيانه**؛ محي الدين الدرويش. دار اليمامة ودار ابن كثير، دمشق، بيروت ط7، 1999م.

20. **إعراب القرآن الكريم**، أحمد عبيد الدعاس وآخران، دار المنير ودار الفارابي للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، ط1، 1425هـ.

21. **إعراب القرآن**، أبو جعفر النحاس، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1421هـ.

22. **إعراب لامية الشنفرى**، أبو البقاء العكبري، تحق: محمد أديب عبد الواحد جمران، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1984م

23. **الإقناع في القراءات السبع**، ابن الباذش، دار الصحابة للتراث، [د.ب]، [د.ط]، [د.ت].

24. **الأمالي**، أبو القاسم الزجاجي، تحق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، لبنان، [د.ط] 1987م

25. **إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن**، العُكبري (أبو البقاء عبد الله)، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، [د.ط]، 1970م.

26. **إنباه الرواة على أنباء النحاة**؛ القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم. دار الفكر العربي، القاهرة: مصر. ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت: لبنان. ط1، 1986م.

27. **الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين**، أبو البركات الأنباري. المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2003م.

28. **إيجاز التعريف في علم التصريف**، محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، تحق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، منشورات عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م.

29. **إيضاح شواهد الإيضاح**، أبو علي الحسن القيسي، تحق: محمد بن حمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1987م

▪ حرف الباء ▪

30. **بُحوث ومقالات في اللغة**، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط03، 1995م

31. **البرهان في علوم القرآن**، بدر الدين الزركشي، تحق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، دمشق، سورية، ودار المعرفة، بيروت، لبنان، ط1، 1957م

32. **بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز**، مجد الدين الفيروزآبادى، تحق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، مصر، [د.ط]، 1992م.

33. **البصائر والذخائر**، أبو حيان الأندلسي، تحق: وداد القاضي، دار صادر، بيروت، لبنان، [د.ط] 1988م

▪ حرف التاء ▪

34. **تأويل مشكل القرآن**، ابن قتيبة، تحق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان. [د.ط]، [د.ت].

35. **التبيان في إعراب القرآن**، أبو البقاء العكبري، تحق: علي محمد البجاوي، منشورات عيسى البابي الحلبي، مصر، [د.ط]، [د.ت].

36. **التبيان في تفسير غريب القرآن**، شهاب الدين بن الهائم، تحق: ضاحي عبد الباقي محمد، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ط1، 1423هـ.

37. **التحرير والتنوير**، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، [د.ط]، 1984م.

38. **تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم**، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، عمادة البحث العلمي، بالجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م

39. **التصاريف لتفسير القرآن مما اشتبهت أسماؤه وتصرفت معانيه**، يحيى بن سلام التيمي، الإفريقي القيرواني، تحق: هند شلبي، الشركة التونسية للتوزيع، تونس، [د.ط]، 1979م

40. **التصريف العربي في ضوء علم الأصوات الحديث**، الطيب البكوش، المطبعة العربية، تونس، ط3، 1992م.

41. **التطبيق النحوي**، عبده الراجحي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 1999م.

42. **تفسير المراغي**، أحمد بن مصطفى المراغي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده مصر، ط1، 1946م.

43. **التمهيد في علم التجويد**، ابن الجزري، تحق: علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، السعودية، ط1، 1985م.

44. **تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين**، أبو الحسن النوري الصفاقسي، تحق: محمد الشاذلي النيفر، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، [د.ب]، [د.ط]، [د.ت].

45. **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، أبو محمد بدر الدين بن علي المرادي المصري، تحق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2008م

▪ حرف الجيم ▪

46. **جامع البيان في القراءات السبع**، أبو عمرو الداني، جامعة الشارقة، الإمارات، ط1، 2007م.

47. **جامع البيان في تأويل القرآن**، أبو جعفر الطبري، تحق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان. ط1، 2000م.

48. **جامع الدروس العربية**، مصطفى بن محمد بن سليم، الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، ط28، 1993م.

49. **الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه** «صحيح البخاري»، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، [د.ب]. ط1، 1422هـ

50. **الجامع في تاريخ الأدب العربي**، حنا الفاخوري. دار الجيل، بيروت: لبنان، ط1 1986م.

51. **الجدول في إعراب القرآن الكريم ونحوه وصرفه وبيانه**، محمود بن عبد الرحيم صافي، دار الرشيد: دمشق، سورية ومؤسسة الإيمان، بيروت، لبنان، ط04، 1418هـ

52. **الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات**، عبد البديع النيرباني، دار الغوثاني، دمشق، سورية، ط1، 2006م.

▪ حرف الحاء ▪

53. **حاشية الخضري على شرح ابن عقيل**؛ ضبط وتشكيل وتصحيح: يوسف الشيخ محمد البقاعي. دار الفكر، بيروت: لبنان. ط1، 2003م.

54. **حجة القراءات**، أبو زرعة بن زنجلة، تحق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، بغداد. [د.ط]. [د.ت]

55. **الحجة في القراءات السبع**، ابن خالوية، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 1401هـ.

▪ حرف الخاء ▪

56. **الخصائص**، ابن جني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ط4، [د.ت].

▪ حرف الدال ▪

57. **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، السَّمين الحلبي، تحق: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا. [د.ط]، [د.ت].

58. الدراسات **اللهجية والصوتية عند ابن جني**، حسام سعيد النعيمي، دار الرشيد للنشر، العراق، [د.ط]، 1980م.

59. **دراسات في علم اللغة**، كمال بشر، دار غريب للنشر والتوزيع، [د.ط]، [د.ت].

60. **دراسات في فقه اللغة**، صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1960م

61. **درة الغواص في أوهام الخواص**، أبو محمد الحريري، تحق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

62. **دقائق التصريف**، القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب، ص: تحق: أحمد ناجي القيسي وآخرَين، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، العراق، د.ط، 1987م.

63. **ديوان أبي الأسود الدؤلي**، تحق: محمد حسين آل ياسين، دار الكتب الجديدة، بيروت، لبنان، د.ط، 1974م.

64. **ديوان الأعشى**، الشركة اللبنانية للكتاب للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1968م.

65. **ديوان الشنفرى**، تحق: إميل بديع يعقوب، دار الكتاب العرب، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ

66. **ديوان رؤبة بن العجاج**، تصح: وليم بن الورد البروسي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1980م.

67. **ديوان طرفة ين العبد**، دار صادر، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1961م.

▪ حرف الراء ▪

68. **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، شهاب الألوسي، تحق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان، ط1، 1415هـ.

▪ حرف الزاي ▪

69. **الزهد والرقائق**، ابن المبارك بن واضح الحنظلي، تحق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، [د.ط]، [د.ت].

70. **زهرة التفاسير**، محمد أبو زهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، [د.ط]، [د.ت].

▪ حرف السين ▪

71. **السبعة في القراءات**، أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه، تحق: عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط4، 1401هـ

72. **سر صناعة الإعراب**؛ ابن جني: أبو الفتح عثمان، دراسة وتحقيق: حسن هنداوي. دار القلم، دمشق: سوريا، ط2، 1993م.

73. **سنن أبي داود**، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان، [د.ط]. [د.ت].

74. **السنن الكبرى**، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، تحق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

▪ حرف الشين ▪

75. **الشافية في علم التصريف**، ابن الحاجب، تحق: حسن الأحمد عثمان، المكتبة المكية، مكة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1995م

76. **شذا العَرف في فن الصَّرف**، أحمد بن محمد الحملاوي، نصر الله عبد الرحمن نصر الله، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، [د.ط]، [د.ت].

77. **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980م.

78. **شرح الأشموني على ألفية ابن مالك**، نور الدين الأشموني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

79. **شرح التصريح على التوضيح**، خالد بن عبد الله الأزهري (الوقاد)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

80. **شرح السنة**، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحق: شعيب الأرنؤوط، ومحمد زهير الشاويش، المكتبة الإسلامية، دمشق بيروت، ط2، 1983م.

81. **شرح الكافية الشافية في علمي العروض والقافية**، أبو العرفان محمد بن علي الصبان تحق: فتوح خليل، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر. [د.ط]، [د.ت].

82. **شرح المراح في علم الصَّرف**، ابن كمال باشا، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر، ط3، 1959م.

83. **شرح المفصَّل**؛ ابن يعيش، إدارة الطباعة المنيرية مصر. [د.ط]، [د.ت].

84. **شرح شافية ابن الحاجب**، الرضي الأستراباذي، تحق: محمد محي الدين عبد الحميد وآخرَين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، 1975م.

85. **شرح شافية ابن الحاجب**، ركن الدين الإستراباذي، تحق: عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، [د.ب]، ط1، 2004م.

86. **شرح شذور الذهب**، ابن هشام الأنصاري، جمال الدين عبد الله، تحقيق: بركات يوسف هبود، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ط2، 1998م.

87. **شرح طيبة النشر في القراءات**، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، تعق: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2000م.

88. **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، نشوان بن سعيد الحميري، تحق: حسين بن عبد الله العمري وآخَرَيْن، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ودار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1999م.

▪ حرف الصاد ▪

89. **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، أحمد بن فارس، منشورات أحمد علي بيضون، بيروت، لبنان، ط1، 1997م.

90. **صفحات في علوم القراءات**، أبو طاهر عبد القيوم عبد الغفور السندي، المكتبة الأمدادية، [د.ب]. ط1، 1995م.

91. **صفوة التفاسير**، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1997م.

▪ حرف الضاد ▪

92. **ضياء السالك إلى أوضَح المسالك**، محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

▪ حرف الطاء ▪

93. **طبقات النحويين واللغويين**، تقي الدين الأسدي الشافعي، تحق: محسن عيَّاض، مطبعة النعمان، النجف، العراق، [د.ط]. 1974م.

▪ حرف العين ▪

94. **علم اللغة العام**، توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، القاهرة، مصر، [د.ط]، 1980م

95. **علم اللغة العربية**، محمود فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، [د.ب]. [د.ط]. [د.ت].

96. **علم اللغة**، مقدمة للقارئ العربي، محمود السعران، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2، 1997م

▪ حرف الغين ▪

97. **غاية المريد في علم التجويد**، عطية قابل نصر، [د.ن]، القاهرة، مصر، ط7. [د.ت].

98. **غريب القرآن في شعر العرب «مسائل نافع بن الأزرق لعبد الله بن عباس»**، عن الصحابي عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، [د.نا]. [د.ط]. [د.ت].

99. **غريب القرآن**، مُحمّد بن عُزير السجستاني، تحق: محمد أديب عبد الواحد جمران، دار قتيبة سوريا، ط1، 1995م.

▪ حرف الفاء ▪

100. **فتح البيان في مقاصد القرآن**، محمد صديق خان، مُرا: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1992م.

101. **فتح القدير**، محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق، سوريا، ط1، 1414هـ

102. **فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**، صفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، المملكة العربية السعودية، ط2، 2003م.

103. **فقه اللغة وسر العربية**، أبو منصور الثعالبي، تحق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.

▪ حرف القاف ▪

104. **القراءات وأثرها في علوم العربية**، محمد سالم محيسن، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، مصر، ط1، 1984م.

105. **قطر الندى وبل الصدى**، ابن هشام الأنصاري، دار العصيمي للنشر والتوزيع، [د.ب]، ط1، [د.ت]

106. **قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود**، عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، [د.ط]، [د.ت].

▪ حرف الكاف ▪

107. **كتاب الإبدال**؛ أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، تحقيق: عز الدين التنوخي مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق: سوريا. [د.ط]، 1961م.

108. **كتاب الأفعال**، ابن القطاع الصقلي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1983م.

109. **كتاب الألفاظ** ، ابن السكيت: يعقوب بن إسحاق، تحقيق: فخر الدين قباوة. مكتبة لبنان ناشرون ط1، 1998م.

110. **الكتاب**، سيبويه، تحق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر. ط3، 1988م.

▪ حرف اللام ▪

111. **اللباب في علل الإعراب والبناء**، أبو البقاء العكبري، تحق: عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1995م.

112. **اللباب في علوم الكتاب**، أبو حفص بن عادل الحنبلي، تحق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

113. **اللغات في القرآن**، أبو أحمد السامري، بإسناده إلى ابن عباس، تحق: صلاح الدين المنجد، مطبعة الرسالة، القاهرة، ط1، 1946م.

114. **اللغة العربية المعاصرة**، محمد كامل حسين، دار المعارف، القاهرة، مصر، [د.ط]، 1986م.

115. **اللغة العربية معناها ومبناها**، تمام حسان، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط5، 2006م.

116. **اللغة**، جوزيف فندريس، تر: عبد الحميد الدواخلى ومحمد القصاص، المكتبة الأنجلومصرية، [د.ط]، 1950م.

117. **اللمع في العربية**، ابن جني، تحق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية، الكويت، [د.ط]، [د.ت]

▪ حرف الميم ▪

118. **المبدع في التصريف**، أبو حيان التوحيدي، تحق وشرح وتعق: عبد الحميد السيد طلب، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، [د.ط]، 1982م.

119. **المبسوط في القراءات العشر**، أبو بكر بن مهران النيسابوري، تحق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، سورية، د.ط، 1981م.

120. **مجاز القرآن**، أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصري، تحق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجى القاهرة، مصر، د.ط، 1381هـ.

121. **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، أحمد بن محمد الخراط، منشورات مجمع الملك فهد، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، د.ط، 1426هـ

122. **مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط**، جمال الدين الحسيني، عالم الكتب، بيروت، لبنان، [د.ط]، [د.ت].

123. **محاسن التأويل**، جمال الدين القاسمي، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1418هـ.

124. **المحاسن والأضداد**، أبو عثمان الجاحظ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1423هـ،

125. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها**، ابن جني الموصلي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، [د.ب]، [د.ط]، 1990م

126. **المحكم والمحيط الأعظم**، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

127. **مخارج الحروف وصفاتها**، ابن الطحان، تحق: محمد يعقوب تركستاني، مكتبة الصف، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1984م

128. **المخصص**، ابن سيدة، تحق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1996م.

129. **المدارس النحوية**، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، [د.ط]، 1968م.

130. **المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي**، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط3، 1997م.

131. **مدراك التنزيل وحقائق التأويل**، عبد الله النسفي، تحق: يوسف علي بديوي، دار الكلم الطيب، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

132. **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، جلال الدين السيوطي، تحق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

133. **مسند الإمام أحمد**، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

134. **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ**، مسلم أبو الحسن القشيري النيسابوي، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، [د.ط]. [د.ت].

135. **مشكل إعراب القرآن الكريم**، مكي ابن أبي طالب الأندلسي، تحق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1405هـ.

136. **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المكتبة العلمية، بيروت لبنان، [د.ط]، [د.ت].

137. **معاني القراءات**، أبو منصور الأزهري، مركز البحوث، كلية الآداب بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط1، 1991م.

138. **معاني القرآن**، أبو الحسن الأخفش، تحق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط1، 1990م.

139. **معاني القرآن**، يحيى أبو زكريا الفراء، تحق: محمد علي النجار وآخرَين، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، ط1، [د.ت].

140. **معاني النحو**؛ فاضل صالح السمرائي. شركة العاتك لصناعة الكتاب، القاهرة: مصر، ط2 2003م.

141. **مفاهيم التعليمية، بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة**، بشير إبرير وآخرون، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار عنابة، د.ط، 2009م.

142. **مفتاح العلوم، السكاكي**، "أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر" ، تحق: أكرم عثمان ، مطبعة دار الرسالة، بغداد، [د.ط]، 1981م.

143. **المفتاح في الصرف**، عبد القاهر الجرجاني، تحق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 1987م

144. **المفردات في غريب القرآن**، الراغب الأصفهاني، تحق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق، سورية، ط1، 1412هـ.

145. **المفصل في صنعة الإعراب**، جار الله الزمخشري، تحق: علي بوملحم، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1993م.

146. **المقتضب**، المبرد، تحق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، لبنان.[د.ط]. [د.ت]

147. **المقدمة الجزرية**، ابن الجزري، دار المغني للنشر والتوزيع، [د.ب]، ط1، 2001م.

148. **المقرب**، أبو حيان الأندلسي، تحق: عفيف عبد الرحمن، دار المسيرة، بيروت، لبنان، ط1، 1982م.

149. **الممتع الكبير في التصريف**، ابن عصفور الإشبيلي، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.

150. من تاريخ النحو العربي، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، مكتبة الفلاح، [د.ب]، [د.ط]، [د.ب].

151. **مناهج البحث في اللغة**، تمام حسان، المكتبة الأنجلومصرية، [د.ط]، [د.ت].

152. **منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل**، محمد محي الدين عبد الحميد. دار التراث القاهرة: مصر [د.ط]، 1980م.

153. **المنصف لكتاب التصريف**، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، مصر، [د.ط]، 1954م.

154. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، [د.ط]، 2003م.

155. **الموطأ**، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحق: محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان، أبو ظبي، الإمارات، ط1، 2004م

▪ حرف النون ▪

156. **النحو المصفى**، محمد عيد، مكتبة الشباب، [د.ب]، [د.ط]. [د.ت].

157. **النحو الوافي**، حسن عباس، دار المعارف، مصر، ط15، [د.ت].

158. **النشر في القراءات العشر**، ابن الجزري، تصحيح على محمد الصباغ. دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان. [د.ط]، 1338هـ.

159. **نظرية النظم**، صالح بلعيد، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، [د.ط]، 1996م.

160. **النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير**، تحق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1979م.

▪ حرف الهــاء ▪

161. **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري**، عبد الفتاح بن السيد عجمي، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط2، [د.ت].

162. **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، جلال الدين السيوطي، تحق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر. [د.ط]، [د.ت].

▪ حرف الواو ▪

163. **الوجوه والنظائر**، أبو هلال العسكري، تحق وتعق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 2007م.

ثالثا: المعاجم، القواميس والموسوعات:

▪ حرف الهمزة ▪

164. **أساس البلاغة**، جار الله الزمخشري، تحق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.

165. **الأعلام**، الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط15، 2002م.

▪ حرف التاء ▪

166. **تاج العروس من جواهر القاموس**، مرتضى الزبيدي، دار الهداية، [د.ب]، [د.ط]. [د.ت]

167. **تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1987م

168. **تهذيب اللغة**، أبو منصور الأزهري، تحق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

▪ حرف الجيم ▪

169. **جمهرة اللغة**، ابن دريد، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1987م.

170. **الجيم**، أبو عمرو الشيباني، تحق: أبو عمرو الأبياري، مُرا: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، مصر، [د.ط]، 1974م

▪ حرف الدال ▪

171. **دائرة معارف القرن العشرين**، محمد فريد وجدي. دار المعرفة، بيروت: لبنان، ط3 1981م.

172. **ديوان الأدب**، أبو إبراهيم إسحاق الفارابي، تحق: أحمد مختار عمر، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، مصر، 2003م

▪ حرف الصاد ▪

173. **الصحاح**، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحق: أحمد عبد الغفور عطّار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1987م.

▪ حرف العين ▪

174. **العين**، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، بغداد، العراق. [د.ط]، 1985م

▪ حرف القاف ▪

175. **القاموس المحيط**، مجد الدين الفيرزآبادي، تحق: محمد نعيم العرقسوسي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.

▪ حرف اللام ▪

176. **لسان العرب**، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1414هـ.

▪ حرف الميم ▪

177. **مجمل اللغة**؛ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء اللغوي. دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان. ط2، 1986م.

178. **مختار الصحاح**، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط5، 1999م.

179. **معجم الأخطاء الشائعة**؛ محمد العدناني. مكتبة لبنان، بيروت: لبنان. ط2، 1985م.

180. **معجم الأدباء**؛ ياقوت الحموي الرومي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي بيروت: لبنان، ط1، 1993م.

181. **معجم الأوزان الصَّرفية لكلمات القرآن الكريم**، حمدي بدر الدين إبراهيم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، مصر، [د.ط]. [د.ت].

182. **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت: لبنان. [د.ط]، 1977م.

183. **معجم ألفاظ القرآن الكريم**، مجمع اللغة العربية، مصر. [د.ط]، 1990م.

184. **معجم المصطلحات النحوية والصَّرفية**، محمد سمير نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة بيروت، لبنان، دار الثقافة، الجزائر، مطبعة أمزيان، الجزائر. [د.ط]، [د.ت].

185. **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث**؛ أ.ي. ونستك، مطبعة بريل، ليدن، [د.ط]، 1936م.

186. **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**؛ محمد فؤاد عبد الباقي، مكتبة دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، [د.ط]. 1364هـ.

187. **المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته**، أحمد مختار عمر وآخرون، مؤسسة سطور المعرفة ومؤسسة التراث، المملكة العربية السعودية، ط1، 2002م.

188. **معجم عجائب اللغة**؛ شوقي حماده. دار صادر، بيروت: لبنان. ط1، 2000م.

189. **معجم علوم القرآن**، إبراهيم محمد الجُرمي، دار القلم، دمشق، سورية، ط1، 2001م.

190. **معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم**، أحمد محمد الخراط، دار القلم للنشر والتوزيع، دمشق، سورية، [د.ط]. 1989م.

191. **مقاييس اللغة**، أحمد بن فارس، تحق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، [د.ط]، 1979م.

192. **المنجد الأبجدي**، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط1، 1967م.

193. الموسوعة القرآنية، خصائص السور، ، جعفر شرف الدين، تحق: عبد العزيز بن عثمان التويـجزي، دار التقريـب بيـن المذاهب الإسلامية، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

رابعا: المقالات والدوريات:

▪ حرف الألف ▪

193. **أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب**، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ع115.

194. **أسس المنهج الوصفي في كتاب الخصائص لابن جني**، بوزيد ساسي هادف، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، العدد 13، مارس 2008م.

195. **إعلال الواو والياء في اللغة العربية**، صلاح الدين صالح حسنين، مجلة مجمع اللغة العربية، دار الكتب، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهر، مصر.1981م.

▪ حرف الباء ▪

196. **بنية الكلمة العربية والقوانين الصوتية**، ربيح عمار، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، العدد 11، ماي 2007م.

▪ حرف التـاء ▪

197. **التحولات الصوتية المقطعية للمزدوج الحركي**، فيصل إبراهيم صفا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية: "التواصل"، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 16، 2006م

198. **التوجيه الصوتي للفعل المضارع المحول بالحذف**، بومعزة رابح، مجلة كلية الآداب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر. ع1 . جوان 2007م.

▪ حرف الظاء ▪

199. **ظاهرة توسع المعنى في اللغة العربية، نماذج من القرآن الكريم**، بلقاسم بلعرج، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، دار الهدى عين مليلة الجزائر. ع9، مارس 2006.

200. **الظواهر الصوتية في قراءة عبد الله بن مسعود**، لحلوحي صالح، مجلة كلية الآداب، جامعة محمد خيضر، بسكرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ع1 جوان، 2007م.

▪ حرف اللام ▪

201. **اللغة والفكر والمعنى**، محمد بوعمامة، مجلة البحوث والدراسات، المركز الجامعي بالوادي، ع4، يناير 2007.

▪ حرف الميم ▪

202. **محاولة ألسنية في الإعلال**، أحمد الحمو، مجلة عالم الفكر، الكويت، المجلد 20، العدد 03، 1989م.

203. **موت الألفاظ العربية**، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي، مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، السعودية، ، العدد 107، 1998م.

▪ حرف الهـاء ▪

204. **الهمز والتسهيل في العربية، بحث في القراءات القرآنية**، محمد خان، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الهدى عين مليلة، الجزائر، العدد الأول، جوان 2007م.

خامسا: الرسائل والأطاريح الجامعية:

▪ حرف الألف ▪

205. **اسم الفاعل في القرآن الكريم، دراسة صرفية نحوية دلالية في ضوء المنهج الوصفي**، سمير نمر موقدة، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، كلية النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004م.

206. **أسماء الزمن في القرآن الكريم، دراسة دلالية**، محمود يوسف عبد القادر عوض، رسالة ماجستير كلية الدراسات العليا، كلية النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، 2004م.

▪ حرف التاء ▪

207. **تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال الصرفي في المشتقات الأحد عشر والمصادر وتيسير تعليم المبرمج منهما لتلامذة المرحلة الثانوية**، بومعزة رابح، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة الجزائر، 1999م.

▪ حرف الصاد ▪

208. **صور التحويل بالحذف في التراكيب الإسنادية**، نهج البلاغة للإمام علي ﷺ أنموذجا، عمار زربيط، رسالة ماجستير، قسم الأدب العربي، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2006م.

▪ حرف الفـاء ▪

209. **الفعل الناقص، دراسة صوتية صرفية في ضوء نظرية العامل الفونولوجي المقطعي**، ليلى عبد الله باوزير، أطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1426هـ.

سادسا: الوسائط والبرمجيات

- برنامج الفرقان للبحث في القرآن الكريم، الإصدار 1.8.
- برنامج مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الإصدار 1.0، 1426هـ.
- المكتبة الشاملة، المكتب التعاوني للدعوة، المملكة العربية السعودية.

ملحق

قوائم جذوع الأفعال والمشتقات

الواردة في الربع المدروس

أولا: قائمة جذوع الفعل الماضي المحولة في الربع المدروس (271 جذعا)

حرف الألف

1. آتَاكُمْ
2. آتَاهُ
3. آتَاهَا
4. آتَاهُم
5. أَتَتْ
6. اِتّخَذَ
7. اِتَّخَذْتُمْ
8. اِتَّخَذْنَاهُمْ
9. اِتَّخَذَهَا
10. اِتَّخَذُوا
11. أَتَى
12. آتَيْتُمُوهُنَّ
13. آتَيْنَا
14. آتَيْنَاهُ
15. آتَيْنَاهُمْ
16. آتَيْنَاهُمَا
17. آثَرَ
18. أَثَرْنَ
19. آذَنَّاكَ
20. آزَرَهُ
21. آسَفُونَا
22. آمَنَ
23. آمَنَّا
24. آمَنَتْ
25. آمَنَهُمْ
26. آمَنُوا
27. أوتُوا
28. أوتِيَ
29. أوتِيتُمْ
30. أُوتِيتُهُ
31. آوَى

حرف الباء

32. اِبْتَغَى
33. ابتلاه
34. أبْقَى
35. أبْكَى
36. بَدَا
37. بَغَتْ
38. بَغَوْا
39. بَغَى
40. بَكَتْ
41. بَنَاهَا

حرف التاء

42. تُبْتُ
43. تَلاَهَا

حرف الثاء

44. أثَابَهُمْ

حرف الجيم

45. اجْتَبَاهُ
46. أجِئْتَنَا؟
47. اسْتَجَابُوا
48. اُسْتُجِيبَ
49. تَجَلَّى
50. جَاءَ
51. جَاءَتْ
52. جَاءَتْكَ
53. جَاءَتْهُمْ
54. جَاءَكَ
55. جَاءَكُمْ
56. جَاءَنَا
57. جَاءَنِي
58. جَاءَهُ
59. جَاءَهَا
60. جَاءَهُمْ
61. جَاءُوا
62. جَاءُوكَ
63. جَاءُوهَا
64. جَابُوا
65. جَزَاهُمْ
66. جَلاَّهَا
67. جِئْتُكُمْ
68. جِئْنَاكُمْ

حرف الحاء

69. أحَاطَ
70. أحْصَاهُ
71. أحْصَى
72. أحْيَا
73. تَحَرَّوْا
74. حَاقَ
75. حُلُّوا
76. حَيُّوكَ
77. اِخْتَرْنَاهُمْ
78. تَخَلَّتْ

حرف الخاء

79. خَابَ
80. خَافَ
81. خَانَتَاهُمَا
82. خَلَتْ

حرف الدال

83. أدْرَاكَ
84. تَدَلَّى
85. دَحَاهَا
86. دَعَا
87. دَعَانَا
88. دَنَا

حرف الذال

89. أذَاقَهُمْ
90. أَذَقْنَا
91. أذَقْنَاهُ
92. ذَاقَتْ
93. ذَاقُوا

حرف الراء

94. أَرَادَ
95. أَرَادَنِي
96. أَرَادُوا
97. أَرَاهُ
98. اِرْتَبْتُمْ

99. ارْتَضَى
100. أَرْدَاكُمْ
101. أَرْسَاهَا
102. أُرِيدَ
103. أَرَيْنَاكَهُمْ
104. تَرَدَّى
105. رَاغَ
106. رَانَ
107. رَأَوْا
108. رأوه
109. رَأَوْهَا
110. رَأَوْهُمْ
111. رَأَى
112. رَبَتْ
113. رَضُوا
114. رَضِيَ
115. رَعَوْهَا

حرف الزاي

116. أَزَاغَ
117. تَزَكَّى
118. زَادَهُمْ
119. زَاغَ
120. زَاغَتْ
121. زَاغُوا
122. زُرْتُمْ
123. زَكَّاهَا
124. مَازِلْتُمْ

حرف السين

125. أَسَاءَ
126. أَسَاءُوا
127. اِسْتَوَى
128. سَاءَ
129. سَاءَ
130. سَاءَتْ
131. سَجَى
132. سَعَى
133. سَقَاهُمْ
134. سُقُوا
135. سَوَّاكَ
136. سَوَّاهَا
137. سَوَّى
138. سِيقَ

حرف الشين

139. شَاءَ
140. شِئْتُمْ
141. شِئْنَا

حرف الصاد

142. أَصَابَ
143. أَصَابَكُمْ
144. أَصَابَهُمْ
145. اِصْطَفَى
146. صَغَتْ
147. صَلَّى

حرف الطاء

148. اِسْتَطَاعُوا
149. اِسْتَطَعْتُمْ
150. أَطَاعُوهُ
151. أَطْغَى
152. اِطَّلَعَ
153. طَافَ
154. طَالَ
155. طِبْتُمْ
156. طَحَاهَا
157. طَغَوْا
158. طَغَى

حرف العين

159. أَعْطَى
160. أَعْمَى
161. تَعَاطَى
162. تَعَالَى
163. عَادَ
164. عَتَتْ
165. عَتَوْا
166. عُذْتُ
167. عَصَوْا
168. عَصَوْنِي
169. عَصَى
170. عَفَا

حرف الغين

171. اِسْتَغْشَوْا
172. اسْتَغْنَى
173. أَغْنَى
174. غَدَوا
175. غَشَّاهَا
176. غَشَّى
177. غَوَى

حرف الفاء

178. أَفَاءَ
179. اِفْتَدَوا
180. اِفْتَرَاهُ
181. افْتَرَى
182. فَاءَتْ
183. فَاتَ

حرف القاف

184. اِسْتَقَامُوا
185. أَقَامُوا
186. أَقْنَى
187. قَالَ
188. قَالَتْ
189. قَالَتَا
190. قَالَهَا
191. قَالُوا
192. قَامَ
193. قَسَتْ
194. قَضَاهُنَّ
195. قَضَى
196. قُلْتُ
197. قُلْتُمْ
198. قُلْنَا
199. قَلَى
200. قِيلَ

حرف الكاف

201. اِكْتَالُوا
202. أَكْدَى
203. كَالُوهُمْ
204. كَانَ
205. كَانَتْ
206. كَانَتَا
207. كَانُوا
208. كَفَى
209. كُنَّا
210. كُنْتُ/تَ
211. كُنْتُمْ

حرف اللام

212. أَلْفَوا
213. أَلْقَتْ
214. أُلْقُوا
215. أَلْقَى
216. أَلْهَاكُمْ
217. الْتَقَى
218. لَقَّاهُمْ
219. لَوَّوْا

حرف الميم

220. أَمَاتَ
221. أَمَاتَهُ
222. أَمَتَّنَا
223. أَمْلَى
224. تَمَارَوْا
225. تَمَنَّى
226. مَاتُوا
227. مِتْنَا
228. مَضَى

حرف النون

229. أَنَابَ
230. أَنَابُوا
231. أَنَبْنَا
232. أَنْسَاهُمْ
233. تَنَادَوْا
234. نَادَانَا
235. نَادَاهُ
236. نَادَوْا
237. نَادَى
238. نَأَى
239. نَجَّيْنَا
240. نَجَّيْنَاهُ
241. نَجَّيْنَاهُمْ
242. نَجَّيْنَاهُمَا
243. نَسُوا
244. نَسُوهُ
245. نُهُوا

حرف الهاء

246. أَهَانَنِ
247. اِهْتَدَوْا
248. اِهْتَدَى
249. أَهْوَى
250. هَدَاكُمْ
251. هَدَانِي
252. هَدَاهُمْ
253. هَدَى
254. هَوَى

حرف الواو

255. اِتَّسَقَ
256. اِتَّقَوا
257. اتَّقَى
258. أَوْعَى
259. أَوْفَى
260. تَوَارَتْ
261. تَوَاصَوْا
262. تَوَفَّتْهُ
263. تَوَفَّتْهُمْ
264. تَوَلَّوْا
265. تَوَلَّى
266. وَصَّى
267. وَفَّى
268. وَقَانَا
269. وَقَاهُ
270. وَقَاهُمْ
271. وَلَّـــوْا

ثانيا: قائمة جذوع الفعل المضارع المحولة في الربع المدروس (490 جذعا)

حرف الألف

1. أأتَّخِذُ
2. أُوتَ
3. تَأْسَوْا
4. تَتَّخِذُوا
5. تُؤْثِرُونَ
6. تُؤْذُونَنِي
7. تُؤْمِنُوا
8. تُؤْمِنُونَ
9. تُؤْوِيهِ
10. نُؤْتِهِ
11. يَتَّخِذُ
12. يُؤْتِكُمْ
13. يُؤْتُوا
14. يُؤْتُونَ
15. يُؤْتَى
16. يُؤْتِيهِ
17. يُؤْثَر
18. يُؤْثِرُونَ
19. يُؤْمِن
20. يُؤْمِنُوا
21. يُؤْمِنُونَ

حرف الباء

22. تُبْصِرُونَ
23. تُبْطِلُوا
24. تُبقِي
25. تَبْكُونَ
26. تُبْلَى
27. فَسَتُبْصِرُ
28. لِتَبْتَغُوا
29. نَبْتَلِيهِ
30. يَبْتَغُونَ
31. يُبْدِلَنَا
32. يُبْدِلُهُ
33. يُبْدِئُ
34. يُبْصِرُونَ
35. يَبْغُونَ
36. يَبْقَى
37. يُبِينُ

حرف التاء

38. تُتْلَى
39. نُتْبِعُهُم
40. وَيُتِمَّ
41. يَتْلُونَ

حرف الثاء

42. يَسْتَثْنُونَ

حرف الجيم

43. تُجْزَوْنَ
44. تُجْزَى
45. يُجِبْ
46. يَجْتَبِي
47. يُجِرْكُمْ
48. يُجزَاه
49. يُجْزَى
50. يُجِيرُ
51. يُجِيرُنِي
52. يَسْتَجِيبُ

حرف الحاء

53. أَيُحِبُّ
54. تُحِبُّونَ
55. تُحِبُّونَهَا
56. تُحْصُوهُ
57. تَحِيدُ
58. سيُحْبِط
59. فَيُحْفِكُمْ
60. نَحْيَا
61. نُحْيِي
62. وَتُحِبُّونَ
63. يُحِبُّ
64. يُحِبُّونَ
65. يُحْدِث
66. يَحِضُّ
67. يُحْفِكُمْ
68. يُحَقّ
69. يَحُورَ
70. يُحَيِّكَ
71. يَحْيَى
72. يُحْيِي
73. يُحْيِيكُمْ
74. يُحْيِيهَا

حرف الخاء

75. أَخَافُ
76. تَخَافُوا
77. تَخَافُونَ
78. تُخْرَجُون
79. تُخْرِجُوهُنَّ
80. تُخْسِرُوا
81. تخَفْ
82. تَخَفْ
83. تَخْفَى
84. تُخْفِي
85. فَتَخْشَى
86. لِنُخْرِجَ
87. لِيُخْرِجَ
88. لِيُخرجكم
89. لِيُخْرِجَنَّ
90. نَخَافُ
91. نَخُوضُ
92. وَيُخْرِجكُمْ
93. يَخَافُ
94. يَخَافُونَ
95. يُخْرِج
96. يُخْرِجُكُم
97. يُخرجوكم
98. يُخْرَجُونَ
99. يُخْرِجون
100. يُخزِي
101. يُخْزِيه

102. يُخْسِرُونَ
103. يَخْشَاهَا
104. يَخْشَونَ
105. يَخْشَى
106. يَخْفَونَ
107. يَخْفَى
108. يُخْلِف
109. يَخُوضُوا

حرف الدال

110. أَتَدْعُونَ
111. تُدْرِك
112. تَدْعُوا
113. تَدَّعُونَ
114. تُدعَون
115. تَدْعُونَنِي
116. تَدْعُوهُمْ
117. تُدْعَى
118. تُدْهِنْ
119. سَتُدْعَوْنَ
120. سَنَدْعُ
121. فَلْيَدْعُ
122. فَيُدْخِلُهُم
123. لِيُدْحِضُوا
124. لِيُدْخِلَ
125. وَلْيَدْعُ
126. ويُدْخِلكُمْ
127. وَيُدْخِلْهُ
128. ويُدْخِلهُم
129. يُدْخَلْ
130. يُدْخِل
131. يُدْخِله
132. يُدْرِيكَ
133. يَدْعُ
134. يَدَّعُونَ
135. يَدْعُونَ
136. يُدْعَى
137. يُدْهِنُونَ

حرف الذال

138. فَلَنُذِيقَنَّ
139. فَلْيَذُوقُوهُ
140. لنُذِيقَهُمْ
141. نُذِيقُهُمْ
142. ولَنُذِيقَنَّهُمْ
143. ولَنُذِيقَنَّهُمْ
144. يَذُوقُوا
145. يَذُوقُونَ

حرف الراء

146. أَرَاكُمْ
147. أَرَى
148. أُرِيدُ
149. أُرِيكُمْ
150. تَرَ
151. تَرَاهُ
152. تَرَاهُمْ
153. تَرْجُونَ
154. تُرْدِينَ
155. ترضاه
156. ترضى
157. تَرَوْا
158. تَرَى
159. تُرِيدُونَ
160. سَأُرْهِقُه
161. سَنُرِيهِمْ
162. فَسَتُرْضِع
163. فَلْيَرْتَقُوا
164. لَتَرَوُنَّ
165. لَتَرَوُنَّ
166. لَتَرَوُنَّهَا
167. لِنُرْسِل
168. لِيُرَوا
169. نَرَاهُ
170. نَرَى
171. نُرِيدُ
172. نُرِينَّكَ
173. نُرِيهِمْ
174. يَرَ
175. يُرَاءُونَ
176. يُرَادُ
177. يَرْتَابُ
178. يَرْتَابُوا
179. يَرْجُونَ
180. يُرِدْ
181. يُرِدْنَ
182. يُرْسِل
183. يرضه
184. يرضى
185. يَرَهُ
186. يَرَوْا
187. يُرَوا
188. يَرَونَ
189. يَرَوْنَهُ
190. يَرَوْنَهَا
191. يَرَى
192. يُرَى
193. يُرِيد
194. يُرِيدُونَ
195. يُرِيكُمْ

حرف الزاي

196. أَزِيدَ
197. تَزِدْ
198. تُزَكُّوا
199. تَزَكَّى
200. نَزِدْ
201. نَزِيدُكُمْ
202. يتزكى
203. يَزْدَادُ
204. يَزْدَادُوا
205. يَزِدْهُ
206. يَزِدْهُمْ
207. يزّكى
208. يُزَكِّيهِمْ
209. يَزِيدُهُمْ
210. يَزِيدُونَ

حرف السين

211. تُسْــقَى
212. تُسْمِعُ
213. تُسَمَّى
214. تَسِيرُ

215. لِتَسْتَوُوا
216. يَسْرِ
217. يسعى
218. يُسْــقَون
219. يُسْكِنْ
220. يُسْلِمُونَ
221. يُسْمِنُ
222. يُسَمُّون
223. يَسِيرُوا

حرف الشين

224. أُشْرِك
225. تَشَاؤُونَ
226. تَشْتَكِي
227. تُشْرِكُون
228. تُشْطِطْ
229. نَشَأْ
230. نَشَاءُ
231. نُشْرِك
232. يشأ
233. يشاء
234. يَشَاؤُونَ
235. يَشْتَهُونَ
236. يُشْرِك
237. يُشْرِكْن
238. يُشْرِكُونَ

حرف الصاد

239. أُصْلِيهِ
240. تُصْبِحُوا
241. تُصِبْهُمْ
242. تَصْلَى
243. تُصِيبُوا
244. تَصِيرُ
245. سَيَصْلَى
246. سَيُصِيبُهُمْ
247. فَتُصِيبَكُمْ
248. يُصِبْكُم
249. يُصِرُّ
250. يُصِرُّونَ
251. يَصْلَاهَا
252. يُصْلِح
253. يَصْلَونَهَا
254. يَصْلَى

حرف الضاد

255. لِيُضِلَّ
256. يُضِل
257. يُضِلّك
258. يُضِلُّوا

حرف الطاء

259. أَطَّلِعَ
260. تُطِعْ
261. تُطِعْهُ
262. تَطْغَوْا
263. تَطَّلِعُ
264. تُطِيعُوا

حرف الظاء

265. سَنُطِيعُكُمْ
266. لِيُظْهِرَهُ
267. نُطْعِمُ
268. نُطْعِمُكُمْ
269. نُطِيع
270. يَسْتَطِعْ
271. يَسْتَطِيعُو
272. يُطَاعُ
273. يُطَافُ
274. يُطِعْ
275. يُطْعِمُونَ
276. يَطْغَى
277. يُطْفِئُوا
278. يَطُوفُ
279. يَطُوفُونَ
280. يُطِيعُكُمْ
281. يُظْهِر

حرف العين

282. أَعُوذُ
283. تُعْجِبك
284. تُعْلِنُونَ
285. تَعْلُوا
286. نُعْجِز
287. يَتَعَدَّ
288. يُعْجِب
289. يَعْصِ
290. يَعْصُونَ
291. يُعْطِيكَ
292. يُعظِم
293. يُعْلِنُونَ
294. يَعُودُونَ
295. يُعِيدُ
296. يُعِيدُكُمْ

حرف الغين

297. تُغْنِ
298. تُغْنِي
299. نُغْرِقْهُمْ
300. يَسْتَغِيثَانِ
301. يَغْتَبْ
302. يَغْشَاهَا
303. يَغْشَى
304. يُغْنُوا
305. يُغْنِي
306. يُغْنِيَا
307. يُغْنِيهِ
308. يَغِيظُ

حرف الفاء

309. تُفْسِدُوا
310. تُفْلِحُونَ
311. تَفُورُ
312. تُفِيضُونَ
313. يَفْتَرُونَ
314. يُوفِضُونَ

حرف القاف

315. أَقُلْ
316. أَقُولُ
317. تُقْرِضُوا
318. تُقْسِطُوا
319. تَقُولُ
320. تَقُولُوا
321. تَقُولُونَ
322. تَقُومُ

323. سَنُقْرِئُكَ
324. لِيَقْضِ
325. نَقُولُ
326. يَسْتَقِيم
327. يُقَالُ
328. يُقْرِضْ
329. يَقْضِ
330. يَقْضُونَ
331. يَقُولُ
332. يَقُولَنَّ
333. يَقُولُوا
334. يَقُولُونَ
335. يَقُومُ
336. يُقِيمُوا

حرف الكاف

337. أَكُنْ
338. أَكُونُ
339. أَكِيدُ
340. تَكُ
341. تَكَادُ
342. تُكْرِمُونَ
343. تَكُنْ
344. تَكُونُ
345. تَكُونَنَّ
346. تَكُونُوا
347. فَيَكُونَ
348. نَكُ
349. نَكُنْ
350. يَكُ
351. يَكُنْ
352. يَكُونُ
353. يَكُونَا
354. يَكُونُوا
355. يَكُونُونَ
356. يَكِيدُونَ

حرف اللام

357. تَلَظَّى
358. تُلْقُونَ
359. تُلْهِكُم
360. تَلِينُ
361. نُلْقِي
362. يَتَلَقَّى
363. يُلاَقُوا
364. يُلْحِدُونَ
365. يُلَقَّاهَا
366. يُلْقَى
367. يُلْقِي

حرف الميم

368. أُمْلِي
369. تتَمَارَى
370. تَمُتْ
371. تَمْتَرُنَّ
372. تَمْتَرُونَ
373. تُمْسِكُوا
374. تَمْشُونَ
375. تُمْنُونَ
376. تُمْنَى
377. تَمُورُ
378. فَيُمْسِك
379. نَمُوتُ
380. نُمِيت
381. يَتَمَطَّى
382. يَتَمَنَّوْنَهُ
383. يُمَارُونَ
384. يَمْحُ
385. يُمْدِدْكُمْ
386. يُمْسِكُهُنَّ
387. يُمْنَى
388. يَمُوتُ
389. يُمِيت
390. يُمِيتُكُم

حرف النون

391. أُنِيبُ
392. تَتَنَاجَوْا
393. تُنْبِتْ
394. تَنْتَهُوا
395. تُنْجِيكُم
396. تُنْذِر
397. تُنْذِرْهُم
398. تَنْسَى
399. تُنْفِقُوا
400. تُنْقِذْ
401. تُنْكِرُونَ
402. فَلْيُنْفِقْ
403. لِتُنْفِقُوا
404. لِيُنْذِرَ
405. لِيُنْفِقْ
406. نَنْسَاكُمْ
407. وَنُنْشِئَكُم
408. يَتَنَاجَوْنَ
409. يُنَادِ
410. يُنَادَوْنَ
411. يُنَادُونَكَ
412. يُنَادُونَهُمْ
413. يَنْتَهِ
414. يُنَجِّي
415. يُنْجِيه
416. يُنْذِرُونَكُم
417. يُنْزَفُون
418. يُنْزِفُون
419. يُنْفِقُون
420. يُنْقَذُونَ
421. يَنْهَاكُمْ
422. يَنْهَى
423. يُنِيب

حرف الهاء

424. تَهْتَدُونَ
425. تَهْوَى
426. نُهْلِكْ
427. يَهْتَدُوا
428. يَهْدِ
429. يَهْدُونَنَا
430. يُهْلَكْ
431. يُهْلِكُنَا

حرف الواو

432. أَتَعِدَانِنِي
433. أَجِدُ
434. تَتَّقُوا

435. تَتَّقُونَ
436. تَتَوَلَّوْا
437. تَجِدُ
438. تَجِدُنِي
439. تَجِدُوا
440. تَجِدُوهُ
441. تَذَرُ
442. تَذَرْ
443. تَذَرُنَّ
444. تَذَرْهُمْ
445. تَذَرُونَ
446. تَزِرُ
447. تَضَعَ
448. تَطَئُوهُمْ
449. تَعِدُنَا
450. تَهِنُوا
451. تُورُونَ
452. تُوقِدُونَ
453. تُوَلُّونَ
454. تُوَلُّوهُمْ
455. لَيُوَلُّنَّ
456. نَسِمُهُ
457. نَعِدُهُمْ
458. يَتِرْكُمْ
459. يَتَّقِ
460. يَتَّقُونَ
461. يَتَّقِي
462. يَتَّكِئُونْ
463. يَتَوَفَّى
464. يُتَوَفَّى
465. يَتَوَلَّ
466. يَتَوَلَّهُمْ
467. يَجِد
468. يَجِدْكَ
469. يَجِدُوا
470. يَجِدُونَ
471. يَذَرُونَ
472. يَسْتَوْفُونَ
473. يَصِفُونَ
474. يَضَعْنَ
475. يَعِدُكُمْ
476. يَلِجُ
477. يَلِدُ
478. يَلِدُوا
479. يَهَبُ
480. يُوبِقُهُنَّ
481. يُوثِقُ
482. يُوحَي
483. يُوزَعُونَ
484. يُوعُونَ
485. يُوفُونَ
486. يُوَفَّى
487. يُوقَ
488. يُولِجُ
489. يُوَلُّونَ

حرف الياء

490. يوقنون

ثالثا: قائمة جذوع فعل الأمر المحولة في الربع المدروس (75 جذعا)

حرف اللام

1. آتُوا
2. آتُوهُمْ
3. آتُوهُنَّ
4. اِئْتِنَا
5. إِئْتُوا
6. إِئْتُونِي
7. اِتَّخِذْهُ
8. خُذْ
9. خُذُوهُ
10. أَدُّوا
11. كُلُوا
12. آمِنْ
13. آمِنُوا

حرف الباء

14. اِبْتَغُوا
15. اِبْنِ
16. اِبْنُوا

حرف التاء

17. تُوبُوا

حرف الجيم

18. نَجِّنِي
19. أَجِيبُوا
20. اِسْتَجِيبُوا

حرف الحاء

21. أَحْصُوا
22. اِسْتَحْيُوا

حرف الدال

23. اُدْعُ
24. اُدْعُو
25. اُدْعُونِي
26. اُدْعُوهُ

حرف الذال

27. ذُقْ
28. ذُوقُوا

حرف الراء

29. أَرِنَا
30. أَرُونِي

حرف الزاي

31. زِدْ
32. زِدْهُ
33. س
34. اِسْرِ
35. اِسْعَوا

حرف الصاد

36. اِصْطَبِر
37. اِصْلَوْهَا
38. صلِّ

حرف الطاء

39. أَطِيعُوا
40. أَطِيعُونِ

حرف العين

41. تَعَالَوا
42. اِسْتَعِذْ

حرف الغين

43. اِغْدُوا

حرف القاف

44. قُلْ
45. قُولُوا
46. اِسْتَقِمْ
47. اِسْتَقِيمُوا
48. أَقِيمُوا
49. قُمْ

حرف الكاف

50. كُنْ
51. كُونُوا
52. كِيدُونِ

حرف اللام

53. اِلْغَوا
54. الغَوا
55. فَأَلْقُوهُ

حرف الميم

56. اِمْشُوا
57. تَمَنَّوْا
58. تَنَاجَوا

حرف النون

59. فَانْتَهُوا
60. أَنِيبُوا

حرف الهاء

61. اِهْدِنَا
62. اِهْدُوهُمْ

حرف الواو

63. ذَرْنِي
64. ذَرُوا
65. ذَرُونَا
66. ذَرُونِي
67. قَعُوا
68. قِفُوهُمْ
69. اِتَّقُوا
70. اِتَّقُونِ
71. اِتَّقُوهُ
72. قِهِمْ
73. قُوا
74. تَوَلَّ
75. هَبْ

رابعا: قائمة جذوع اسم الفاعل المحولة في الربع المدروس (151 جذعا)

حرف الألف

1. المؤمن
2. مُؤْمِن
3. مُؤْمِنًا
4. المؤمنات
5. مُؤْمِنَات
6. المؤمنون
7. مُؤْمِنُون
8. المؤمنين
9. مُؤْمِنِين
10. آنٍ

حرف الباء

11. مُبْرِمُون
12. مُبْصِرا
13. الْمُبْطِلُون
14. مُبْلِسُونَ
15. مبين
16. الْمُبِين
17. مُبِينًا

حرف التاء

18. التَّالِيَات
19. مُتِمُّ
20. تَائِبَات

حرف الجيم

21. الْمُجْرِم
22. المجرمون
23. مُجْرِمُون
24. المجرمين
25. مُجْرِمِين
26. المُجِيبُونَ

حرف الحاء

27. المحسنين
28. مُحْسِنِين
29. مُحِيط
30. مُحْيِي

حرف الخاء

31. مُخْلِصًا
32. مُخْلِصِينَ
33. الخَائِضِينَ
34. خَائِنَة

حرف الدال

35. مُدْبِرِين
36. الْمُدَّثِر
37. الدَّاعِ
38. دَاعِيَ
39. دَانٍ
40. دَانِيَة
41. مُدْهِنُون

حرف الذال

42. الذَّارِيَات
43. مُدَّكِر
44. ذَائِقُو
45. ذَائِقُونَ

حرف الراء

46. رَابِيَة
47. مُرْسِلُو
48. مُرْسِلِين
49. رَاعُونَ
50. رَاقٍ
51. مُرِيب
52. مُرِيب

حرف الزاي

53. الْمُزَّمِّل

حرف السين

54. مُسْرِف
55. مُسْرِفُون
56. المسرفين
57. مُسْرِفِين
58. مُسْفِرة
59. مُسْلِمَات
60. الْمُسْلِمُون
61. المسلمين
62. مُسْلِمِين
63. سَاهُونَ
64. الْمُسِيء
65. سَائِحَات
66. سَائِق

حرف الشين

67. الْمُشْرِكَات
68. الْمُشْرِكُونَ
69. المشركين
70. مُشْرِكِين
71. مُشْفِقُون
72. مُشْفِقِينَ

حرف الصاد

73. مُصْبِحِينَ
74. الْمُصَدِّقَات
75. الْمُصَدِّقِينَ
76. صَالٍ
77. المُصَلِّينَ
78. مُصِيبَة

حرف الضاد

79. مُضِلّ

حرف الطاء

80. طَاغُونَ
81. الطَّاغِينَ
82. طَاغِينَ
83. مُطَّلِعُونَ
84. طَائِعِينَ
85. طَائِف
86. طَائِفَة
87. طَائِفَتَان
88. طَائِرُكُم

حرف الظاء

89. مُظْلِمُونَ

حرف العين

90. مُعْجِز
91. مُعْجِزِينَ
92. العَادُونَ
93. العَادِيَات
94. مُعْتَدٍ
95. مُعْرِضُونَ
96. مُعْرِضِينَ
97. الْمُعْصِرَات
98. عَالِيًا
99. عَالِيَة
100. العَالِينَ
101. عَالِيهم
102. عَائِدُونَ
103. عَائِلاً

حرف الغين

104. مُغْنُونَ
105. غَاوِين
106. غَائِبِينَ
107. المغيرات

حرف الفاء

108. الْمُفْسِدِينَ
109. الْمُفْلِحُون
110. فَانٍ

حرف القاف

111. مُقْتَدُونَ
112. مُقْرِنِين
113. الْمُقْسِطِين
114. قَائِل
115. قَائِمًا
116. قَائِمَة
117. قَائِمُونَ
118. مُقِيم
119. الْمُقْوِينَ

حرف الكاف

120. مُكِبًّا
121. كَافٍ

حرف اللام

122. مُلَاقٍ
123. الْمُلْقِيَات
124. مُلِيم

حرف الميم

125. مُمْسِكَات
126. مُمْطِرُنَا

حرف النون

127. الْمُنَادِ
128. مُنْذِر
129. مُنْذِرِين
130. الْمُنْزِلُون
131. مُنْزِلِين
132. الْمُنْشِئُون
133. نَائِمُونَ
134. مُنِيب
135. مُنِيبًا

حرف الهاء

136. مُهْتَدٍ
137. مُهْتَدُونَ
138. المُهْتَدِينَ
139. هَادٍ
140. مُهْطِعِينَ
141. المهين
142. مُهِين

حرف الواو

143. الْمُورِيَات
144. مُوسِعُون
145. الْمُتَّقُونَ
146. الْمُتَّقِينَ
147. وَاقٍ
148. مُتَّكِئُونَ
149. مُتَّكِئِينَ

حرف الياء

150. الموقنين
151. مُوقِنِينَ

رابعا: قائمة جذوع اسم المفعول المحولة في الربع المدروس (41 جذعا)

حرف الباء

1. مَبْنِيَّة

حرف التاء

2. مُتْرَفوها
3. مُتْرَفين

حرف الثاء

4. مُثْقَلون

حرف الحاء

5. المُحْضَرين
6. مُحْضَرون
7. مُحْكَمة

حرف الخاء

8. المُخْلَصين

حرف الدال

9. المُدْحَضين

حرف الراء

10. المُرْسَلات
11. المرسلون
12. المُرْسَلين
13. مُرْسَلون
14. مُرْسَاها
15. مَرْضِيَّة

حرف الزاي

16. مُزْدَجَر

حرف السين

17. مُسَمًّى

حرف الصاد

18. المُصْطَفَين
19. مُصَفًّى

حرف الطاء

20. مُطَاع
21. مَطْوِيَّاتٌ

حرف العين

22. مَعِين
23. المُعْتَبين

حرف الغين

24. مُغْرَقون
25. مُغْرَمون
26. الْمَغْشِيِّ

حرف القاف

27. مُقْمَحون

حرف الكاف

28. المُكْرَمين
29. مُكْرَمون
30. المَكِيدُونَ

حرف اللام

31. مَلُوم
32. مَلُومِين

حرف النون

33. المُنْذَرين
34. المُنْشَآت
35. مُنْشَرين
36. مُنْظَرين
37. مُنْكَرُونَ
38. المنتهى
39. منتهاها

حرف الواو

40. مُؤْصَدة
41. مُوقَدة

رابعا: قائمة جذوع المشتقات الأخرى المحولة في الربع المدروس (37 جذعا)

حرف الألف

1. مَآبًا — اسم مكان
2. المَأْوَى — اسم مكان
3. مَأْوَاكُمْ — اسم مكان
4. مَأْوَاهُمْ — اسم مكان

حرف الباء

5. أبْقَى — اسم تفضيل
6. بناء — صيغة مبالغة

حرف الخاء

7. أَخْزَى — اسم تفضيل
8. خير — اسم تفضيل

حرف الدال

9. أَدْنَى — اسم تفضيل
10. الدنيا — اسم تفضيل
11. أَدْهَى — اسم تفضيل

حرف الراء

12. مرساها — اسم زمان

حرف الشين

13. شر — اسم تفضيل
14. الأَشْقَى — اسم تفضيل

حرف الطاء

15. أَطْغَى — اسم تفضيل

حرف العين

16. الأعْلَون — اسم تفضيل
17. الأَعْلَى — اسم تفضيل
18. العلي — صفة مشبهة
19. علي — صفة مشبهة
20. الأعمى — صفة مشبهة
21. معاشا — اسم زمان

حرف القاف

22. أقصى — اسم تفضيل
23. القَيِّمَة — صفة مشبهة
24. قَيِّمَة — صفة مشبهة
25. مَقَام — اسم مكان

حرف الكاف

26. مَكَان — اسم مكان

حرف الميم

27. مشاء — صيغة مبالغة
28. المَيْتَة — صفة مشبهة
29. مَيِّت — صفة مشبهة
30. مَيْتًا — صفة مشبهة
31. مَيِّتُون — صفة مشبهة
32. مَيِّتِين — صفة مشبهة

حرف الهاء

33. أهْدَى — اسم تفضيل

حرف الواو

34. ميزان — اسم آلة
35. الأَوْفَى — اسم تفضيل
36. الأتقى — اسم تفضيل
37. الأَتْقَى — اسم تفضيل

ملخص :

تعرض هذه الدراسة للمشتقات العربية المحولة، وذلك ببيان التوجيه الصوتي، بتقصي بعض الظواهر الصرفية التي تلحق الأسماء والأفعال لغرض إحداث الخفة وإزالة الثقل وتحقيق المواءمة والاقتصاد في المقاطع الصوتية.

ولا يتم هذا إلا من خلال العودة إلى البنى العميقة لتلك الكلمات المحولة ومحاولة تبسيط التغيرات الصرفية التي لحقتها، وبالتالي تقريب علم الصرف من الطلبة والمتعلمين الذين يعانون من النفور منه، ولعل هذا الإحساس يعود إلى صعوبة هذا الفن وجفافه.

وقد عالجت هذه الدراسة – أحيانا آراء المفكرين والعلماء واللغويين المحدثين، الذين أسهموا إسهاما عظيما في إثراء الدرس الصرفي العربي وحاولوا جاهدين تبسيطه وتجديده، ولكنها اعتمدت في الأساس على جهابذة اللغة القدماء وتعليلاتهم؛ لأن المحدثين إنما استندوا إلى الأفكار الأولى للقدماء، فزادوا عليها، وأنقصوا منها، وبدلوا فيها تبديلا، حتى تراهم أحيانا يبررون الظاهرة بتعليل يفوق القدماء صعوبة.

Résumé :

La présente thèse a pour objet d'étudier les dérivés arabophones modifiés a travers l'orientation phonologique, ainsi que d'examiner les phénomènes syntaxiques qui touchent les noms et verbes en vue d'éviter la lourdeur et de produire l'adéquation et utiliser l'économie dans les syllabes phonétique.

Ce but ne pourrait être réalisé que si on étudié les structures profondes des mots modifiés et de simplifier les changements syntaxiques. C'est ainsi qu'on peut rapprocher la syntaxe aux étudiants qui éprouvent des difficultés pour l'assimiles.

De plus, cette étude a exposée les points de vue des linguistes anciens et modernes qui ont contribué dans le cours syntaxique arabe. Mais nous avons basé nos efforts sur les avis des anciens qui demeurent une plate-forme pour les modernistes.

فهرس المحتويات

إهداء..... /
شكر وعرفان ..... /
رموز وعلامات البحث ..... /
مقدمة ..... أ–ي

الفصل الأول: مفاهيم ومصطلحات الصرف والأصوات

المبحث الأول: الصرف والتصريف عند العرب 13
أولا: الصرف والتصريف عند علماء العربية 14
–التصريف لغة 14
–مفهوم الصرف وأول الآراء فيه 16
المبحث الثاني: الأصوات اللغوية: مخارجها وصفاتها..... 30
مخارج الحروف العربية 36
مواضع الخلاف بين القدماء والمحدثين 43
رسمان توضيحيان لأعضاء النطق ومخارج الحروف..... 45
رسمان توضيحيان للأسنان وأقسام اللسان..... 46
صفات الحروف العربية..... 47
الصفات التي لها ضد 49
–الهمس والجهر 49
–الشدة والرخاوة 53
–الاستعلاء والاستفال 55
–الإطباق والانفتاح 58
–الذلاقة والإصمات 60
الصفات التي ليس لها ضد 63

-الصفير 63
-القلقلة 64
-اللين 66
-الانحراف 67
-التفشي والاستطالة 67
-مخطط توضيحي لصفات الحروف 70

الفصل الثاني: التحولات الصرفية التي تلحق الأفعال

المبحث الأول: التحويل في الفعل الماضي 72
التحويل بالقلب 74
التحويل بنقل الحركة 81
التحويل بالحذف 85
التحويل بالإبدال 88
المبحث الثاني: التحويل في الفعل المضارع 72
التحويل بالقلب 103
التحويل بنقل الحركة 108
التحويل بالحذف 118
التحويل بالإبدال 129
المبحث الثالث: التحويل في فعل الأمر 131
التحويل بالقلب 133
التحويل بالنقل 136
التحويل بالحذف 138
التحويل بالإبدال 143

الفصل الثالث: التحولات الصرفية التي تلحق المشتقات الأخرى

المبحث الأول: التحويل في اسم الفاعل 146
اسم الفاعل وصوغه 147
التحويل بالقلب 149
التحويل بالنقل 152
التحويل بالحذف 153
التحويل بالإبدال 156
المبحث الثاني: التحويل في اسم المفعول 146
اسم المفعول وصوغه 161
التحويل بالقلب 162
التحويل بالنقل 165
التحويل بالحذف 167
التحويل بالإبدال 170
المبحث الثالث: التحويل في الصفة المشبهة 146
صوغ الصفة المشبهة 173
التحويل بالقلب 176
التحويل بالنقل 179
التحويل بالحذف 180
المبحث الرابع: التحويل في صيغ المبالغة واسم التفضيل 146
أولا: التحويل في صيغ المبالغة 183
ثانيا: التحويل في اسم التفضيل 185
اسم التفضيل وصوغه 185
التحويل بالقلب في اسم التفضيل 188
التحويل بالحذف 191
التحويل بالإبدال 192

المبحث الخامس: صور التحويل في أسماء: الزمان، المكان والآلة 193
أولا: التحويل في اسمي الزمان والمكان 194
اسما الزمان والمكان وصوغهما 194
التحويل بالقلب فيهما 197
التحويل بالنقل 200
التحويل بالحذف 201
التحويل بالإبدال في اسم المكان 203
ثانيا: التحويل في اسم الآلة 205
صوغ اسم الآلة 205
التحويل في اسم الآلة 207

الفصل الرابع: إحصاء الصور المحولة للأفعال والمشتقات
في الربع الأخير من القرآن الكريم

صور التحويل في الفعل الماضي 212
مخطط بياني له 251
صور التحويل في الفعل المضارع 252
مخطط بياني له 304
صور التحويل في فعل الأمر 305
مخطط بياني له 320
صور التحويل في اسم الفاعل 321
مخطط بياني له 337
صور التحويل في اسم المفعول 338
مخطط بياني له 343
صور التحويل في الصفة المشبهة 344
مخطط بياني له 346

صور التحويل في اسم التفضيل 347
مخطط بياني له 351
صور التحويل في صيغ المبالغة واسم المكان 352
مخطط بياني للتحويل في اسم المكان 354
صور التحويل في اسم الزمان 355
مخطط بياني له 356
صور التحويل في اسم الآلة 357
مخطط بياني له 357
مخطط التحويل في المشتقات الأحد عشر 358
استقراء جداول نسب التحويل في المشتقات 359
الخاتمة 362
قائمة المصادر والمراجع 368
ملحق: قوائم جذوع (كلمات) الأفعال والمشتقات المحولة في الربع المدروس 388
ملخص الأطروحة باللغة العربية 402
ملخص باللغة الفرنسية 403
فهرس المحتويات 404

تمت

بحمد الله وتوفيقه